

كنز العمال

في أسنى الأقوال والأفعالي

للعلماء علاء الدين علي المصفي بن حسام الدين المندي
البرهان فوري المتوفى ٩٧٥هـ

الجزء الثاني عشر

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوان

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري تيماني

مؤسسة الرسالة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٩٨٥ - ١٤٠٥ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحه
هاتف ٢٩٥٥٠١ - ٢٤١٦٩٢ ص ب ١١٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الرابع في القبائل وذكرهم

مُجْتَمِعَةً وَمُنْفَرَّةً

الأنصار

٣٣٦٩٤ - أما بعدُ أيها الناسُ ! فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ
الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بَعِزَّةً مَلْحَةً فِي الطَّعَامِ ، فَتَنْ وَلِي
مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ
وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ (خ^(١) - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٣٦٩٥ - إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ،
فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ (الشَّافِعِيُّ ، هَقٌّ فِي
الْمَعْرِفَةِ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٣٦٩٦ - إِنْ النَّاسَ يَهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ ،

(١) أخرجه البخاري كتاب الفضائل باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم
(٤٣/٥) ص .

فوالذي نفسي بيده ! لا يحبُّ الأنصارَ رجلٌ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقيَ اللهَ وهو يحبهُ ، ولا يُبغِضُ الأنصارَ رجلٌ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقيَ اللهَ وهو يُبغِضُهُ (حم ، طب - عن الحارث بن زيا . الأنصاري) .

٣٢٦٩٧ - إن قريشاً حديثُ عهدٍ بمِ بجاهليةٍ ومصيبةٍ وإني أردتُ أن أجبرهم وأنألفهم ، أما تَرْضَوْنَ أن يرجعَ الناسُ بالدنيا وترجعون برسولِ الله ﷺ إلى بيوتكم ؟ لو سلكَ الناسُ وادياً أو شِعْباً^(١) [وسَلَكَتِ الأنصارُ وادياً أو شِعْباً] لسَلَكْتُ واديَ الأنصارِ وشِعْبَهُمْ (ت - عن أنس)^(٢) .

٣٢٦٩٨ - أوصيكم بالأنصارِ فانهم كَرِشِي^(٣) وعِيَّتِي وقد قَضَوْا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ وتجاوزوا عن مُسِيئَتِهِمْ (خ - عن أنس)^(٤) .

(١) شِعْباً : الشعب بالكسر : الطريق ، وقيل : الطريق في الجبل والجمع شعاب . المصباح ٥١ (٤٧٧/١) . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠١ وقال حسن صحيح ص .

(٣) كَرِشِي : وفي الحديث « الأنصار كَرِشِي وعِيَّتِي » أراد أنهم بطائفة وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكرش والعمية لذلك ؛ لأنَّ الحِجْرَةَ يجمع علفه في كَرِشِهِ والرجل يضع ثيابه في عِيَّتِهِ .
٥١ النهاية (١٦٣/٤) . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قول النبي ﷺ (٤٣/٥) ص .

٣٣٦٩٩ - ألا ! إن عَيْبَتِي التي آوِي إليها أَهْلُ بَيْتِي ، وإن كَرِشِي الْأَنْصَارُ ، فاعفُوا عن مَسِيئِهِمْ وافبلوا مِنْ مَحْسَنِهِمْ (ت^(١))
عن أَبِي سَعِيدٍ .

٣٣٧٠٠ - الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وإن النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَمِيقَاتُهُمْ فاقبلوا مِنْ مَحْسَنِهِمْ وتجاوزوا عن مَسِيئِهِمْ (ن - عن أُسَيْدِ بْنِ حَضِيرٍ ؛ ق ، ت^(٢) ، ن - عن أَنَسٍ) .

٣٣٧٠١ - الْأَنْصَارُ شِعَارُ^(٣) وَالنَّاسُ دَنَارُ ، ولو أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَاذِيًا أَوْ شَمْبَكًا وَاسْتَقْبَلَتِ الْأَنْصَارُ وَاذِيًا لَسَلَكْتَ وَاذِي الْأَنْصَارِ ، ولولا الهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ (ه - عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) .

٣٣٧٠٢ - أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ ؟ خَيْرُ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وفي كُلِّ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ (حم ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٤ / وقال حسن ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٧ وقال حسن صحيح ص .

(٣) شعار : ومنه حديث الأنصار : أتم الشعار والناس الدثار ، أي أتم الخاصة والبطانة ، والدثار : الثوب الذي فوق الشعار . اهـ النهاية

(٢/٤٨٠) . ب

ق ، ن ، ت - عن انس ؛ حم ، ق ؛ ت - عن أبي أسيد الساعدي ؛
حم ، ق - عن أبي حميد الساعدي ؛ حم ، م - عن أبي هريرة (.
٣٣٧.٣ - لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصارِ ، ولو سلكَ
الناسُ وادياً أو شِعْباً لسلكْتُ واديَ الأنصارِ وَشِعْبَهُمْ (ق - عن
انس ؛ حم ، خ^(١) عن أبي هريرة) .

٣٣٧.٤ - لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصارِ ، ولو سلكَ
الناسُ وادياً أو شِعْباً لكنتُ معَ الأنصارِ (حم ، ت ، ك - ^(٢)
عن أبي) .

٣٣٧.٥ - لا يُبْفِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ
الآخرِ (م - عن أبي هريرة ؛ حم ، ت ، ن - عن ابن عباس ؛
حم ، حب ، عن أبي سعيد) .

٣٣٧.٦ - لا يحبُّ الأنصارَ إلا مؤمنٌ ولا يُبْفِضُهُمْ إلا منافقٌ ،
مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ (حم ، ق ، ت ،
ن - عن البراء) .

٣٣٧.٧ - يا معشرَ الأنصارِ ! ما حديثُ أتاني ؟ ألا ترَضَوْنَ

(١) أخرجه البخاري كتاب الناب باب قول النبي ﷺ لولا الهجرة (٣٨/٥) ص .

(٢) أخرجه الترمذي من كتاب الفضائل في فصل الانصار وقريش رقم ٣٨٩٩

وقال حسن صحيح . ص

أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَدْخُلُوهُ
فِي يَوْمِكُمْ؟ لَوْ أَخَذَتِ النَّاسُ شَعْبًا وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ شَعْبًا لَأَخَذَتْ
شَعْبَ الْأَنْصَارِ (حم، ق^(١) ن - عن أنس) .

٣٣٧٠٨ - يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَذَا كُمْ
اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مَتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ
بِي؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ
إِلَى رِحَالِكُمْ؟ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَاذِيًا أَوْ شَعْبًا لَسَلَكَتُ وَاذِيَّ الْأَنْصَارِ وَشَعْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ شَعَارُ
وَالنَّاسُ دَنَارُ، إِنْ كُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى
الْحَوْضِ (حم، ق^(٢) عن عبد الله بن زيد بن عاصم) .

٣٣٧٠٩ - يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! إِنْ اللَّهُ قَدْ أَتَنَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي
الطُّهُورِ فَاطْهُورْكُمْ؟ قَالُوا: نَسْتَجِي بِالْمَاءِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمْوه
(ه، ك - عن جابر وأبي أيوب وأنس) .

٣٣٧١٠ - رَحِمَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ
(ه - عن عمرو بن عوف) .

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب الأنصار (٣٨/٥) ص .

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الطائف (٢٠٠/٥) ص .

٣٣٧١١ - اِكُلْ نَبِيَّ تَرْكَةً وَإِنْ تَرَكْتِي وَضَيْعَتِي ^(١) الْأَنْصَارُ ،
فاحفظوني فيهم (طس - عن أنس) .

٣٣٧١٢ - مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ ؛ وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ
أَبْغَضَهُ اللَّهُ (حم ، نخ - عن معاوية ؛ ه ، حب - عن البراء) .

٣٣٧١٣ - جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَا خَيْرًا لَا سِيَّمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ حِرَامٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ (ع ، حب ، ك - عن جابر) .
٣٣٧١٤ - آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ
الْأَنْصَارِ (حم ، ق ، ن - عن أنس) ^(٢) .

٣٣٧١٥ - الْعِلْمُ فِي قَرِيشٍ وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَنْصَارِ (طب - عن
ابن جزء) .

٣٣٧١٦ - أَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ
(طب - عن سهل بن سعد وعبدالله بن جعفر معا) .

٣٣٧١٧ - اسْتَوْصُوا بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا (حم - عن أنس) .

٣٣٧١٨ - حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ ، وَبُغْضُ الْأَنْصَارِ آيَةُ
النِّفَاقِ (حم - عن أنس) .

(١) وَضَيْعَتِي : ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة

وغير ذلك . ١ هـ النهاية (١٠٨/٣) . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب حب الأنصار (٣٨/٦) . ص

٣٣٧١٩ - خيرُ الرجالِ رجالُ الأنصارِ ، وخيرُ الطعامِ الشريدُ
(فر - عن جابر .)

٣٣٧٢٠ - خيرُ ديارِ الأنصارِ بنو النجارِ (ت - عن جابر) .

٣٣٧٢١ - خيرُ ديارِ الأنصارِ بنو عبدِ الأشهلِ (ت - عن
جابر) .

الوكمال

٣٣٧٢٢ - احفظوا منُ محسنِ الأنصارِ وتجاوزوا عنُ مسيئتهم
(طب - عن أبي سعد الأنصاري) .

٣٣٧٢٣ - اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم - يعني
الأنصار (طب - عن أبي بكر ؛ ش - عن البراء) ^(١) .

٣٣٧٢٤ - أكرموا الأنصارَ فانهم ربُّوا الإسلامَ كما يُربِّي
الفرخُ في وكترِه (قط في الأفراد والديلمي وابن الجوزي في الواهيات -
عن أنس) .

٣٣٧٢٥ - إن الناسَ يكثرون وتَقِلُّ الأنصارُ حتى يكونوا
في الناسِ بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ ، فمن وليَ منكمُ أمراً ينفعُ قوماً

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/١٠) وقال : رواه البزار وفيه
صدقة بن عبدالله السمين وثقه دهم وأبو حاتم وضعفه جماعة وبقيته
رجالُه ثقات . ص

ويضرُّ آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم (طَب -
عن ابن عباس) (١) .

٣٣٧٢٦ - إن عيبتني التي آوي إليها أهل بيتي ، وإن الأنصارَ
كُرشني فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محسنهم (ابن سعد والرامهرمزي
في الأمثال - عن أبي سعيد)

٣٣٧٢٧ - إن لكل نبي تركة أو ضيعة وإن الأنصار تركتي
وضيعتي وإن الناس يكثرون ويقلُّون ، فاقبلوا من محسنهم واعفوا
عن مسيئتهم (ابن سعد - عن النعمان بن مرة بلاغا) .

٣٣٧٢٨ - أهل بيتي والأنصارُ كُرشني وعيبتني ، فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٢٩ - ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري ، ولوسلك
الناس واديا وسلكت الأنصارُ شعبةً لا تبعثُ شعبةَ الأنصارِ ،
ولولا الهجرةُ لكنتُ رجلاً من الأنصارِ ، فمن ولي أمرَ الأنصارِ
فليُحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم ، ومن أفرعَهم فقد
أفرعَ هذا الذي بين هاتين - يعني نفسه (حم والروابي ، ك ،

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه
زيد بن سعد الأشيلي لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات . ص

ص - عن أبي قتادة (١) .

٣٢٧٣٠ - ألا تَرْضَوْنَ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ ذُنُوبٌ وَأَنْتُمْ شُعَارٌ ؟

أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكَوا رَادِيًا وَسَلَكَتُمْ آخَرَ لَا تَبِعْتُ وَادِيَكُمْ وَتَرَكْتُ النَّاسَ ؟ وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لِأَحَبِّتُ أَنْ أَكُونَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ (طَب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ) .

٣٢٧٣١ - أَيُّهَا النَّاسُ ! احْفَظُونِي فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَمَ

كَرَّشِي الَّتِي آكَلُ فِيهَا وَعَيْنِي ، أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (طَب - عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ الْأَشْجَلِيِّ) .

٣٢٧٣٢ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَا أَحِبُّكُمْ ، إِنْ الْأَنْصَارَ

قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ مَا عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٢٧٣٣ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ النَّاسُ يَكْثُرُونَ وَإِنْ الْأَنْصَارَ

يَقْتُلُونَ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَنْفَعُ بِهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ (حَمَّ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٢٧٣٤ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ الْأَنْصَارَ عَيْبَتِي وَنَعَلِي وَكَرَّشِي

الَّتِي آكَلُ فِيهَا فَاحْفَظُونِي فِيهِمْ ، أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ

(١) أوردته المصنف في مجمع الزوائد (٣٥ / ١٠) رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة . ص

(ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٣٢٧٣٥ - يا معشر المهاجرين ! إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت
الأنصار لا تزيد على حيثها التي هي عليها اليوم ، هم عيبتى التي أويت إليها
فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم (حم - عن بعض الصحابة ؛ ابن
سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة) .

٣٢٧٣٦ - يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن
الأنصار قد انتهوا ، وإيهم عيبتى التي أويت إليها ، فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم (ك ، ط ب - عن كعب بن مالك)

٣٢٧٣٧ - يا معشر الناس ! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار
حتى يكونوا كالملح في الطعام ، لا تزيد على حيثها التي هي عليها اليوم ،
هم عيبتى التي أويت إليها ، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم (حم
- عن بعض الصحابة ؛ ابن سعد - عن عائشة وعن بعض الصحابة) ^(١) .

٣٢٧٣٨ - يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن
الأنصار قد انتهوا ، ومنهم عيبتى التي أويت إليها فأكرموا محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم (ك ، ط ب - عن كعب بن مالك) .

٣٢٧٣٩ - يا معشر الناس ! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥ / ١٠) رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . ص

حتى يكونوا كاللحم في الطعام ، فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسنهم
وإيتجاوز عن مسيئتهم (ابن سعد - عن ابن عباس) .

٣٣٧٣٩ - أيها الناس ! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه عز وجل ، ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ، ومن لم يؤمن بي
لم يعرف حق الانصار (طس - عن عيسى بن عبد الله بن سبرة عن أبيه
عن جده) .

٣٣٧٤٠ - ألا ! لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عز وجل ، ألا ! لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من
لا يعرف حق الانصار (ابن النجار - عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده
أبي سبرة) .

٣٣٧٤١ - ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، وما آمن بي من لم يحب
الانصار ، ولا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
(ابن قانع - عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جده حويطب بن
عبد المزي) .

٣٣٧٤٢ - استحدثوا الإسلام بحب الانصار ، فانه لا يحبهم إلا
مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق (طب - عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل
ابن سعد عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٤٣ - إن هذا الحي من الانصار محنة ، حبهم إيمان وبغضهم

نفاقُ (ش والبنغوي والباوردي والحاكم في الكنى ، طب - عن سعد ابن عبادة).

٣٣٧٤٥ - إنكم يا معشرَ الأنصارِ ! لا تهاجرون إلى أحدٍ ولكنَّ الناسَ يهاجرون إليكم ، والذي نفس محمد بيده ! لا يحبُّ رجلٌ الأنصارَ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقي الله تعالى وهو يحبهُ ، ولا يُبغِضُ رجلٌ الأنصارَ حتَّى يلقى اللهَ إلا لقيه وهو يُبغِضُهُ (حم ، خ في التاريخ ، د في فضائل الأنصار وابن أبي خيثمة ، ع وأبو عوانة وابن منيع والبنغوي والباوردي وابن قانع ، طب ، ص - عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري ؛ قال البنغوي : ولا أعلم له غيره).

٣٣٧٤٦ - الأنصارُ أحبائي ، وفي الدينِ إخواني ، وعلى الأعداءِ أعواني (عد ، قط في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات - عن أنس).

٣٣٧٤٧ - الأنصارُ لا يحبُّهم إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضهم إلا منافقٌ ، ومن أحبهم أحبهُ اللهُ ، ومن أبغضهم أبغضهُ اللهُ (ش - عن البراء).

٣٣٧٤٨ - الأنصارُ آيةُ المؤمنين وآيةُ المنافقين ، لا يحبُّهم إلا مؤمنٌ ولا يبغضهم إلا منافقٌ (ط - عن أنس).

٣٣٧٤٩ - حُبُّ الأنصارِ إيمانٌ وبغضُهم كفرٌ ، وأيما رجلٍ تزوجَ امرأةً على صداقٍ ولا يريدُ أن يُعطِيها فهو زاني (ق - عن أبي هريرة).

٣٣٧٥٠ - من أحبَّ الانصارَ فَبِحَيِّ أَحِبَّهُمْ ، ومن أَبْغَضَ

الانصارَ فَبِغِيْضِهِمْ (طب - عن معاوية) .

٣٣٧٥١ - مَنْ أَحَبَّ الانصارَ أَحَبَّهُ اللهُ حِينَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ

الانصارَ أَبْغَضَهُ اللهُ حِينَ يَلْقَاهُ (حم ، ش ، الحسن بن سفيان ، حب ، طب وأبو نعيم - عن الحارث بن زياد) .

٣٣٧٥٢ - يا معشرَ الانصارِ ! ألا تبايعونَ على الهجرةِ ؟ إنما

يهاجرُ الناسُ إليكم ؛ مَنْ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ يَحِبُّ الانصارَ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ مُحِبُّهُ ، وَمَنْ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ يُبْغِضُ الانصارَ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ يَبْغِضُهُ (طب - عن أبي أسيد الساعدي) .

٣٣٧٥٣ - لَا يُبْغِضُ الانصارَ إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ

البيتِ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُوَ مُنَافِقٌ (عد ، كر - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٥٤ - لَا يُبْغِضُ الانصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ،

وَلَا يَحِبُّ يَقِيْفًا رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٧٥٥ - مَنْ أَخَافَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الانصارِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ

هَذَيْنِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ (ط ، قط في الأفراد وسمويه ، طس وابن عساكر ، ص - عن جابر) .

٣٣٧٥٦ - الانصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، هُمُ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ

(العسكري في الأمثال - عن أنس) .

٣٣٧٥٧ - الأنصارُ شعارُ الناسِ دِئارُ ، ولولا الهجرةُ لكانتُ

امرءاً من الأنصارِ (ع - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٥٨ - الناسُ دِئارُ والأنصارُ شعارُ ، الأنصارُ كَرشي

وعيبتي ، ولولا الهجرةُ لكانتُ امرءاً من الأنصارِ (ش - عن أنس) .

٣٣٧٥٩ - لو أنَّ الناسَ سلكوا وادياً أو شعباً وسلكَ الأنصارُ

واديّاً أو شعباً لسلكتُ واديَ الأنصارِ أو شعبهم ، ولولا الهجرةُ لكانتُ

امرءاً من الأنصارِ (ش - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٦٠ - لو سلكَ الناسُ وادياً وسلكتُ الأنصارُ وادياً

لسلكتُ واديَ الأنصارِ (حم - عن أبي بكر) .

٣٣٧٦١ - يا معشرَ الأنصارِ ! أنتمُ الشعارُ والناسُ دِئارُ فلا

أوتينَّ من قبائلكم (الحاكم في الكنى ، طب ، ص - عن عباد بن بشر

الأنصاري) .

٣٣٧٦٢ - يا معشرَ الأنصارِ ! أما ترضون أن يذهبَ الناسُ

بالشاء والبعيرِ وتذهبون أنتم بمحمدٍ إلى أيابناكم ؟ (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٧٦٣ - يا معشرَ الأنصارِ ! ألم آتكم ضلّالاً فهداكم اللهُ بي ؟ ألم آتكم متفرقين

فجمعكم اللهُ بي ؟ ألم آتكم أعداءً فألفَ اللهُ بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ . قال : أفلا

تقولون : جئتنا خائفاءً فأمنّاك وطريداً فأويناك وغذولاً فنعمركنا ، قالوا :

بِاللهِ الْمُنَّةُ عَلَيْنَا وَلِرَسُولِهِ (حم - عن أنس) .

٣٣٧٦٤ - يا معشر الأنصار ! ما قاله بلغتنى عنكم وجدة وجدتها في أنفسكم ، ألم آتكم ضللاً لا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألا تحببوني يا معشر الأنصار ؟ أما والله ! لو شئتم لقاتم فصدقتهم : أتيتنا مكذباً فصدقناك ، ونخذولاً فنصرناك ، وطريداً فأويناك ، وعائلاً فواسيناك ، أوجدتكم في أنفسكم يا معشر الأنصار في جماعة^(١) من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ، ووكلتكم إلى إسلامكم ؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده ! لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار (حم وعبد بن حميد ، ص عن أبي سعيد) .

٣٣٧٦٥ - اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأزواج الأنصار ولذراري الأنصار ! الأنصار كثر شي وعييتي ، ولو أن الناس أخذوا شعباً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار ،

(١) الجماعة : أي بقية يسيرة . اه النهاية (٢٥٤/٤) . ب

ولولا الهجرة لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (حم - عن النضر بن أنس
عن أنس) .

٣٣٧٦٦ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ، ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء
الأنصارِ ولأولادِ الأنصارِ وموالي الأنصارِ (حم ، م ^(١)) عن أنس ؛
طب - عن عوف بن سلمة عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٦٧ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء
الأنصارِ ، وللكنانِ والجيرانِ (طب - عن أنس) .
٣٣٧٦٨ - اللهم اغفرْ للأنصارِ وأبنائهم وأبناء أبنائهم وحشمتهم ^(١)
(عبد بن حميد - عن جابر) .

٣٣٧٦٩ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء الأنصارِ
ولذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم (البغوي وابن قانع ، ش ، طب ، ص عن رفاة ابن
رافع الزرقى) .

٣٣٧٧٠ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء
الأنصارِ ولنساء الأنصارِ ونساء أبناء الأنصارِ (حم ش ، طب
عن زيد بن أرقم) .

٣٣٧٧١ - اللهم اغفرْ للأنصارِ ولأبناء الأنصارِ ولأبناء أبناء
الأنصارِ (خ ، ت - عن أنس ، ط ، حم م ^(١)) - عن زيد بن أرقم ، طب -

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار
رقم ٢٥٠٦ . ص

(٢) وحشمتها : حشم الرجل : خدمه ومن يفض له (١٣٨) مختار الصحاح . ب

عن خزيمة بن ثابت ، ش - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٧٢ - اللهم صل على الأنصار وعلى ذرية الأنصار وعلى ذرية

ذرية الأنصار (ه ، ش وابن السني - عن قيس بن سعد بن عبادة) .

٣٣٧٧٣ - جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً ! فإنكم ما علمت

أعِفَّةٌ صَبْرٌ (طب - عن أنس عن أبي طلحة) ^(١) .

٣٣٧٧٤ - افرأ قومك السلام فانهم ما علمت أعِفَّةٌ صَبْرٌ

(ط ، حم - عن أنس ، ت : حسن غريب ، طب ، ك ، ض - عن أنس

عن أبي طلحة) .

٣٣٧٧٥ - لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ ثَوَابَ عَمَلِهِ إِلَّا مَا كَانَ

مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِنْ ثَوَابَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (الديلمي - عن عائشة) .

٣٣٧٧٦ - إِنْ خَيْرَ دَوْرٍ الْأَنْصَارِ دَوْرُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ

الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَنَا آخِرَ الْقَبَائِلِ قَالَ : إِذَا كُنْتَ مِنَ الْخِيَارِ فَحَسْبُكَ

(طب - عن عبدالمهيمن بن عباس عن سهل بن سعد عن أبيه عن جده) .

٣٣٧٧٧ - يَا بِي اللَّهِ وَرَسُولُهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، لَقَدْ

أَيْدَنِي اللَّهُ بِفَتْنَيْنِ . وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ فِي الْعَرَبِ أَشَدَّ مِنْهَا أَلْسِنًا وَأَدْرَعًا لَا يَدْنِي

اللَّهُ بِهِمْ (عد - عن أنس) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/١٠) رواه البزار وفيه محمد بن

ثابت البناني وهو ضعيف . ص

٣٣٧٧٨ - أنا نقيبُكم (ابن سعد - عن عبد الرحمن بن أبي الرحال)
قال : ماتَ أسعدُ بن زرارَةَ فقال بنو النجار : يا رسول الله ! قد ماتَ نقيبُنا
فَنَقِبُ علينا ، قال : فذكره .

٣٣٧٧٩ - أنتم كفلاء على قومكم ككفالةِ الحواريين بعيسى ابن
مريم وأنا كيفلُ قومي (ابن سعد - عن محمود بن ليبد) قال : قال رسول الله
للنقباء - فذكره .

٣٣٧٨٠ - لا يجدنَّ امرؤُ في نفسه شيئاً ، إنما آخذُ من أشارَ
إليه جبريلُ (طب - عن ابن عمر) قال : لما أخذ رسولُ الله ﷺ النقباء
قال - فذكره .

المهاجرون

٣٣٧٨١ - أتعلم أولَ زمرةٍ تدخلُ الجنةَ من أمتي ؟ فقراءُ المهاجرين
يأتون يومَ القيامةِ الى باب الجنةِ ويستفتحون فيقولُ لهم الخزنةُ : أو قد
حوَسِبتم ؟ قالوا : بأي شيء نحاسبُ وإنما كانت أسيافُنا على عواتِقنا في
سبيلِ الله حتى متنا على ذلك ؟ فَيُفْتَحُ لهم فيقولون فيها أربمين عاماً قبل
أن يدْخُلَها الناسُ (ك ، هب - عن ابن عمرو) .

٣٣٧٨٢ - إن فقراءَ المهاجرين يدخلون الجنةَ قبلَ أغنيائهم بمقدار
خمسائةِ سنةٍ (ه - عن أبي سعيد) (١) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب منزلة الفقراء . رقم ٤١٢٣ . ص

٣٣٧٨٣ - إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً (م - عن ابن عمرو) (١) .

٣٣٧٨٤ - إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسة عشر عاماً (ت - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٥ - إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع (البزار ، ك - عن أبي سعيد) .

٣٣٧٨٦ - سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفاً إلى الجنة يتمتعون فيها والناس محبوسون للحساب ، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف (طب - عن مسلمة بن مخلد) .

٣٣٧٨٧ - للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع (حب ، ك - عن أبي سعيد) .

الأكمال

٣٣٧٨٨ - المهاجرون الأوّلون هم السابقون الشّافعون المدثون على ربهم يأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المهاجرون ، فيقال لهم : هل حوسبتم ؟ فيجشّون على ركبهم وينشرون جمابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون : أي رب ! وماذا نحاسب ؟ أبهذه نحاسب ؟ لقد

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد رقم (٢٩٧٩/٣٧) . ص

خرجنا وتركنا المال والأهل والولد؛ فيجعل الله لهم أجنحة من ذهب
 مخصوصة بالزبرجد والياقوت فيطرون إلى الجنة فلهم بمنالهم في الجنة
 أعرف منهم بمنالهم في الدنيا (حل ، كر وقال : غريب ، وابن مردويه -
 عن صهيب)

قريش

٣٣٧٨٩ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا . وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرِيشٌ
 لَا خَبْرُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ (البزار - عن علي) .

٣٣٧٩٠ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُوا
 (الشافعي والبيهقي في المعرفة - عن ابن شهاب بلاغا ؛ عد - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٩١ - قَدِمُوا قَرِيشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قَرِيشٍ وَلَا
 تَعْلَمُوا ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرِيشٌ لَا خَبْرُهَا مَا لَخِيَارُهَا عِنْدَ اللَّهِ (طب -
 عن عبد الله بن السائب) .

٣٣٧٩٢ - قَرِيشٌ صِلَاحُ النَّاسِ وَلَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِمِمْ وَلَا
 يُنْطَى إِلَّا عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِالْمَلَحِ (عد - عن عائشة) .

٣٣٧٩٣ - مَنْ يُرْذِهُوَ أَنْ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ (حم ، ت (١) ، ك -

عن سعد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٠٥ وقال غريب . ص

٣٣٧٩٤ - الناسُ تبعُ قريشٍ في الخير والشرِّ (حم ، م ^(١)) - عن

جابر (.)

٣٣٧٩٥ - قريشٌ ولأهٌ هذا الامرُ ، فبَرَّ الناسُ تبعُ لبرهم وفاجرهم

تبعُ لفاجرهم (حم - عن أبي بكر وسعد) .

٣٣٧٩٦ - أسرعُ قبائلِ العربِ فناءً قريشٌ يوشكُ أن تَمُرَّ

المرأةُ بالنعلِ فتقولُ : هذه نعلُ قرشيٍّ (حم - عن أبي هريرة) .

٣٣٧٩٧ - أما بعدُ يا معشرَ قريشٍ فانكُم أهلُ هذا الامرِ ما لم

تَعَصُوا اللهَ فاذا عصيتُموه بعثَ عليكم من يُلْحَاكم كما يُلْحِي هذا
القضيبُ (حم - عن ابن مسعود) .

٣٣٧٩٨ - قريشٌ ولأهٌ الناسُ في الخير والشرِّ إلى يومِ القيامةِ

(حم ، ت - عن عمرو بن العاص) ^(٢) .

٣٣٧٩٩ - إن هذا الامرَ في قريشٍ لا يُعَادِيهم أحدٌ إلا أ كَبَّهُ

اللهُ تعالى على وجهه ما أقاموا الدينَ (حم ، خ - عن معاوية) ^(٣) .

٣٣٨٠٠ - الأئمةُ من قريشٍ ولهم عليكم حقٌ ولكم منلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم / ١٨١٩ / . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أن الخلافة من قريش رقم

/ ٢٢٢٧ / وقال : حسن صحيح غريب . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب مناقب قريش (٢١٧ / ٤) . ص

ذلك ما إن استرَّ حموار حمووا وإن استُحكِموا عدلوا وإن عاهدوا وقَّعوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبلُ
اللهُ منه صَرْفاً ولا عدلاً (حم، ن والضياء - عن أنس) .

٣٣٨٠١ - الناسُ معادنٌ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا
فقهوا (المسكري في الأمثال - عن جابر) .

٣٣٨٠٢ - الناسُ تبعٌ لقريشٍ في هذا الشأنِ ، مَسْلُومٌ تبعٌ
لمسلمهم وكافرٌ تبعٌ لكافرهم ، الناسُ معادنٌ ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم
في الإسلام إذا فقهوا ، نجدون من خيرِ الناسِ أشدَّ الناسِ كراهيةً لهذا
الشأنِ حتى يَقَعَ فيه (ق - عن أبي هريرة) (١) .

٣٣٨٠٣ - يكون من بعدي اثنا عشر أميراً كلُّهم من قريشٍ
(ت - عن جابر ابن سمرة) (٢) .

٣٣٨٠٤ - لا يُقتلُ قُرشيٌّ صبراً بعدَ هذا اليومِ إلى يومِ القيامةِ
(م - عن مطيع) .

٣٣٨٠٥ - أعطيت قريشٌ ما لم يُعطِ الناسُ ، أُعطوا ما أمطرتِ
السماء وما جرت به الأنهارُ وما سالت به السيولُ (الحسن بن سفيان وأبو
نعيم في المعرفة عن الخليس) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب (٢١٧/٤) . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب القنن باب ما جاء في الخلفاء رقم ٢٢٢٣ / وقال
حسن صحيح . ص

٣٣٨٠٦ - اللهم اهد قريشاً ! فان ما لمها يعلأ طباق الأرض علماً ،
اللهم ! كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً (خط وابن عساكر - عن أبي
هريرة) .

٣٣٨٠٧ - أمان لأهل الأرض من الفرق القريش ، وأمان لأهل
الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، قريش أهل الله ، فإذا خالفها
قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس (طب ، ك - عن ابن عباس)^(١) .

٣٣٨٠٨ - تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدّموا قريشاً ولا
تؤخروها ، فان للقرشي قوة رجلين من غير قريش (ش - عن سهل بن
أبي حنمة) .

٣٣٨٠٩ - الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في
الجبشة ، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بمد (حم ، طب عن عتبة
ابن عبد) .

٣٣٨١٠ - قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ، ولولا أن تبظر
قريش لأخبرتها بما لحسنها عند الله من النواب (عد - عن جابر) .

(١) قال المناوي في الفيض (١٨٢/٢) : وردّ الذهبي تصحيح الحاكم في
المستدرک (٧٥/٤) وفي الجامع الصغير : أمان لأهل الأرض من الفرق
القوس ، والمراد هنا بللقوس كما ترحه المناوي : أي ظهور القوس المسمى
بقوس قزح . ص

٣٣٨١١ - الملكُ في قريش . والقضاءُ في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والأمانةُ في الأزدي (حم) ، ت^(١) - عن أبي هريرة .

٣٣٨١٢ - الأئمةُ من قريشٍ ، برارُها أمراءُ أبرارها ، ونجارُها ، أمراءُ فجارها ، وإن أمرتْ عليكم قريشٌ عبداً حبشياً مُجَدَّعاً فاسمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَقْدَمْ عُنُقَهُ (ك) ، هق - عن علي^(٢) .

٣٣٨١٣ - أَحِبُّوا قَرِيشًا فَإِنَّهُ مِنْ أَحِبِّهِمْ أَحَبُّهُ اللَّهُ (حم) ، حب ، ك عن سهل بن سعد .

٣٣٨١٤ - إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ لَا يَبْفِيهِمُ الثَّرَاتِ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ (ابن عساكر - عن جابر ؛ خد طب - عن رفاعة بن رافع) .
٣٣٨١٥ - قَرِيشٌ خَالِصَةُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ نَصَبَ لَهَا حَرْبًا سُلِبَ ، ومن أَرَادَهَا بِسَوْءِ خُزْرِيٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ابن عساكر - عن عمرو ابن العاص) .

٣٣٨١٦ - إِنْ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَ قُوَّةِ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قَرِيشٍ (حم) ، حب ، ك - عن جبير .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٦ وقوله والأمانة في الأزدي : يعني اليمن . ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک باب ذکر فضل المهاجرين (٧٦/٤) . ص

٣٣٨١٧ - انظروا قريشاً فخذوا من قَوْلِهِمْ وَذَرُوا فِعْلَهُمْ (حم،

حب - عن عامر بن شهر) .

٣٣٨١٨ - شرارُ قريشٍ خيارُ شرارِ الناسِ (الشافعي والبيهقي في

المعرفة - عن ابن أبي ذئب معضلاً) .

٣٣٨١٩ - فَضَّلَ اللَّهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ لم يُعْطِها أحدٌ قبلَهُمْ

ولا يُعْطَاهَا أحدٌ بعدهم : فَضَّلَ اللَّهُ قريشاً أني منهم ، وأن النبوةَ فيهم ،

وأنَّ الحِجَابَةَ فيهم ، وأنَّ السِّقَايَةَ فيهم ، ونصرَهُمْ على الفيل ، وعبدُوا

اللهَ عشرَ سنينَ لا يعبدُهُ غيرُهُمْ ، وأنزلَ اللهُ فيهم سورةً من القرآنِ لم

يَدْخُلْ فيها أحدٌ غيرُهُمْ « لا يلف قريش » نخ ، طب ، ك والبيهقي في

الخلافيات - عن أم هاني) .

٣٣٨٢٠ - فَضَّلَ اللَّهُ قريشاً بسبعِ خصالٍ : فَضَّلَهُمْ بأنَّهُمْ عبدُوا

اللهَ عشرَ سنينَ لا يعبدُ اللهُ إلا قرشيُّ ، وَفَضَّلَهُمْ بأنهُ نصرَهُمْ يومَ الفيلِ

وَهُمْ مشرِكونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بأنهُ نُزِّلَ فيهم سورةٌ من القرآنِ لم يَدْخُلْ

فيها أحدٌ من العالمين وهي « لا يلف قريش » ، وَفَضَّلَهُمْ بأنَّ فيهم النبوةَ

والخلافةَ والحِجَابَةَ والسِّقَايَةَ (طس - عن الزبير بن العوام) .

الوكمال

٣٣٨٢١ - إن صريحَ ولدِ آدَمَ من الاولينَ والآخِرِينَ أبناءُ كلابِ

ابن مرةٍ قصي وزهرة لفاطمة بنتِ سعد بن سيل الأزدي وهو أولُ من جَدَرَ

البيت بعد كلاب بن مرة (ابن عساكر - عن أبي سعيد وعن جبير بن مطعم)
 ٣٣٨٢٢ - يحبنا الاطبيار من قريش نيم بن مرة وزهرة بن كلاب
 (الرامهر مزي في الاثال - عن عمرو بن الحسين عن ابن علاثة عن جعفر بن
 محمد عن أبيه عن جده).

٣٣٨٢٣ - إن قريشاً أعطيت ما لم يُعطِ الناس أعطيت ما أمطرت
 السماء وما جرت به الانهار وما -الت به السيول، ولكن مضى منهم خير
 ممن بقي ولا يزال رجل من قريش يتصدى لهذا الامر إما ابتزازاً
 وإما انتزاعاً، وإيم الله! لئن طأتم قريشاً لتقطعنكم في الارض أسباحاً،
 أيها الناس! اسمعوا قول قريش ولا تعملوا بأعمالهم (نعيم بن حماد في الفتن
 عن أبي الزاهرية مرسلاً؛ الديلمي - عنه عن خنيس).

٣٣٨٢٤ - إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً ما حكموا
 فعدلوا واثتمنوا فأدوا واسترجموا فرجموا (حم - عن أبي هريرة).

٣٣٨٢٥ - الامراء من قريش، الامراء من قريش، الامراء من
 قريش، لكم عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا
 واسترجموا فرجموا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل (ك،
 حم، طب - عن أبي موسى).

٣٣٨٢٦ - أنتم أولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق إلا أن

تَعَدِلُوا عَنْهُ فَتَلَحُّوا^(١) كما تُذْجِي هذه الجريدةُ قاله لقریش (الشافعي
ق - عن عطاء بن يسار مرسلًا) .

٣٣٨٢٧ - ما وَاَلَيْتُ قُرَيْشٌ فَعَدَلْتُ ، واستُرِحْتُ فَرِحْتُ ،
وَحَدَّثْتُ فَصَدَقْتُ ووَعَدْتُ خَيْرًا فَأَنْجَزْتُ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ^(٢)
القاصفين (الزبير بن بكار وثعلب في أماليه وابن عساكر - عن النابغة
الجمدي) .

٣٣٨٢٨ - ما وَاَلَيْتُ قُرَيْشٌ فَعَدَلْتُ ، واستُرِحْتُ فَرِحْتُ ،
وأَعَدْتُ فَوَفْتُ ، ووَعَدْتُ خَيْرًا فَأَنْجَزْتُ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ لَهَا يَوْمَ
القيامة على الحوضِ فرطان (الشيرازي في الالقاب ، طب - عن النابغة
الجمدي) .

٣٣٨٢٩ - اللَّهُمَّ ! فَتَحْ قُرَيْشًا فِي الدِّينِ وَأَذِقْهُمْ مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى
آخِرِ الْأَبَدِ نَوَالًا فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نَكَالًا (طب - عن العباس بن عبدالمطاب) .
٣٣٨٣٠ - اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَوَّلُ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا
(حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب ، ص - عن ابن عباس) .

(١) فتلحوا : اللّحت : القشر . وَلَحَّتِ الْعَصَا ، إِذَا قَشَرَهَا . اه النهاية
(٢٣٥/٤) . ب

(٢) فُرَّاطُ الْقَاصِفِينَ : فَرَّاطُ : جمع فارط : أي متقدمون إلى الشفاعة .
وقيل : إلى الحوض . والقاصفون : المزدحمون . اه النهاية (٣/٤٣٤) . ب

٣٣٨٣١ - الأئمة من قريش (ش، ق - عن أنس؛ ش، ق -

عن علي) .

٣٣٨٣٢ - الأئمة من قريش، ولكم عليهم حق ولهم عليكم

حق ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا بعدلوا، واسترّحموا فرحموا، وعاهدوا
فوفوا؛ فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
(طب - عن أبي برزة) .

٣٣٨٣٣ - الناس تبع لقريش، برّهم أبرّهم وفاجرهم لفاجرهم (ش -

عن سعيد بن إبراهيم بلاغا) .

٣٣٨٣٤ - الناس تبع لقريش في هذا الامر، خيارهم تبع لخيارهم

وشرارهم تبع لشرارهم (ش وان جرير - عن أبي هريرة) .

٣٣٨٣٥ - الناس تبع لقريش في الخير والشر إلى يوم القيامة

(ش، حم، م، حب - عن جابر؛ طب والخطيب - عن عمرو بن العاص) .

٣٣٨٣٦ - الناس تبع لقريش (طس، ض - عن سهل بن سعد) .

٣٣٨٣٧ - أمان أمتي من الاختلاف الموالاة لقريش، قريش

أهل الله، قريش أهل الله، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من

العرب صاروا حزب إبليس (ابن جرير - عن ابن عباس، وفيه إسحاق بن

سعيد بن أركون ضعفوه) .

٣٣٨٣٨ - الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم

تبع لشرارهم (عم - عن علي) .

٣٣٨٣٩ - الناس تبع لقريش في هذا الامر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا ، والله ! لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله (حم ، ش - عن معاوية) .

٣٣٨٤٠ - خذوا من قول قریش (ابن عساكر - عن الشعبي عن عامر بن شهر) .

٣٣٨٤١ - لولا أن تبطر قریش لأخبرتها بما لها عند الله (البوردي - عن البراء ؛ الشافعي ، ق في المعرفة - عن الحارث بن عبد الرحمن بلاغا) .

٣٣٨٤٢ - ما أخاف على قریش إلا أنفسها أشجة بجرّة^(١) ، وإن طال بك عمر تنتظرون إليهم يفتنون الناس حتى يرى الناس بينهم كالغف بين الحوضين إلى هذا مرة وإلى هذا مرة (حم - عن أعرابي) .

٣٣٨٤٣ - إني لا أخشى على قریش إلا أنفسها أشجة بجرّة ، إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس بينهم حتى يرى الناس بينهم كالغف بين الحوضين مرة إلى هذا مرة وإلى هذا (طب - عن عمران بن حصين) .

٣٣٨٤٤ - لا تؤمروا قریشاً واتمّوها ولا تعلّموا قریشاً وتعلّموا منها ، فإن أمانة الأمين من قریش تعدل أمانة أميذين ، وإن علم عالم

(١) بجرّة : هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن . اه النهاية (٩٧/١) . ب

قريش مبسوطاً على الأرض (ابن عساكر - عن علي).

٣٣٨٤٥ - لا تَقْدُمُوا قريشاً فتَضِلُّوا ولا تَأْخُذُوا عنها اتَّضُّوا،

خيارُ قريشٍ خيارُ الناسِ وشرارُ قريشٍ شرارُ الناسِ، والذي نفسُ محمدٍ بيده! لولا أنْ تبَطَرَ قريشٌ لآخَرَتْها بما لخيارها عندَ الله أو ما لها عندَ

الله (ش - عن أبي جعفر مرسل).

٣٣٨٤٦ - لا تَقْدُمُوا قريشاً ولا تُعَلِّمُوا قريشاً. ولولا أنْ تبَطَرَ

قريشٌ لآخَرَتْها بما لخيارها عندَ الله (ابن جرير - عن الحارث بن عبد الله).

٣٣٨٤٧ - لا يزالُ على الناسِ والٍ من قريشٍ (طب وابن عساكر

عن الضحاك بن قيس الفهري).

٣٣٨٤٨ - لا تزالُ هذه الأُمّةُ مستقيمًا أمرُها ظاهرةً على عدوها

حتى يَمُتَّيَ منهم اثنا عشر خليفةً كُلُّهم من قريشٍ ثمَّ يَكُونُ المَرْجُ (١)

(طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٤٩ - لا يزالُ أمرُ أمتي صالحًا حتى يَمُتَّيَ منهمُ اثنا عشر

خليفةً كُلُّهم من قريشٍ (طب وابن عساكر - عن عون بن أبي جحيفة

عن أبيه).

٣٣٨٥٠ - لا يزالُ هذا الدينُ عزيزًا منيعًا إلى اثني عشر خليفةً

كُلُّهم من قريشٍ (طب - عن جابر بن سمرة).

٣٣٨٥١ - لا يزالُ الإسلامُ عزيزًا إلى اثني عشر خليفةً (طب - عنه).

(١) المرجع: الخلط. اه النهاية (٣١٤/٤) ب.

٣٣٨٥٢ - لا يزالُ هذا الأمرُ ظاهراً على من ناواه ، لا يضره

مخالفٌ ولا مفارقٌ حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفةً من قریش (طب - عنه).

٣٣٨٥٣ - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ ظاهراً حتى يقومَ اثنا عشر

كلهم من قریش (طب - عنه) .

٣٣٨٥٤ - لا يزالُ أمرُ هذه الأمةِ هادياً على من ناواه حتى يكونَ

عليكم اثنا عشر خليفةً كلهم من قریش (طب - عنه) .

٣٣٨٥٥ - لا يزالُ الدينُ قائماً حتى تقومَ الساعةُ أو يكونَ اثنا عشر

خليفةً كلهم من قریش (طب - عنه) .

٣٣٨٥٦ - لا يضرُ هذا الدينَ من ناواه حتى يقومَ اثنا عشر خليفةً

كلهم من قریش (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٣٨٥٧ - يملكُ هذه الأمةُ اثنا عشر خليفةً كعدةِ نبيِّ اسرائيل

(حم ، طب ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٣٨٥٨ - يكونُ لهذه الأمةِ اثنا عشر فييماً لا يضرهم من خذلهم ،

كلهم من قریش (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٣٨٥٩ - يكونُ بعدي من الخلفاء عدةٌ نبياءُ موسى (نبيم بن حماد

في الفتن - عن ابن مسعود) .

٣٣٨٦٠ - يكونُ من بعدي اثنا عشر خليفةً كلهم من قریش

(طب - عنه) .

٣٣٨٦١ - لن يزالَ هذا الدينُ قائماً إلى اثني عشر من قريشٍ ، فإذا هلكوا ما جت الأرضُ بأهلها (ابن النجار - عن أنس) .

٣٣٨٦٢ - لا يزالُ هذا الدينُ واصباً ما بقي من قريشٍ عشرون رجلاً (نعيم بن حماد في الفتن ، عق - عن ابن عباس) .

٣٣٨٦٣ - لا تُعلموا قريشاً وتسمموا منها ، ولا تقدّموا قريشاً ولا تأخروا عنها ، فإنها للقرشي قوة الرجلين من غيرهم (طب - عن ابن أبي خيثمة) .

٣٣٨٦٤ - إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ش - عن جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٥ - إن للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش (ط ، حم ، ع وابن أبي عاصم والباوردي ، حب ، ك ، طب ، ق في المعرفة ، ص - عن جبير بن مطعم) .

٣٣٨٦٦ - للقرشي مثل قوة رجلين من غير قريش (ط ، طب وأبو نعيم - عن جبير بن مطعم ، وهو صحيح) .

٣٣٨٦٧ - إن خيار أئمة قريشٍ خيار أئمة الناس (طب - عن شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأ-ودوي أمية) .

٣٣٨٦٨ - شرار قريشٍ خيار شرار الناس (الشامي ، ق في المعرفة

عن ابن أبي ذئب معضلاً .

٣٣٨٦٩ - يا معشر قريش ! لا ألفين أناساً يأتوني يجرون الجنة
وتأتوني تجرون الدنيا ، اللهم ! لا أجمل لقريش أن يفسدوا ما أصاحت
أمي ، ألا ! إن خيار أئمتكم خيار الناس وشرار قريش شرار الناس ،
وخيار الناس تبع لخيارهم وشرار الناس تبع لشرارهم (خ في التاريخ وابن
عساكر - عن شريح بن الحارث عن أبي أمامة والحارث بن الحارث الغامدي
وكثير بن مرة وعمر بن الأسود معاً) .

٣٣٨٧٠ - يا معشر قريش ! اتبعوني تطأ العرب أعقابكم بل والله
وفارس والروم (الديلمي عن ابن عمرو) .

٣٣٨٧١ - إني أحذركم الله أن تشقوا على أمي من بعدي - قاله
لقريش (طب - عن شريح بن عبيد قال : أخبرني جبير بن نفير وكثير بن
مرة وعمر بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة) .

٣٣٨٧٢ - يا معشر الناس ! أحبوا قريشاً ، فإن من أحب قريشاً
فقد أحبني ومن أبغض قريشاً فقد أبغضني ، وإن الله تعالى حبب إلي قومي
فلا أتعجل لهم نقمة ولا أستكثر لهم نعمة ، اللهم ! إنك أذقت أول
قريش نكالا فاذق آخرها نوالاً ، ألا ! إن الله تعالى علم ما في قابي من
حبي لقومي فسرني فيهم ، قال الله تعالى « وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقْوُكَ
وَسَوْفَ تَسْتَئْتُونَ » فجعل الذكركم والشرف لقومي في كتابه ثم قال

« وَانْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » يعني قومي ، فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي
 والشهيد من قومي والائمة من قومي ، إن الله تعالى قلب العباد ظهراً لبطن
 فكان خير العرب قريش ، وهي الشجرة المباركة التي قال الله عز وجل في
 كتابه « مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ » يعني بها قريشاً
 « أَصْلُهَا ثَابِتٌ » يقول: أصلها كرم « وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ » يقول: الشرف
 الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجمعهم أهله ؛ ثم أنزل فيهم
 سورة من كتاب الله محكمة « لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ » إلى آخرها (طب وان
 مرويه - عن عدي بن حاتم) .

٣٣٨٧٣ - يا قتادة ! لَا تَسُبُّنَّ قُرَيْشًا فَانهُ لَمَلِكُ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ
 رَجُلًا تَرُدُّرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
 لَوْ لَا أَنْ تَطْفِئَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ (حم) عن قتادة بن
 النعمان) .

٣٣٨٧٤ - مهلاً يا قتادة ! لَا تَسُبُّنَّ قُرَيْشًا فَانهُ يَوْشِكُ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجُلًا
 تَرُدُّرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ لَوْ لَا أَنْ تَطْفِئَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهُمْ
 بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ (طب - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٧٥ - مهلاً يا قتادة ! لَا تَسُبُّنَّ قُرَيْشًا فَانَكَ لَمَلِكُ تَرَى مِنْهَا
 رَجُلًا تَحْقِرُ عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ،

لولا أن تطأخى قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله (الشافعي ، في المعرفة -
عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مرسلًا) .

٣٣٨٧٦ - لا تسبوا قريشاً ، فإن عالمها علاء الأرض علماً ، اللهم !
إنك أذقت أولها عذاباً ووبالاً أذق آخرها نوالاً (ط ، قط في المعرفة
عن ابن مسعود) .

٣٣٨٧٧ - أبعدك الله ! فانك كنت تبغض قريشاً (طب -
عن المغيرة) .

٣٣٨٧٨ - ابنُ أختنا منا ، وحليفنا منا ، ومولانا منا ، يا معشر قريش !
إن أوليائي منكم المتقون) فان تكونوا أنتم فأنتم ، يا أيها الناس ! من بنى
قريشاً العوائر^(١) كبَّ على منخريه (البغوي في معجمه من طريق ابن
القاري - عن أبي عبيد الزرقى عن أبيه) .

٣٣٨٧٩ - إن لكل قوم مادة وإن مواد قريش موالهم (حم -
عن عائشة) .

٣٣٨٨٠ - أيها الناس ! إن قريشاً أهل أمانة ، من بغاها العوائر
كبه الله تعالى لمنخريه (الشافعي والبغوي ، طب ، ق في المعرفة - عن إسماعيل
ابن عبيد بن رفاعه الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٣٣٨٨١ - من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته (طب - عن أنس) .

(١) العوائر ، الموائر جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يكثر
فيه . اه النهاية (١٨٢/٣) . ب

٣٣٨٨٢ - من يُرِدْ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ (حم، ش، والمعدني،

ت: حسن غريب، طب، ع، ك وأبو نعيم في المعرفة - عن سعد بن أبي

وقاص، تمام وأبو نعيم، ص - عن ابن عباس، كر - عن عمرو بن العاص).

٣٣٨٨٣ - هذا الأمرُ إلى قريشٍ، فمن ناوَاهم فيه أو ابتزَّهم تحت

كلماتٍ تحت الورق (ابن جرير - عن كعب).

٣٣٨٨٤ - يا معقل بن سنان! اتَّقِ مغاضبة قريشٍ (أبو نعيم -

عن عبد الله بن يزيد الهذلي).

٣٣٨٨٥ - لا يُقْتَلُ قرشيٌ صبراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامة -

قاله يومَ فتحِ مكة (ش، حم عن عبد الله بن مطيع عن أبيه).

٣٣٨٨٦ - لا يُقْتَلُ أحدٌ من قريشٍ بعدَ اليومِ صبراً إلا قاتِلَ

عثمانَ فاقْتُلوه، فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبحِ مثل ذبحِ الشاةِ (عدو ضعفه -

عن الزبير).

٣٣٨٨٧ - لا يُقْتَلُ قرشيٌ بعدَ هذا صبراً - يعني بعدَ عبدِ الله بن

خطل (طب - عن السائب بن يزيد).

٣٣٨٨٨ - لا يُقْتَلُ قرشيٌ بعدَ يومِ هذا صبراً (طب - عن مطيع

ابن الأسود).

٣٣٨٨٩ - إن فيهم لخصالاً أربعا: إنهم أصلحُ الناسِ عندَ فتنةٍ

وأسرعُهم إفاقةً بعدَ مصيبةٍ وأوشكُهم كرةً بعدَ فرةٍ وخيرُهم لمسكينٍ

ويُذِمُّ وأَمْنُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ (حل - عن المستورد الفهري) .

أهل بدر

٣٣٨٩٠ - إن الله تعالى أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم

فقد غفرتُ لكم (ك - عن أبي هريرة) .

٣٣٨٩١ - إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلًا على من

تخلف منهم (طب - عن رافع بن خديج) .

٣٣٨٩٢ - بَشِّرْ من شهد بدرًا بالجنة (قط في الأفراد - عن أبي

بكر) .

٣٣٨٩٣ - رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُعْتَمِنِينَ (ابن

عساكر - عن عائشة) .

٣٣٨٩٤ - لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدِيدِيَّةَ (حم - عن

جابر) .

٣٣٨٩٥ - وما يدريك لعلَّ الله أطلع على أهل بدرٍ فقال : اعملوا

ما شئتم فقد غفرتُ لكم (حم ، ق ، ت - عن علي ، د - عن أبي هريرة ،

م - عن جابر وعن ابن عباس) (١) .

٣٣٨٩٦ - إني لأرجو أن لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّنْ

شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدِيدِيَّةَ (حم ، ه - عن حفصة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب من لم ير الكفار من قال .. (٣٢/٨) . ص

٣٣٨٩٧ - جاء جبريلُ فقال : ما تعدُّون من شهد بدرًا فيكم ؟
قلتُ : خيارنا ، قال : وكذلكَ مَنْ شهدَ بدرًا من الملائكةِ ، هم عندنا
خيارُ الملائكةِ (حم ، خ ، هـ - عن رفاعَةَ بنِ رافعِ الزرقى ، حم ، هـ ، حب -
عن رافعِ بنِ خديج) .

٣٣٨٩٨ - كانتُ سيماهُ الملائكةِ يومَ بدرٍ عمامَ سودٍ ويومَ أحدٍ
عمامَ حمٍ (طب وابنِ مَرْويهِ - عن ابنِ عباس) .
٣٣٨٩٩ - لن يَدْخِلَ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدرًا أو بَيْعَةَ الرضوانِ
(البغوي وابنِ قانع - عن سعدِ مولى حاطبِ بنِ أبي بلتعة) .

الوكمال

٣٣٩٠٠ - لا تُؤذِ رجلاً من أهلِ بدرٍ ، فلو أنفقتَ مثلَ أحدٍ
ذهباً لم تُدْرِكْ عملَهُ (ابنِ عساكر - عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أوفى) .
٣٣٩٠١ - يا خالدُ ؟ لم تُؤذِ رجلاً من أهلِ بدرٍ ؟ لو أنفقتَ
مثلَ أحدٍ ذهباً لم تُدْرِكْ عملَهُ (ع ، حب ، طب ، ك والخطيب وابنِ
عساكر - عنه) .

٣٣٩٠٢ - لا يَدْخُلُ النارَ أحدٌ شَهِدَ بدرًا والحديبيةَ (حم - عن
أم مبشر) .

بنو هاشم من الوكمال

٣٣٩٠٣ - إن فيهم لخصالاً أربعاً : إنهم أصلحُ الناسِ عند فتنةٍ

وأسرعهم إفاقةً بعد مصيبةٍ وأوشكهم كرةً بعد فرةٍ وخيرهم لمسكينٍ
ويتمهم وأمنعهم من ظلم المملوك (حل - عن المستورد الفهري) .

٣٣٩٠٤ - أترون أني إذا تعلقْتُ بِحَلْقِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَوْثَرُ عَلَى نَبِيِّ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَحَدًا (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٣٣٩٠٥ - لو أَنِي أَخَذْتُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ مَا بَدَأْتُ إِلَّا بِكُمْ يَا نَبِيَّ هَاشِمٍ
(الخطيب - عن نعيم عن أنس) .

٣٣٩٠٦ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِحَبِي،
أَيَرْجُونَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوها بنو عبد المطلب (طس ، ك -
عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٩٠٧ - لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِحَبِي ، أَيَرْجُونَ أَنْ يَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَدْخُلُهَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ (ط ، ص - عن عبد الله بن جعفر) .

٣٣٩ ٨ - أَمَا وَاللَّهِ ! لَا يُلْفُونَ الْخَيْرَ أَوْ قَالَ : الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ
لِلَّهِ وَلِقَرَاتِي ، أَرْجُو سَلَابَ شَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوها بنو عبد المطلب (خط ،
كر - عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ، وقال خط : غريب
والمحفوظ عن أبي الضحى عن ابن عباس ، وقال : ورواه جماعة عن أبي
الضحى مرسلًا) .

٣٢٩٠٩- إن لبي أبي طالبٍ عندي رحمةٌ سأبئسها^(١) يبلاها
(طب- عن عمرو).

٣٢٩١٠- يا بني عبدالمطلب ! إني سألتُ اللهَ لكم ثلاثاً : سألتُهُ أنْ
يثبتَ قائمكمُ ويُعالمَ جاهلكم ويهديَ ضالَّكم ، وسألتُهُ أنْ يجمعَكم جواداً
نجداءَ رحماءَ ، فلو أن رجلاً صَفَنَ^(٢) بين الركنِ والمقامِ وصلى وصامَ
ثم ماتَ وهو مبغض لأهلِ بيتِ محمدٍ دخلَ النارَ (طب ، ك - عن
ابن عباس) .

٣٢٩١١- ما من أحدٍ أسدى إلى رجلٍ من بني هاشمِ حسنةً لم يكافِه
عليها إلا كنتُ أنا مكافيه يوم القيامة (أبو نعيم - عن عثمان) .

٣٢٩١٢- من صنعَ إلى أحدٍ من خلفٍ ولدٍ عبدالمطلب يدُ
فلم يكافِه بها في الدنيا فعليَّ مكافأته إذا لقيتني (طس ، خط ، ض - عن
عثمان بن عفان) .

٣٢٩١٣- من أولى رجلاً من بني عبدالمطلب معروفاً في الدنيا فلم

(١) سأبئسها يبلاها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيئاً ،
والبلال جمع بلل . النهاية . ١٥٣/١ ب .

(٢) صَفَنَ : كل صاف قديمه قائماً فهو صافن . النهاية ٣٩٠/٣ ب .

يَقْدِرُ الْمُطْلَبِيُّ عَلَى مَكَافَاتِهِ فَأَنَا أَكَاثِيهِ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حل - عن عثمان ابن بشير).

٣٣٩١٤ - لَا يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا لِبَنِي هَاشِمٍ (الخطيب عن أبي أمامة).

٣٣٩١٥ - يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِأَخِيهِ إِلَّا لِبَنِي هَاشِمٍ؛ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ (طب، والخطيب - عن أبي أمامة).

٣٣٩١٦ - كُنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنْصَافٍ فَنَحْنُ الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ فِي الْأَقَابِ - (عن علي).

العرب

٣٣٩١٧ - أَحَبُّوا الْعَرَبَ وَبَقَاءَهُمْ، فَإِنْ بَقَاءَهُمْ نُورٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنْ فَنَاءَهُمْ ظُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).

٣٣٩١٨ - إِنْ أَلَّهِ اخْتَارَ مِنْ آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مِزْرَ، وَمِنْ مِزْرَ قَرِيشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قَرِيشَ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَ نِي مِنْ هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحَبِي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ (ك - عن ابن عمر^(١)).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٧٣/٤) ص

٣٣٩١٩ - من سبَّ العربَ فأولئك هم المشركون (هـ - عن عمر).

٣٣٩٢٠ - من غشَّ العربَ لم يدخلْ في شفاعةٍ ولم تنله مودتي (حم ، ت - عن عثمان) ^(١).

٣٣٩٢١ - يا سلمانُ ! لا تبغضني فتفارق دينك ، قل : كيف ؟ قال :
تبغضُ العربَ فتبغضني (حم ، ت ، ك - ^(٢)) عن سلمان)

٣٣٩٢٢ - أحبوا العربَ اثلاث : لأني عربي والقرآنَ عربيٌّ وكلامَ
أهل الجنةَ عربي (عق ، طب ، ك ، هـ - عن ابن عباس).

٣٣٩٢٣ - إذا ذلَّتْ العربُ ذلَّ الإسلامُ (ع - عن جابر) ^(٣).

٣٣٩٢٤ - حُبُّ العربِ إيمانٌ وبُغضُهُم نفاقٌ (ك - عن أنس).

٣٣٩٢٥ - حُبُّ قريشٍ إيمانٌ وبُغضُهُم كفرٌ (وحبُّ العربِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب في فضل العرب رقم ٣٩٢٨

وقال غريب |ص|

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٩٢٧ وقال حسن غريب |ص|

(٣) قال المناوي في الفيض (٣٤٨/١) قال العراقي في الغرب الحديث صحيح
وقال الهيثمي فيه : محمد بن خطاب البصري ضعفه الأزدي وغيره ووثقه
ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ورمز السيوطي لضعفه باطل. |ص|

إِيمَانُ وَبَغْضُهُمْ كَفَرُ) فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ
فَقَدْ أَبْغَضَنِي (طس - عن أنس) .

الوكمال

٣٣٩٢٦ - إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا وَاخْتَارَ الْعَالِي مِنْهَا
وَأَسْكَنَهَا مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ نَبِيَّ آدَمَ ،
وَاخْتَارَ مِنْ نَبِيِّ آدَمَ الْعَرَبَ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ
قُرَيْشًا ، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشِ نَبِيِّ هَاشِمٍ ، وَاخْتَارَنِي مِنْ نَبِيِّ هَاشِمٍ ، فَأَنَا خِيَارُ
إِلَى خِيَارٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَجَبِي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِغْضِي
أَبْغَضِهِمْ (هب ؛ ٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) . (١)

٣٣٩٢٧ - مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْغِضُونِي عَنْهُمْ أَنْ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا
فَاخْتَارَ الْعَالِيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا وَأَسْكَنَ سَائِرَ سَمَاوَاتِهِ مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ،
وَخَلَقَ الْأَرْضَيْنِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعَالِيَا مِنْهَا فَاسْكَنَهَا مِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَهُ ؛ ثُمَّ خَلَقَ
الْخَلْقَ وَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيَّ آدَمَ ؛ ثُمَّ اخْتَارَ نَبِيَّ آدَمَ فَاخْتَارَ الْعَرَبَ ، ثُمَّ
اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مُضَرَ ، ثُمَّ اخْتَارَ مُضَرَ فَاخْتَارَ قُرَيْشًا ؛ ثُمَّ اخْتَارَ
قُرَيْشًا فَاخْتَارَ نَبِيَّ هَاشِمٍ ، ثُمَّ اخْتَارَ نَبِيَّ هَاشِمٍ فَاخْتَارَنِي ؛ فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِنْ

(١) الحديث عند الحاكم في المستدرک كما مر معنا رقم (٣٣٩١٨) ص

خيرار، ألا! من أحب العربَ فبحبي أحبهم، ومن أبغض العربَ
فببغضي أبغضهم (الحكيم، طب وابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٣٩٢٨ - إن جبريل أتاني فقال: يا محمد! إن الله أمرني أن آتي
مشارك الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبالها فأتيته بخير
أهل الدنيا فوجدتُ خير أهل الدنيا العرب، ثم أمرني أن آتيه بخير
العرب فوجدتُ خير العرب مضر (الدليمي - عن ابن عباس).

٣٣٩٢٩ - إني دعوتُ للعرب فقلت: اللهم! من لقيك منهم مؤمناً
موقناً بك مصداً بقلبك فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة إبراهيم
وإسماعيل، وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وإن أقرب الخلق من لوائي
يومئذ العرب (الحكيم، طب، هب - عن أبي موسى).

٣٣٩٣٠ - العربُ نورُ الله في الأرض وفنائهم ظلمة، فإذا فئبت
العربُ أظلمت الأرضُ وذهبَ النورُ (ك في تاريخه - عن أنس).

٣٣٩٣١ - العربُ كلها بنو إسماعيل بن إبراهيم إلا أربع قبائل
إلا السلف والأوزاع وحضر موت وثقيف (كر - عن مالك بن يخامر).

٣٣٩٣٢ - كثرة العرب وإيمانهم قرّة عين لي، ألا! فمن أقرّ عيني
أقرّ الله عينه (أبو الشيخ - عن أنس).

٣٣٩٣٣ - من أحبَّ العربَ فهو حبي حقاً (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٣٣٩٣٤ - لا يَبْغِضُ العربَ مؤمنٌ ولا يُحِبُّ ثقيفاً مؤمن (طب - عن ابن عمر) .

٣٣٩٣٥ - لا يَبْغِضُ العربَ إلا منافقٌ (عم - عن علي)

٣٣٩٣٦ - يا أيها الناس ! إن الربَّ ربُّ واحدٌ وإن الأبَّ أبُّ واحدٌ وإن الدينَ دينٌ واحدٌ ، وليستِ العربيةُ بأحدٍكم من أبٍ ولا أمٍ فإنما هي اللسانُ ، فمن تكلمم بالعربية فهو عربي (ابن عساكر - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا) .

٣٣٩٣٧ - يا معشرَ العربِ ! احمدا الله الذي رفعَ عنكم العُشُورَ (حم - عن سعيد بن زيد) .

٣٣٩٣٨ - لو كان ثابِتًا على أحدٍ من العربِ رِقٌّ كانَ اليومَ ، وإنما هو إِسارٌ أو فداءٌ (طب - عن معاذ) .

اهل اليمن

٣٣٩٣٩ - أناكم أهلُ اليمنِ هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوبًا، إلايمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ ، والفخرُ والخِلاءُ في أصحابِ الإبلِ ، والسكينةُ والوقارُ

في أهل الفهم (ق - عن أبي هريرة) ^(١)

٣٣٩٤٠ - الإيمانُ يمانٍ (ق - عن أبي مسعود).

٣٣٩٤١ - أتاكُم أهلُ اليمنُ مُهمُّ أضعفُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً، والفقهُ

يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ق، ت - عن أبي هريرة).

٣٣٩٤٢ - أهلُ اليمنِ أرقُّ قلوباً وألينُ أفئدةً وأسمعُ طاعةً (طاب -

عن عقبة بن عامر).

٣٣٩٤٣ - دخلتُ الجنةُ فوجدتُ أكثرَ أهلِها اليمنَ، ووجدتُ

أكثرَ أهلِ اليمنِ مذحجاً ^(٢) (خط - عن عائشة).

٣٣٩٤٤ - زينُ الحاجِّ أهلُ اليمنِ (طب - عن ابن عمر).

٣٣٩٤٥ - الفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ (ابن منيع - عن

ابن مسعود).

٣٣٩٤٦ - الإيمانُ يمانٍ؛ والكفرُ من قبلِ المشرقِ، والسكينةُ

(١) أخرجه النجاشي كتاب المفازي باب قدوم الاشرقيين وأهل اليمن

(٢١٩/٥). ص -

(٢) مذحج: وزان مسجد: اسم أكمة باليمن المصباح ٢٨٠/١ ب.

لأهل النعم، والفضر والرياء في الفداءين^(١) أهل الخيل وأهل الوبر،
يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرقت الملائكة وجهه قبل الشام
وهناك يهلك^(٢) (ت - عن أبي هريرة)^(٣)

٣٣٩٤٧ - الإيمان يمان، والفتنة ههنا، يطاع قرن الشيطان
(خ - عن أبي هريرة)^(٣)

٣٣٩٤٨ - الإيمان يمان ههنا ألا! إن القسوة و غاظ القلوب
في الفداءين عند أصول أذنان الإبل حيث يطاع قرن الشيطان في
ربعة ومضّر (حم، ق - عن أبي مسعود).

الوكال

٣٣٩٤٩ - أناكم أهل اليمن مثل السحاب خيار من في الأرض،
قال رجل من الأنصار: يا رسول الله! إلانحن، فسكت، ثم أعادها
فسكت ثم أعادها فسكت ثم أعادها فقال كلمة خفيفة: إلا أنتم (حم)

(١) الفداءين: الفدادون بالتشديد: الذين تلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم،
واحداهم: فداد. النهاية. ٤١٩/٣. ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة رقم
(٢٢٤٣) وقال حسن صحيح. /ص/

(٣) أخرجه التجاري كتاب المغازي باب قدوم الأشعرين (٢١٩/٥ - ٢٢٠) /ص/

وابن منيع ، طب ، ش - عن محمد بن جبير بن مطعم
عن أبيه).

٣٣٩٥٠ - إذا مرَّ بكم أهلُ اليمنِ يسوقون نساءً هم ويحملون أبناءهم
على عوانيقهم فانهم مني وأنا منهم (طب - عن عتبة بن عبد).

٣٣٩٥١ - إني أجدُ نفسَ الرحمن من ههنا - وأشار إلى اليمن ، ولقد
أوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبثٍ وتبعوني أفناداً ، والخليلُ معقودٌ في
نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها معاونٌ عليها (طب - عن سلمة
ابن نقييل).

٣٣٩٥٢ - ألا ! إنَّ الإيمانَ يمانٍ والحكمةَ يمانيةٌ ، والقسوةَ وغليظَ
القلوبِ في الفُتَّادينِ في ربيعةٍ ومضرَ عندَ أصولِ أذنانِ الإبلِ حيثُ
يطالعُ قرنُ الشيطانِ (الخطيب - عن البراء).

٣٣٩٥٣ - أين أصحابُ اليمنِ ؟ هم مني وأنا منهم ؛ وأدخلُ الجنةَ
فيدخلونها معي ، أهلُ اليمنِ المطروحون في أطرافِ الأرضِ المدفوعون
عن أبوابِ السلطانِ ، يموتُ أحدهم وحاجتهُ في صدره لم يةً فخصها (طب -
عن ابن عمرو).

٣٣٩٥٤ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ هَكَذَا إِلَى الْخُثْمِ ^(١) وَجُذَامٌ ^(٢) (حم، ص - عن أنس) .

٣٣٩٥٥ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ حَتَّى جِبَالِ جُذَامَ ، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي جُذَامَ (ابن عساكر - عن روح بن زنباع مرسلًا) .

٣٣٩٥٦ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ هَكَذَا إِلَى الْخُثْمِ وَجُذَامَ ، وَالْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ رِبْعَةٌ وَمُضَرَّ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٧ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنْ الْخُثْمِ وَجُذَامَ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٨ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ إِلَى الْخُثْمِ وَجُذَامَ ، أَلَا ! إِنَّ الْكُفْرَ وَقِسْوَةَ الْقَلْبِ فِي هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنْ رِبْعَةٍ وَمُضَرَّ (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٣٩٥٩ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ هَهُنَا إِلَى الْخُثْمِ وَجُذَامَ (طب - عن أبي كبشة) .

(١) الْخُثْمُ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْ آلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ نَصْرِ التُّخَيْمِيِّ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ٢٠٢٨/٥ ب

(٢) وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِمْيَرَ ، تَرْعَمُ نُسُابَ مُضَرَّ أَنْهُمْ مِنْ مَعَدٍ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ١٨٨٤/٥ ب

٣٣٩٦٠ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ فِي خَنْدَفٍ ^(١) وَجُذَامٌ (طَب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْفٍ).

٣٣٩٦١ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ إِلَى الْخُفْمِ وَجُذَامٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى جُذَامٍ يَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ عَلَى رُؤُوسِ الشَّعْفِ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (الشِّيرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).

٣٣٩٦٢ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ ، وَمُضَرٌّ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبْلِ (طَب - عَنْ ابْنِ مَشْعُودٍ ، طَب - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ).

٣٣٩٦٣ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ ، وَهَمْ مَنِي وَإِلَى وَإِنْ بَعْدَ مِنْهُمْ الْمَرْبَعُ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ أَنْصَارًا أَعْوَانًا فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ (طَب - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو).

٣٣٩٦٤ - جَاءَ الْفَتْحُ وَنَصَرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْبَيْتِ قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ لِيَنَّةٍ قُلُوبُهُمْ ؛ الْإِيْمَانُ وَالْفَقْهُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

فَبَائِلُ مَجْنَمَةٍ مِنَ الْأَكْمَالِ

٣٣٩٦٥ - الْإِيْمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَرَحَى الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ فِيمَا

(١) خَنْدَفٌ : خَنْدَفٌ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ ابْنِ بَنِي عَمْرَانَ بْنِ إِيْلَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، سَمِيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ النَّهْيَاءُ . ٨٢/٢ ب

ولد قحطان والجفوة والقسوة فيما ولد عدنان ، حميرُ رأسُ العرب ونابُها ،
ومذحجُ هامتها وغلصمتها ، والأزدُ كاهلها وجهمتها ، وحمدانُ غاربها
والانصار مني وأنا منهم ، اللهم ! اغفرْ للأَنْصارِ ولا تَبْءِ الأَنْصارِ ! اللهم !
أعزَّ غسانَ أكرمِ العرب في الجاهلية وأفضلِ الناس في الإسلام بعثةً ،
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمِ الأَنْصارِ آووني ونصروني
ورحموني ، هم شعبي وأصحابي وأولُ من يدخلُ بحبوةِ الجنةِ من أمتي
(الرامهرمزي في الامثال ، خط ، كر والديلمي - عن عثمان) ^(١).

٣٣٩٦٦ - الإيَّانُ يمانُ إلى الخُثمِ وجُدَامَ وغاملةً ، ومأْكولُ حميرَ
خيرُ من آكلها وحضرموت خيرُ من بني الحارث ، لا قيلَ ولا قاهرَ ولا
ملكَ إلا الله ، إن الله تعالى أمرني أن ألْعنَ قريشاً فلَعَنَتْهُمُ مرتين ، ثم
أمرني أن أصلي عليهم مرتين ، فصليتُ عليهم مرتين وأكثرُ القبائلِ في
الجنةِ مذحجُ وأسلمُ وغفارُ ومزينةُ ، واخلاطهم من جهينة خيرُ من
بني أسد ، وتميمُ وهوازنُ وغطفانُ عندَ الله تعالى يومَ القيامة ، وإني
لا أبالي أن يهلكَ الحيانُ كلاهما ، وأمرني أن ألْعنَ قبيلتين تميمَ بن مرة سبماً
فلَعَنَتْهُمُ وبكرَ بن وائل خمساً ، وبنو عَصية عصتَ اللهَ ورسوله ، قبيلتان
لا يدخلُ الجنةَ منهم أحد أبداً : مقاعسُ وملادسُ (طب - عن عمرو

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/١٠) وقال رواه البزار واسناده حسن /ص/

ابن عبسة (١).

٣٣٩٦٧ - خيارُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمنِ، والإيمانُ يمانُ وأنا يمانُ، وأكثرُ القبائلِ يومَ القيامةِ في الجنةِ مذحجُ، وحضر موت خيرٌ من بني الحارث، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، فلا قيل ولا ملك إلا الله، ولعن الله الملوكَ الأربعة: جعداً ومشرجاً وغوساً وأبضعةً وأختهم العمردة (طب - عن عمرو بن عبسة) (٢).

٣٣٩٦٨ - خيارُ الرجالِ رجالُ ذي يَمَنٍ، الإيمانُ يمانُ يمانُ وأكثرُ قبيلةٍ في الجنةِ مذحجُ، وما كُولُ حميرَ خيرٌ من آكلها، وحضر موت خيرٌ من كندة، فلمن الله الملوكَ الأربعة، جعداً ومشرجاً وغوساً وأبضعةً وأختهم العمردة (طب - عن معاذ).

٣٣٩٦٩ - خيرُ الرجالِ رجالُ أهلِ اليمنِ، الإيمانُ يمانُ إلى نخمٍ وجُدَامٍ وعاملة، وما كُولُ حميرَ خيرٌ من آكلها، وحضر موت خيرٌ من بني الحارث وقبيلةُ خيرٌ من قبيلةٍ، وقبيلةُ شرٍ من قبيلةٍ والله! ما أبالي

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/١٠) وقال رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي: حمل عنه الناس وهو مقارب الحال وقال النسائي: ضعيف. /ص/

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/١٠) وقال رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني وسمي الثاني بسر بن عبيد الله ورجال الجميع ثقات. /ص/

أن يهلك الحيان كلاهما ، لعن الله الملوك الأربعة : جعداً وغوساً ومشرجاً
وأبضمةً وأختهم العمردة ، ثم أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم ،
ثم أمرني أن أصلي عليهم مرتين فصليت عليهم مرتين لعن الله تميم بن مرة
خمساً وبكر بن وائل سبعاً ، ولعن الله قبيلة -ين من قبائل بني تميم
مقاعس وملادس عصية عصت الله ورسوله ، أسلم وغفار ومزينة
وأخلائهم من جهنمة خير من بني أسد وتمر وغطفان وهوازن عند الله
يوم القيامة ، شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب ، وأكثر القبائل
في الجنة مذحج (حم ، طب ، ك - عن عمرو بن عبسة) .

٣٣٩٧٠ - غفار غفر الله لها ! واسلم سلمها الله (ط ، حم

م ^(١) ، حب - عن أبي ذر ، طب - عن (أبي -) قرصافة ، ط - عن
سلمان ، ط - عن ابن عمر ، خ - عن أبي هريرة ، ط ، م وأبو عوانة عن جابر) .

٣٣٩٧١ - غرة العرب كنانة ، وأركانها تميم ، وخطبائها

أسد ، وفرسانها قيس ، والله تعالى من أهل الأرض فرسان ، وفرسانه
في الأرض قيس (ابن عساكر - عن أبي (ذر -) ^(٢)) .

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ذكر أسلم وغفار (٢٢٠/٤) |ص|

(٢) قال المناوي في الفيض (٤٠١/٤) الحديث سكت عنه السيوطي وكذا

المناوي لم يمرج عليه بالتخريج . وذكر طرفاً منه الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠)

وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . |ص|

٣٣٩٧٢ - إذا عزت ربيعة ذل الإسلام ، ولا يزال الله تعالى
يُعزّه الإسلام وأهله وينقص الشرك وأهله ما عزت مضر واليمن
(كمر - عن شداد ابن أوس) .

الأشعريون

٣٣٩٧٣ - إن الأشعريين إذا أرمَلُوا في الغزوِ أو قلّ طعامُ عيالهم
بالمدينةِ جَمَعُوا ما كانَ عندهم في ثوبٍ واحدٍ ثم اقتسموه بينهم في إناهٍ واحدٍ
بالسويةِ ، فهم مني وأنا منهم (ق - عن أبي موسى) ^(١) .

٣٣٩٧٤ - إني لأعرفُ أصواتَ رُفقةِ الأشعريين بالقرآنِ حين
يَدْخُلُونَ بالليلِ ، وأعرفُ منازلهم من أصواتهم بالقرآنِ بالليلِ وإن
كُنْتُ لم أَرِ منازلَهم حين نزلوا بالنهارِ (خ ، م - عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٣٩٧٥ - الأشعريون في الناسِ كَصرةٍ فيها مسكٌ (ابن سعد -
عن الزهري مرسلًا) .

الأزد

٣٣٩٧٦ - أَتَتَكُمُ الْأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا وَأَعَذِبُهَا أَفْوَاحًا

(١) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الشركة في الطعام (١٨١/٣) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (١٧٥/٥) ص

وأصدقها لقاءً (طب - عن عبدالرحمن) .

٣٣٩٧٧ - الأزْدُ أَسَدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَرِيدُ النَّاسُ أَنْ
أَنْ يَضْمُوهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ ، وَلِيَأْتِنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ
الرَّجُلُ : يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا ! وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً (ت - عن
أُس) . (١)

٣٣٩٧٨ - نَمَّ الْحَيُّ الْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ
وَلَا يَفْلُحُونَ ، (٢) ثُمَّ مَنِي وَأَنَا مِنْهُمْ (حم ، ت ، ك عن أبي حاتم
الأشعري) (٣)

٣٣٩٧٩ - الْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ ، وَالْحَيَاءُ فِي قُرَيْشٍ (طب - عن أبي
معاوية الأزدي) .

الوكمال

٣٣٩٨٠ - الْأَزْدُ مَنِي وَأَنَا مِنْهُمْ ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا وَأَرْضَنِي

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ فِي فَضْلِ الْيَمَنِ رَقْمَ ٣٩٣٧
وَقَالَ غَرِيبٌ . /ص/

(٢) يُفْلُحُونَ : الْفُلُوحُ : الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْزَمِ وَالْمَرْقَةُ مِنَ الْفَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، وَكُلُّ
مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَّةٍ فَقَدْ غَلَّ . النِّهَايَةُ . ٣/٣٨٠ ب

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ مَنَاقِبِ فِي تَقْيِيفِ رَقْمَ ٣٩٤٧ وَقَالَ
حَسَنٌ غَرِيبٌ . /ص/

لهم إذا رَضُوا (أبو نعيم، طب - عن بشر بن عَصَمَة - ويقال : ابن عطية - اللبثي) .

٣٣٩٨١ - مرحباً بالأزدي أحسنُ الناسِ وجوهاً وأشجعُهم قلوباً وأطيبُهم أفواهاً وأعظمُ أمانةً ! شعاركم يا مبرورُ (عد عن ابن عباس) .

٣٣٩٨٢ - مرحباً بكم احسنُ الناسِ وجوهاً واصدقُه لقاءً وأطيبُه كلاماً وأعظمُه أمانةً ! أنتم مني وأنا منكم (ابن سعد - عن منير بن عبدالله الأزدي) .

٣٣٩٨٣ - نعمَ الحَيُّ الأزدي ! والاشعريون لا يفرّون في القتالِ ولا يَفْشَون ، هُم مني وأنا منهم (حمّاد بن غريب ، ع والحاكم في الكنى والبغوي ، طب ، ك - عن أبي عامر الأشعري) مرّ رقم [٣٣٩٧٨] .

الأوس والخزرج

٣٣٩٨٤ - إن الله أيّدني بأشدِّ العربِ السُّنَا وأذرُعاً يابني قبيلة : الأوس والخزرج (طب - عن ابن عباس) .

٣٣٩٨٥ - رَحِمَ الله حميراً ! أفواهُم سلامٌ وأيْدِيهم طعامٌ وهُم أهلُ

أَمْنٍ وَإِيمَانٍ (حم، ت - عن أبي هريرة) (١).

ربيعة

٣٣٩٨٦ - إن الله تعالى سيعزّز هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات (ع والشاشي - عن عمر)

مضر

٣٣٩٨٧ - لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم (ابن سعد - عن عبد الله ابن خالد مرسلًا).

٣٣٩٨٨ - إذا اختلف الناس فالعدل في مضر (طب - عن ابن عباس).

الوكال

٣٣٩٨٩ - إذا اختلف الناس فالحق في مضر (ش - عن ابن عباس).

٣٣٩٩٠ - إن جبريل أخبرني أني رجل من مضر (ابن سعد - عن يحيى بن جابر مرسلًا).

٣٣٩٩١ - لتضربن مضر عباد الله حتى لا يُعبد الله اسم

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل اليمن رقم ٣٩٣٩ قال غريب/ص/

وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنب تَلْعَةٍ ^(١) (حم - عن
ابي سعيد).

عبد القيس

٣٣٩٩٢ - أسلمت عبدُ القيس طوعاً وأسلمَ الناسُ كرهاً، فبارك
الله في عبدِ القيسِ (طب - عن نافع العبدي).
٣٣٩٩٣ - خيرُ أهلِ المشرقِ عبدُ القيسِ (طب - عن ابن عباس).

ابو كمال

قبائل مرثبة على الحروف

أحمس

٣٣٩٩٤ - ابدؤا بالأحسين قبل القيسيين، اللهم بارك في الأحسين
ورجالهم (طب - عن طارق بن شهاب).
٣٣٩٩٥ - اللهم! بارك على أحمس ورجالها (طب، ض - عن خالد
ابن عرفة).

(١) تَلْعَةٌ : التلّاع : مسایل الماء من علوٍ إلى سفلى ، واحداها تَلْعَةٌ ، ومنه
الحديث « فيجىء مطر لا يمتنع منه ذنبُ تَلْعَةٍ » يريد كثرتة وأنه لا يخلو منه
موضع ، والحديث الآخر « ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنب تَلْعَةٍ » .
١٩٤/١ النهاية . ب

أَسْلَمَ

٣٣٩٩٦ - اَبْدُوا بِأَسْلَمَ فَتَنَسَمُوا الرِّيحَ ، وَاسْكُنُوا الشَّعَابَ ؛
إِنَّكُمْ مَهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ (حب ، طب ، ض - عن سلمة بن
الأكوع) .

(١) بَرَبَر

٣٣٩٩٧ - مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَاقٌ شَرٌّ مِنْ بَرَبَرٍ ، وَلَا نَفْ
أَتَصَدَّقُ بِعَلَاقَةٍ سَوَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ
مِنْ بَرَبَرٍ (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة) .
٣٣٩٩٨ - اُلْحِثْتُ سَبْعُونَ جِزَاءً ، لِلْبَرَبَرِ تِسْمَةً وَمِائَتُونَ جِزَاءً
وَاللَّجَنَ وَالْأَنْسَ جِزَاءً وَاحِدٌ (طب - عن عتبة بن حاصر) .

بَكْر بن وائل

٣٣٩٩٩ - اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسِيرَهُمْ وَأَوْطِرْ يَدَهُمْ وَأَرْضِ بَرِيَّهُمْ
وَلَا تَرُدَّ مِنْهُمْ سَائِلًا (طب - عن أبي عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن أبيه عن جده) .

بنو نعيم

٣٤٠٠٠ - لَا تَقُلْ لِبَنِي نَعِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا

(١) بربر : وزان جعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة ، والجمع

بربرة ، وهو معرب . المصباح ب ٦٠/١٠

على الدجال (حم - عن رجل من الصحابة) .

٣٤٠٠١ - يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، نَبْتُ الْأَقْدَامِ ، عِظَامُ الْهَامِ
رَجَحُ الْأَحْلَامِ ، هَضْبَةُ حَمْرَاءٍ ؛ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَاهَا ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى
الدَّجَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (عَقَّ وَالْخَطِيبُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

بنو الحارث

٣٤٠٠٢ - نَعَمْ أَهْلُ الْبَيْتِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَنْدٍ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
حَارِثَةَ) .

بنو عامر

٣٤٠٠٣ - أَبَى اللَّهُ تَعَالَى لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا ، أَمَّا وَاللَّهِ ! لَوْلَا أَنْ
جَدَّ قَرِيشٍ نَازَعَ لَهَا لَكَانَتْ الْخِلَافَةُ لِبْنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَلَكِنْ جَدَّ
قَرِيشٍ زَاحَمَ لَهَا (طَب - عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطِ الْعَامِرِيِّ) .

٣٤٠٠٤ - جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ (عَقَّ وَالْخَطِيبُ -
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرٍ ؟ قَالَ -
فَذَكَرَهُ) .

٣٤٠٠٥ - يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا ، يَأْبَى اللَّهُ لِبْنِي عَامِرٍ إِلَّا

خيراً ، يَا بَنِي اللَّهِ بُنِي حَامِرٍ إِلَّا خَيْرًا (الحسن بن سفيان - عن عبد الله
ابن حامر) .

بنو الغنبر

٣٤٠٠٦ - من كان عليه تحرير رقية من ولد إسماعيل فليعتق
نسمة من بني غنبر (الباوردي وسمويه ، طب ، ص - عن شعيب
ابن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده) .

ثقف

٣٤٠٠٧ - اللهم اهد ثقيفاً (حم وسمويه ، ض - عن جابر) .

مهيئة

٣٤٠٠٨ - جهينة مني وأنا منهم ، غضبوا لفضي ورضوا
لرضائي ، أغضب لفضيهم وأرضى لرضاهم ، من أغضبهم فقد
أغضبني ، ومن أغضبني فقد أغضب الله ط - (عن -) عمران بن
حصين) .

مزاغة

٣٤٠٠٩ - خزاغة مني وأنا منهم ، خزاغة الوالد والولد

(الديلمي - عن بشر بن عصمة المزني) .

دوس

٣٤٠١٠ - اللهم اهدِ دوساً واثت بهم (خ ، م - عن أبي

هريرة) .

عبس

٣٤٠١١ - رُبَّ خَطِيبٍ مِنْ عَبْسٍ (طب - عن أبي بكر

ابن محمد بن عمرو بن حزم مرسل) .

عبد القيس

٣٤٠١٢ - أَنَا حَجِيجٌ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ (طب - عن

ابن عباس) .

٣٤٠١٣ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ

مَكْرَهِينَ إِذْ بَعْضُ قَوْمٍ لَمْ يُسَلِّمُوا إِلَّا خَزَايَا مَوْتُورِينَ (ابن سعد ،

طب - عن أبي خيرة الصباحي) .

٣٤٠١٤ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ثَلَاثًا (طب - عن

ابن عباس) .

٣٤٠١٥ - خَيْرُ رِيْعَةٍ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ الْحَبِي الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ

(طب - عن نوح بن مخلد الضبعي .

عصية

٣٤٠١٦ - اللهم عليك بيني عصية ! فانهم عَصَوْا الله ورسوله

(طب - عن ابن عمر) .

عمان

٣٤٠١٧ - نعم المرضعون أهلُ عمان (طب - عن طلحة

ابن داود) .

عنزة (١)

٣٤٠١٨ - بخ بخ بخ بخ ؟ نعم الحي عنزة ؟ مُبَغْنَى عليهم

منصورون ، مرحباً بقوم شبيب وأختان موسى ، اللهم ارزق عنزة كفافاً
لا قوتاً ولا إسرافاً (ابن قانع ، طب - عن سلمة بن سعد الغنزي) .

القط

٣٤٠١٩ - استوصوا بالقط خيراً ، فان لهم ذمةً ورحماً (ابن سعد -

عن كعب بن مالك) .

٣٤٠٢٠ - إذا فُتحت مضرُ فاستوصوا بالقط خيراً ، فان لهم ذمةً

(١) عنزة : اسم قبيلة من هوازن . ٥١ / ٨٨٤ ٢ / الصحاح للجوهري . ب

ورحماً (البغوي ، طب ، ك -- عن كعب بن مالك)

٣٤٠٢١ -- إذا ملكتم القبط فأحسنوا إليهم ، فإن لهم ذمة وإن

لهم رحماً (ابن سعد - عن الزهري مرسل) .

٣٤٠٢٢ -- إن الله سيفتح عليكم بمصر ! فاستوصوا بقبطها

خيراً ، فإن لكم منهم صبراً وذمة (كر - عن عمر) .

٣٤٠٢٣ -- الله الله في قبط مصر ! فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون

لكم عدة وأعواناً في سبيل الله (طب - عن أم سلمة) .

قضاة

٣٤٠٢٤ -- أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنيئة من حمير

(طب - عن عمرو بن مرة الجهني) .

٣٤٠٢٥ -- أنتم من قضاة بن مالك بن حمير (طب - عن

عقبة بن عامر) .

٣٤٠٢٦ -- أنتم معشر قضاة من حمير (حم - عن عمرو

ابن مرة) .

قبس

٣٤٠٢٧ -- رحم الله قيساً ! إنه كان على دين أبي اسماعيل بن

ابراهيمُ يا قيسُ حَيِّ يَمْنَا ، يا يَمْنُ ! حَيِّ قيسَا ، إن قيسَا فرسانُ
الله في الارض ، والذي نفسي بيده ! ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ ليسَ
لهذا الدينِ ناصرٌ غيرَ قيسٍ ، إن لله فرسانًا مِن أهلِ السماءِ
مُسَوِّمينَ ^(١) وفرسانًا في الأرضِ مُعَلِّمينَ ، ففرسانُ الله في الارضِ
قيسٌ ، أما قيسٌ بِيضَةٌ تَفَاقَتْ عنها أهلُ البيتِ ؛ إن قيسًا ضراءُ الله في
الارضِ - يعني أسدَ الله (طَب وَابْن مِنْدِه وَابْن عَسَاكِر - عن
غالب بن أُبَجر) .

مَزِينَةٌ

٣٤٠٢٨ - سيري مُزِينَةٌ ما هاجرتُ فتيانُ قطهُ كرموا على
الله إلا كان اسرعهمُ فَنَاءً ، سيري مَزِينَةٌ لا يدركُ الدجالُ منها
أحدٌ (تمام وَابْن عَسَاكِر وَقَالَ : غريبٌ جداً - عن مساور بن
شهاب بن مسور بن مساور عن ابيه عن جده مسرور عن جده سعد
ابن ابي الغادية عن أبيه عن جده) .

مَعَاْفِر

٣٤٠٢٩ - لا تَلْعَنُهُمْ فَانْهَم مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ - يعني معافِر (البغوي

(١) مُسَوِّمينَ : المُسَوِّمة المَلْعُنة ، وقوله تعالى : « مُسَوِّمينَ » قال الأخفش :
يكون معلّمين ، ويكون مرسلين ، من قولك : سوّمتُ فيها الخيل : أي أرسلتها .
ومنه السائمة . المختار . ٢٥٦٨١ ب

والحسن بن سفيان و (طب ، الحاكم في الكنى - عن أبي ثور
الفهمي) .

همدان

٣٤٠٣٠ - نعم الحي همدان . ما أسرعها الى النصر وأصبرها
على الجهد . ومنهم أبدال وفيهم أوتاد الاسلام (ابن سعد - عن
علي بن عبدالله بن أبي يوسف القرشي عن سمى من رجاله من أهل
العلم) .

ذكر القبائل

الأكحال

قبائل مجتمعة من منبر العمال

٣٤٠٣١ - أسلم سالمها الله . وغفار غفر الله لها . أما والله ،
ما أنا قلتة ولكن الله قاله (حم ، طب - [ك] - عن سلمة بن
الأكوع ، م - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٢ - أسلم سالمها الله . وغفار غفر الله لها . وتجب
أجابوا الله (طب - عن عبدالرحمن بن مندر) .

٣٤٠٣٣ - غفار غفر الله لها . واسلم سالمها الله . وعصية

عصتِ اللهَ ورسولَه (حم ، ق ، ت - عن ابن عمر) مرَّ برقم
(٢٧٧) .

٣٤٠٣٤ - والذي نفسُ محمدٍ بيده . لغفارُ واسلمُ ومزينةُ
وجهيئةُ ومن كانَ من مزينةٍ خيرٌ عند الله تعالى يومَ القيامة من
أسدٍ وطيطيٍّ وغطفانٍ (حم ، ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٥ - اسلمُ وغفارُ وشيءٌ من مزينةٍ وجهيئةٍ خيرٌ عند
الله تعالى من اسدٍ وتيمٍ وهوازنٍ وغطفانٍ (ت عن أبي هريرة) .

٣٤٠٣٦ - اسلمُ وغفارُ ومزينةُ خيرٌ من [بني] تيمٍ واسدٍ
وغطفانٍ وبني عامر بن صعصعة (ت - عن أبي بكرة) .

٣٤٠٣٧ - اسلمُ سلمهمُ الله تعالى من كل آفةٍ إلا الموتَ .
فانه لا يسلمُ عليه ، وغفارُ غفر الله لها . ولا حيُّ افضل من الانصار
(ابن منده وابو نعيم في المعرفة - عن عمر بن يزيد النكعي) .

٣٤٠٣٨ - اسلمُ وغفارُ واشجعُ ومزينةُ وجهيئةُ ومن كانَ
من بني كعبٍ موالِيَّ دون الناس ، واللهُ ورسولُه مولاؤهم (ك -
عن أبي ايوب) .

٣٤٠٣٩ - غرةُ العربِ كنانةُ ، واركائبُها تميمٌ ، وخطباؤها

أَسَدٌ ، وِفْرَسَانُهَا قَيْسٌ ، وَلِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فِرْسَانٌ ،
وِفْرَسَانُهُ فِي الْأَرْضِ قَيْسٌ (ابن عساکر - عن أبي ذر) مرَّ برقم
٠ (٣٧٨)

٣٤٠٤٠ - بُغِضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْإِنصَارُ كُفَرٌ ، وَبُغِضُ الْعَرَبِ
نِفَاقٌ (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٠٤١ - قَرِيشٌ وَالْإِنصَارُ وَجَبِينَةُ وَمَزِينَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ
وَعَفَّارٌ مَوَالِيٌّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ق - عن أبي
هشيرة) ^(١) .

٣٤٠٤٢ - بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ (طب - عن
جبير بن مطعم) .

٣٤٠٤٣ - هَاشِمٌ وَالْمُطَلِبُ كَهَاتَيْنِ ، لَمَنْ اللَّهُ مِنْ فَرَقٍ
بَيْنَهُمَا . رَبُّونَا صَفَارًا وَحَمَلُونَا كِبَارًا (هق - عن زيد بن علي
مرسلاً) .

٣٤٠٤٤ - إِنَّمَا أَرَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِبِ شَيْئًا وَاحِدًا ،

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ ذِكْرِ أَسْلَمٍ وَعَفَّارٍ (٤ / ٢٢٠) ص .

إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام (حم، خ^(١)، د، ن - عن جبير بن مطعم).

٣٤٠٤٥ - أحب أبي بكر وعمر من الإيمان وبفضهما كفر^٢
وأحب الانصار من الإيمان وبفضهم كفر^٣، وأحب العرب من
الإيمان وبفضهم كفر^٤، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله. ومن
حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر).

ذكر أشخاص لبسوا من الصعابة

وبعض أماديت الكمال من هذه الترجمة

نبي في الباب السادس

الياس والخضر عليهما السلام

٣٤٠٤٦ - الخضر هو الياس (ابن مردويه - عن ابن

عباس).

٣٤٠٤٧ - الخضر في البحر والياس في البر يجتمان كل ليلة

عند الرّدْم الذي بناه ذوالقرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان

(١) البخاري كتاب قسم النبي باب ومن الدليل على أن الخمس للامام (١١١/٤)

وأبو داود كتاب الخراج رقم (٢٩٧٨) ص

ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث - عن انس).

٣٤٠٤٨ - إنما سمي الخضر خضراً لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء (حم، ق^(١)، ت - عن أبي هريرة).

٣٤٠٤٩ - إلياس والخضر اخوان ابوها من الفرس وأمهات من الروم (فر عن أبي هريرة).

الروكحال

٣٤٠٥٠ - لما لقي موسى الخضر جاء طير فالتقى منقاره في الماء فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطائر؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من هذا الماء (ك - عن أبي).

٣٤٠٥١ - ان الخضر في البحر واليسع في البر يجتمان كل ليلة عند الرّدْم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل (الحارث - عن انس، وفيه ابان وعبدالرحيم بن واقد متروكان).

(١) أخرجه كتاب أحاديث الانبياء باب حديث الخضر مع موسى ٤/١٩٠ ص

٣٤٠٥٢ -- يلتقي الخضرُ وإلياسُ في كل عامٍ في الموسمِ عني فيحلقُ كلَّ واحدٍ منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله ملشاء الله ، لا يسوقُ الخيرَ إلا الله ، ما شاء الله لا يصرفُ السوءُ إلا الله ما شاء الله ، ما كان من نعمةٍ فمن الله ، ما شاء الله لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، من قَالَهُن حين يُصْبِحُ وحين يُمسي ثلاثَ مرّاتٍ آمنهُ اللهُ من الغرقِ والسُّرقِ ومن الشيطانِ والسلطانِ ومن الحيةِ والعقربِ (قطبي الافراد وأبو إسحاق الذكي في فوائده ، عق ، عد وابن عساكر - هن ابن عباس ، وضعف ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

أويس بن عمر القرني رضي الله عنه

٣٤٠٥٣ - إن خيرَ التابمينَ رجلٌ يُقالُ له أويسٌ وله والدَةٌ هو بها برٌ ، لو أقسمَ على الله لأبرٌ ، وكان بهِ بياضٌ قَبْرِيٌّ ، فرُوه فليستغفرَ لكم (م- عن عمر) ^(١) .

٣٤٠٥٤ - إن رجلاً يأتِيكم من اليمنِ يُقالُ له أويسٌ لا يدعُ باليمنِ غيرَ أمِّ له ، قد كان بهِ بياضٌ فدعا الله تعالى فأذهبهُ عنه إلا مثلَ موضعِ الدرهمِ ، فمن لقيه [منكم] فرُوه فليستغفرَ لكم (م- عن عمر) ^(١) .

(١) أخرجهما مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس القرني رضي الله عنه رقم (٢٢٣) ورقم (٢٢٤) ورقم (٢٢٥) . ص

٣٤٠٥٥ - خليلي من هذه الأمة أويسُ القرنيُّ (ابن سعد - عن رجل مرسلًا) .

٣٤٠٥٦ - خيرُ التابعين أويسُ (ك - عن علي) .

٣٤٠٥٧ - سيكونُ في أمتي رجلٌ يقال له أويسُ بنُ عبد الله القرنيُّ وإن شفاعته في أمتي مثلُ ربيعةَ ومضرَ (عد - عن ابن عباس) .

الركال

٣٤٠٥٨ - خيرُ التابعين أويسُ القرنيُّ (ك - عن علي ، ق ، كر - عن رجل) .

٣٤٠٥٩ - إن من خيرِ التابعين أويسُ القرنيُّ (حم وابن سعد - عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن رجل من الصحابة ، حم كر - عن رجل) .

٣٤٠٦٠ - إن من أمتي من لا يستطيعُ أن يأتيَ مسجده أو مُصلاه من العُرِّي يحجزُهُ إيمانه أن يسألَ الناس ، منهم أويسُ القرنيُّ وفراتُ ابن حيان (حم في الزهد ؛ حل - عن محارب بن دثار وعن سالم بن أبي الجعد) .

٣٤٠٦١ - إنه سيكونُ في التابعين رجلٌ من قرنٍ ^(١) يقال له أويسُ

(١) قرن : القرن بالتحريك : موضع ، وهو ميقات أهل نجد . ومنه أويس القرني رضي الله عنه . المختار . ١٥٢٠ ب

ابن عامرٍ يخرج به وَصَحٌ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! ادْعْ لِي فِي جَسَدِي مَا أَذْكَرُ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، فَيَدْعُو لَهُ مِنْهُ مَا يَذْكَرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ ، فَنُؤَدِرْكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ (ع-عن عمر).

٣٤٠٦٢ - سَيَقْدُمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ ، فَنُؤَدِرْكَهُ مِنْكُمْ فَرَوَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ (ش-عن عمر).

٣٤٠٦٣ - يَاعْمَرَ ! يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ فَيَصِيبُهُ بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ فَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَّا لَمْعَةً فِي جَنْبِهِ إِذَا رَأَاهَا ذَكَرَ اللَّهَ ، فَذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرَبَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ ، فَانَّهُ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ بَارٌّ بِاللَّهِ ، لَوْ يُقْسَمُ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَاهِيمَ ؛ يَشْفَعُ لِمِثْلِ رِبْعَةٍ وَمُضَرَ (الخطيب وابن عساكر - عن عمر، قال الخطيب: هذا غريب جدا من رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب لم أكتبه إلا من هذا الوجه).

٣٤٠٦٤ - يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامَرَ مَعَ أُمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرِيَّ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرَاهِمٍ لَهُ وَاللَّهِ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَاهِيمَ ، فَانْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ (ابن سعد، حم، ^(١) م، ع، لك - عن عمر).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل اويس امين عامر القرني رضي الله عنه (٢٢٥) ص

٣٤٠٦٥ - يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي يقال له أويس فثام^(١) من الناس (ابن عساكر من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه عن جده) .

٣٤٠٦٦ - يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر (ش ، ك ، هـ) وابن عساكر - عن الحسن مرسلًا ، قال الحسن : هو أويس القرني) .

٣٤٠٦٧ - يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدد مضر ، ويشفع الرجل في أهل بيته ويشفع على قدر عمله (طب - عن أبي أمامة) .

٣٤٠٦٨ - إن من المؤمنين من يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر (كر - عن أبي أمامة) .

٣٤٠٦٩ - إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من ربيعة ومضر (هناد - عن الحارث بن قيس ، هناد وأبو البركات ، ابن السقطي في معجمه وابن النجار - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٧٠ - يخرج من النار بشفاعة رجل من أمتي أكثر من

(١) فثام : الثمام مهموز : الجماعة الكثيرة النهاية. ٣/٤٠٦ ب

ربعة ومضر (أبو نعيم - عن أبي امامة) .

قُسُ بن ساعدة الـبادي

٣٤٠٧١ - رَحِمَ اللهُ قُسًا ! إنه كان على دين أبي اسماعيل بن

ابراهيم (طب - عن غالب بن أبجر) ^(١)

٣٤٠٧٢ - رَحِمَ اللهُ قُسًا ! كأنني أنظر اليه على جبلٍ أورقٍ

نكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه (الأزدي في الضمفاء - عن أبي هريرة) .

زبير بن عمرو بن نفيل

٣٤٠٧٣ - غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه ! فإنه مات

(١) أورد الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجاله ثقات ومر الحديث برقم (٣٤٠٢٧) عن قيس وأما قس فهو من إباد راجع مجمع الزوائد (٤١٨/٩)

وضبط الحافظ ابن حجر قُس : بضم ايقاف راجع تبصير المشتبه (١١٣٢/٣) وذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣١٥/١) أن قس بن ساعدة هو رجل من إباد .. وراجع دلائل النبوة لابي نعيم (١٢٧/١) .

فقد وضع من المقارنة بين هذا الحديث وحديث رقم (٣٤٠٢٧) أن قسًا هو من قبيلة إباد وأما قيس فهو اسم للقبيلة التي مدحها رسول الله ﷺ والله أعلم ص

على دين إبراهيم (ابن سعد - عن سعيد بن المسيب مرسلًا)^(١)

٣٤٠٧٤ - دخلتُ الجنةَ فرأيتُ لزيد بن عمرو بن نفيل (ابن عساكر - عن عائشة) .

ورقة بن نوفل

٣٤٠٧٥ - أَرَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ - يَمْنِي وَرَقَةَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ ،
وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرَ ذَلِكَ (ت^(١) ك -
عن عائشة) .

٣٤٠٧٦ - لَا تَسْبُوهُ أَوْ رَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً
أَوْ جَنَّتَيْنِ (ك - عن عائشة) .

زيد بن عمرو بن نفيل من الأكمال

٣٤٠٧٧ - يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أُمَّةً وَاحِدَةً
(ك - عن عروة مرسلًا ، ع ، ك - عنه عن سعيد بن زيد ،
ك وابن عساكر - عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه) .

٣٤٠٧٨ - يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى

(١) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٣٨١) ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم

(٢٢٨٨) وقال غريب ص

(ع والبلغوى ، عدد وتام - عن جابر ، قال : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ
عن زيد بن عمرو بن نفيل قال - فذكره ، حم ، طب عن سعيد
ابن زيد) .

٣٤٠٧٩ - يُحْشَرُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أُمَّةً وَاحِدَةً بَيْنِي
وَبَيْنَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ (ابن عساكر - عن الشعبي عن جابر ، د -
عن عروة مرسلًا) .

٣٤٠٨٠ - سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ يَعْيِبُ أَكْلَ مَا ذُبِحَ
لغيرِ اللَّهِ ؛ فَاذْذُقْتُ شَيْئًا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى
بِمَا أَكْرَمَنِي بِهِ مِنْ رِسَالَتِهِ (الديلمي - عن عائشة) .

ورقة بن نوفل من الوكعال

٣٤٠٨١ - قَدْ رَأَيْتُ وَرْقَةَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيْضٍ ، فَأَحْسَبُهُ
لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ (حم - عن عائشة) .

٣٤٠٨٢ - لَقَدْ رَأَيْتُهُ - يَعْنِي وَرْقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ - عَلَى نَهْرٍ فِي
بَطْنَانِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ ، وَرَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ
أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي يَتٍ مِنْ قَصَبٍ لاصِخَبٍ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ (ع
وتام ، عدد وابن عساكر - عن جابر) .

المطعم بن عدي

٣٤٠٨٣ - لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هـ ولاء
النبتى لأطلقتهم له يعني أساري بدر (حم ، خ ، د^(١)) - عن جبير
ابن مطعم).

أبو رغال

٣٤٠٨٤ - هذا قبر أبي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه ،
فلما خرج أصابته النقرة التي أصابت قومه بهذا المكان فدُفِن فيه ،
وآية ذلك أنه دُفِن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه
أصبثتموه معه (د - ^(٢) عن ابن عمرو).

مُبْع^(٣)

٣٤٠٨٥ - لا تسبوا مُبْعاً ، فانه كان قد أسلم (حم - عن سهل
ابن سعد).

(١) البخاري باب الخمس (١١١/٤) ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب نبش القبور العادية رقم ٣٠٧٢
وتمام الحديث : فابتدره الناس فاستخرجوا الفصن . وسكت عنه المنذري
راجع عون المصبود (٣٤٦/٨) ص/

(٣) تبع : هو ملك في الزمان الاول قبل أسعد أبوكرب والتبابعة ملوك اليمن
قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحير النهاية في
غريب الحديث (١٨٠/١) ص/

٣٤٠٨٦ - ما أدري تبع أنبيأ كان أم لا ؟ وما أدري ذا القرنين
أنبيأ كان أم لا ؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟ (ك ، هـ) .
عن أبي هريرة)

٣٤٠٨٧ - ما أدري تبع أنبيأ كان أم لا ، وما أدري عزير
أنبيأ كان أم لا ، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا (ك ، هـ)
- عن أبي هريرة .

عمرو بن عامر أبو خرازة

٣٤٠٨٨ - رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجر قصبه^(١) في
النار وكان أول من سيب السوايب^(١) وبحر البحيرة^(١) حم ؛

(١) قصبه : القصب بالضم : البوص ، وجمعه : أقصاب

وقيل : القصب : اسم للأعماء كلها . النهاية ٤/٦٧ ب.

السوايب : الناقة السائبة : هي التي لا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا
تركب . وأصله من تسيب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتحبى كيف
شاءت . النهاية ٢/٤٣١ ب.

البحيرة : هي بنت السائبة . فكانوا إذا ولدت إبلهم سقياً بحروا أذنه : أي
شقوها وقالوا : اللهم إن عاش ففقي ، وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه
وسموا البحيرة ، وقيل : كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب
ظهرها ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف ، وتركوها
مسبية لسبيلها وسموها السائبة ، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها
وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة . النهاية
١/١٠٠ ب.

ق - عن أبي هريرة) .

٣٤٠٨٩ - إن أول من سيَّب السوائبَ وعبدَ الأصنامَ أبو خزاعة عمرو بن عامر وإني رأيته في النارِ يجرُ أمعاءهُ فيها (حم - عن ابن مسعود) .

أبو طالب

٣٤٠٩٠ - كُلُّ الْخَيْرِ أَرْجُوهُ مِنْ رَبِّي (ابن سعد وابن عساكر - عن العباس) .

٣٤٠٩١ - إِنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ ^(١) مِنَ النَّارِ ، وَ - لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ - يَعْنِي أَبُو طَالِبٍ (حم ، ق - عن العباس ابن عبدالمطلب) . ^(٢)

٣٤٠٩٢ - لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْمَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يِلْغُ كَعْبِيهِ يَغْلَى مِنْهُ دِمَاغُهُ - يَعْنِي أَبُو طَالِبٍ (حم ، ق - عن أبي سعيد) .

٣٤٠٩٣ - هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ نَارٍ ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ - يَعْنِي أَبُو طَالِبٍ (ق - عن العباس) . ^(٢)

(١) ضَحَضَاحٍ : الضَحَضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يِلْغُ الْكُمَيْنِ ، فَاسْتَمَارَ لِلنَّارِ . النِّهَايَةُ ٧٥/٣ ب .

(٢) - أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْإِيمَانِ بَابَ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ وَالتَّخْفِيفُ عَنْهُ بِهِ رَقْمٌ ٣٥٧ وَرَقْمٌ ٣٥٨ / ٣٦٠ .

أبو جهل

٣٤٠٩٤ - إن الله قتلَ أبا جهلٍ ، فالحمدُ لله الذي صدق وعده
ونصرَ دينه (عق - عن ابن مسعود) .

عمرو بن ملحى بن قمعة

٣٤٠٩٥ - رأيتُ عمرو بن ملحى بن قمعة بن خندف أخا
بني كعب وهو يجرهُ قصبه في النار (م - عن أبي هريرة)^(١)
٣٤٠٩٦ - أولُ من غير دينَ إبراهيم عمرو بن ملحى بن
قمعة بن خندف أبو خزاعة (طب - عن ابن عباس) .

الوكعال

٣٤٠٩٧ - عُرِضَتْ عليَّ النارُ فرأيتُ فيها عمرو بن ملحى بن
قمعة بن خندف يجرهُ قصبه في النار ، وهو أولُ من غير عهدَ
إبراهيم ، سيَّب السوائبَ وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الأوثان
واشبههُ مَنْ رَأَيْتُ به اكتم بن أبي الجون ، فقل اكتم : يا رسولَ
الله ! يضرُّني ؟ قال : لا ، إنك مُسْلِمٌ وإنه كافر (حم ، ش ، ك -
عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة رقم / ٢٨٥٦ / ص

٣٤٠٩٨ - عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهَرَةِ فَتَنَاوَلَتْ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لَا تَيْكُمُ بِهِ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَوْ آتَيْتُكُمْ بِهِ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ فَلَمَّا وَجَدْتُ سُفْمَهَا ^(١) تَأَخَّرْتُ عَنْهَا؛ وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ اللَّاتِي إِنْ أَتَمَّنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ الْحَفْنَ ^(٢)، وَإِنْ سُمِّنَّ بَحْدَنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبِدَ بْنَ أَكْثَمَ الْكَعْبِيِّ، فَقَالَ مَعْبِدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْخَشَى عَلَيَّ مَنْ شَبَّهَ وَهُوَ وَالَّذِي، قَالَ: لَا، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبُ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (حَمَّ وَعَبَدَ بْنَ حَمِيدٍ، ع وَالشَّاشِي، ص - عَنْ جَابِرٍ).

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٠٩٩ - يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبْلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ (ت ^(٢))، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).

(١) سُفْمُهَا: يُقَالُ: سَفَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً، يَرِيدُ - دَأْوُهَا مِنَ النَّارِ.
النهاية ٣٧٤/٢ ب.

(١) الْحَفْنَ: يُقَالُ: أَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِفُ الْحَافَا، إِذَا أَلَحَّ فِيهَا وَلَزَمَهَا.
٢٣٧/٤ ب. النهاية

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَلَبِّ مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ ٢٦٨٠ وَقَالَ حَسَنٌ ص

الوكال

٣٤١٠٠ - يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ (طَب - عَنْ أَبِي مُوسَى).

القبائل المجنعة من الوكال

٣٤١٠١ - أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ اللَّهَ بَعَثَنِي فَطَفْتُ
شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَسَهْلَهَا وَجَبَلَهَا فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنَ الْعَرَبِ ،
ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي الْعَرَبِ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ مُضَرَ ، ثُمَّ
أَمَرَنِي فَطَفْتُ فِي مُضَرَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ كِنَانَةَ ، ثُمَّ أَمَرَنِي
فَطَفْتُ فِي كِنَانَةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَطَفْتُ
فِي قُرَيْشٍ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ أَمَرَنِي اخْتَارُ فِي
أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا نَفْسًا خَيْرًا مِنْ نَفْسِكَ (الْحَكِيم - عَنْ جُمْفَرٍ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مَعْضَلًا) .

٣٤١٠٢ - أَسْلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ ! وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا (طَب -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤١٠٣ - إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ لَحْمٍ وَجَذَامٍ
مَفْوُتَةً بِالشَّامِ بِالظَّهْرِ وَالضَّرْبِ كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ مَفْوُتَةً لِأَهْلِهَا

(طب - عن عبدالله بن سويد الألهاني) .

٣٤١٠٤ - إن الله أعزَّ أهلي أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصارِ وأسلمَ وغفَّارَ (ك ، طب - عن أبي رهم الغفاري) .
٣٤١٠٥ - الخلافةُ في قريشٍ والقضاءُ في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والجهادُ والهجرةُ في المسلمين والمهاجرين (ابن جرير - عن عتبة بن عبد) .

٣٤١٠٦ - المهاجرون والأنصارُ بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرةِ ، والطلاقُ من قريشٍ والعقاةُ من كَثِيفٍ بعضهم أولياءُ بعضٍ في الدنيا والآخرةِ (ط ، حم ، ع ، حب ، طب ، ك ، ص - عن جرير ، طب عن ابن مسعود) .

٣٤١٠٧ - الأنصارُ أهِفَّةٌ صَبْرٌ ، وإن الناسَ تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الشأنِ ، مؤمنهم تَبَعٌ لمؤمنهم وفاجرهم تَبَعٌ لفاجرهم (ابن جرير كر - عن أبي هريرة) .

٣٤١٠٨ - ألا أقضي بينكم ؟ أما أنتم يامعشرَ الأنصارِ فأنما أنا أخوكم ، وأما أنتم يامعشرَ المهاجرين فأنما أنا منكم ، وأما أنتم يابني هاشمٍ فأنتم مني وإلي (طب - عن كعب بن عجرة) .

٣٤١٠٩ - خيرُ الناسِ العربُ ، وخيرُ العربِ قريشٌ . وخيرُ قريشٍ وبنو هاشمٍ ، وخيرُ المعجمِ فارس ، وخيرُ السودانِ النوبةُ ، وخيرُ الصبغِ المصفرُ ، وخيرُ المالِ المقر^(١) ، وخيرُ الخضابِ الحناءُ الكتم^(٢) (الديلمي - عن علي) .

٣٤١١٠ - رأيتُ كأن رحمةً وقعت بين بني سالم وبين بني يياضة ، قالوا : يا رسولَ الله ! أفنتقلُ إلى موضعها ؟ قال : لا ولكن اقبروا فيها موتاكم (البارودي - عن ابراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيشمة عن أبيه عن جده) .

٣٤١١١ - رأيتُ جدودَ العربِ فاذا جدُّ بني عامرٍ جلُّ آدمٍ أحمَرُ يأكلُ من أطرافِ الشجرِ ؛ ورأيتُ جدَّ غطفانٍ صخرةً خضراءَ تنفجرُ - الينابيعُ ، ورأيتُ جدَّ بني تميمٍ هضبةً حمراءَ لا يضرُّها مَنْ وراءها ، فقال رجلٌ من القومِ : لأنهم لأنهم ، فقال : مه مه عنهم ، فإنهم عظامُ الهامِ ، ثبتُ الاقدامُ ، أنصارُ الحقِ في آخرِ الزمانِ (الديلمي - عن عمرو العوفي) .

(١) المقر : هو بالضم : أصل كل شيء . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مالٍ له غناء . وفي الحديث : خيرُ المالِ المقرُ النهاية ٣/٢٧٤ ب

(٢) الكتم : بفتحين : نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به للسواد . المصباح ٢/٧٢١ ب

٣٤١١٢ - عبدُ منافٍ عزَّ قريشٍ ، وأسدُ بن عبدالمزى ركنُها
وعضدُها ، وعبدُ الدار قادتُها وأوائلُها ، وزهرةُ الكدِّ ، وبنو تميمٍ
وعديُّ زينتُها ، ونخزوم فيها كالأراكةِ في نضرتِها ، وسهم وجمعُ
جناحها ، وعامر ليوتُها وفرسانُها ، وقريش تبع لولدِ قصيٍّ ، والناسُ
تبع لقريشٍ (الرامهرمزي في الامثال - عن عثمان بن الضحاك مرسلًا) .
٣٤١١٣ - غفار واسلم وجهينةٌ ومزينةٌ موالى الله عز وجل
ورسوله (طَب - عن معقل بن سنان) .

٣٤١١٤ - قريش سادةُ العربِ ، وقيس فرسانها ، وتميم رحاها
(الرامهرمزي في الامثال - عن الوضين بن مسلم مرسلًا) .
٣٤١١٥ - كنانةٌ عزَّ العربِ واتم اركانُها ؛ وأسدُ حيطانُها ،
وقيس فرسانُها (الديلمي - عن أبي ذر) .

٣٤١١٦ - قيس فرسانُ الناسِ يومَ الملاحمِ ، واليمنُ رَحَى
الاسلامِ (نعيم بن حماد في الفتن - عن الاوزاعي بلاغًا) .

٣٤١١٧ - قُسمَ الحفظُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في الترك وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقُسمَ البخلُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في فارس وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقُسمَ الشجاعةُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في السودانِ وجزء في
سائرِ الناسِ ، وقُسمَ الحياءُ عشرةَ أجزاءٍ فتسعة في العربِ وجزء في

سائر الناس، وقسمَ الكبيرُ عشرةَ أجزاءٍ فتسمةٌ في الرومِ وجزءٌ في
سائرِ الناسِ، (الخطيب في كتاب البخلاء عن سيف بن عمر عن بكر بن
وائل عن محمد بن مسلم).

٣٤١١٨ - لمن اللهُ حياناً ورِعلاً وذِكواناً، وعصيةُ عصتِ
اللهَ ورسولَه، اسلمُ سالمها اللهُ، وغفارُ غفرَ اللهُ لها، أيها الناسُ إني
لستُ أنا قلتُ هذا ولكنَّ اللهَ قاله (ش - عن خفاف بن إيماء الغفاري).

٣٤١١٩ لا تَسْبُوا ربيعةَ ولا مضرَ فإنهما كانا مسلمين، ولا تَسْبُوا
قيساً فإنه كان مسلماً (الديلمي - عن ابن عباس).

٣٤١٢٠ - يا أبا الدرداء! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريش؛ وإذا
كاثرتَ فكاثرْ بتميم، وإذا حاربتَ فحاربْ بقيس، ألا إن وجوهها
كنانةٌ، ولسانها أسدٌ، وفرسانها قيس، إن لله يا أبا الدرداء فرساناً في سماءه
يقاتلُ بهم أعداءه وهم الملائكةُ، وفرساناً في الأرضِ يقاتلُ في الأرضِ
يقاتلُ بهم أعداءه وهم قيسٌ، يا أبا الدرداء! إن آخرَ من يقاتلُ عن الإسلامِ
حينَ لا يبقى إلا ذكرُه ومن القرآنِ إلا رسمُه لرجلٍ من قيسٍ، قالوا:
يا رسولَ الله! من أيِّ قيسٍ؟ قال: من سليمٍ (تمام وابن عساكر، وقال:
غريب جداً - عن أبي الدرداء، وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وقال
عد: حامة أحاديثه منكبر).

٣٤١٣١ - ألا أخبركم بخير قبائل العرب ؟ السكون سكون كندة ، والأملاك أملاك ردمان ، والسكاسك وفرق من الأشعرين وفرق من خولان (البغوى - عن أبي نجیح القيسي) .

٣٤١٣٢ - إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير وسُفیان والسكون والأشعرين (طب - عن أبي أمامة) .

الفرس من الأملاك

٣٤١٣٣ - إذا أراد الله أمراً فيه لينٌ أوحى به إلى الملائكة المقربين بالفارسية الدرية ، وإذا أراد أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية الجبيرة يعني المبينة (الديلمى - عن أبي أمامة ، فيه جعفر بن الزبير متروك) .

٣٤١٣٤ - إذا اقبلت الرايات السود فأكروا الفرس ، فزدو لتكم منهم (خط والديلمى - عن ابن عباس وأبي هريرة) .

٣٤١٣٥ - أسعدُ المعجم بالإسلام أهل فارس ، واشتق العرب به هذا الحي من بهز أو تغلب (أبو نعيم في المعرفة - عن إسماعيل بن محمد بن طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٣٤١٣٦ - أعظمُ الناس نصيباً في الإسلام أهل فارس (ك في تاريخه والديلمى - عن أبي هريرة) .

٣٤١٢٧ - إن إبراهيم هم أن يدعوا على أهل العراق فأوحى الله تعالى إليه : لا تفعل ، إني جعلت خزان علمي فيهم واسكنت الرحمة قلوبهم (الخطيب وابن عساكر - عن معاذ ، قال ابن عساكر : فيه أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي منكر الحديث مقل) .

٣٤١٢٨ - لأنابهم أو يعضهم أوثق مني بكم أو يعضكم (ت : غريب - عن أبي هريرة) قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ قال - فذكره .^(١)

٣٤١٢٩ - لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لا تناوله العرب لنال رجال من فارس (طب - عن قيس بن سعد) .

٣٤١٣٠ - لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله أناس من أبناء فارس (طب - عن ابن مسعود ، ش - عن أبي هريرة) .

٣٤١٣١ - لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس (حل - عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٢ - من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروته (عد ، ك ، و ، تمقب - عن انس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فصل المجرم رقم ٣٩٣٢ وقال غريب ص

٣٤١٣٣ - يا أبا أيوب ! لا تعيره بالفارسية ، فلو أن الدين معلقٌ بالثرية
لنالتهُ أبناء فارس (الشيرازي في الألقاب - عن سفينة) .

٣٤١٣٤ - رأيتُ غنماً كثيرةً سوداً دخلت فيها غنمٌ كثيرةٌ ييضُ
قالوا : فما أولتهُ يا رسول الله ؟ قال : العجمُ يشرُّ كونكم في دينكم وأنسابكم ،
لو كانَ الأيمانُ معلقاً بالثرية لنالتهُ رجالٌ من العجمِ وأسعدُهم بهِ الفارسُ (ك) -
عن ابن عمر) .

٣٤١٣٥ - رأيتُني أنزَعُ من بشرٍ وعليها من ينزو عليها معزي ، ثم
وردتُ على ضأنٍ كثيرةٍ فأولتُهم الأعاجمُ يدخلون في الاسلام (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٣٤١٣٦ - إن الله تعالى خيرتين من خلقه : فخيرُته من خلقه من
العربِ قریشٌ ، ومن العجمِ فارسُ (الديلمي - عن عبدالله بن
رزق المخزومي) .

٣٤١٣٧ - من أسلم من فارس فهو من قریشٍ ، هم إخواننا وعصبتنا
(الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤١٣٨ - أهلُ فارسُ هُم ولدُ إسحاق (ك) ؛ في تاريخه -
عن ابن عمر) .

٣٤١٣٩ - لمن الله الأعجمين : فارس والروم (حم ، طب - عن
عقبة بن عامر) .

٣٤١٤٠ - إني لأري أئماً تقادُ بالسلاسل الى الجنة (الحاكم في الكنى -
عن أبي هريرة) .

٣٤١٤١ - ألا نسالوني مم ضحكتم ؟ رأيتُ فارساً من أمتي يساقون
الى الجنة بالسلاسل كرهاً ، قيل : يا رسول الله ! من هم ؟ قال : قومٌ من
المجمل يسببهم المهاجرون فيدخلونهم الاسلام (طب - عن
أبي الطفيل) .

٣٤١٤٢ - عجبتُ من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل ^(١) (خ -
عن أبي هريرة) .

الباب الخامس في فضل أهل البيت

وفيه ثمرة فصول

الفصل الاول في فضلهم محمد

٣٤١٤٣ - اشتد غضبُ الله على من آذاني في عترتي (فر - عن
أبي سعيد) . ^(٢)

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب الاساري في السلاسل (٧٣/٤) م
(٢) قال المناوي في الفيض (٥١٦/١) فيه : أبو اسرائيل الملائي قال الذهبي : ضعفه م

٣٤١٤٤ - إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك (ك - عن أبي ذر .^(١))

٣٤١٤٥ - أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب من قریش ، ثم من آمن بي واتبني من اليمن ، ثم من سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل (طب ، ك - عن ابن عمر) .^(٢)

٣٤١٤٦ - خيركم خيركم لأهلي من بعدي (ك - عن أبي هريرة) .^(٣)

٣٤١٤٧ - سألت ربي تعالى أن لا أنزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني ذلك (طب ، ك - عن عبدالله بن أبي أوفى) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥١/٣) وقال الذهبي فيه مفضل بن صالح واه ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٩١/٣) تفريده حفص عن ليث وليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم به .ص

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٩) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣١١/٣) وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .ص

٣٤١٤٨ - سألت ربي تعالى أن لا أزوجَ إلا من أهل الجنة ولا أتزوجُ إلا من أهل الجنة (الشيرازي في الاقواب - عن ابن عباس) .

٣٤١٤٩ - سألت ربي تعالى أن لا يدخلَ أحداً من أهل بيتي النارَ فأعطانيها (أبو الفاسم بن بشران في أماليه - عن عمران بن حصين) .

٣٤١٥٠ - أحبوا اللهَ لما يَفْذُوكم به من نعمه ، وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي (ت ، ك - عن ابن عباس) ^(١)

٣٤١٥١ - مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق (البزار - عن ابن عباس وعن ابن الزبير ، (ك - عن أبي ذر) .

٣٤١٥٢ - من صنعَ إلى أحدٍ من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤١٥٣ - من صنعَ صنيعه إلى أحدٍ من خلفِ عبدالمطلب فلم يكافِه بها في الدنيا فملي مكافأته إذا لقيني (خط - عن عثمان) .

٣٤١٥٤ - من آذى شعرةً مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم ٣٧٨٩ وقال حسن غريب ص

(ابن عساكر - عن علي) .

٣٤١٥٥ - النجومُ أمانٌ لأهل السماء، وأهل بيتي أمانٌ لأمّتي (ع-
عن سلمة بن الأكوع) .

٣٤١٥٦ - وعدني ربي في أهل بيتي مَنْ أقرَّ منهم بالتوحيدِ ولي
بالبلاغِ أن لا يمدَّ بهم (ك - عن انس) .

٣٤١٥٧ - أثبتكم على الصراطِ اشدَّكم حباً لأهل بيتي ولاصحابي
(عد، فر - عن علي) ^(١)

٣٤١٥٨ - إن هذا ملكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبلَ هذه الليلةِ ،
استأذن ربه أن يسلم عليَّ ويبشّرني بأن فاطمةَ سيدة نساء أهل الجنةِ وأن
الحسنَ والحسينَ سيّدا شبابِ أهل الجنةِ (ت ^(٢) عن حذيفة) .

٣٤١٥٩ - أنا حرب لمن حاربتم ومسلم لمن سالمتم (ت ، ^(٣) هـ ب
ك - عن زيد بن أرقم) .

٣٤١٦٠ - ما بال أقوامٍ إذا جلس إليهم أحدٌ من أهلِ - قطعوا

(١) قال المناوي في الفيض (١٤٨/١) فيه الحسين بن علان وهو ضعيف من

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٨١/
وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة رقم ٣٨٧٥ وقال غريب ص

حديثهم؟ والذي نفسي بيده! لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى
يجبهم لله ولقرايتي (هـ - ^(١) عن العباس بن عبدالمطلب).

٣٤١٦١ - من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في
درجتي يوم القيامة (حم، ت - عن علي).

٣٤١٦٢ - نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة: انا وحزوة وعلي
وجعفر والحسن والحسين والمهدي (هـ ^(٢)، ك - عن انس

الوكمال

٣٤١٦٣ - أثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي واصحابي
(عدو الدليمي - عن علي) ص١٠ برقم (٣٤١٥٧)

٣٤١٦٤ - انا حارب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم - قاله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين (حم، طب، ك - عن ابي هريرة).
ص١٠ برقم (٣٤١٥٩)

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة فضل العباس بن عبدالمطلب رقم ١٤٠ وقال في الزوائد:
رجال اسناده ثقات ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب خروج المهدي رقم ٤٠٨٧/ وقال في الزوائد
في اسناده مقال وعلي بن زياد لم أر من وثقه ولا من جرحه وبقي رجال
الاسناد موثقون. ص

٣٤١٦٥ - انا وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ مجتمعون ومن احبنا يومَ القيامة نأكلُ ونشربُ حتي يُفرَّقَ بين العبادِ (طَب و ابن عساكر عن علي) .

٣٤١٦٦ - إن اولَ من يدخلُ الجنة انا وانتَ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ ، قال عليٌ : فمحبُّونا ؟ قال : من ورائكم (ك و تعقب - عن علي) .

٣٤١٦٧ - إن فاطمةَ وعليًا والحسنَ والحسينَ في حظيرةِ القدس في قبةٍ بيضاءَ سقفُها عرشُ الرحمن (ابن عساكر - عن عمر ، وفيه عمرو بن زياد الثوباني ، قال قط : يضع الحديث .

٣٤١٦٨ - إن لكلِّ بني أب عَصَبَةً ينتمون إليها إلا ولدَ فاطمةَ فأنا وليُّهم وأنا عصبتُهم وهم عترتي خُلِقوا من طينتي ، ويل للمكذِبين بفضليهم ، من أحبَّهم أحبهُ اللهُ ومن أبغضهم أبغضهُ اللهُ (ك و ابن عساكر - عن جابر) .

٣٤١٦٩ - إنما مثلُ أهلِ بيتي فيكم كمثلِ سفينةِ نوحٍ ، من ركبها نجا ومن تخلفَ عنها هلك (ابن جرير - عن أبي ذر) .

٣٤١٧٠ - مثلُ أهلِ بيتي فيكم كمثلِ سفينةِ نوحٍ ، فمن قومِ نوحٍ من ركبَ فيها نجا ومن تخلفَ عنها هلكَ ومثلُ بابٍ

حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (طَب - عَنْ أَبِي ذَرٍّ) ^(١)

٣٤١٧١ - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْ يُتِمَّعَهُ اللَّهُ بِمَا خَوْلَهُ فَلْيُخَلِّفْنِي فِي أَهْلِي خَلِيفَةً حَسَنَةً ، وَمَنْ يَخْلُفْنِي فِيهِمْ بُتَيْكَ ^(٢) أَمْرُهُ وَوَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ (أَبُو الشَّيْخِ فِي تَفْسِيرِهِ وَأَبُو نَعِيمٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ) .

٣٤١٧٢ - إِنْ إِيَّاكَ وَهَذَا الرَّاقِدُ ، يَعْنِي عَلِيًّا ، وَالْحَسَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ (حَم ، طَب - عَنْ عَلِيٍّ ، ك - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٤١٧٣ - إِنْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ (ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٣٤١٧٤ - مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ نِسَائِي وَلَا زَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِي إِلَّا بَازَنْ جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (عَدُوٌّ قَالَ : بَاطِلٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤١٧٥ - سَأَلْتُ رَبِّي لِأَصْهَارِي الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا الْبَتَّةَ (أَبُو

(١) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٦٨/٩) رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . ص

(٢) بَتَيْكَ : الْبَتَّةُ : الْقَطْعُ وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصْرٌ مَخْتَارُ الصَّحَاحِ ٤٠ ص . ب

الخير الحاكمي القزويني - عن ابن عباس) .

٣٤١٧٦ - من تزوجتُ إليه أو تزوجَ إليَّ فحرمهُ اللهُ على النار (ابن عساكر - عن ابن أبي أوفى) .

٣٤١٧٧ - أنا وعليُّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ يوم القيامة في مُقبةٍ تحتَ العرشِ (طب - عن أبي موسى) .

٣٤١٧٨ - أولُ من يَرِدُ علىَ الحوضِ أهلُ بيتي ومن أحبني من أمتي (الديلمي - عن علي) .

٣٤١٧٩ - شفاعتي لأمتي مَنْ أحبَّ أهلَ بيتي وهم شيعتي (الخطيب - عن علي) .

٣٤١٨٠ - أربعةٌ أنا لهم شفيعٌ يوم القيامة : المكرمُ لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي - من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي) .

٣٤١٨١ - ألا ! إن هذا المسجدَ لا يحلُّه مُجنبٌ ولا لحائضٌ إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمدٍ وعليٌ ألا ! يئسُ لكم أن تضيُّوا (طب - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٢ - ألا ! إن مسجدي هذا حرامٌ على كل حائضٍ من النساء وكل جنبٍ من الرجال إلا على محمدٍ وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة) .

٣٤١٨٣ - ألا ! لا يحل هذا المسجد لجنبٍ ولا حائضٍ إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؛ ألا ! قد يئس لكم الأشياء أن تضلوا (ق وضعفه واس عساكر - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٤ - أيها الناس ! إني فرط لكم وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعداًكم الحوض (ك - عن عبدالرحمن بن عوف) .

٣٤١٨٥ - اللهم ! أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن (ابن عساكر - عن انس) .

٣٤١٨٦ - اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم ! إني مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (طب - عن وائلة) .

٣٤١٨٧ - اللهم ! اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي (طب - عن أم سلمة) .

٣٤١٨٨ - النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي

(شومسدد والحكيم، ع، طب وابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع).

٣٤١٨٩ - النجومُ أمانٌ لأهل الأرض من الفرق، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العربِ اختلفوا فصاروا حزبَ إبليس (ك و تعقب - عن ابن عباس) ^(١)

٣٤١٩٠ - النجومُ أمانٌ لأهل السماء، فإذا ذهبَتْ آناها ما يُوعدون، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنت فيهم، فإذا ذهبَتْ آنام ما يُوعدون، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي آنام ما يُوعدون (ك و تعقب - عن جابر).

٣٤١٩١ - خيرُ رجالكم هلي؛ وخيرُ شبابكم الحسنُ والحسينُ، وخيرُ نسائكم فاطمةُ (الخطيب وابن عساكر - عن ابن مسعود).

٣٤١٩٢ - عُرضَ لي ملكٌ استأذنَ أن يسلمَ على ويشرفني بيشري أن فاطمةَ سيدةَ نساءِ أهل الجنة وإن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهل الجنة (الرويانى، حب، ك - عن حذيفة).

٣٤١٩٣ - ما بالُ أقوامٍ يتحدثون فإذا رأوا الرجلَ من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والذي نفسي بيده! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ

(١) أورده الميثمي في جمع الزوائد (١٧٤/٩) رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة الربذي متروك. ص

الایمانُ حتى يُحبِّبَهُمُ اللهُ ولقرابتهم مني (هو الروياني، طب وابن
عساكر، عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبدالمطلب)
مرَّ برقم ٣٤١٦٠/.

٣٤١٩٤ - من أحبَّ هؤلاء فقد أحببني ، ومن أبغضهم فقد
أبغضني - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً (ابن عساكر - عن
زيد بن أرقم) .

٣٤١٩٥ - في الجنة درجة تدعى الوسيلة ؛ فإذا سألتُم الله
فسألو لي الوسيلة ؛ قالوا : يا رسول الله ! مَنْ يَسْكُنُ معك فيها ؟
قال : عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ (ابن مردويه ، عن علي) .

٣٤١٩٦ - مَنْ أحبَّ هذين ، يعني الحسن والحسين ، وأباهما
وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (طب ، عن علي) .

٣٤١٩٧ - مَنْ آذاني في اهلي فقد آذى الله (أبو نعيم ، عن علي) .

٣٤١٩٨ - من سرَّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي ويسكن
جنة عدن التي غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه ، وليقتد بأهل
بיתי من بعدي ، فانهم عترتي ، خلِّقوا من طيبتني ، ورزقوا فهمي
وعلمي ، فويل للمكذِّبين بفضليهم من أمتي ، القاطمين فيهم صلتني ،

لا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (طب والرافعي - عن ابن عباس).

٣٤١٩٩ - من لم يَعْرِفْ حَقَّ عِزَّتِي وَالْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ فَهُوَ
لأَحَدِي ثَلَاثٍ : إِمَّا مُنَافِقٌ ، وَإِمَّا كَزْبِيَّةٌ ، وَإِمَّا أَصْرَوءَ - ثَلَاثُهُ أُمَةٌ
لِغَيْرِ طَهْرٍ (البارودي، عد، هب، عن علي).

٣٤٢٠٠ - نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا ، وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ
وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ (طب - عن معاذ).

٣٤٢٠١ - نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ (الديلمي - عن أنس).

٣٤٢٠٢ - وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ أَمْرِي إِيمَانٌ حَتَّى يُجِبَّكُمْ
لِلَّهِ وَلِقْرَابَتِي (حم، عن عبدالمطلب بن ربيعة).

٣٤٢٠٣ - لَا يُبْغِضُنَا أَحَدٌ وَلَا يُحْسَدُنَا أَحَدٌ إِلَّا ذِيْدٌ (١) يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَنِ الْخَوْضِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ (طب، عن السيد الحسن).

٣٤٢٠٤ - لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا ادْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ
(ك، عن أبي سعيد).

٣٤٢٠٥ - يَا عَلِي ! إِنْ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنْوَانَتْ وَالْحَسَنُ

(١) ذِيْدٌ : ذَاوُدَ عَنْ كَذَا يَذُوْدُهُ ذِيَادًا بِالْكَسْرِ أَي طَرْدَهُ . مَخْتَارُ الصَّحَاحِ

والحسينُ ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وازواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا
عن أيماننا وعن شماننا (ابن عساكر - عن علي ؛ وفيه اسماعيل بن
عمرو البجلي ضعيف ، قال عد حدث أحاديث لا يتابع عليها ، طب -
عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده) .

٣٤٢٠٦ - يا علي ! إن الإسلام عُرْيَانٌ لباسُهُ التقوى ، ورباشُهُ
الهدى ، وزينتهُ الحياءُ ، وعمادُهُ الورعُ ، وملاكهُ العملُ الصالحُ ،
وأساسُ الإسلامِ حُبُّ أهلِ بيتي (ابن عساكر - عن علي) .
٣٤٢٠٧ - ما كان الله ليجمعَ فيكم أمرين : النبوة والخلافة
(الشيرازي في الألقاب ، عن أم سلمة) إن علياً وفاطمةَ والحسنَ
والحسينَ دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فسألوهُ الخلافةَ
قال - فذكره .

الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصل

فاطمة رضي الله عنها

٣٤٢٠٨ - أبشري يا فاطمةُ فإن المهديَّ منك (ابن عساكر -
عن الحسين) .

٣٤٢٠٩ - إذا كان يومُ القيامةِ نادي منادٍ من بطنانِ العرشِ :
يا أهلَ الجمعِ ! نكسوا رؤوسكم وُغضوا أبصاركم حتى تمرَّ فاطمةُ

بنتُ محمدٍ على الصراطِ ، قَتَمُرُ مع سبعين ألف جاريةٍ من الحورِ
العِينِ كَمَرِ البرقِ (أو بكر في الغيلانيات - عن أبي أيوب) .

٣٤٢١٠ - إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من بطنانِ العرشِ :
أيها الناسُ ! غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حتى تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر
في الغيلانيات - عن أبي أيوب) .

٣٤٢١١ - إذا كان يومُ القيامة ينادي منادٍ من بطنانِ العرشِ :
أيها الناسُ ! غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، أيها الناسُ ! غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حتى
تجوزَ فاطمةُ إلى الجنةِ (أبو بكر في الغيلانيات - عن أبي هريرة) .^(١)

٣٤٢١٢ - إن فاطمةَ بضعةٌ مني وأنا أتحوفُ أن تُفْتَنَ في دينها
وإني لستُ أحرم حلالاً ولا أحِلُّ حراماً ولكن والله لا تجتمعُ
بنتُ محمدٍ رسولِ الله ﷺ وبنْتُ عَدُوِّ الله تحتَ رجلٍ واحدٍ
أبداً (حم، ق، ^(٢) د، هـ - عن المسور بن مخرمة) .

٣٤٢١٣ - إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن يُشْكِحُوا
ابنتَهُم عليَّ بنَ أبي طالب فلا آذنُ ثم لا آذنُ ، إلا أن يُريدَ ابنُ

(١) قال المناوي في الفيض (١/٤٢٩) : أخرجه الحاكم ورده الذهبي فقال :
بل موضوع ص

(٢) أخرجه البخاري باب في الخمس باب ما ذكر من درع النبي ﷺ (٤/١٠١) ص

أبي طالب أن يُطلقَ ابنتي وَيَنْكِحَ ابنتَهُمْ ، فانما هي بضعةٌ مني ،
يُرِيْبُنِي مَا يُرِيْبُهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا (حم ، ق ، ، ^(١) دت ، هـ - عن
المسور بن مخرمة) .

٣٤٢١٤ - إن جبريلَ كان يُمارِضُنِي القرآنَ كُلَّ سنةٍ مرةً
وانه عارضَنِي العامَ مرتين ، ولا أَرَانِي إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي ، وإِنَّكَ أَوَّلُ
أَهْلِ يَتِي لِحَاقًا بِي ، فاتَّقِي اللَّهَ واصْبِرِي ، فانهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ
(ق ، هـ - عن فاطمة) . ^(٢)

٣٤٢١٥ - إِنَّمَا فَاطِمَةُ بُضْعَةٌ مِنْنِي يُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي
مَا أَنْصَبَهَا (حم ، ^(٣) ت ، ك - عن ابن الزبير) .

٣٤٢١٦ - يَا فَاطِمَةُ ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ (ق - عن فاطمة) .

٣٤٠١٧ - أَنَا نِي مَلِكٌ فَسَلِّمْ عَلَيَّ ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزَلْ
قَبْلَهَا ، فَبَشِّرْنِي أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب الشقاق ٦١/٧ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة (٢٤٨/٤) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل فاطمة ... رقم ٣٨٦٩ وقال

حسن صحيح . ص

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ابن عساكر - عن حذيفة) .

٣٤٢١٨ - أحبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ (ت ، ك عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢١٩ - إذا كانَ يومُ القيامةِ نادى منادٍ من وراءِ الحُجُبِ :

يا أهلَ الجَمْعِ ! غَضُّوا أبصارَكم عن فاطمةَ بنتِ محمدٍ حتى تمرَّ
(تمام ، ك - عن علي) .

٣٤٢٢٠ - إن فاطمةَ أحصنتُ فرجَهَا فحَرَّمَهَا اللهُ وذريتَهَا

على النارِ (البزار ، ع ، طب ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٤٢٢١ - أولُ مَنْ يلحقني من أهلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ!

من يلحقني من أزواجي زينبُ ، وهي أطولُ لَئِكَ كَفَا (ابن عساكر -
عن وائلة) .

٣٤٢٢٢ - فاطمةُ بضعةٌ مني ، فمن أغضبها أغضبني (خ ، عن

المسور) . (١)

٣٤٢٢٣ - فاطمةُ بضعةٌ مني ، يقبضني ما يقبضها ويسطئني

ما يسطئها وإن الأنسابَ تنقطعُ به يومَ القيامةِ غيرَ نسبي وسببي
وصهرِي (حم ، ك ، عنه) .

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب اصحاب النبي ﷺ باب مناقب فاطمة ...

٣٤٢٢٤ - فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهل الجنةِ إلا مريمَ بنتَ عمرانَ (ك، عن أبي سعيد).

٣٤٢٢٥ - فاطمةُ أحبُّ إليَّ منكِ وانتِ اعزُّ عليَّ منها ، قاله لعل (طس ، عن أبي هريرة).

الوكال

٣٤٢٢٦ - ابنتي فاطمةُ حوراءُ آدميةٌ لم تحيضْ ولم تطمثْ ، وإنما سماها اللهُ فاطمةً لأنَّ اللهَ تعالى فطمها ومحببها من النار (خط عن ابن عباس).

٣٤٢٢٧ - إنما سُميتْ فاطمةُ لأنَّ اللهَ فطمها ومحببها من النار (الديلمي عن أبي هريرة).

٣٤٢٢٨ - أتاني جبريلُ بسفرجلةٍ من الجنةِ فأكلتها ليلةً أُسري بي فَعَلِقْتُ خديجةُ بفاطمة ، فكُنْتُ إذا اشْتَقْتُ إلى رائحةِ الجنةِ شَمْتُ رَقَبَةَ فاطمة (ك وقال: غريب عن سعد بن أبي وقاص وقال الذهبي : هو كذب جلي من وضع مسلم بن عيسى الصنفار لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الأسراء، وكذا قال ابن حجر).

٣٤٢٢٩ - إذا كنَّ يومُ القيامةِ نادى منادٍ : يا معشرَ الخلائق ! صايطوا رؤسكم حتى تجوزَ فاطمةُ بنتُ محمد (أبو الحسن بن أبي

بشران في فوائده، خط عن عائشة).

٣٤٢٣٠- اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة قاله

لفاطمة (خ، ه، ع) عن عائشة عن فاطمة).

٣٤٢٣١- نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم علي

فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (ك عن حذيفة).

٣٤٢٣٢- يا فاطمة! ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين

وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة (ك عن عائشة).

٣٤٢٣٣- فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران

وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبدالرحمن بن

ابي ليلى).

٣٤٢٣٤- اول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثابها

في هذه الأمة مثل مريم في بني اسرائيل (أبو الحسن احمد بن

ميمون في كتاب فضائل علي والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبدالسلام

ابن عجلان عن ابي يزيد المدني).

٣٤٢٣٥- لا تبكي فانك اول اهل لا حق بي (طب عن فاطمة).

٣٤٢٣٦- إن الله تعالى غير مُعَذِّبِكِ ولا ولدك قاله لفاطمة

(طب عن ابن عباس).

٣٤٢٣٧ - إن الله عز وجل ليغضب ل غضب فاطمة ويرضى

لرضاها (الديلمي عن علي).

٣٤٢٣٨ - يا فاطمة ! ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك

(ع ، طب ، ك وتعقب^(١) وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر
عن علي).

٣٤٢٣٩ - ان فاطمة حصنت فرجها وإن الله ادخلها باحصان

فرجها وذريتها الجنة (طب عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٠ - إنا فاطمة شجرة^(٢) مني ، يبسطني ما يبسطها

ويقبضني ما يقبضها (ك ، طب عن المسور)^(٣)

٣٤٢٤١ - إنا فاطمة بضعة مني ، ومن آداها فقد آذاني

(ك عن أبي حنظلة مرسلًا)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٣) وقال الذهبي فيه حسين بن زيد

منكر الحديث لا يحل أن يحتج به . ص

(٢) شجرة : يقال : بيني وبينه شجرة رحم أي قرابة مشتبكة . وفي الحديث

« الرحم شجرة من الله تعالى أي الرحم مشتبكة من الرحمن . مختار الصحاح .

٣٣٠ ب .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٤/٣) وقال صحيح وأقره الذهبي . ص

٣٤٢٤٢ - إن فاطمة بضعة مني وأنا أخوفُ ان تُفقتن في دينها،
وإني لستُ أحرّمُ حلالاً ولا أُحِلُّ حراماً ولكنّ والله لا تجتمعُ
بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوّ الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً (حم، خ، م،
د، هـ، عن المسور بن مخرمة) ان علياً خطب بنت أبي جهل فقال النبي ﷺ
فذكره. مرّ برقم (٣٤٢١٢).

٣٤٢٤٣ - إن ابنتي فاطمة بضعة مني، يُرَبِّي ما أَرأبها ويؤذيني
ما آذاها (طب - عن المسور).

٣٤٢٤٤ - إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش -
عن محمد بن علي مرسل).

٣٤٢٤٥ - يا أبا بكر! انتظر بها القضاء (ان سعد - عن علباء بن
أحمر اليشكري) إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ فقال فذكره.

الحسين والحسين رضي الله عنهما

٣٤٢٤٦ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة (حم، ت - عن
أبي سعيد، طب - عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي عميرة، طس - عن
أسامة بن زيد وعن البراء، عد - عن ابن مسعود).

٣٤٢٤٧ - إناي هذان الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة

وأبوهما خيرٌ منهما (ابن عساكر - عن علي وعن ابن عمر).

٣٤٢٤٨ - أتاني جبريلُ فبشّرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ

أهلِ الجنةِ (ابن سعد، ك - عن حذيفة).

٣٤٢٤٩ - أما رأيتَ العارضَ الذي عرضَ لي قبيلَ؟ هو ملكٌ من

الملائكةِ لم يهبِطْ إلى الأرضِ قطُّ قبلَ هذه الليلةِ، استأذنَ ربه عز وجل

أن يُسأَلَ عليٌّ ويُبشّرُنِي أنَّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ

وان فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ (حم، ت، ^(١) ن، حب، عن حذيفة).

٣٤٢٥٠ - أما حسِنُ فلهُ هيئتي وسُوددي، وأما حسينُ فلهُ جرأتي

وجودي (ظب - عن فاطمة الزهراء).

٣٤٢٥١ - إن الحسنَ والحسينَ هما رِجائَتاي مِنَ الدنيا (ت - عن ابن

عمر ^(٢) ن - عن أنس).

٣٤٢٥٢ - إن ابنيَّ هذينِ رِجائَتاي مِنَ الدنيا (عد وابن عساكر -

عن أبي بكرة).

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين .. رقم ٣٧٨١

وقال حسن غريب ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم ٣٧٧٥ قال

حديث صحيح ص

٣٤٢٥٣ - لكل بني أنثى عصبه ينتمون إليه إلا ولد فاطمة
فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب - عن فاطمة الزهراء) .

٣٤٢٥٤ - لكل بني أم عصبه ينتمون إليهم إلا أنثى فاطمة
فأنا وليهما وعصبتهما (ك - عن جابر) .

٣٤٢٥٥ - هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أحببتهما فأحببتهما
وأحب من يحببهما (ت ، حب - عن أسامة بن زيد) ^(١)

٣٤٢٥٦ - هما ريعاً تباي من الدنيا - يعني الحسن والحسين (حم ،
خ - عن ابن عمر) ^(٢)

٣٤٢٥٧ - صدق الله ورسوله « إنما أموالكم وأولادكم فتنة »
نظرت إلى هذين الصبيين عشرين وعشرين فلم أصبر حتى قطعت حديثي
ورفعتهما (حم ، ^(٣) حب ، ك - عن بريدة) .

٣٤٢٥٨ - هذا مني - يعني الحسن - وحسين من علي (د - عن
المقدام بن معد يكرب) ^(٤)

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن رقم (٣٧٦٩) وقال
حسن غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد (٨ / ٨) ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٧٤)

وقال حسن غريب . ص

(٤) الحديث بلفظه في مسند الامام احمد (١٣٢ / ٤) . ص

٣٤٢٥٩ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ وأبوهما خيرُ
منهما (ن ، ك - عن ابن عمر ، طب - عن قرّة وعن مالك بن الحويرث ، ك -
عن ابن مسعود)^(١)

٣٤٢٦٠ - الحسنُ والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ إلا ابني الخالةِ
عيسى ابنِ مريمَ ويحيى بنَ زكريا ، وفاطمةُ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا ما
كان من مريمَ بنتِ عمرانَ (حم ، ع ، طب ؛ ك - عن أبي سعيد) .

٣٤٢٦١ - الحسنُ مني والحسينُ من عليٍّ (حم وابن عساكر عن
المقدام بن معد يكرب) .

٣٤٢٦٢ - الحسنُ والحسينُ سيفا العرشِ وليسا عملةينَ (طس -
عن عقبة بن عامر) .

٣٤٢٦٣ - إن ابني هذا سيدٌ ولعلَّ اللهَ أن يُصَلِّحَ بهِ بينَ فئتينِ
عظيمتينِ من المسلمينَ (حم ،^(٢) خ ٣ - عن أبي بكر) .

٣٤٢٦٤ - حسينٌ مني وأنا منه ، أحبُّ اللهَ من أحبِّ حسينًا ،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٧/٣) وقال صحيح . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ...
(٢٤٣/٣) ص

الحسنُ والحسينُ سبطان من الأسباط (خد، ت، ه، ^(١) ك - عن يعلي ابن مرة).

٣٤٢٦٥ - أحبُّ أهل بيتي إليَّ الحسنُ والحسينُ (ت - عن أنس).

٣٤٢٦٦ - كلُّ بني آدم ينتمون إلى عَصْبَةٍ ^(٢) إلا ولدَ فاطمةَ ،
فأنا وليهم وأنا عَصَبَتُهُمْ (طب - عن فاطمة الزهراء)

٣٤٢٦٧ - كلُّ بني أنثي فان عَصَبَتَهُمْ لأبيهم ما خلا ولدَ فاطمةَ ،
فاني أنا عَصَبَتُهُمْ وأنا أبوهم (طب - عن عمر) .

٣٤٢٦٨ - مَنْ أحبَّ الحسنَ والحسينَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا
فَقَدْ أَبْغَضَنِي (حم ، ه ، ك - عن أبي هريرة) ^(٣)

٣٤٢٦٩ - مَنْ سرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ
إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع - عن جابر) .

٣٤٢٧٠ - وَيَحِ الْفِرَاحُ فِرَاحَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ مُسْتَخْلَفٍ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم / ٣٧٧٥ /
وقال حسن . ص

(٢) عَصْبَةٌ : العَصْبَةُ : الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم : أي
يحيطون به ويشدد بهم النهاية ٣/ ٢٤٥ . ب

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧١) وقال صحيح . ص

مُتَرَفٍ (ابن عساكر - عن سلمة بن الأكوع).

٣٤٢٧١ - سَمِيَ هَارُونُ ابْنُهُ شَبْرًا وَشَبِيرًا ، وَإِنِّي سَمِيتُ ابْنِي الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ بِمَا سَمِي بِهِ هَارُونُ ابْنُهُ (البغوي وعبد الغني في الإيضاح وابن عساكر - عن سلمان).

الأمثال

٣٤٢٧٢ - أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْئَتِي وَسُودْدِي وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جِرَائِي وَجُودِي (طب وابن منده ، كر - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ) إِنِّهَا أَتَتْ بِابْنِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُكَ فَوَرْتَهُمَا شَيْئًا ، قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٢٧٣ - أَمَّا الْحَسَنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ ^(١) حَلْمِي وَهَيْئَتِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَقَدْ نَحَلْتُهُ نَجْدَتِي وَجُودِي (كر - عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده) إِنْ فَاطِمَةُ أَتَتْ بِابْنِهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْحَلَهُمَا ، قَالَ : نَعَمْ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٢٧٤ - إِنْ مَلَكَكَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارِنِي فَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي وَأَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا

(١) نَحَلْتُهُ : يُقَالُ : نَحَلْتُ يَنْحُلُهُ نَحْلًا بِالضَّمِّ . وَالنَّحْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .

شباب أهل الجنة (طب وابن النجار -- عن أبي هريرة).

٣٤٢٧٥ -- إني سميتُ ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير
(ش -- عن الأعمش عن سالم مرسل).

٣٤٢٧٦ -- إني سميتُ بني هؤلاء تسمية هارون بنَيَّه شبرا وشبيراً
ومشبراً (حم ، قط في الأفراد ؛ طب ، ك ، ق وابن عساكر -- عن علي ،
البغوي ، طب -- عن سلمان).

٣٤٢٧٧ -- إني رأيتُ أن أُغير اسم ابني هذين (حم والهيثم بن
كليب ، الشاشي ، ك و تعقب -- عن علي).

٣٤٢٧٨ -- أيها الناس ! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ ألا
أخبركم بخير الناس عمًا وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالًا وخالة ؟
ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما ؟ الحسن والحسين جدُّهما رسول الله ،
وجدتُهما خديجة بنت خويلد ، وأُمُّهما فاطمة بنت رسول الله ، وأبوهما
علي بن أبي طالب ، وعمُّهما جعفر بن أبي طالب ، وعمَّتُهما أم هاني بنت
أبي طالب ؛ وخالهُما القاسم بن رسول الله ، وخالاتُهما زينب ورقية
وأم كلثوم بنات رسول الله ، وجدُّهما في الجنة ، وأبوهما في الجنة ،
وأمُّهما في الجنة ، وعمُّهما في الجنة وعمَّتُهما في الجنة ، وخالاتُهما في

الجنة ، وهما في الجنة ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ (طب وابن عساكر -
عن ابن عباس ، وفيه احمد بن محمد اليمامي متروك وكذبه ابو حاتم
وابن صاعد) .

٣٤٢٧٩ - اللهم ! إني أحبُّهما فأحبَّهما ، وأبغضُ مَنْ أبغضَهما -
يعني الحسن والحسين (ش ؛ طب - عن أبي هريرة) .

٣٤٢٨٠ اللهم ! إني أحبُّهما فأحبَّهما (ت : حسن ^(١) صحيح -
عن البراء) .

٣٤٢٨١ - اللهم ؟ إني أستودِعُ عكفهما وصالح المؤمنين - يعني
الحسن والحسين (طب ، ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٤٢٨٢ الحسن والحسينُ سيدا شبابِ اهلِ الجنة ، من أحبَّهما
فقد أحبَّنِي ، ومن أبغضَهما فقد أبغضَنِي (ابن عساكر - عن
ابن عباس) .

٣٤٢٨٣ - الحسنُ والحسينُ سبطانِ من الأسباط (غلب وابو
نعيم وابن عساكر عن يعلى بن مرة) .

٣٤٢٨٤ - الحسنُ والحسينُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّتْهُ ، ومن أَحَبَّتْهُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن . . رقم ٣٧٨٣ ورقم ٣٧٦٩
ورقم ٣٧٨٢ وقال حسن غريب . ص

أَحِبُّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أُدْخِلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَمَنْ أَبْغَضَهَا أَوْ بَغَى عَلَيْهَا أَبْغَضَتْهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَتْهُ أَبْغَضَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ (أبو نعيم ، كر - عن سلمان ، أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٣٤٢٨٥ - الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا (طب - عن أسامة بن زيد) .

٣٤٢٨٦ - الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَايَ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَحْبَبَنِي أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَبْغَضَهَا أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أُدْخِلَهُ النَّارَ (كوتعب ^(١) عن سلمان) .

٣٤٢٨٧ - الْوَلَدُ رِيحَانَةٌ وَرِيحَانَتِي الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (الْمُسْكِرِي فِي الْأَمْثَالِ - عَنْ عَلِي) .

٣٤٢٨٨ - جَاءَنِي جَبْرِيلُ بَشَرْنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (خ ، ض - عَنْ حَذِيفَةَ) .

٣٤٢٨٩ - حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، هُوَ سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٦٦/٣) وقال صحيح . ص

أحبَّ اللهُ مَنْ أحبَّ حسينًا، إنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ (ابن عساكر - عن أبي رمثة) .

٣٤٢٩٠ - لما استقرَّ أهلُ الجنةِ قالتِ الجنةُ : ياربَّ أليس وعدتني أن تُزَيِّنِي بركنَيْنِ من أركانِكَ ؟ قال : ألم أزيِّنكَ بالحسن والحسينِ ؟ فمأست^(١) الجنةُ ميسًّا كما عيسُ العروسُ (طب والخطيب وابن عساكر - عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر ، قال ابن عساكر : وروى عن ابن لهيعة عن أبي عشانة مرسلًا ، وروى عنه عن أبي عشانة قال : بلغني - فذكره من غير أن يرفعه إلى النبي ﷺ ، قلت : فالحديث إذن مملول ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : فيه أحمد بن رشدين كذاب عن حميد بن علي البجلي وليس بشيء) .

٣٤٢٩١ - من أحبَّ الحسنَ والحسينَ أحببتهُ ، ومن أحببتهُ أحبهُ اللهُ ، ومن أحبَّه اللهُ أدخله جناتِ النعيمِ ، ومن أبغضهما أو بغي عليهما أبغضتهُ ومن أبغضته أبغضه اللهُ ، ومن أبغضه اللهُ أدخله جهنمَ وله عذابٌ مقيمٌ (طب - عن سلمان) .

٣٤٢٩٢ - مَنْ أحبَّني فليحبَّ هذينِ - يعني الحسنَ والحسينَ

(١) فمأست: ماس عيس ميساً : إذا تبختر في مشيه وتثنى النهاية . ٣٨٠/٤ ب.

(طب - عن ابن مسعود) .

٣٤٢٩٣ - هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض فبشراني
أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقلت ، أبوهما خير
منهما وعثمان شبيه إبراهيم خليل الرحمن (الديلمي - عن أنس)

٣٤٢٩٤ - والله ! ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري ، وإن
ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى - قاله
لفاطمة (طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة - عن علي) .

٣٤٢٩٥ - وكيف لا أسره وقد أتاني جبريل فبشرني أن
حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما (طب -
عن حذيفة) .

٣٤٢٩٦ - وكيف لا أحبهما وهما ريحائتي من الدنيا أشمهما -
يعني الحسن والحسين (طب ، ض - عن أبي ايوب) .

٣٤٢٩٧ - لا يقومن أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين
أو ذريتهما (ابن عساكر - عن أبان عن أنس) .

مقتل الحسين رضي الله عنه

٣٤٢٩٨ - أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات
(ابن سعد - عن علي) .

٣٤٢٩٩ - أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بعدي بأرضِ
الطَّفِ وجاءني بهذه التربةِ وأخبرني أن فيها مضجَعَه (ابن سعد ،
طب - عن عائشة) .

٣٤٣٠٠ - أتاني جبريلُ فأخبرني أن أمتي ستقتلُ ابني هذا -
يعني الحسينَ وأتاني بتربةٍ من تربته حمراء (د ، ك - عن أم الفضل
بنت الحارث ^(١)) .

الحسن رضى الله عنه من الوكال

٣٤٣٠١ - إن ابني هذا سيدٌ وليُصلِحَنَّ اللهُ بهِ بينِ فئتينِ
من المسلمينَ عظيمتينِ (يحيى بن معين في فوائده ، ق في الدلائل
والخطيب وابن عساكر ، ص - عن جابر) .

٣٤٣٠٢ - إن ابني هذا سيدٌ ، وإنه ريحاني في الدنيا ، وإني
أرجو أن يُصلِحَ اللهُ بهِ بينِ فئتينِ من المسلمينَ عظيمتينِ (طب -
عن أبي بكرة) .

٣٤٣٠٣ - إن ابني هذا سيدٌ يُصلِحُ اللهُ على يديهِ بينِ فئتينِ

(١) أم الفضل بنت الحارث اسمها : لبابة زوجة العباس . خلاصة تذهيب الكمال
ص ٣٩٢/٣

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (١٧٧/٣) وقال الذهبي : بل منقطع ضعيف
فإن شداد لم يترك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف . ص

(ت : حسن صحيح - عن أبي بكرة) (١)

٣٤٣٠٤ - إن ابني هذا سيدٌ وإن الله سيُصلحُ على يديه بين
فئتين من المسلمين عظيمتين (طب - عن أبي بكرة) .

٣٤٣٠٥ - إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً (ن -
عن أنس) .

٣٤٣٠٦ - إن حسن بن علي أعطي من الفضل ما لم يُعط
أحدٌ من ولدِ آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله (ابن عساكر - عن حذيفة ، وفيه أبو هارون العبدي
شيعي متروك) .

٣٤٣٠٧ - اللهم إني أحبُّ حسناً فأحبُّه وأحبُّ من يُحبه
(حم ، نج ، م ، ه ، ع - عن أبي هريرة ، طب - عن سعيد بن زيد ،
طب وابن عساكر - عن عائشة) . (٢)

٣٤٣٠٨ - كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلَكِنْ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن ... رقم ٣٧٧٣ وقال
حسن صحيح

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٧٥/٣) ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن رقم ٢٤٢١/ص

أَنْ أَعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ (حم ، ن و البغوي ، طب ، ك ، ص ،
 ق - عن عبد الله بن شداد ابن الهاد عن أبيه) ^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 فَسَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأُطَالَ السَّجُودَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 سَجَدْتَ سَجْدَةً أَطْلَقْتَ بِهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى
 إِلَيْكَ قَالَ - فذَكَرَهُ . قَالَ الْبَغَوِيُّ : وَلَيْسَ لَشَدَادٍ مَسْنَدٌ غَيْرُهُ .

٣٤٣٠٩ - مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبَّ هَذَا - يَعْنِي الْحَسَنَ (ط - عن
 البراء ؛ ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣١٠ - وَيَحْكُ يَا أَنَسُ ؟ دَعِ ابْنِي وَثَمَرَةَ فَوَادِي ، فَإِنَّ مِنْ
 آذَى هَذَا فَقَدْ آذَانِي ، وَمِنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ (طب - عن أنس)
 قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاقِدٌ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ يُدْرِجُ حَتَّى قَعَدَ
 عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ بَالَ عَلَيْهِ فَجِئْتُ أَمِيطُهُ عَنْهُ قَالَ - فذَكَرَهُ .

الحسين رضي الله عنه من الأوكمال

٣٤٣١١ - اللَّهُمَّ ؟ إِنِّي أَحْبَبْتُ فَأَحِبَّهُ - يَعْنِي الْحَسِينَ (ك -
 عن أبي هريرة) .

٣٤٣١٢ - مَنْ أَحَبَّ هَذَا - يَعْنِي الْحَسِينَ - فَقَدْ أَحْبَبَنِي (طب -

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ كِتَابَ الْإِفْتِاحِ بَابُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَجْدَةٌ أَطْوَلُ مِنْ
 سَجْدَةٍ رَقْمُ ١١٤٢ / ص

عن علي (.

٣٤٣١٣ - أخبرني جبريلُ أن ابني الحسينَ يُقتلُ بأرضِ العراقِ ،
فقلتُ لجبريلَ : أرني تربةَ الأرضِ التي يُقتلُ فيها ، فجاء ، فهذه
تُربتها (ابن سعد - عن أم سلمة) .

٣٤٣١٤ - إن ابني هذا - يعني الحسينَ - يُقتلُ بأرضٍ من
أرضِ العراقِ يقالُ لها كربلاء ، فمن شهدَ ذلكَ منهمَ فلينصره
(البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر - عن
أنس بن الحارث بن منبه ، قال البغوي : لا أعلم روي غيره ، وقال
ابن السكن : ليس يروي إلا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره) .
٣٤٣١٥ - إن جبريلَ أخبرني أن ابني الحسينَ يُقتلُ وهذه
تربةُ تلكَ الأرضِ (الخليلي في الارشاد - عن عائشة وأم سلمة معاً) .

٣٤٣١٦ - إن جبريلَ كان معنا في البيت ، فقال : أتجبهُ ؟ -
يعني الحسينَ - فقلت : أما في الدنيا فنعم ، فقال : إن أمتك ستقتل
هذا بأرضٍ يقالُ لها كربلاء ، فتناول جبريلُ من تُربتهِ فأرانيه
(طب - عن أم سلمة) ^(١)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله
موثقون وفي بعضهم ضعف . ص

٣٤٣١٧ - إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يُقتلُ ، وأنه اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ يَقْتلهُ (ابن عساكر - عن أم سلمة) .

٣٤٣١٨ - إن جبريل أراني التربةَ التي يُقتلُ عليها الحسينُ ، فاشتدَّ غضبُ الله على من يسفكُ دمه ، فيأعائشه ؟ والذي نفسي بيده إنه ليحزنُنِّي فمن هذا من أمي يَقْتلُ حسينًا بعدي (ابن سعد - عن عائشة) .

٣٤٣١٩ - إن جبريل أتاني وأخبرني أن ابني هذا تقتله أمي فقلتُ : فارني تُربته ؟ ، فأتاني بتربةٍ حمراء (ع ، طب - عن زينب بنت جحش) .

٣٤٣٢٠ - أوحى الله إليَّ أني قتلتُ يحيى بن زكريا سبعين ألفًا وأنني قاتلتُ بآبنِ بنتِكَ سبعين ألفًا وسبعين ألفًا (ك - عن ابن عباس) .

٣٤٣٢١ - قام عندي جبريلُ مِنْ قَبْلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتلُ بِشطِ الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلتُ : نعم ، فد يده فقبضَ قُبْضةً مِنْ ترابٍ فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا (حم ، ع وابن سعد طب - عن علي ، طب - عن أبي أمامة ، طب - عن أنس ، وابن عساكر - عن أم سلمة ، ابن سعد ، طب - عن

عائشة، ع - عن زينب أم المؤمنين، ابن عساكر - عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس).

٣٤٣٢ - كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى كَابٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي (ابن عساكر - عن السيد الحسين بن علي).

٣٤٣٣ - ياءُ عائشة؟ أَلَا أَعْجَبُكَ؟ لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مَلِكٌ آتِئًا مَا دَخَلَ عَلَيَّ قَطٌّ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا مَقْتُولٌ؛ وَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ تَرْبَةً يُقْتَلُ فِيهَا؛ فَتَنَاوَلَ الْمَلِكُ يَدَهُ فَأَرَانِي تَرْبَةً حُمْرَاءَ (طب - عن عائشة).

٣٤٣٤ - يَزِيدُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدَ الطَّعْمَانِ اللَّعَانِ؟ أَمَا؟ إِنَّهُ يُنْعَى إِلَى حَبِيبِي وَسُخْبِلِي^(١) حُسَيْنٌ أَتَيْتُ بِتَرْبَتِهِ وَرَأَيْتُ قَاتِلَهُ، أَمَا، إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ فَلَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ (ابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٤٣٥ - يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ عَلَى رَأْسِ سِتِينَ سَنَةً مِنْ مَهَاجَرِي. (طب والخطيب وابن عساكر - عن أم سلمة، وفيه سعد بن طريف متروك وقال حب: يضع الحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

(١) سُخْبِلِي: السَّخْلُ: المَوْلُودُ المَحْبُوبُ إِلَى أَبِيهِ. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ النَّمَمِ
النهاية ٢/٣٥٠ ب.

٣٤٣٢٦ - يُقْتَلُ حُسَيْنٌ حِينَ يَمْلُوهُ الْقَتِيرُ^(١) (الباوردي ،
طب - عن أم سلمة ، وفيه سعد بن طريف) .

٣٤٣٢٧ - نُمِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَتَيْتُ بِتَرْبَتِهِ وَأَخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ
(الديلمي - عن معاذ) .

٣٤٣٢٨ - حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ حُسَيْنًا ؛
حُسَيْنٌ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَفِي لَفْظِ طَب : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبْطَانِ
مِنَ الْأَسْبَاطِ (ش ، حم ، خ في الادب ، ت : حسن^(٢) ابن سعد ،
طب ، ك و ابو نعيم في فضل الصحابة - عن يعلى بن مرة الثقفي) .

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٤٣٢٩ - يَا عَلِيُّ ! سَيُولَدُ لَكَ وَلَدٌ بَعْدِي قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي
وَكُنَيْتِي (ق وابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣٣٠ - إِنَّهُ سَيُولَدُ بَعْدِي غُلَامٌ فَقَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنَيْتِي
وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدِي (ابن سعد - عن علي) .

٣٤٣٣١ - إِنْ وَلَدَكَ غُلَامٌ فَسَمِّهِ بِاسْمِي وَكُنَّيَّ بِكُنَيْتِي

(١) القتير : الشيب . النهاية ١٢/٤ ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
رقم ٣٧٧٥ وقال : حسن . ص

وهو رخصة لك دون الناس (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٣٢ - يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي (خط - عن علي).

أزواجه على الله عليه وسلم

(و) رضي الله عنهن

٣٤٣٣ - إن امرأ كن ليمناً يهمني بعدي ، وإن يصبر عليك

بعدي إلا الصابرون - قاله لازواجه (ت ، حب - عن عائشة) .^(١)

فريضة رضي الله عنها

٣٤٣٤ - خديجة سابقة نساء العالمين إلى الأيمان بالله وعمره

(ك - عن حذيفة) .

٣٤٣٥ - خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ،

وفاطمة خير نساء عالمها (الحارث - عن عروة مرسل) .

٣٤٣٦ - أتاني جبريل فقال : يا رسول الله ! هذه خديجة^(٢) قد أتتك

معها إناؤه فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي قد أتتك فاقرأ عليها السلام

من ربها ومني وبشرتها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا

نصب (م - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

رقم ٣٧٤٩ وقال حسن صحيح عريب . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل خديجة ... رقم ٢٤٣٢/ص

٣٤٣٣٧ - بَشَرُوا خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخْبَ

فِيهِ وَلَا نَصَبَ (ك - عن عبد الله بن أبي أوفى وعن عائشة) .

٣٤٣٣٨ - أَمَرْتُ أَنْ أَبْشَرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ

لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (حم ، حب ، ك - عن عبد الله بن جعفر) .

٣٤٣٣٩ - رَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ

قَصَبٍ لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (طب - عن جابر) .

٣٤٣٤٠ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَانَةٌ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

أُولُ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا (ع - عن حذيفة) .

٣٤٣٤١ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ : بَشَرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ

لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (طب - عن ابن أبي أوفى) .

الروايات

٣٤٣٤٢ - أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : بَشَرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ

لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ (البوردي وابن قانع ، طب عن جابر بن عبد الله

ابن رثاب طب - عن أبي سعيد) .

٣٤٣٤٣ - أَمَرْتُ أَنْ أَبْشَرَ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ

(خط - عن عائشة) .

٣٤٣٤٤ - إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من
الآيمان (ك - عن عائشة) .

٣٤٣٤٥ - بالكُره مني ما أرى منك يا خديجةُ وقد يجعلُ الله تعالى
في الكره خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم
ابنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون (طب - عن أبي
الدرداء) قال : دخل رسولُ الله ﷺ على خديجة وهي في مرضها الذي
مُوفيت فيه قال - فذكره .

٣٤٣٤٦ - خيرُ نساء الجنة مريمُ بنتُ عمران ، وخيرُ نساء الجنة
خديجةُ بنتُ خويلد (ابن جرير - عن علي) .

٣٤٣٤٧ - لقد فضلتُ خديجةُ على نساء أمتي كما فضلتُ
مريمُ على نساء العالمين (طب - عن عمار) .

٣٤٣٤٨ - ما أبدلني الله خيراً منها ، قد آمنت بي إذ كفرَ
بي الناسُ ، وصدقني إذ كُذِّبني الناسُ ، وواستني بما لها إذ حرمني
الناسُ ، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء - يعني خديجة (حم
- عن عائشة) .

٣٤٣٤٩ - والله ! لقد آمنت بي حين كفرَ بي الناسُ ، وآوتني
حين طردني الناسُ ، وأعطتني ما لها فأنفقته في سبيل الله ، ورزقني الله

منها الولد وما رزقي من واحدةٍ منكُن - يعني خديجه (طب والخطيب -
عن عائشة) .

عائشة رضي الله عنها

٣٤٣٥٠ - أحبُّ النساءِ إلىَّ عائشةُ ، ومن الرجالِ أبوها (ق) ،

ت - عن ^(١) عمرو بن العاص ، ت ه عن انس) .

٣٤٣٥١ - إن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على

سائرِ الطعامِ (ت ^(٢) ن ، ه - هن انس ، ن - عن أبي موسى) .

٣٤٣٥٢ - عائشةُ زوجتي في الجنةِ (ابن سعد - عن مسلم

البطين مرسلًا) .

٣٤٣٥٣ - أريتُك في المنامِ مرتينِ يحملكُ الملكُ في سرقةٍ ^(٣)

من حريرٍ فيقولُ : هذه أمراؤُك فأكشفِ عنها ، فإذا هي أنتِ فأقولُ :

إن يكنُ هذا من عندِ اللهِ يُعْصِه (حم ، ق - عن عائشة) .

٣٤٣٥٤ - إنها حبةُ أيبكِ ورب الكعبة - يعني عائشة (د -

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٦

وقال حسن صحيح - ج . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٣٨٨٧

وقال حسن . ص

(٣) سرقة : أي في قطعة من جيد الحرير ، وجمعها سرق . النهاية ٣٦٢/٢ . ب

عن عائشة).

٣٤٣٥٥ - فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها من الأرض وفضل الثريد على سائر الطعام (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن عائشة).

٣٤٣٥٦ - يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكُن غيرها (خ، ت، ن - عن عائشة).^(١)

٣٤٣٥٧ - يا عائش! هذا جبريل يُقرئك السلام (ق)،^(٢) ت، ن، هـ - عن عائشة).

٣٤٣٥٨ - أبشري يا عائشة! أما الله فقد برأك (ق) -^(٣) عن عائشة).

٣٤٣٥٩ - إني لأعلمُ إذا كنتِ عني راضيةً وإذا كنتِ عليّ غضبي، أما إذا كنتِ عني راضيةً فإنك تقولين لا وربُّ محمد! وإذا كنتِ عليّ غضبي قلتِ: لا وربِّ إبراهيم (حم)،^(٤) ق - عائشة).

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها - ٣٧/٣٦٥ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب غيرة النساء (٧/٤٧) ص

الوكال

٣٤٣٦٠ - لما توفيت خديجة نزل جبريلُ بصورة عائشة في

سرقة حريرٍ خضراء فقال: يا محمد! هذه زوجتك في الآخرة عوضاً من

خديجة بنت خويلد (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن ابن عباس).

٣٤٣٦١ - أتيتُ تجارية في سرقة من حريرٍ من بعد وفاة

خديجة فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه، ثم

أتيتُ أيضاً تجارية في سرقة من حريرٍ فكشفتها فإذا هي أنت فقلت:

إن يكن هذا من عند الله يمضه (طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٢ - أتيتُ بك في خرقه من حريرٍ في المنام ثلاث ليالٍ

فقليل: هذه امرأتك؛ فكشفت الثوب فإذا أنت، فأقول: إن يكن

هذا من عند الله يمضه (طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٣ - أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟

فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة - قاله لعائشة (ك - عن عائشة).

٣٤٣٦٤ - إنه ليهونُ عليَّ الموتُ أني أريتُكِ زوجتي في الجنة

(طب - عن عائشة).

٣٤٣٦٥ - يا أمّ سلمة! لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم ينزل

علي وممي أحدٌ من نسائي إلا عائشة ، فإن الوحي نزلَ علي وهي
معي في الحافي (طب - عن أم سلمة) .

٣٤٣٦٦ - قد أريتُ عائشةَ في الجنةَ ليهونُ عليّ بذاك موتي
كأنّي أري كَفَها (ش - عن مصعب بن اسحاق مرسلًا) .

٣٤٣٦٧ - عائشةُ تفضلُ النساءَ كما يفضُلُ الثريدُ علي سائرِ
الطعام (طب - عن مصعب بن عمير) .

٣٤٣٦٨ - فضلُ عائشةَ علي النساءِ كفضلِ الثريدِ علي سائرِ
الطعام (ش - عن أنس ، الخطيب في المتفق والمفترق - عن عائشة) .

٣٤٣٦٩ - اللهم اغفر لعائشةَ بنتِ أبي بكرٍ الصديق
مَغْفَرَةً واجِبَةً ظاهرةً باطنةً ! أتعجبينَ هذهِ دعوتي لمنْ شهدَ أنْ لا
إلهَ إلا الله وأنّي رسولُ الله (ك و تعقب - عن عائشة) .

٣٤٣٧٠ يا أمّ رومان ! استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها
(ابن سعد - عن حبيب مولى عروة مرسلًا) .

٣٤٣٧١ - إن وكّيتَ مِنْ أمرِها شيئاً فآرُفُقْ بها - يعني
عائشة ، قاله لمي (ك - عن أم سلمة) .

٣٤٣٧٢ - إن لوزنكِ الآنَ يا شقيراءِ لحسنٌ (ابن سعد -

عن عائشة .

٣٤٣٧٣ - يا عائشة ! ما يخفى عليّ حين تغضبين عليّ وحين ترضين ، أما حين ترضين فتقولين : لا وربّ محمد ، وحين تغضبين فتقولين : لا وربّ ابراهيم (ابن سعد ، طب ، عن عائشة) .

٣٤٣٧٤ - يا عائشة ! أخذك شيطانك ، ما من آدمي إلا له شيطان ، قالت : وأنت ؟ قال : وأنا ولكن دعوتُ الله عليه فأسلم (حم ، ك ، هـ ، ق - عن عائشة) .^(١)

٣٤٣٧٥ - يا معشر المسلمين ؟ من يعذرني من رجلٍ قد بلغني عنه أذاهُ في أهلٍ ؟ فوالله ؟ ما علمتُ على أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً ، وما كان يدخلُ على أهلي إلا معي (خ ، م - عن عائشة) .

٣٤٣٧٦ - أما بعدُ يا عائشة ! إنه بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنتِ بريئةً فسيبرئكَ اللهُ ، وإن كنتِ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وتوبي إليه ، فإن العبدَ إذا اعترفَ بذنبه ثم تابَ تابَ اللهُ عليه (خ ، م)^(٢) .

م - عن عائشة .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١١٥/٦ ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور . (١٣٠/٦) ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير سورة النور . (١٣٠/٦) ص

٣٤٣٧٧ - يا عائشةُ؟ إن كنت أَلَمْتُ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (حب - عن عائشة).

٣٤٣٧٨ - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّثَ اللَّهُ الَّذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فَيَسْتَوْهَبُ رَبِّي الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ فَأَسْتَأْصِرُكُ يَا عَائِشَةُ (طب - عن ابن عباس).

سبعون رضي الله عنها

٣٤٣٧٩ - الْأَخَوَاتُ الْأَرْبَعُ: مَيْمُونَةُ وَأُمُّ الْفَضْلِ وَسَلْمَى وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - أَخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ - مُؤْمِنَاتُ (ن^(١)، ك - عن ابن عباس).

حفصة رضي الله عنها

٣٤٣٨٠ - قَالَ لِي جَبْرِيلُ: رَاجِعِي حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ وَإِنَّهَا زَوَّجَتْكَ فِي الْجَنَّةِ (ك - عن أنس وعن قيس بن زيد).

٣٤٣٨١ - عَلِمَتِي حَفْصَةُ رُقِيَّةَ النَّعْلَةِ (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ).

٣٤٣٨٢ - الْأَتْعَلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَّةُ النَّعْلَةِ كَمَا عَلَّمَتْهَا الْكِتَابَةَ

(١) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٢/٤) وَقَالَ: صَحِيحٌ وَأَقْرَأَهُ الذَّهَبِيُّ. ص

(د - ^(١) عن الشفاء).

الوكمال

٣٤٣٨٣ - إن جبريل أتاني فقال : راجع حفصة فانها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة (ابن سعد ، طب - عن قيس بن زيد) .

أم سلمة رضي الله عنها من الوكمال

٣٤٣٨٤ - أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك ، وأما ما ذكرت من السنين فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فأنما عيالك عيالي (حم - عن أم سلمة) .

٣٤٣٨٥ - أما السنين فأننا أكبر منك ، وأما الأطفال فهم إلى الله ورسوله ، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك (حم ، طب - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقي رقم /٣٨٦٩/ . رقية النملة : التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتحتضب وتكتحل وكل شيء تفعل غير أن لاتعصي الرجل فأراد النبي ﷺ بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرأ فأفشته

وهذا الحديث سكت عنه المنذري ثم ابن القيم راجع عون المبود ٣٧٤/١٠ ورجال اسناده رجال صحيح - ح الا ابراهيم بن مهدي وهو ثقة وأخرجه احمد في مسنده (٣٧٢/٦) والحاكم في المستدرک ٥٧/٤ وقال صحيح . ص

صفية رضي الله عنها من الأكمال

٣٤٣٨٦- إناك لابنة نبي وإن عمك لني وإنك لتحت نبي فقيم
تفخر عليك ؟ اتقى الله يا حفصة (ت : حسن صحيح غريب ، ع - عن
أنس) قال : بلغ صفية أن حفصة قالت : بنت يهودي ، فبكت فقال النبي
ﷺ فذكره .

٣٤٣٨٧- ألا قلت : كيف تكونان خيراً مني وأبي هارون وعمي
موسى وزوجي محمد (ك - عن صفية) .

زينب بنت جحش رضي الله عنها

من الأكمال

٣٤٣٨٨- إنها لأواهة (ظب - عن راشد بن سعد) قال : دخل النبي
ﷺ منزله ومعه عمر بن الخطاب فإذا هو بزينب بنت جحش تُصلي وهي
في صلاتها قال - فذكره .

٣٤٣٨٩- من يذهب إلى زينب يبشّرُها أن الله تعالى زوجَها
في السماء (ك - عن محمد بن يحيى بن حبان مرسل) .

٣٤٣٩٠- الله المزوج وجبريلُ الشاهد (ك - عن زينب -
بنت جحش) .

ابنة الجون من الالكال

٣٤٣٩١ - لقد عُدَّتْ بِعَظِيمٍ ! الْحَقِّي بِأَهْلِكَ (خ) - (١) عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ !
قَالَ : فَذَكَرَهُ .

فصل : أزواجه عليه الصلوة والسلام

رضوان الله تعالى عليهن محمد

من الالكال

٣٤٣٩٢ - إِنْ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بِمَدْيٍ لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ
قَالَهُ لَا زَوَاجِيهِ (حم وابن سعد، ك، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة -
عن أم سلمة) .

٣٤٣٩٣ - إِنْ يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بِمَدْيٍ إِلَّا الصَّالِحُونَ (أبو نعيم في
فضائل الصحابة - عن عائشة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجيه
الرجل امرأته بالطلاق (٥٣/٧)

وابنة الجون اسمها : أميمة بنت النعمان بن شراجيل واجمعا على ان النبي
ﷺ تزوج الجونية واختلفوا في سبب فراقه راجع البحث بطوله في فتح
الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣١١/٩) و (٣١٢ و ٣١٣) .
وراجع المستدرک للحاكم (٣٥/٤) . ص

٣٤٣٩٤ - لَا يَحْنُو عَلَيْكَ بِعَدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ قَالَهُ لَا زَوْجَهُ
(حم وابن سعد عن عائشة).

٣٤٣٩٥ - لَا يُحْنِي^(١) عَلَيْكَ إِلَّا الصَّادِقُ الْبَارُ (ابن سعد -
عن عائشة).

٣٤٣٩٦ - لَا يَطْفُفُ عَلَيْكَ بِعَدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ وَالصَّادِقُونَ
قَالَهُ لَا زَوْجَهُ (ابن عساكر - عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبيه).

٣٤٣٩٧ - إِنْ لَمْ أَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي الصَّدِيقِينَ - يَعْنِي لَا زَوْجَهُ،
وَمَنْ تَعُدُّونَ الصَّدِيقِينَ هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ (طب - عن المقداد بن الأسود).

٣٤٣٩٨ - الَّذِي يَحَافِظُ عَلَى أَزْوَاجِي الصَّادِقِ الْبَارِ (ابن سعد - عن
ابن أبي نجيح مرسل).

٣٤٣٩٩ - سَيَحْفَظُنِي فَيَكُونُ الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ - قَالَ لَا زَوْجَهُ
(الحسن بن سفيان - عن عائشة).

٣٤٤٠٠ - خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِي (ابن عساكر - عن أبي هريرة).

٣٤٤٠١ - أَيْتَكُنَّ أَنْتِ اللَّهُ وَلَمْ نَأْتِ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَلَزِمْتَ

(١) يُحْنِي: أَي لَا يَطْفُفُ وَيُشْفِقُ. يُقَالُ حَنَّا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يُحْنِي.

ظهرَ حَسِيرُهَا فِي زَوْجَتِي فِي الْآخِرَةِ (ابن سَعْد - عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارٍ) إِنْ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا زَوَاجَهُ - فَذَكَرَهُ .

الفصل الثالث في جامع مناقب النساء

٣٤٤٠٢ - أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ
ابْنَتُ مُحَمَّدٍ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ بِنْتُ مَزَاحِمٍ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ
(حَم ، ^(١) طَب ، ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٤٠٣ - حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ
وْخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ
(حَم ، ت ؛ حَب ، ك - عَنْ أَنَسٍ) . ^(٢)

٣٤٤٠٤ - خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ؛ وَخَدِيجَةُ
بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (حَم ، ق

(١) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٢٢٣/٩) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ
وَرَجَالُهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٨٥/٣) وَقَالَ صَحِيحٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ فَضْلِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَقْمٌ
(٣٨٧٨) وَقَالَ صَحِيحٌ . ص

عن أنس). (١)

٣٤٤٠٥ - خيرُ نساها مريمُ ابنةُ عمرانَ ، وخيرُ نساها خديجةُ بنتُ خويلدٍ (حم ، ق عن علي). (١)

٣٤٤٠٦ - سيداتُ نساءِ أهلِ الجنةِ أربعُ : مريمُ ، وفاطمةُ ، وخديجةُ وآسيةُ (ك - عن عائشة). (١)

٣٤٤٠٧ - الصخرةُ صخرةُ بيتِ المقدسِ على نخلةٍ ، والنخلةُ على هَرَمٍ من أنهارِ الجنةِ ، وتحتِ النخلةِ آسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فرعونَ ومريمُ بنتُ عمرانَ تنظَّمانِ سموطَ أهلِ الجنةِ إلى يومِ القيامةِ (ط ب^(٢)) - عن عبادة بن الصامت).

٣٤٤٠٨ - كَمُلَ من الرجالِ كثيرٌ ولم يكْمُلْ من النساءِ إلا آسيةُ امرأةُ فرعونَ ومريمُ بنتُ عمرانَ وإن فضلَ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ (حم ، ق^(٣) ، ت ، هـ - عن أبي موسى).

(١) أخرجهما الحاكم في المستدرک (١٨٦/٣) وقالاً صحيح والترمذي كتاب المناقب باب مناقب فضل خديجة رضي الله عنهما رقم (٣٨٧٧) وقال حسن صحيح. ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨/٩) فيه محمد بن محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته. ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب وضرب الله مثلاً ... إذ قالت الملائكة وباب قوله تعالى (٢٠٠/٤). ص

الوكال

٣٤٤٠٩ - سيداتُ نساءِ أهلِ الجنةِ بعدَ مريمَ بنتِ عمرانَ فاطمةُ وخديجةُ وآسيةُ امرأةُ فرعونَ (طب - عن ابن عباس).

٣٤٤١٠ - يا عائشةُ! إن اللهَ زوجني مريمَ بنتَ عمرانَ وآسيةَ بنتَ مزاحمٍ في الجنةِ (ابن السني - عن عائشة رضي الله عنها).

٣٤٤١١ - أربعُ نسوةٍ ساداتُ عالمينَ: مريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ امرأةُ فرعونَ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، وأفضلُهنَّ عالمًا فاطمةُ (هـب - عن ابن عباس).

٣٤٤١٢ - الأخواتُ مؤمناتُ (طب - عن ميمونة).

النساء الصوابيات رضوان الله تعالى عليهن

٣٤٤١٣ - خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نساءِ قريشٍ أخناهُ علي ولدٍ في صغره وأرعاهُ علي زوجٍ في ذاتِ يده (حم، ق^(١) عن أبي هريرة).

٣٤٤١٤ - إن أسرعَ أُمِّي لحوقًا بي امرأةٌ مِن أَحْسَنَ (حم - عن ابن مسعود).

(١) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب إلى من ينكح وأي النساء خير (٧/٧) ص

٣٤٤١٥ - دَخَاتُ الْجَنَّةِ فَسَمِعَتْ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيِ فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ
الْخَشْفَةُ ؟ قِيلَ : الْغُمِيصَاءُ بَنَتْ مَانُحَانَ (حم ، م . ن - عن أنس) .^(١)

٣٤٤١٦ - مِنْ سَرَّهٖ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّجْ أُمَّ
أَيْمَنَ (ابن سعد - عن سفيان بن عتبة مرسلًا) .

٣٤٤١٧ - أُمُّ أَيْمَنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي (ابن عساکر - عن سليمان بن أبي
الشيخ معضلاً) .

٣٤٤١٨ - مِنْ سَرَّهٖ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْحَوَارِ الْمَيْنِ فَلْيَنْظُرْ
إِلَى أُمِّ رُومَانَ (ابن سعد - عن القاسم بن محمد مرسلًا)^(٢)

الأكال

٣٤٤١٩ - خَيْرُ نِسَاءِ رَكَبِينَ الْإِبِلِ نِسَاءُ قَرِيشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ
فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلِ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ
عِمْرَانَ رَكَبَتْ بَعِيرًا مَا فَضَّلْتُ عَلَيْهَا أَحَدًا (ش - عن مكحول ، مرسلًا) .

٣٤٤٢٠ - نِسَاءُ قَرِيشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكَبِينَ الْإِبِلِ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي

(١) أخرجه مسلم باب فضائل أم سليم رقم ٢٤٥٦ ص

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٧/٨) فأما رومان هي بنت عامر بن
عويمر وأسلمت بمكة قديماً وهي زوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفيت
بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة . ص

صغره وأرعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يده ، ولو أن مريمَ بنتَ عمرانَ ركبَتِ
الإبلَ ما فضَّلتُ عليها (ابن سعد - عن أبي نوفل بن أبي عقرب) .

نساء الأنصار من الأكمال

٣٤٤٢١ - النساءُ مع أزواجهن حيثُ كانوا الا نساءُ الأنصار
لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يُخرجنُ من المدينةِ (ابن مردويه ، ق
وضعه - عن أبي امامة) .

٣٤٤٢٢ - مهلاً يا عائشةُ ! إن نساءَ الأنصارِ نساءٌ يسألنَ عن
العه (ابن النجار - عن أنس) .

٣٤٤٢٣ - ما خير امرأةَ نزلتْ بينَ جارتينِ من الأنصارِ أو نزلتْ
بين ابويها (ك - عن عائشة) .

فاطمةُ أم علي رضي الله عنهما من الأكمال

٣٤٤٢٤ - إني ألبستُها قميصي أتلبسُ ثيابَ الجنةِ ، واضطجعتُ
معهما في قبرها لأخففَ من ضغطَةِ القبرِ ، إنها كانت أحسنَ خلقِ الله
صنيعاً إلى بعد أبي طالب - يعني فاطمةَ أم علي (الديلمي - عن ابن عباس) .

٣٤٤٢٥ - رَحِمَكَ اللهُ يا أُمِّي ! كنتِ أُمِّي بعدَ أُمِّي ، تجوعينِ
وتشبعينِ وتَمرينِ وتكسينِ ، وتمنعينَ نفسَكَ طيباً وتطيبينِ رِيدينَ بذاك
وجهَ الله والدارَ الآخرةَ اللهُ الذي يحيي ويميتُ وهو حي لا يموتُ ،

اغفرْ لأمي فاطمة بنتِ اسدٍ ولقنها حُجَّتَهَا وَوَسَّعَ مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ
وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (طب ؛ حل - عن انس) .

الرُّمَيْصَاءُ مِنَ الْأَكْهَالِ

٣٤٤٢٦ - دخلتُ الجنةَ فسمعتُ خشفةً بين يديَّ فقلتُ ، ما هذه
الخشفةُ ؟ فقيلَ الرُّمَيْصَاءُ - وفي لفظٍ : الرُّمَيْصَاءُ - بنتُ مِلْحَانَ أُمِّ
انس بن مالك) (حم ، م ، ^(١) ن ع ، حب - عن انس) .

٣٤٤٢٧ - أريتُ اني دخلتُ الجنةَ فادا انا بالرُّمَيْصَاءِ امرأةَ
ابي طلحةَ وسمعتُ خشفةً امامي فقلتُ : ما هذا يا جبريلُ ؟ قال :
هذا بلالُ ، ورأيتُ قصرًا ابيضُ بفناءه جاريةٌ فقلتُ : لمن هذا
القصرُ ؟ قالت : لعمر بن الخطاب ، فأردتُ ان ادخلهُ فأنظرَ اليه
فذكرتُ غيبتَكَ (ع - عن جابر) .

أُمُّ حَبِيبَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ مِنَ الْأَكْهَالِ

٣٤٤٢٨ - لِإِن بَلَغْتَ بُنْيَةَ الْعَبَّاسِ هَذِهِ وَأَنَا حَيٌّ لَا تُزَوِّجَنِيهَا
قَالَ لَأُمِّ حَبِيبَ بِنْتُ الْعَبَّاسِ (طب - عن ابن عباس ، حم - عن
ام الفضل) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم ام
انس بن مالك رقم (٢٤٥٥) . ص

بنت خالد بن سنان من الأكمال

٣٦٦٢٩ - مرحباً بابنة نبي ضيعة قومه (المسمودي في مروج الذهب - عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : وردت ابنة خالد بن سنان على النبي ﷺ فلتقاها بخير واكرمها وقال - فذكره ، عبدالرزاق في اماليه عن سعيد بن جبير مرسل ورجاله ثقات . (١)

أم سليم من الأكمال

٣٦٦٣٠ - إن طلاق أم سليم لحوب (٢) (ك ، هـ ، - عن انس) .

٣٦٦٣١ - إن الله قد كفى واحسن يا أم سليم (ط ، حم ،

(١) خالد بن سنان بن غيث ، ليست له صحبة ولا أدرك رسول الله ﷺ ذكره النبي ﷺ وقال : نبي ضيعة قومه ...) أنت ابنة النبي ﷺ فسمته يقرأ : قل هو الله أحد فقالت : كان أبي يقول هذا

راجع أسد الغابة لابن الأثير (٩٩/٢) وهكذا ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٩٦/١) وتوسع ابن حجر في الإصابة عند ترجمة : خالد بن سنان (١٧٧/٣) رقم (١٦٣٠) ص

(٢) لحوب : الحوب : الاثم مختار الصحاح . ١٦٠ ب.

د (١) - عن أنس) .

الباب السادس في فضل استغصام لبسوا

من الصغار من الأكمال

النجاشي

٣٤٤٣٢ - إن أخاكُم النجاشي قد مات فاستغفروا له (حم، ش،

طب، ض، وابن قانع - عن جرير) .

زبد الخبر منه الأكمال

٣٤٤٣٣ - سيكونُ بعدي رجلٌ من التابعين وهو زيدُ الخيرِ

يسبقُهُ بعضُ أعضائه إلى الجنة بعشرين سنة (ابن عساكر - عن الحارث

(١) الحديث بتمامه عند أحمد في مسنده (١٠٩/١٠٨/٣) وهو : عن أنس

قال لما انهزم المسلمون يوم حنين نادت أم سليم يا رسول الله أقتل من

بعدي انهزموا فقال رسول الله ﷺ : يا أم سليم ان الله عز وجل قد

كفى قال فأتاها أبو طلحة ومعه مِعْوَلٌ فقال ما هذا ؟ يا أم سليم قالت :

إن دنا مني أحد من المشركين بمجته قال فقال أبو طلحة يا رسول الله

انظر ما تقول أم سليم وفي رواية مسلم كتاب الجهاد رقم /١٨٠٩/ أقتل من بعدي من الطلقاء

وأم سليم : زوجها ، أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود . راجع ترجمته

في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٠٤/٣) .

وأم سليم المشهورة : بنت ملحان أم أنس بن مالك امرأة أبي طلحة

راجع الترجمة في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٦/٣) و (٧٥/٧٤/٥) . ص

الأعور مرسلًا).

ذيل الباب من الكمال

٣٤٤٣٤ - أبو طالبٍ أخرجتهُ من غمرةٍ ^(١) جهنمَ إلى ضحضاحٍ ^(٢) منها (ع ، عدوتام - عن جابر) قال : سئلَ النبي ﷺ عن أبي طالب قال - فذكره .

٣٤٤٣٥ - أما ! إنه في ضحضاحٍ من نارٍ عليه نعلانٍ يصبُ ^(٣) منها أم رأسه - يعني أبا طالب (هناد - عن أبي عثمان مرسلًا) .

٣٤٤٣٦ - كلُّ قبرٍ لا يشهدُ أن لا إلهَ إلا الله فهو جذوةٌ ^(٤) من النارِ وقد وجدتُ عمي أبا طالبٍ في طمطمٍ من النارِ فأخرجهُ اللهُ بمكانه مني وإحسانه إليَّ فجعلهُ في ضحضاحٍ من نارٍ (طب - عن أم سلمة) .

٣٤٤٣٧ - ليعلمنَّ عمي أني قد نفقتهُ يوم القيامةِ ، إنه لفي ضحضاحٍ من نارٍ يتعملُ بنعلينِ من نارٍ يَفْلي منها دماغُهُ (هناد - عن

(١) غمرة : الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير أي يغمر من دخله ويفطيه النهاية ٣/٣٨٣ . ب .

ضحضاح : الضحضاح في الأصل : مارقٌ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكمين ، فاستعاره للنار . النهاية ٣/٧٥ . ب .

(٢) يصبُ : أي منها أم رأسه . النهاية ٣/٣ . ب .

(٣) جذوة : الجرة بفتح الجيم وضما وكسرهما المختار ٧٢ . ب .

أبي هريرة) .

٣٤٤٣٨ - أي عمّ! قل: لا إله إلا الله - كلمة أحاج لك بها
عند الله (خ، م - ^(١) عن ابن المسيب عن أبيه) إن أبا طالب لما حضرته
الوفاة قال له النبي ﷺ - فذكره .

٣٤٤٣٩ - كانت مشيئة الله عز وجل في إسلام عمي العباس ومشيتي
في إسلام عمي أبي طالب فعلمت مشيئة الله مشيتي (أبو نعيم - عن علي) .
٣٤٤٤٠ - ما زالت قریش كافلة عني حتى مات أبو طالب
(الديلمي - عن عائشة) .

٣٤٤٤١ - إن لأبي طالب عندي رجماً سأبليها ^(٢) يبلا لها (ابن
عساكر - عن عمرو ابن العاص) .

٣٤٤٤٢ - والله! الأستغفرن لك ما لم أنه عنك - قاله لأبي طالب
(خ، م - عن سعيد بن المسيب عن أبيه) . ^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حفرة
الموت رقم ٣٩ ص

(٢) سألها يبلا لها: أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً. واليلا
جمع بلل . النهاية ١٥٣/١ . ب .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت
رقم (٣٩) ص .

٣٤٤٤٣ - وَصَلَتْكَ رَحِمٌ وَجُزَيْتَ خَيْرًا يَاعَمَّ (ق وتام وابن
عساكر - عن ابن عباس) إِنْ النِّبِيِّ ﷺ عَارِضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٤٤٤ - كُلُّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّي (ابن سعد وابن عساكر -
عن العباس) أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا تَرْجُو لِأَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ - فَذَكَرَهُ .
امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنَ الْوُكَّالِ

٣٤٤٤٥ - امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ (حم ،
نخ كره عن أبي هريرة) ^(١)

٣٤٤٤٦ - امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِلَى النَّارِ (عد ، كره ابن النجار عن أبي هريرة) .

٣٤٤٤٧ - امْرُؤُ الْقَيْسِ سَائِقُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ (كره - عن
أبي هريرة) .

٣٤٤٤٨ - امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا مَنَسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ (كره - عن فروة بن
سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن أبيه عن جده) .

(١) قَالَ الْمَنَاوِي فِي الْفَيْضِ (١٨٦/٢) وَكَذَا الْبَزَارُ كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ هَيْثَمَ عَنْ
أَبِي الْجَهْمِ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: أَبُو الْجَهْمِ ضَعِيفٌ جَدًّا . ص

٣٤٤٤٩ - ذاك رجلٌ مذكورٌ في الدنيا مَنْسِيٌّ في الآخرة ،
 شريفٌ في الدنيا خاملٌ في الآخرة ، يجيء يومَ القيامة معه لواءُ
 الشعراءِ يقودُهُم إلى النارِ يعني اصراً القيس بن حُجْرٍ (طب والخطيب
 وابن عساكر - عن فروة بن سعيد بن - عفيف بن معد يكرب عن أبيه
 عن جده) .

الباب السابع في فضائل هذه الأمة المرحومة

٣٤٤٥٠ - أمتي يومَ القيامةِ غُرٌّ من السجودِ مُحجلونَ من
 الوضوءِ (ت - عن ^(١) عبدالله بن بسر) .

٣٤٤٥١ - أمتي أمةٌ مباركةٌ لا يُدرى أولُها خيرٌ أو آخرُها
 خيرٌ (ابن عساكر - عن عمرو بن عثمان مرسلًا) .

٣٤٤٥٢ - أمتي هذه أمةٌ مرحومةٌ ليسَ عليها عذابٌ في
 الآخرةِ إنما عذابُها في الدنيا الفتنُ والزلازلُ والقتلُ والبلايا (د -
 طب ، هب ، ك - عن أبي موسى) .

٣٤٤٥٣ - إنما حرُّ جهنمَ على أمتي كحرِّ الحماَمِ (طس -
 عن أبي بكر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر من سبب هذه الأمة
 يوم القيامة رقم (٦٠٧) وقال حسن صحيح - غريب . ص

٣٤٤٥٤ - أمتي أمةٌ مرحومةٌ ، مغفورةٌ لها ، مُتابٌ عليها

(الحاكم في الكنى - عن أنس) .

٣٤٤٥٥ - إن الله تعالى أجازَ كُفْرَكم من ثلاثِ خلالٍ : أن لا يدْعُوا

عليكم نبيُّكم فتَهْلِكُوا جميعاً ، وأن لا يَظْهَرَ أَهْلُ الباطلِ على أَهْلِ الحقِّ ،
وأن لا تَجْتَمِعُوا على ضلالةٍ (د - عن أبي مالك الاشعري) ^(١) .

٣٤٤٥٦ - إن الله تعالى إذا أرادَ رَحْمَةً أمةٍ من عبادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا

قَبْلَها ففَعَلَهُ لها فَرَطًا وسَلَفًا بين يَدَيِّها ، وإذا أرادَ هَلَكَةً أمةٍ عَذَّبَهَا
ونَبِيَّها حَيًّا فأهْلَكَها وهو يَنْظُرُ فأَقْرَبَ عينَهُ بِهَلَكَتِها حينَ كَذَبُوهُ
وعَصَوْا أَمْرَهُ (م عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٤٤٥٧ - إن الله تعالى تَجَاوَزَ لأمتي عما حَدَثَتْ به أنفُسُها ما لم

تَكَلِّمُ به أو تَعْمَلُ به (ق، ك عن أبي هريرة ، طب - عن عمران بن حصين) .

٣٤٤٥٨ - إن الله تعالى تَجَاوَزَ لي عن أمتي الخطأ والنسيانَ وما

اسْتَكْبَرَ هُوَ عَلَيْهِ (ه - عن أبي ذر ، طب، ك - عن ابن عباس) .

٣٤٤٥٩ - إن الله تعالى قد أجازَ أمتي أن تَجْتَمِعَ على الضلالةِ (ابن أبي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم ٤٢٣٣

وقال المنذري في عون المبود ٣٢٧/١١ والحديث تفرد به أبو داود. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة ... رقم

(٢٢٨٨) ص .

حاصم - عن أنس).

٣٤٤٦٠ - إن الله وضعَ عن أمتي الخطأ والنسيانَ وما استُكبرَ هوَا عليه (هـ - عن ابن عباس).

٣٤٤٦١ - إن الله تعالى لا يجمعُ أمتي على ضلالةٍ، ويدُ الله تعالى مع الجماعة، من شَذَّ شَذَّ إلى النارِ (ت - عن ابن عمر) ^(١).

٣٤٤٦٢ - إنكمُ تَتِمُّونَ سبعينَ أمةً أنتمُ خيرُها وأكرمُها على الله (حم، هـ، هـ، هـ - عن معاوية بن حيدة) ^(٢).

٣٤٤٦٣ - إنا أجدُكم فيما خلا من الأممِ كما بين صلاةِ المِصرِ إلى مغاربِ الشمسِ، وإنا مثلُكم ومثلُ اليهودِ والنصارى كمثلِ رجلٍ استأجرَ أجراً فقال: من يعملُ لي من غدوةٍ إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعملتِ اليهودُ؛ ثم قال: من يعملُ لي من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ المِصرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعملتِ النصارى، ثم قال: من يعملُ من المِصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ على قيراطينِ قيراطينِ؟ فأنتمُ هم، ففضبتِ اليهودُ والنصارى وقالوا: مالنا أكثرُ عملاً

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في لزوم الجماعة رقم (٢١٦٧) وقال غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن رقم ٣٠٠١ وقال حديث حسن. ص

وأقلُّ عطاء؟ قال : هل ظلمتكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فذاك فضلي أوتيهِ من أشاء (مالك ، حم ، خ^(١) ت - عن ابن عمر) .

٣٤٤٦٤ - مثلُ المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجلٍ استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل ، فعملوا إلى نصف النهار فقالوا : لا حاجة لنا إلى أجرِكَ الذي شرَطْتَ لنا ؛ وما عملنا فلَكَ ، فقال لهم : لا تفعلوا ، اكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملاً ، فأبوا وتركوها ، فاستأجر آخرين بعدهم فقال : اعملوا بقية يومكم ولكم الذي شرَطْتُ لكم من الأجر ، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا : ألك ما عملنا ولك الأجرُ الذي جعلت لنا فيه ، فقال : اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسيرٌ ، فأبوا فاستأجر قوماً أن يعملوا له بقية يومهم ، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجرَ الفريقين كليهما ، فذلك مثلهن ومثل ما قبلوا من هذا النور (خ - عن أبي موسى) ^(٢) .

٣٤٤٦٥ - بَشِّرْ هذه الأمة بالسَّناء والدين والرفعة والنصر

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر رقم (١٤٦/١) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الاجارة باب الاجارة من العصر إلى الليل (١١٨/٣) ص .

والتحسين في الأرض ! فمن عمل منهم عمل الآخرة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب (حم ، حب ، ك ، هب - عن أبي) .

٣٤٤٦٦ - إذا جمع الله تبارك وتعالى الخلائق يوم القيامة أذن لامة محمد في السجود فيسجدون لا طويلاً ثم يقال لهم : ارفعوا رؤوسكم فقد جعلنا عدتكم من الكفار فداء لكم من النار (هـ . طب - عن أبي موسى) .
٣٤٤٦٧ - امتي الفر المحجلون (سمويه والضياء - عن جابر) .

٣٤٤٦٨ - إن الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم (سم ، ن ، ت^(١) عن أبي هريرة) .

٣٤٤٦٩ - إن الله تجاوز عن امتي عما توسوس به صدورهم ما لم تعمل أو تكلم به وما استسكروا عليه (هق - عن أبي هريرة) .

٣٤٤٧٠ - إن الله أن يعجزني في امتي أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام (حل - عن سعد) .

٣٤٤٧١ - إن من امتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ، وإن من امتي لمن يعظم للنار حتى يكون زاوية من زواياها وما من مسلمين يموت لهما أربعة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطلاق باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بـالـلاق امرأته رقم (١١٨٣) وقال حسن صحيح . ص

رحمته إياهم أو ثلاثة أو اثنان (حم، ك - عن الحارث بن أقيش ، وما له غيره وروى ه صدره] .

٣٤٤٧٢ - إن من أمتي لمن يشفعُ للفئام من الناس ومنهم من يشفعُ للقبيلة ومنهم من يشفعُ للعصبة ومنهم من يشفعُ للرجل - حتى يَدْخلوا الجنة (حم، ت^(١) عن أبي سعيد) .

٣٤٤٧٣ - إن هذه الأمة أمةٌ مرحومةٌ لا عذابَ عليها ؛ عذابُها بأيديها ، فإذا كان يومُ القيامةِ دُفعَ إلى كل رجلٍ من المسلمين رجلٌ من المشركين فيقال : هذا فداؤُك من النارِ (هـ - عن أنس^(٢))

٣٤٤٧٤ - نحنُ آخرُ الأممِ وأولُ من يُحاسَبُ يُقالُ أينَ الأمةُ الأُمِيَّةُ وَنَبِيِّهَا ؟ فنحنُ الآخرونَ الأولونَ (هـ - عن ابن عباس^(٣))

٣٤٤٧٥ - نحنُ الآخرونَ السابقون يومَ القيامةِ بيدَ أنهم أوتوا الكتابَ من قبلنا وأوتيناهُ من بعدهم ، ثم هذا يومُهُم الذي

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم ١٢ ورقم الحديث ٢٤٤٠ وقال حديث حسن . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٢٩٢ ؛ وقال في الزوائد : له شاهد في صحيح مسلم وأعله البخاري . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم ٤٢٩٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات . ص

فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له ، فالناس لنا فيه تبع
اليهود غداً والنصارى بعد غدٍ (حم، ق، ن - عن أبي هريرة) ^(١).

٣٤٤٧٦ - والذي نفس محمد بيده ! إني لأرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما
أنتم في أهل الشرك إلا كالشجرة البيضاء في جلد الثور الأسود
أو كالشجرة السوداء في جلد الثور الأحمر (ق ^(٢) عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٧ - أترضون أن تكونوا رُبُع أهل الجنة ؟ أترضون
أن تكونوا ثُلث أهل الجنة أترضون أن تكونوا شطر أهل
الجنة ؟ إن الجنة لا تدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في الشرك
إلا كشجرة بيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشجرة السوداء في
جلد الثور الأحمر (حم، ت؛ هـ - ^(٣) عن ابن مسعود).

٣٤٤٧٨ - والذي نفس محمد بيده ! ما من عبد يؤمن ثم
يسدد ^(٤) إلا سلك به في الجنة وأرجو أن لا يدخلها حتى تبوأ

(١) أخرجه البخاري كتاب الجمعة باب فرض الجمعة (٢/٢) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة
رقم (٢٢١) ص.

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤٢٨٣ وقال الترمذي كتاب صفوة
الجنة رقم (٢٥٤٧) حسن صحيح ص.

(٤) يسدد: أي يقتصد فلا يفلو ولا يسرف. النهاية ٣٥٢/٢ ب.

أَتَمُّ وَمَنْ صَاحَ مِنْ ذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَدَّعَنِي رَبِّي
تَعَالَى أَنْ يُدْخَلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (هـ - ع -
رَفَاعَةُ الْجَنَّةِ) (١)

٣٤٤٧٩ - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لِيكَ وَسَعْدِيكَ
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعثَ النَّارِ قَالَ: وَمَا بَعَثُ
النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَمِنْهُ يُشِيبُ
الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيْنَا ذَلِكَ
الْوَاحِدُ؟ قَالَ: أَبْشَرُوا فَإِنْ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْجُو أَنْ
تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَيْضًا أَوْ
كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ أَوْ كَالرَّقَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ
(حَمْ: ق - ع - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ). (٢)

٣٤٤٨٠ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى: يَا عِيسَى! إِنِّي بَاعْتُ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ الزَّهْدِ رَقْمَ ٤٢٨٥ اسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. ص

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الرِّقَاقِ بَابَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ٨/١٣٧. ص

بعدك أمة إن أصابهم ما يُجِبُّونَ حَمْدًا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ، قال ، يارب ! كيف يكونُ لهم هذا ولا حنمَ ولا عِلْمَ ؟ قال : أُعْطِيَهُم من حِلْمِي وَعِلْمِي (حم ، طب ، ك ، هب عن أبي الدرداء) .

٣٤٤٨١ - لن يجمعَ اللهُ على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها (د - عن عوف بن مالك) .^(١)

٣٤٤٨٢ - لو أقسمتُ لبررتُ لا يدخلُ الجنةَ قبل سابقِ أمتي (طب - عن عبدالله بن عبدالمال) .

٣٤٤٨٣ - ما أُعْطِيَتْ أمةٌ من اليقين أفضلَ مما أُعْطِيَتْ أمتي (الحكيم - عن سعد بن مسعود الكندي) .

٣٤٤٨٤ - ما من أمةٍ إلا وبعضُها في النارِ وبعضُها في الجنةِ إلا أمتي فإنها كلُّها في الجنةِ (خط - عن ابن عمر) .

٣٤٤٨٥ - بِمِثْلِ أمتي مِثْلُ المَطَرِ لا يُدْرِي أولُهُ خَيْرٌ أم آخِرُهُ ؟ (حم ، ت - عن^(١) انس ، حم - عن حمار ، ع - عن علي ،

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم رقم [٤٢٧٩] وقال المنذري في عون المعبود [٤٠٨/١١] وفي إسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأمثال رقم [٢٨٦٩] وقال حسن غريب ص

طب - عن ابن عمر .

٣٤٤٨٦ - إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم

نصف يوم (حم، د - عن سعد) ^(١)

٣٤٤٨٧ - لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم (د، ك -

عن أبي ثعلبة) ^(١)

٣٤٤٨٨ - والذي نفس محمد بيده ! لياتين على أحدكم يومٌ

ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وما له معهم (حم،

م - عن أبي هريرة) . ^(٢)

٣٤٤٨٩ - إن أحدكم سيوشك أن يحب أن ينظر إلى

نظرة بما له من أهل ومال (طب والضياء - عن سمرة) .

٣٤٤٩٠ - من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي بؤد أحدكم

لو رآني بأهله وماله (م - عن أبي هريرة)

٣٤٤٩١ - وددت أني لقيت إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني

(١) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب قيام الساعة رقم [٤٣٢٧] ورقم

[٤٣٢٨] والنذري سكت عنها وقال النواوي عن الأول سنده جيد .

راجع عون المعبود [٥١٢/١١] ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل النظر إليه ﷺ

وتعنيته رقم [٢٣٦٤] ص

(حم - عن أنس).

٣٤٤٩٢ - اشدُّ امتي لي حباً قومٌ يكونون بعدي يودُّ أحدُهم انهُ
فقد اهلهُ وماله وانه رأى (حم - عن أبي ذر).

٣٤٤٩٣ - إن ناساً من امتي يأتون بعدي يودُّ أحدُهم لو اشترى
رؤيتي بأهله وماله (ك - عن أبي هريرة).

٣٤٤٩٤ - عجبتُ وليس بالعجب! وعجبتُ وهو العجبُ العجيبُ
العجيبُ! عجبتُ وليس بالعجبُ أني بشتُّ إليكم رجلاً منكم فآمن
بي من آمن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجبُ وما هو
بالعجبُ، ولكني عجبتُ وهو العجبُ العجيبُ العجيبُ إن لم يرني
وصدَّق بي (ابن زنجويه في ترغيه - عن عطاء مرسل).

٣٤٤٩٥ - لن يبرحَ هذا الدينُ قائماً يقاتلُ عليه عصابةُ من المسلمين
حتى تقوم الساعةُ (م - عن جابر بن سمرة) ^(١)

٣٤٤٩٦ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امرُ الله وهم
ظاهرون (ق - عن المفيرة).

٣٤٤٩٧ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي قواماً على امرِ الله لا يضرُّها
من خلفها (ه - عن أبي هريرة).

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم [١٧٢] ورقم [١٩٢٢] ص

٣٤٤٩٨ - لا يزالُ ناسٌ من امتي ظاهرين حتى يَأْتِيَهُمْ امرُ الله
وهُم ظاهرون (خ - عن المغيرة بن شعبه) .

٣٤٤٩٩ - لا يزالُ هذا الدينُ قائماً يُقاتلُ عليه عصاةٌ من المسلمين
حتى تقومَ الساعةُ (ك - عن عمر) .

٣٤٥٠٠ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي قائمةً بأمرِ الله لا يضرُّهم من
خَذَلَهُمْ ولا من خالفَهُمْ حتى يَأْتِيَ امرُ الله وهُم ظاهرون على الناسِ
(حم ، ق^(١) عن معاوية) .

٣٤٥٠١ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي ظاهرين على الحق لا يضرُّهم
من خَذَلَهُمْ حتى يَأْتِيَ امرُ الله وهم كذلك (م ، ت ، هـ - عن ثوبان^(٢))

٣٤٥٠٢ - لا تزالُ عصاةٌ من امتي يقاتلون على امرِ الله قاهرين
لمدوِّهم لا يضرُّهم من خالفَهُمْ حتى تَأْتِيَهُمُ الساعةُ وهُم على ذلك
(م - عن عقبة بن عامر^(٣))

٣٤٥٠٣ - لا تزالُ طائفةٌ من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين

(١) أخرجه البخاري كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ لا تزال طائفة ...
ص ١٢٥/٩

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ...
رقم ١٩٢٠ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الامارة رقم (١٩٢٤) ص

على من ناوَاهُم حتى يقاتِلَ آخرُهُم الدجالَ (حم ، د ، ك - عن عمران ابن حصين) .

٣٤٥٠٤ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي منصورين لا يضرُهُم خذلانُ من خذَلَهُم حتى تقومَ الساعةُ (ه ، ح - عن قرّة ابن إياس) .

٣٤٥٠٥ - إذا فسدَ أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم ، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي منصورين لا يضرُهُم من خذَلَهُم حتى تقومَ الساعةُ (حم ، ت ، ح - عن قرّة بن إياس) .^(١)

الوكال

٣٤٥٠٦ - أَرَضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ أَرَضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! أَلَرَجَوُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَأْخِبُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ ، وَإِنْ قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوَرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوَرِ الْأَسْوَدِ (ابن جرير - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب مجاء في الشام رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . ص

٣٤٥٠٧ - أما والذي نفسُ محمدٍ بيده ! لَيُبْعَثَنَّ مِنْكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مِثْلُ اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ جَمِيعًا تَحِيطُونَ الْأَرْضَ يَقُولُ
الْمَلَائِكَةُ : لَأَجَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ (طَب - عَنْ
أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ) .

٣٤٥٠٨ - إِنْ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ
أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (طَب ، ض - عَنْ سَمُرَةَ) .

٣٤٥٠٩ - يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ
(طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٥١٠ - إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبْعَنِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ (حَمَّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ ،
ص - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٤٥١١ - أَنتُمْ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (طَب -
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٥١٢ - أَهْلُ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا ، أَنتُمْ ثَمَانُونَ وَالنَّاسُ
سَائِرُهُ ذَلِكَ ، وَأَنتُمْ وَفَاءُ سَبْعِينَ أُمَّةٍ أَقْسَمُ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ
عِزًّا وَجَلًّا (طَب - عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

٣٤٥١٣ - أهل الجنة عشرون ومائة صف ، أُنْتُمْ منها ثمانون صفاً (ط ب ، ك - عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٤ - كيف أنْتُمْ وربُّع الجنة لكم ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ كيف أنْتُمْ وثلثها؟ كيف أنْتُمْ والشرُّ؟ أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صفٍ أنْتُمْ منها ثمانون صفاً (حم ، ط ب - عن ابن مسعود) .

٣٤٥١٥ - يدخلُ الجنة من أمتي سبعون ألفاً يعمُّ ذلك مهاجرين ويؤتي ذلك طائفة من أعرابنا (ابن سعد - عن أبي سعد الخير) .

٣٤٥١٦ - ليدخُلَنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألفٍ متماسكون آخذٌ بعضهم بيدٍ بعضٍ ان لا يدخُلَ أولهم حتى يدخُلَ آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر (حم ^(١) م ، عم - عن سهل بن سعد) .

٣٤٥١٧ - نحنُ الآخرون السابقون يومَ القيامة؟ أولُ زمرة تدخُلُ الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم ، صورةُ الرجل منهم كصورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب في السماء ، ثم همُ بعد ذلك منازلُ (هناد والخطيب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم [٢١٩] ص .

٣٤٥١٨ - تُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً نَحْنُ آخِرُهَا - او:

أَخِيرُهَا (البارودي - عن قتادة عن محمد بن حزم من الأنصار) .

٣٤٥١٩ - تَكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أُمَّةً نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا

(هـ - عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) .

٣٤٥٢٠ - إِنْكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا

عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (حم ت: حسن، هـ، ك؛ طب عن بهز بن حكيم) .

٣٤٥٢١ - كُلُّ أُمَّةٍ بِمَعْزُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبِمَعْزُهَا فِي النَّارِ إِلَّا هَذِهِ

الْأُمَّةَ كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ (الدليمي - عن ابن عمر) .

٣٤٥٢٢ - أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ ثَلَاثٌ : فَثَلْثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَثَلْثٌ يَحْسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا ثُمَّ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ ، وَثَلْثٌ يُعْجِضُونَ وَيُكْشِفُونَ ، ثُمَّ نَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ :

وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : صَدَقُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنَا ، أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَاحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَى أَهْلِ

التَّكْذِيبِ ، فِيهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتُمْ لَا مَعِ أَنْقَالِهِمْ) .

(ابن أبي حاتم ، طب - عن عوف بن مالك) .

٣٤٥٢٣ - تُنْخَسِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ :

فَصَنَفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصَنَفٌ يَحْسَبُونَ حِسَابًا

يسيراً ويدخلون الجنة ، وصنف^(١) يحبون على حمائلهم^(٢) بأثال
الجبال الراسيات ذُوباً فيقول الله عز وجل للملائكة وهو أعلم
٣٣: مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فيقولون : ربَّنَا عبيدٌ من عبيدِكَ وكانُوا يَعْبُدُونَكَ
ولا يُشْرِكُونَ بِكَ شيئاً ، فيقولُ : حُطُّوْهَا عَنْهُمْ وَضَعُوْهَا عَلَى
اليهود والنصارى وأَدْخِلُوْهُمُ الْجَنَّةَ بَرَحْمَتِي (طب ، ك - عن أبي موسى) .

٣٤٥٢٤ - أمتى أمةٌ مرحومةٌ ، لا عذاب عليها في الآخرة ، إذا
كان يومُ القيامةِ أعطى الله كلَّ رجلٍ من أمتي رجلاً من أهلِ
الأديانِ فكان فداءً من النارِ (خط في المتفق والمفترق وابن النجار -
عن ابن عباس ، وفيه عبدالله بن ضرار عن أبيه ، قال ابن معين :
لا يكتب حديثه) .

٣٤٥٢٥ - إن أمتى أمةٌ مرحومةٌ مغفورةٌ لها ، يجعلُ الله عذابها
بينها في الدنيا ، فإذا كان يومُ القيامةِ أُعطي كلُّ رجلٍ من المسلمين

(١) يحبون : الجبو : هو المشي على اليدين والركبتين . وجا الصبي إذا زحف على
استه . النهاية ٣٣٦/١ . ب .

(٢) حمائلهم : وفي حديث عذاب القبر « يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله »
قال الأزهرى : هي عروق انثييه .

ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وصدرة وأضلاعه . النهاية .
٤٤٢/١ . ب .

يهودياً او نصرانياً فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (طب عن ابي موسى).

٣٤٥٢٦ - ان امتي مرحومةٌ مُقدَّسةٌ مباركةٌ ، لا عذابَ عليها

يومَ القيامةِ ؛ إنما عذابُهم بينهم في الدنيا بالفتنِ (طب وابن عساكر -
عن أبي بردة) .

٣٤٥٢٧ - إن هذه الأمةَ مرحومةٌ ، جعلَ اللهَ عذابَها بينها ،

فاذا كانَ يومُ القيامةِ دُفِعَ إلى كلِّ امرئٍ منهم رجلٌ من اهلِ
الأديانِ فيقالُ : هذا فداؤُك من النارِ (حم - عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٨ - ان هذه الأمةَ امةٌ مرحومةٌ ، لا عذابَ عليها ، عذابُها

بأيديها ، فاذا كانَ يومَ القيامةِ أُعطيَ كلُّ رجلٍ منهم رجلاً من اهلِ
الأديانِ فكانَ فكاكه من النارِ (طب ، قط في الأفراد - عن ابي موسى) .

٣٤٥٢٩ - ليجيئنَ اقوامٌ من أمتي عثلِ الجبالِ ذُوباً فيغفرُها

اللهُ لهم ويضعُها على اليهودِ والنصارى (ك - عن ابي موسى) .

٣٤٥٣٠ - أُعطيَتْ هذهِ الأمةُ ما لم يُعطَ أحدٌ قوله : (ادْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وإِنما كانَ يقالُ هذا للأنبياء ، وقوله (وَمَا جَعَلَ

عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) وإِنما كانَ يقالُ هذا للأنبياء ، وقوله

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى

النَّاسِ) وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ هَذَا لِلنَّبِيِّ : أَنْتَ شَهِيدٌ عَلَى قَوْمِكَ (الْحَكِيمُ -
عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٥٣١ - إِنْ أَمْتِي مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ حِسَابٌ
وَلَا عَذَابٌ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ وَالْبَلَابُ وَالزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ
(حم ، ك ، هب - عن أبي موسى) .

٣٤٥٣٢ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَجَارَ كَمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ : أَنْ لَا يَدْعُو
عَلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ فَتَهَابِكُوا جَمِيعًا ، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ
الْحَقِّ ، وَإِنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ لَا أَجَارَ كُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ،
وَرَبُّكُمْ أَنْذَرَ كُمْ ثَلَاثًا : الدُّخَانُ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَالزُّهْ كَمَّةً وَيَأْخُذُ
الْكَافِرَ فَيَنْتَفِخُ وَيُخْرِجُ كُلَّ مَسْمُوعٍ مِنْهُ ، وَالثَّانِيَةُ الدَّابَّةُ ، وَالثَّلَاثَةُ
الدِّجَالُ (طَبَّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، وَرَوَى صَدْرُهُ) .

٣٤٥٣٣ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَى لَأَمْتِي ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ
قَبْلَهُمْ : السَّلَامَ وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَصُفُوفَ الْمَلَائِكَةِ ، وَآمِينَ -
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُوسَى وَهَارُونَ (الْحَكِيمُ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤٥٣٤ - أَمْتِي مُغْرٌ مُحْجَلُونَ مِنْ آثَارِ الْوَضُوءِ (أَبُو أَحْمَد ،
الْحَاكِمُ . وَقَالَ : غَرِيبٌ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ) .

٣٤٥٣٥ - أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ (ع - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٤٥٣٦ - يردون عليّ عُراً مجلينَ من الضوءِ سماءُ لأمتي
ليس لأحدٍ غيرها (ش، حب، هـ - عن أبي هريرة). ^(١)

٣٤٥٣٧ - تخرجُ يومَ القيامةِ ثلَّةٌ عُراً مجلونَ فيسدون
الافقَ، نورُهم مثلُ نورِ الشمسِ، فينادي منادٍ: النبيُّ الأُمِّيُّ! فيتخشَّشُ ^(٢) لها كلُّ نبيٍّ أُمِّيٍّ فيقالُ: محمدٌ وأمتُه، فيدخلون الجنةَ ليسَ عليهم حسابٌ ولا عذابٌ، ثم تخرجُ ثلَّةٌ أخرى عُراً مجَّلونَ، نورُهم مثلُ نورِ القمرِ ليلةَ البدرِ فيسدُّونَ الافقَ، فينادي منادٍ: النبيُّ الأُمِّيُّ! فيتخشَّشُ لها كلُّ نبيٍّ أُمِّيٍّ فيقالُ: محمدٌ وأمتُه، فيدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ، ثم تخرجُ ثلَّةٌ أخرى عُراً مجَّلونَ، نورُهم مثلُ نورِ أعظمِ كوكبٍ في السماءِ فتسدُّ الافقَ فينادي منادٍ: النبيُّ الأُمِّيُّ! فيتخشَّشُ لها كلُّ نبيٍّ أُمِّيٍّ فيقالُ: محمدٌ وأمتُه، فيدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ، ثم يجرى ربُّكَ عز وجل ثم يوضعُ الميزانُ ويؤخذُ في الحسابِ (طب - عن أبي أمامة، وسنده جيد).

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ رقم [٤٢٨٢] ص

(٢) فيتخشش: الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح. النهاية.

٣٤٥٣٨ - أنا أولُ من يؤذنُ له في السجود يومَ القيامةِ ،
وَأنا أولُ من يؤذنُ له أن يرفعَ رأسه ، فأرفعُ رأسي فأنظرُ بين
يدي فأعرفُ أمتي من بينِ الأممِ ومن خلفي مثلُ ذلك ، وأنظرُ
عن يميني فأعرفُ أمتي من بينِ الأممِ ، وأنظرُ عن شمالي فأعرفُ
أمتي من بينِ الأممِ ، همُ عُمرُ محجلون من آثارِ الوضوءِ ولا يكونُ
لأحدٍ من الأممِ غيرهم ، وأعرفُهم أنهم يؤتون كُتُبهم بأيمانهم ، وأعرفُهم
بسيماهم في وجوههم من أثرِ السجود ، وأعرفُهم بنورهم الذي بين
أيديهم عن أعانهم وعن شمالكهم ، وأعرفُهم كَسَمَى بين أيديهم ذريتهم
(حم - عن أبي الدرداء ، ك ، هب - عن أبي ذر وأبي الدرداء معاً) .

٣٤٥٣٩ - إن الله تجاوزَ عن أمتي ثلاثةً : الخطأ والنسيانَ وما
أكرهوا عليه (طب - عن ثوبان) .

٣٤٥٤٠ - تجاوزَ اللهُ لي عن أمتي ما تُوسَّوسُ به صدورهم
ما لم تعملْ أو تتكلم به (الخطيب - عن عائشة) .

٣٤٥٤١ - تُجوزُ عن أمتي ثلاثةٌ : عن الخطأ والنسيان والكُره
(ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٣٤٥٤٢ - تُجوزُ عن هذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما
أكرهوا عليه (عبدالرزاق - عن الحسن مرسلًا) .

٣٤٥٤٣ - ثلاث لا يملك عليهن ابن آدم: الخطأ والنسيان وما أكره عليه (عب - عن قتادة مرسلًا).

٣٤٥٤٤ - مغفور لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم بالشرك (الخطيب - عن عائشة).

٣٤٥٤٥ - إن الله لا يميز هذه الأمة من نصف يوم، وإذا رأيت بالشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية (طب - عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٦ - لا يميز الله هذه الأمة من نصف يوم، إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته، فعند ذلك تفتح القسطنطينية (حم - عن أبي ثعلبة).

٣٤٥٤٧ - إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس^(١)، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا

(١) أخرجه البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب [١٤٦/١] ص

قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتاب : أي ربنا ! أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ! قال الله عز وجل : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا : لا ، قال : فهو فضلي أوتيته مَنْ أَشَاءَ (طب ، خ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه) .

٣٤٥٤٨ - مِنَ الْأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مِثْلٌ كَمِثْلِ أَجْرَاءِ اسْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْمًا كُلَّهُ وَجَمَلَ لَهُمْ قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ سَمِعُوا قَالُوا لِلرَّجُلِ : حَاسِبْنَا ، فَحَاسِبَهُمْ - م فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ وَأَحَبُّ فَقَالَ : مَنْ يُكْمِلُ لِي عَمَلِي إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَبَايَعَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَلَاةِ الْمَصْرِ سَمِعُوا قَالُوا : حَاسِبْنَا ، فَحَاسِبَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ ، وَأَحَبُّ الرَّجُلُ أَنْ يُقْضَى لَهُ عَمَلُهُ قَبْلَ اللَّيْلِ فَاسْتَجَرَ قَوْمًا عَلَى أَنْ يُكْمِلُوا مَا غَبَرَ ^(١) مِنْ عَمَلِهِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ ، إِنْ أَرَجَوْا إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْقِيرَاطِينَ (طب - عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه

(١) غبر : قال الأزهرى : يحتمل الغابر ما هنا الوجهين ، يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد . قال : والمعروف الكثير أن الغابر الباقي . النهاية . ٣٣٧/٣ ب .

عن جده) .

٣٤٥٤٩ - إن إبراهيم خليل الرحمن رأى الجنة فيما يرى النائم فأصبح فقَصَصَهَا على قومه فقال : يا قوم إني رأيتُ البارحةَ فيما برى النائمُ جنةَ عرضها السماوات والأرضُ أعدتُ للمحمد وأمتِهِ ، حدائقها شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ ، وأشجارها محمدُ رسول الله ، وثمارها سبحان الله والحمد لله ، فقال له قومه : يا خليل الله ! مَنْ محمدٌ وأمتُهُ ؟ (بز - عن أبي أمامة) .

٣٤٥٥٠ - أوحى الله إلى موسى بن عمران أن في أمةٍ محمدٍ لرجالاً يقومون على كل شرفٍ ^(١) ووادٍ يُنادون بشهادةٍ أن لا إله إلا الله ، جزأؤهم على جزاء الأنبياء (الديلمي - عن انس) .

٢٤٥٥١ - إني وأمتي لمُشرفون على كُومٍ من مسكٍ مُشرفون على الخلاق ، ما من أحدٍ من الأئمة من المؤمنين إلا ودَّ أنه مِنَّا وما من نبيٍّ كذبه قومه إلا وأمةٌ محمد شهيدٌ له يومَ اقيامة أنه قد بلغَ رسالاتِ ربه والرسولُ شهيدٌ عنايكم (الديلمي - عن جابر) .

٣٤٥٥٢ - الحمد لله الذي جعل في أمتي من أصرَّتْ أن أصبر نفسي معهم (د ، حل - عن أبي سعيد ، طب - عن عبد الرحمن بن

(١) شرف : الشرف : العُلو والمكان العالي . المختار ٢٦٥ . ب

سهل بن حنيف) .

٣٤٥٥٣ - الآن جاء القتال ! ولا يزال من أمتي أمةٌ يقاتلون
على الحق ظاهرةً على الناس ، ويزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ فيقاتلونهم
ويرزقُهم اللهُ منهم حتى يأتي أمرُ اللهِ وهم على ذلك ، وعُقر دارُ المؤمنين
يومئذٍ الشامُ ، والخيْلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ وهو
يُوحى إليّ أني مقبوضٌ غيرُ مُبائثٍ وأنتم تتبعونني ، أفناداً يضربُ
بعضُكم رقابَ بعضٍ ، وبين يدي الساعةِ موتانٌ شديدٌ وبعدَ
سنواتٍ الزلازلُ (حم ، والدارمي ، ن والبنغوي ، طب ، حب ، ك ، ص -
عن سلمة بن نفيل الكندي) .

٣٤٥٥٤ - الآن جاء القتال ! ولا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون
في سبيل الله ، لا يضربُهم من خالفهم ؛ يزيغُ اللهُ قلوبَ قومٍ ليرزقهم
منهم ، ويقَاتِلُونَهُمْ حتى تقومَ الساعةُ ، ولا يزالُ الخيْلُ معقوداً في
نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ ، ولا تضعُ الحربُ أوزارها حتى يخرجَ
يأجوجُ ومأجوجُ (طب - عن سلمة بن نفيل) .

٣٤٥٥٥ - كذبوا ، الآن جاء القتال ! الآن جاء القتال ! لا يزالُ
اللهُ يزيغُ قلوبَ أقوامٍ يُقاتِلُونَهُمْ ويرزقُكم اللهُ منهم حتى يأتي أمرُ
اللهِ وهم على ذلك ، وعُقرُ دارُ الإسلامِ بالشامِ (ابن سعد - عن سلمة بن

نفيل الحضرمي).

٣٤٥٥٦ - ان تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق،

لا يضرهم من خذلهم أو فارقهم حتى يأتي أمر الله (الرواياني، كر -
عن عمران بن حصين).

٣٠٥٥٧ - لا يزال هذا الامر عصاة على الحق لا يضرهم خلاف

من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك (حم وابن جرير - عن
أبي هريرة).

٣٤٥٥٨ - لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناواه أو

خالفه، لا يضره شيء أبداً (ابن جرير - عن معاوية).

٣٤٥٥٩ - لا يزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين

إلى يوم القيامة (كر - عن جابر، ابن قانع وابن عساكر، حب - عن
قتادة عن أنس، قال خ: هذا حديث خطأ، إنما هو قتادة عن مطرف
ابن عمران)

٣٤٥٦٠ - لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق حتى يأتي

أمر الله (ط وعبد بن حميد - عن زيد بن أرقم).

٣٤٥٦١ - لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من

يفزؤهم قاهرين. لا يضرهم من ناوهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك،

قيلَ : يا رسولَ الله ! وأين هُم ؟ قال : بيتِ المقدسِ (حم ؛ طب ، ص -
عن أبي أمامة) .

٣٤٥٦٢ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحقِ ظاهرين (حم ،
ص - عن زيد بن أرقم) .

٣٤٥٦٣ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرةً على الدين عزيزةً
إلى يومِ القيامةِ (أبو نصر السجزي في الإبانة والهروي في ذم الكلام -
عن سعد بن أبي وقاص) .

٣٤٥٦٤ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحقِ منصورين حتى يأتي
أمر الله (ط ، ك - عن عمر) .

٣٤٥٦٥ - لا يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين
حتى تقوم الساعة (طب - عن جابر بن سمرة) .

٣٤٥٦٦ - لا تقوم الساعة إلا وطائفةٌ من أمتي ظاهرون على
الحقِ حتى يأتيهم الأمر ، لا يزالون من خذلهم ولا من نصرهم (ه -
عن معاوية) .^(١)

٣٤٥٦٧ - لا يزال الناسُ من أمتي يقاتلون على الحق حتى
يأتيهم الأمر (طب - عن معاوية عن زيد بن أرقم) .

(١) أخرجه ابن ماجه بالمقدمة باب اتباع سنة رسول الله ﷺ رقم [٩] ص

٣٤٥٦٨ - إنما مثل أمتي كمثل ماء انزله الله من السماء لا يدرى البركة في أولها أو في آخرها (الرامهرمزي - عن انس وهو حسن).

٣٤٥٦٩ - مثل أمتي كالطير يجعل الله تعالى في أوله خيراً وفي آخره خيراً (طب - عن عمار).

٣٤٥٧٠ - مثل أمتي كحديقة قام عليها صاحبها فاحتدر رواكبتها وهياً مساكنها وحلق سقمها، فأطعم عاماً فوجاً وعاماً فوجاً، فلعل آخرهما طعماً أن يكون أجودهما قنواناً^(١) وأطولهما شمراخاً،^(٢) والذي بعثي بالحق! ليجدن عيسى ابن مريم في أمتي خلفاً من حواريه (ابو نعيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

٣٤٥٧١ - لا تبكوا فإن مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاحتدر رواكبتها وهياً مساكنها وحلق سقمها فأطعمت عاماً فوجاً، فلعل آخرها عاماً يكون أجودها قنواناً وأطولها شمراخاً، والذي بعثي بالحق! ليجد ابن مريم في أمتي خلفاً من حواريه (الحكيم - عن عبدالرحمن بن سمرة).

(١) قنواناً: القينو: العِذْق والجمع القِنُونُ. مختار الصحاح. ٥٥٤. ب.
شمراخاً: كل غصن من أغصان العِذْق شمراخ، وهو الذي عليه البُسر.
النهاية ٥٠٠/٢. ب.

٣٤٥٧٢ - إن في أصلابٍ أصلابٍ أصلابٍ رجالٍ من اصحابي رجالاً
ونساءً يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب وابن مردويه ، ص - عن
سهل بن سعد) .

٣٤٥٧٣ - إن من أمتي لرجالاً الإيمانُ أثبتُ في قلوبهم من
الجمالِ الرواسي (ابن جرير - عن إسحاق السبيعي مرسل) .

٣٤٥٧٤ - إن ناساً من أمتي يأتون من بعدي يودُّ أحدُهم لو
اشترى رؤيتي بأهله وماله (قط في الأفراد ، ك - عن أبي هريرة) .
٣٤٥٧٥ - إني رأيتُ أني أوُمُّكم إذ لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ،
ثم لحقني ظلالٌ فتقدمتُ ، لحقني ناسٌ من أمتي يكونون بعدي ملحق
بي قلوبهم وأعمالهم (ابن عساكر - عن أبي قلابة مرسل) .

٣٤٥٧٦ - سيكونُ بعدي ناسٌ من أمتي يسدُّ اللهُ بهمُ الثغورَ ،
يؤخذُ منهمُ الحقوقُ ولا يُعطونَ حقوقهم ، أولئك مني وأنا منهم
(ابن عبد البر في الصحابة - عن زيد العقيلي) .

٣٤٥٧٧ - أتدرون أيُّ أهلِ الإيمانِ أفضلُ إيماناً ؟ قالوا :
الملائكةُ ، قال : هم كذلك ويحقُّ لهم وما ينعمهم وقد أنزلهمُ اللهُ
المنزلةَ التي أنزلهمُ بل غيرهم ، قالوا : فالأنبياءُ ، قال : هم كذلك وحقُّ
لهم بل غيرهم ، قالوا : فمن هم ؟ قال : أقوامٌ يأتون من بعدي فيؤمِنون

بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ؛ فهو لأفضل أهل الإيمان إيماناً (كر - عن عمر) .

٣٤٥٧٨ - إن من أشد أمتي لي حباً ناسٌ يكونون بعدي يودُّ أحدهم لو رآني بأهله وماله (م - عن أبي هريرة) .

٣٤٥٧٩ - إن أشدَّ أمتي حباً لي قومٌ يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق (الخطيب وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٤٥٨٠ - ليتني لقيتُ إخواني ! فإني أحبُّهم ، فقال أبو بكر : ليس نحنُ إخوانك ؟ قال : لا ، أنتم أصحابي ، إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى آني أحبُّ إلى أحدهم من والده وولده ، ألا تُحبُّ يا أبا بكرٍ قوماً أحبوك بحبي إياك ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال : فأحبُّهم ما أحبوك بحبي إياك (أبو نعيم في فضائل الصحابة - عن نافع عن أبي هريرة عن انس ، وفيه أبو هريرة مزمزوك) .

٣٤٥٨١ - ليتني أرى إخواني وردوا عليَّ الحوض فأستقبلهم بالآنية فيها الشرابُ فأسقيهم من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ! قيل : يا رسول الله ! ألسنا أخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي ، وإخواني من آمن بي ولم يرني ، إني سألتُ ربي أن يقرَّ عيني بكمم وعن

آمن بي ولم يرني (ابو نعيم - عن ابن عمر) .

٣٤٥٨٢ - ليس إيمان من رآني بمعجب ولكن المعجب كل المعجب لقوم رأوا أوراقاً فيها سواد فآمنوا به أو له وآخره (ابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٣ - متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم بالأشواق (ع وابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٤ - (يا أبا بكر: ليت أبي لقيت إخواني فاني أحبهم! الذين لم يروني وصدقوني وأحبوني حتى أني لأحب إلى إحداهم من والده وولده (ابو الشيخ - عن أنس) .

٣٤٥٨٥ - يا حذيفة! إن في كل طائفة من أمتي قوماً شعثاً غبراً، إياي يريدون وإياي يتبعون ويقيمون كتاب الله، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروني (حل - عن حذيفة) .

٣٤٥٨٦ - وددت أني لقيت إخواني! قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواني قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ثم قال: يا أبا بكر! ألا تحب قوماً بلغهم أنك تحبني فأحبوك بحبك إياي؟ فأحبهم أحبهم الله (ابن

عساكر - عن البراء) .

٣٤٥٨٧ - اللهم ! أقبلْ بقلوبهم إلى دينك، وُحطْ من ورائهم
برحمتك (طب وسمويه - عن انس) قال : دعا رسول ﷺ لأخته
قال فذكر .

٣٤٥٨٨ - مُثِلْتُ لي أمتي في الماء والطين ، وُعِلْتُ الأسماءُ
كلّها كما عُلِمَ آدمُ الأسماءُ كلّها (الديلمي - عن ابي رافع) .
٣٤٥٨٩ - يكونُ في أمتي رجلٌ يقالُ له : صلة : يدخلُ بشفاعته
الجنةَ كذا وكذا (ابن سعد - عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بلافا) .
٣٤٥٩٠ - يدخلُ رجلٌ من هذه الأمةِ الجنةَ قبل مَوْتِهِ (ابن
عساكر - عن ابن عمر) .

لحوق في القطب والابدال

٣٤٥٩١ - خيارُ أمتي في كل قرنٍ خمسمائةٌ ، والابدالُ أربعون ، فلا
الخمسمائةُ يتقصّون ولا الأربعون ، كلما مات رجلٌ أبدل الله من الخمسمائةِ
مكانه ، وأدخل في الأربعين مكانه ، يمفون عمّن ظلمهم ، ويُحسِنون إلى
من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله (حل - عن ابن عمر) .

٣٤٥٩٢ - الابدالُ في هذه الأمة ثلاثون رجلاً . قلوبهم على
قلب ابراهيم خليل الرحمن ، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلاً

(حم ، عن عبادة بن الصامت) .^(١)

٣٤٥٩٣ - الأبدال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض ، وبهم تَمْطَرُونَ ،
وبهم تُنْصَرُونَ (طب ، عنه) .^(٢)

٣٤٥٩٤ - إن الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلاً ،
بهم تُسْقَوْنَ الفَيْثُ ، وبهم تنصرون على أعدائكم . ويُصْرَفُ عن أهل
الأرضِ البلاء والفرقُ (ابن عساكر - عن علي) .

٣٤٥٩٥ - الأبدال في أهل الشام ، وبهم تُنْصَرُونَ ، وبهم تُرْزَقُونَ
(طب - عن عوف بن مالك)^(٣)

٣٤٥٩٦ - الأبدالُ يكونونَ بالشامِ وهم أربعون رجلاً ، كلما
ماتَ رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانَهُ رجلاً ؛ يُسْقَى بهم الفَيْثُ ، ويُتْصَرُ
بهم على الأعداء ، ويُصْرَفُ عن أهل الشامِ بهمُ العذابُ (حم -
عن علي) .

٣٤٥٩٧ - الأبدالُ أربعونَ رجلاً وأربعونَ امرأةً ، كلما ماتَ

(١) قال المناوي في الفيض (١٦٨/٣) قال الميمني : ورجاله رجال الصحيح
غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه المجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٨/١) قال المصنف : وسنده صحيح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض [١٦٩/٣] قال المصنف : أخرجه عنه احمد والحاكم
والطبراني من طرق أكثر من عشرة . ص

رجلٌ أبدلَ اللهُ مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأةٌ أبدلَ اللهُ مكانها امرأةً (الخلال في كرامات الأولياء، فر - عن انس) .

٣٤٥٩٨ - الأبدالُ من الموالي (الحاكم في الكنى - عن عطاء مرسلًا) (١) .

٣٤٥٩٩ - ثلاثٌ من كن فيه فهو من الأبدال : الرضا بالقضاء، والصبرُ عن محارِمِ اللهِ، والغضبُ في ذاتِ اللهِ عزَّ وجل (فر - عن معاذ) .

٣٤٦٠٠ - علامةُ أبدالِ أمتي أنهم لا يَلْعَنُونَ شيئاً أبداً (ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء - عن بكر بن خنيس مرسلًا) .

٣٤٦٠١ - إن أبدالَ أمتي لم يدخلوا الجنةَ بالأعمالِ ولكن إنما دخلوها برحمةِ اللهِ، وسخاوةِ الأنفسِ، وسلامةِ الصدِّرِ، ورحمةِ لجميع المسلمين (هب - عن أبي سعيد) .

٣٤٦٠٢ - لن تَخْلُوَ الأرضُ من ثلاثينَ مثلَ إبراهيمَ خليلِ الرحمنِ، بهمُ مُتَفَاتُونَ، وبهمُ تُرْزَقُونَ، وبهمُ تُنْطَرُونَ (حب في تاريخه - عن أبي هريره) .

(١) قال الثناوي في الفيض [١٧٠/٣] وهذه الاخبار وإن فرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتمدد تخرجه الأجاهل بالصناعة الحديثية أو معاندة متعصب والظن به أنه من قبيل الثاني . ص

٣٤٦٠٣ - لن تَخْلُوَ الارضُ من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن؛ فهم، تُسَقَوْنَ وهم تُنصَرُونَ؛ ما مات منهم أحدٌ إلا أبدل الله مكانه آخر (طس عن أنس).

الركمال

٣٤٦٠٤ - إن بُدِّلَ أمتي لم يَدْخُلُوا الجنةَ بِصلاةٍ ولا صيامٍ ولكن دَخَلُوهَا بِسَخَاءِ الْإِنْفُسِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَالتَّصَنُّعِ الْمُسْلِمِينَ (قط في كتاب الإخوان. عد والخلال في كرامات الأولياء وابن لال في مكارم الاخلاق - عن الحسن عن أنس).

٣٤٦٠٥ - إن بُدِّلَ أمتي لم يَدْخُلُوا الجنةَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ ولا صلاةٍ ولكن دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَسَخَاوَةِ الْإِنْفُسِ، وَالزَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب السخاء، هب - عن الحسن مرسلًا).

٣٤٦٠٦ - إن دُعَاةَ أمتي عَصَبُ^(١) الْيَمَنِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ

(١) عصب: ومنه حديث علي «الأبدال بالشام والنجباء بمصر»، والمصائب بالعراق، أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من الزهاد سُمُّوا بالمصائب، لأنه قرُبهم بالأبدال والنجباء.

والمصائب جمع عصابة، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها. النهاية ٣/٢٤٣. ب.

وهم أربعون رجلاً كما هلك رجلٌ أبدل الله مكانه آخر ، ليسوا بالمتأولين ولا المتأخرين والمتساوئين ، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة ، وإنما بلغوا ذلك بالسَّخاء ، وصحة القلوب ، والمناسحة لجميع المسلمين ، وإن أمتي سيكونون على خمس طبقات : فأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل إيمان وعلم ؛ ومن بعدهم إلى ثمانين سنة أهل برٍ وتقوى ، ومن بعدهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ؛ ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهل تقاطع وتدابُر ، ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهَرَجُ الهَرَجُ النجاء النجاء (تمام وابن عساكر - عن انس) .

٣٤٦٠٧ - الأبدالُ يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجلٌ أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسقى بهم الفَيْثُ ، ويُتَصَرُّ بهم على الأعداء ، ويُصرفُ عن أهل الشام بهم العذابُ (حم - عن علي ، وسنده صحيح) .

٣٤٦٠٨ - الأبدالُ ستون رجلاً ، ليسوا بالمتنطعين^(١) ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين ، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لائمتهم ، إنهم يا علي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر (ابن أبي

(١) المتنطعين : المتنطعون : المتعمقون المغالون في الكلام ، المتكاملون بأقصى حلوهم . النهاية ٧٤/٥ . ب .

الدنيا في كتاب الاولياء والخلال - عن علي).

٣٤٦٠٩ - البدلاء أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات واحد أبدل الله مكانه ، فاذا جاء الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة (الحكيم والخلال في كرامات الاولياء ، عد - عن انس) .

٣٤٦١٠ - 'بدلاء أمتي أربعون رجلاً : اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات واحد أبدل الله مكانه آخر ، فاذا جاء الامر قبضوا (كر - عن أنس) .

٣٤٦١١ - دعائم أمتي عصائب اليمن ، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه ، أما ! إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء النفس ، وسلامة الصدور ؛ والنصيحة للمسلمين (كر - عن أنس) .

٣٤٦١٢ - لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم ، يدفع الله بهم عن أهل الأرض ، يقال لهم الأبدال ، إنهم لا يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة ، قالوا : يا رسول الله ! فيم أدركوها ؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين (طب - عن ابن مسعود) .

٣٤٦١٣ - لا يزال في أمتي ثلاثون ، بهم تقوم الأرض وبهم

تَمْطُرُونَ وَبِهِمْ مُنْصَرُونَ (طب - عن عبادة بن الصامت).

٣٤٦١٤ - لا يزال اربعون رجلاً يحفظ الله بهم الارض ، كلما مات رجلٌ أبدلَ الله مكانه آخرَ ، وهم في الأرضِ كلَّها (الخلال في كرامات الاولياء - عن ابن عمر) .

فضل البشر مطلقاً

٣٤٦١٥ - ليسَ شيءٌ خيراً من ألفِ مثلهِ إلا الإنسان (طب والضياء - عن سلمان) .

٣٤٦١٦ - لا نعلم شيئاً خيراً من ألفِ مثلهِ إلا الرجلُ المؤمنُ (طس - عن ابن عمر) .

الوكمال

٣٤٦١٧ - إني لا أجِدُ من الدوابِّ صنفاً ، الدابةُ الواحدةُ منها خيرٌ من مائتين من صواحيه غير الرجلِ تجدُ الرجلَ خيراً من مائة رجلٍ (طب - عن سمرة) .

٣٤٦١٨ - إن الملائكةَ قالوا : يا ربنا خلقتنا وخلقْتَ بني آدم فجعلتهم يأكلون الطعامَ ، ويشربون الشرابَ ، ويلبسون الثيابَ ، ويأتون النساءَ ، ويركبون الدوابَّ ، وينامون ويستريحون ، ولم تجعلْ لنا من ذلك شيئاً ، فاجعلْ لهم الدنيا ولنا الآخرة ! فقال عز وجل :

لَا أَجْعَلُ مِنْ خَلْقَتِهِ يَدَيَّ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ.
فَكَانَ (ابن عساكر - عن أنس).

٣٤٦١٩- إِنْ الْمَلَائِكَةُ قَالَتْ: يَا رَبَّنَا! أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا
يَا كُلُّونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَيَرْكَبُونَ وَيَلْبَسُونَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ
وَلَا نَأْكُلُ وَلَا نَشْرَبُ وَلَا نَلْبَسُ وَلَا نَلْبَسُ فَكَيْمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا فَاجْعَلْ لَنَا
الْآخِرَةَ! قَالَ: لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مِنْ خَلْقَتِهِ يَدَيَّ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ:
كُنْ، فَكَانَ (طبري - عن ابن عمر).

٣٤٦٢٠- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا! خَلَقْتَهُمْ
يَا كُلُّونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْكَبُونَ وَيَلْبَسُونَ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ!
فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا أَجْعَلُ مِنْ خَلْقَتِهِ يَدَيَّ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ، فَكَانَ (الديلمي وابن عساكر - عن جابر،
هـ - عن عروة بن رويم الانصاري).

٣٤٦٢١- مَا شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
وَلَا الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ يُجْبَرُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (هـ ب وضاعفه
عن ابن عمر، قال: الصحيح وقفه عليه).

٣٤٦٢٢- مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ابْنِ آدَمَ،
قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: وَلَا الْمَلَائِكَةُ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ هُمْ

مُجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (طَبَّ وَالْخَطِيبِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

الْمُجْتَهِدُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ لِيَجُودَ لَهُ هَذِهِ

الْأُتَمَّةُ أَمْرٌ دِينِيٌّ

٣٤٦٢٣ - إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ

مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا (دَكَ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(١)

٣٤٦٢٤ - إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ بَدْعَةٍ كَيْدَ بَهَا الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَلِيًّا

صَالِحًا يَذُبُّ عَنْهُ وَتُكَلِّمُ بِمَلَامَاتِهِ ، فَاعْتَنِمُوا حُضُورَ تِلْكَ الْمَجَالِسِ

بِالذَّبِّ عَنِ الضَّعْفَاءِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (حَلْ - عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٤٦٢٥ - لَا يَزَالُ اللَّهُ يَفْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غُرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ

فِيهِ بِطَاعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (حَمَّ ، ه ^(٢) عَنْ عَقْبَةِ الْخَوْلَانِيِّ) .

٣٤٦٢٦ - فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ (الْحَكِيمُ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٤٦٢٧ - لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ (حَلْ - عَنْ

ابْنِ عُمَرَ) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْمَلَاهِمِ بَابَ مَا يَذْكُرُ فِي قَرْنِ الْمِائَةِ رَقْمَ (٤٢٧٠)

رَاجِعْ عَوْنَ الْمَعْبُودِ (٣٨٥/١١) . ص

وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ (٢٨٢/٢) قَالَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ : وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ بَابِ اتِّبَاعِ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقْمَ ٨/ص

٣٤٦٢٨ - لِكُلِّ قَرْنٍ سَابِقٌ (حل - عن أنس) .

الروكـال

٣٤٦٢٩ - إن الله في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ،
والله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى ، والله في الخلق سبعة
قلوبهم على قلب إبراهيم ، والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب
جبريل ، والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل ، والله في
الخلق واحد قلبه على قلب إسماعيل ، فإذا مات الواحد أبدل الله
مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ،
وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من
السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل
الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه
من العامة ، فهم يحيى ويميت ويمنطر ويُنبت ويدفعُ البلاء (حل
وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

الباب الثامن في فضائل الأئمة والأئمة

وفيه فصول

الفصل الأول في الأئمة

مكة وما حولها زادها الله شرفاً ونعظيماً

٣٤٦٣٠ - إن الله تعالى يُنزلُ على هذا المسجدِ مسجدِ مكة

في كل يومٍ وليلةٍ عشرين ومائة رحمةٍ : ستين للطائفين ، وأربعين للمصلين ؛ وعشرين للناظرين (طب والحاكم في الكنى وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٤٦٣١ - صلاةٌ في المسجد الحرام مائة ألف صلاةٍ ، وصلاةٌ في مسجدي ألف صلاةٍ ، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاةٍ (هـ - عن جابر) .

٣٤٦٣٢ - الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاةٍ ، والصلاة في مسجدي بألف صلاةٍ ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاةٍ (طب - عن أبي الدرداء) .

٣٤٦٣٣ - الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاةٍ ، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاةٍ ، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاةٍ (حل - عن أنس) .

٣٤٦٣٤ - فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاةٍ ، وفي مسجدي ألف صلاةٍ ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاةٍ (هـ - عن أبي الدرداء) .

٣٤٦٣٥ - استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هُدمَ مرتين

وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ (طَب، ك - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ). (١)

٣٤٦٣٦ - اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ (٢) فِيهِ (د - ٣) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ).

٣٤٦٣٧ - اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ (طس - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ).

٣٤٦٣٨ - إِعْمَا مُسَمِّيَ الْبَيْتِ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جِبَارٌ قَطُّ (ت، (٤) ك، هب - عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ)،

٣٤٦٣٩ - أَوَّلُ بَقْعَةٍ وُضِعَتْ مِنَ الْأَرْضِ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ثُمَّ مُدَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ، وَإِنْ أَوَّلُ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبُو قُبَيْسٍ ثُمَّ مُدَّتْ مِنْهُ الْجِبَالُ (هب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

٣٤٦٤٠ - دُئِرَ (٥) مَكَانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجَهُ هُودٌ وَلَا صَالِحٌ حَتَّى بَوَّاهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ (الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَّارٍ فِي النَّسَبِ - عَنْ عَائِشَةَ).

(١) قَالَ الْمَنَاوِيُّ فِي الْفَيْضِ (٥٠٠/١) قَالَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا

وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَجُلَانِ الطَّبْرَانِيُّ ثِقَاتٌ ص

(٢) إِلْحَادٌ: أَيُّ ظَلَمٍ وَعُدْوَانٍ. وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ: الْمِيلُ وَالْمُتَدَوِّلُ عَنِ الشَّيْءِ.

الْزَّهَّابِيُّ ٢٣٦/٤ ب.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ تَحْرِيمِ مَكَّةَ رَقْمَ ٢٠٠٤/ص.

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ رَقْمَ (٣١٧٠) وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ ص

(٥) دُئِرَ: أَصْلُ الدُّثُورِ: الدُّرُوسُ، وَهُوَ أَنْ تَهْبِ الرِّيحُ عَلَى الْمَتَلِ فَتَنْشِي رَسُومَهُ

بِالرَّمْلِ وَتَقْطِئُهَا بِالتَّرَابِ. الْهَابِيَةُ ١٠٠/٢ ب.

٣٤٦٤١ - دخول البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة
(عد، هب - عن ابن عباس).

٣٤٦٤٢ - من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له (طب، هق - عن ابن عباس).

٣٤٦٤٣ - رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة
(البزار - عن ابن عمر).

٣٤٦٤٤ - مكة أم القرى ومرو أم خراسان (عد -
عن بريده).

٣٤٦٤٥ - مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها
(ك، هق - عن ابن عمرو).

٣٤٦٤٦ - من أكرم القبلة أكرمه الله تعالى (قط - عن
الوضين بن عطاء مرسل).

٣٤٦٤٧ - النظر إلى الكعبة عبادة (أبو الشيخ - عن عائشة).

٣٤٦٤٨ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد

الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى (حم، ق، ^(١)د، ن، ه -

(١) أخرجه البخاري كتاب أبواب التطوع باب فضل الصلاة في مسجد مكة
والمدينة (٧٦/٢). ص

عن أبي هريرة، حم، ق، ت، هـ - عن أبي سعيد، هـ - عن ابن عمرو).
 ٣٤٦٤٩ - لا تزال هذه الامةُ بخيرٍ ما عظموا هذه الحرمةَ
 حقَّ تعظيمها، فاذا ضيعوا ذلك هلكوا (هـ - عن عياش بن أبي
 ربيعة) . (١)

٣٤٦٥٠ - أمر جبريلُ أن ينزلَ ياقوتةً من الجنةِ فهبط بها
 فمسحَ بها رأسَ آدمَ فتناثرَ الشعرُ منه فحيثُ بلغَ نورُها صار
 حرماً (خط - عن جعفر بن محمد معضلاً)

٣٤٦٥١ - إن اللهَ حبسَ عن مكةَ الفيلَ وسلطَ عليها رسولَ
 الله ﷺ والمؤمنين، ألا! فإنها لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ
 بعدي، ألا! وإنها حلتُ لي ساعةً من نهارٍ، ألا! وإنها ساعتي هذه
 حرامٌ لا يختلِ شوْكُها ولا يُمضدُ شجرُها ولا يُلتقطُ ساقطُها
 إلا لمنشِدٍ، ومن قُتِلَ له قَتيلٌ فهو بخيرِ النظرينِ، إما أن يعقِلَ
 وإما أن يُقَادَ أهلُ القَتيلِ (حم، ق، (٢) د - عن أبي هريرة).

٣٤٦٥٢ - إن اللهَ حرمَ مكةَ يومَ خلقَ السماواتِ والارضَ،
 فهي حرامٌ بعزيمةِ الله إلى يومِ القيامةِ، لم تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الناسك باب فضل مكة رقم [٣١١٠] وفي اسناده

يزيد بن أبي زياد واختلف بأخره . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب كتابة العلم [٣٩/١] . ص

لاحدٍ بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر، لا يُنقَرُ صيدها ولا يُعضدُ شوْكُها ولا يُتختلَى خلاها ولا تحل لقطتها إلا المنشد (خ - عن ابن عباس) .

٣٤٦٥٣ -- إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السماوات والارض، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر، وما حياله من السماء حرام، وإنه لا يحل لأحدٍ قبلي وإنما حل لي ساعة من نهارٍ ثم ماد كما كان (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٦٥٤ - إن مكة حرمها الله ولم يُحرّمها الناس، فلا يحل لأمريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة، فإن أحدٌ ترخّص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لکم، وإنما أذن لي ساعة من نهارٍ ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب (حم، ^(١) ق، ت، ن - عن أبي شريح) .

٣٤٦٥٥ -- أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى، وما بينهما أربعون سنة، ثم أينما أدركتكَ الصلاة

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح . [١٩٠/٥] ص .

بمَدُّ فَصِّلَ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ (حَم، ق، ن، هـ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ) ^(١)

٣٤٦٥٦ - مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحْبَبَكَ إِلَى الْإِوْلُولَا أَنْ قَوْمِي

أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ (ت، حَب، ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) ^(٢)

٣٤٦٥٧ - مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ وَقَامَ مِنْهُ مَا تيسَّرَ

لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ

بِكُلِّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ وَكُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلِّ يَوْمٍ حِمْلَانَ

فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً (هـ -

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) ^(٣)

٣٤٦٥٨ - وَاللَّهُ إِنْكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى

اللَّهِ! وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ (حَم، ت، ^(٤) هـ، حَب،

ك - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَرَاءِ).

٣٤٦٥٩ - لَا تُعْمَلُ الْمُطَيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ رَقْمَ [٥٢٠] ص.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ رَقْمَ ٣٩٢٦ وَقَالَ
حَسَنٌ غَرِيبٌ. ص

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْمَنَاسِكِ بَابُ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ رَقْمَ ٣١١٧ ص.

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابُ فِي فَضْلِ مَكَّةَ رَقْمَ ٣٩٢٥ وَقَالَ
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. ص

الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد بيت المقدس (مالك ، ^(١) د
ت ، ن ، حب - عن بصرة بن أبي بصرة ، ن - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٦٠ - لا تُغزى مكة بعد اليوم إلى يوم القيامة (حم ،

ت ؛ ^(٢) حب ، ك - عن الحارث بن مالك بن البرصاء)

٣٤٦٦١ - لا ينهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يُخسف

بجيش منهم (ن ، ك عن أبي هريرة) .

٣٤٦٦٢ - لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه

جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم
وآخرهم ولم ينج أوسطهم ، قيل فإذا كان فيهم من يكره ؟ قال :
يبعثهم الله على ما في أنفسهم (حم ، ت ، د ، ه - عن صفية) ^(٣)

٣٤٦٦٣ - يا عائشة ! لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية

(١) أخرجه مالك في الموطأ من حديث طويل كتاب الجمعة باب ما جاء في الساعة التي
في يوم الجمعة رقم [١٧] .

والنسائي كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
رقم [١٤٣١] . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء ما قال النبي ﷺ يوم فتح مكة ...
رقم [١٦١١] وقال حسن صحيح - ح . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخسف رقم [٢١٨٤] وقال
حسن صحيح . ص

لأمرتُ بالبيتِ فهدمَ، فأدخلتُ فيه ما أخرجَ، وأزقتهُ بالأرضَ،
وجعلتُ له بابينِ: باباً شرقياً وباباً غربياً، فبلغتُ به أساسَ إبراهيم
(ق، ن - عن عائشة) .

٣٤٦٦٤ - لولا أن الناسَ حديثُ عهدٍ بكُفْرِ وليسَ عندي
من الذنقةِ ما يقوى على بنيانه لكدتُ أدخلتُ فيه من الحجرِ خمسةَ
أذرعٍ ولجعتُ لها باباً يدخلُ الناسُ منه وباباً يخرجُ منه (ن، م -
عن عائشة) (٢)

٣٤٦٦٥ - لولا أن قومكَ حديثو عهدٍ بجاهليةٍ لأنققتُ كنزَ
الكعبةِ في سبيلِ الله ولجعتُ بابها بالأرضِ ولأدخلتُ فيها من
الحجرِ (م - عن عائشة) (٣)

٣٤٦٦٦ - لولا أن قومكَ حديثُ عهدٍ بالجاهليةِ لهدمتُ
الكعبةَ وجعلتُ لها بابينِ (ت، ن - عن عائشة) .

٣٤٦٦٧ - لولا حدانةُ قومكَ بالكفرِ لنقضتُ البيتَ فبنيتُهُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٣٩٨] .

والبخاري كتاب الحج باب فضل مكة وبنائها [١٧٩/٢] [١٨٠] ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم ٣٩٩ ورقة م
[٤٠٠] ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم [٤٠١] ص .

على أساس إبراهيم وجعلت له خلفاً، فإن قریشاً لما بنت البيت استقصرت (حم، ن، عن عائشة) .

٣٤٦٦٨ - يع - وذُ حائذُ بالبيت فيبعثُ إليه بعثُ؛ فاذا كانوا ببیداء من الارض يُخسفُ بهم؛ قيلَ: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: يُخسفُ به معهم ولكنه يُبعثُ يوم القيامة على نيتِهِ (حم، م - عن أم سلمة) ^(١)

٣٤٦٦٩ - يغزو جيشُ الكعبة فاذا كانوا ببیداء من الأرض يُخسفُ بأولهم وآخرهم ثم يُبعثون على نياتهم (بخ، ه - عن عائشة) ^(٢)

٣٤٦٧٠ - يغزو هذا البيت جيشُ فيخسفُ بهم بالبیداء (ن - عن أبي هريرة) .

٣٤٦٧١ - طائفة من أمتي يخسفُ بهم يبعثون إلى رجلٍ فيأتي مكةَ فيمنعُهم اللهُ تعالى ويخسفُ بهم، مصرعُهم واحدٌ ومصادِرهم شتى، إنَّ منهم من يكرهُ فيجىءُ مكرهاً (طب - عن أم سلمة) .

٣٤٦٧٢ - ليؤمنُ هذا البيتَ جيشُ يغزونه حتى إذا كانوا

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت رقم [٢٨٨٢] . ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب هدم الكعبة [١٨٣/٢] . ص .

بيداء من الأرض يُخسفُ بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم
يُخسفُ بهم فلا يبقى إلا الشريدُ الذي يُخبرُ عنهم (حم، م^(١) ن،
هـ - عن حفصة).

٣٤٦٧٣ - كأني أنظر إليه أسودُ أفحج^(٢) ينقضُها حجراً حجراً
يعني الكعبة (حم، خ - عن ابن عباس).

٣٤٦٧٤ - إني دخلتُ الكعبة ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ
مادخلتها، إني أخافُ أن أكونَ قد شققتُ على أمتي من بعدي
(حم، د، ت^(٣) هـ، ك - عن عائشة).

٣٤٦٧٥ - إني نسيتُ أن آمرَكَ أن تُخمرَ القرنين^(٤) فانه
ليس ينبغي أن يكونَ في البيتِ شيءٌ يشغلُ المصلي (د - ه^(٥) عن
هشام بن طلحة الحمصي).

الوكال

٣٤٦٧٦ - إن الله عزَّ وجلَّ حبسَ عن مكةَ الفيلَ وسلَّطَ

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الخسف بالجيش... رقم [٢٨٨٣]. ص

(٢) أفحج: الفحج: تباعد ما بين الفخذين. النهاية ٤١٥/٣. ب.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٢٩] ص

(٤) القرنين: أي تغطي قرني الكبش الذي فدى الله به اسماعيل عليه السلام عن
أعين الناس. عون المبرود ٩/٦. ب.

(٥) أخرجه أبو داود كتاب المناسك باب في دخول الكعبة رقم [٢٠٣٠]. ص

عليها رسول الله والمؤمنين؛ ألا ! فإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ألا ! وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا ! وإنها ساعتي هذه حرام لا يختل شوكتها ولا يُعضد شجرها ولا تُنقِط ساقطتها إلا لمنشد : هو من قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتل ، فقال رجل : يا رسول الله ! إلا الإذخِر ، (حم ، ش ، خ ، د - عن أبي هريرة) مرَّ برقم -

٣٤٦٧٧ - إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ؛ لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، و تحل لي قط إلا ساعة من الدهر ، لا يُنفرُ صيدها ولا يُعضدُ شوكتها ولا يُختل خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد . فقال العباس : إلا الإذخِر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقتين ^(١) والبيوت ، قال : إلا الإذخِر فإنه حلال (خ - عن ابن عباس) . مرَّ برقم (٣٤٦٥٢) .

٣٤٦٧٨ - أما بعدُ فإن الله هو حرم مكة ولم يُحرّمها الناس ، وإنما أحلّها لي ساعة من النهار وهي اليوم حرام كما حرّمها الله عز وجل أول مرة ، وإن أعتى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجل

(١) للقتين : التقيين : التزيين . النهاية ١٣٥/٤ . ب .

مُقتلَ فيها ورجلٌ قتلَ غيرَ قاتله، ورجلٌ طلبَ بذخلٍ^(١) الجاهليةَ (حم؛ ق عن أنى شريح).

٣٤٦٧٩ - إن الله عز وجل ملائكةٌ موكلين بأنصابِ الحرمِ منذُ خلقَ اللهُ الدنيا إلى أن تقومَ الساعةُ يدعونَ لمن حجَّ من مصره ماشياً (الديلمى - عن جابر).

٣٤٦٨٠ - لم يهلكَ قومٌ نبي قطُّ فيكونَ للنبي الذي عذبَ قومه أمانٌ دورَ الحرمِ (الديلمى - عن ابن عباس).

٣٤٦٨١ - من أخذتموه يقطعُ من شجرِ الحرمِ شيئاً فلكم سلبه، لا يعضدُ شجرها ولا يُقطعُ (ط، حم، ق - عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٦٨٢ - يا أيها الناسُ! إن الله عز وجل حرمَ مكةَ يومَ خلقَ السماواتِ والأرضَ، وهي حرامٌ إلى يومِ القيامةِ، لا يعضدُ شجرها ولا يُنفرُ صيدها ولا يأخذَ لقطتها إلا منشدٌ، فقال العباس: إلا الإذخرَ، فقال: إلا الإذخرَ (ه - عن صفية بنت شيبة).

٣٤٦٨٣ - مكةٌ حرامٌ، وحرامٌ بيعُ رباعياتها، وحرامٌ أجرُ يوتها

(١) بذخل: الذَّحَل: الحقد والعداوة يقال طلب بذخله أي بشاره. مختار الصحاح ٢٢٠ ب.

(ك، ق - عن ابن عمرو) .

٣٤٦٨٤ - من أكل من أجود بيوت مكة شيئاً فأنما يأكل

ناراً (الدليمي - عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٥ - ولا يحل إجارتها ولا بيعها - يعني مكة (طب -

عن ابن عمر) .

٣٤٦٨٦ - إن أناساً من أمي يؤمّتون هذا البيت لرجلٍ من

قريشٍ قد استعاذَ بالحرم ، فلما بلغوا البيداء خُسِفَ بهم ، مصادرُهم

شتى ، يبعثُهم الله على نياتهم ، قيل : كيف ؟ قال : جمعهمُ الطريقُ ،

منهمُ المستبصرُ وابنُ السبيلِ والمجبورُ ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون

مصادرٍ شتى (حم - عن عائشة) .

٣٤٦٨٧ - لا ينتهي الناسُ عن غزوِ هذا البيتِ حتى يَغْزُوهُ جيشٌ

حتى إذا كانوا بالبيداء - أو : ببيداء - من الأرض خُسِفَ بأولهم وآخرهم

ولم يَنْجُ أوسطُهم ، قيل : يا رسول الله ! فَن أَكْثَرُهُ مِنْهُمْ ؟ قال : يبعثُهم

الله على ما في أنفسهم (حم ، ش ، ت : حسن صحيح ، طب - عن صفية) .

٣٤٦٨٨ - يأتي جيشٌ من قبلِ المشرقِ يريدُ رجلاً من أهل مكة

حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم فيرجعُ من كان أمامهم لينظرَ ما فعلَ

القومُ فيصيبُهُم ما أصابَهُم ، قيل : فكيفَ بَن كانُ مُستَكْرَها ؟ قال :
يُصيبُهُم كَلَهُم ذلكَ ثُمَّ يَمُتُ اللهُ كُلَّ امرئٍ مِنْهُم على نِيَّتِهِ (حم ونعيم
ابن حماد في الفتن - عن حفصة) .

٣٤٦٨٩ - يُبْعَثُ إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء
خُسِفَ بِهِم (نعيم بن حماد في الفتن - عن قتادة مرسلًا) .

٣٤٦٩٠ - يُبْعَثُ جُندٌ إلى هذا الحرمِ فإذا كانوا ببيداء من الأرض
خُسِفَ بأولهم وآخرهم ولم يَنْجُ أوسطُهُم ، قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ كانَ فيهِم
مُؤْمِنونَ ؟ قال : نَكُونُ لَهُم قُبُورًا (ن - عن حفصة) .

٣٤٦٩١ - يُلْحِدُ^(١) رَجُلٌ من قريشٍ بِمَكَّةَ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ ، عَلَيْهِ
شَطْرُ عَذَابِ الْعَالَمِ (طب - عن ابن عمرو) .

٣٤٦٩٢ - إِنَّهُ سَيُلْحِدُ في الحرمِ رَجُلٌ من قريشٍ لو تُوزَنَ ذُنُوبُهُ
بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ (حم ، ك - عن ابن عمر) .

٣٤٦٩٣ - يَحْلَتُهَا وَيَحْلُثُ بِه رَجُلٌ من قريشٍ لو وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ
الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا (حم - عن ابن عمرو) .

(١) يلحِدُ : أصلُ الإلحاد : الميل والاندول عن الشيء .

وفي الحديث « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه » أي ظلم وعدوان
النهاية ٢٣٦/٤ . ب .

٣٤٦٩٤ - يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبِشٌ مِنْ قَرِيشٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ
أَوْزَارِ نِصْفِ النَّاسِ (حَم - عَنْ عُمَانَ) .

٣٤٦٩٥ - يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ بِمَكَّةَ ، يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ
عَذَابِ الْعَالَمِ (حَم - عَنْ عُمَانَ ، وَرِجَالِ الْحَدِيثِ ثَمَات) .

٣٤٦٩٦ - لَا تُنْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ ، وَلَا يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ
قَرِيشٍ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ صَبْرًا أَبَدًا (حَم طَب - عَنْ مَطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ) .
٣٤٦٩٧ - لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاهِكٌ دِمٍ وَلَا مِشَاءٌ بَنِيْمَةٌ (أَبُو
نُعَيْمٍ - عَنْ جَابِرٍ) .

٣٤٦٩٨ - اتَّقُوا اللَّهَ وَانْظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ فِيهَا فَانْظُرُوا مَسْئَلَةً
عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ فَتَخْبِرْ عَنْكُمْ ، وَادْكُرُوا إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهَا مِنْ لَا يَأْكُلُ
الدَّمَ وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَلَا يَمْشِي بِالنِّمِيمَةِ (الْخُرَائِطِيُّ فِي مَسَاوِيءِ
الْأَخْلَاقِ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ قَعُودٍ بِفَنَاءِ
الْكُمَيْتَةِ قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٦٩٩ - إِنْ هَذَا الْبَيْتَ مَسْئُولٌ عَنْ أَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَانْظُرُوا مَاذَا يُخْبِرُ عَنْكُمْ (عَقَّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٣٤٧٠٠ - لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ (حَم - عَنْ عَائِشَةَ) .

٣٤٧٠١ - يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! إِنَّكُمْ فِي وَسْطٍ مِنَ الْأَرْضِ بِحِذَاءِ

وسط السماء وبأقل الأرض مطراً فأقلوا من اتخاذ الماشية (الدليمي - عن ابن عباس).

٣٤٧٠٢ - وبها يا أصيل! دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ (أبو موسى في الذيل - عن بديع بن سدره السلمي).

٣٤٧٠٣ - خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ وَاللَّرَجَاتِ (ك في تاريخه - عن أبي هريرة وابن عباس معاً).

٣٤٧٠٤ - مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَتِي عَامٍ وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ مَسِيرَةَ مِائَتِي عَامٍ (أبو الشيخ - عن أبي هريرة، وفيه عبدالرحيم بن زيد العمى متروك عن أبيه وليس بالقوي).

٣٤٧٠٥ - قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةُ، فَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا مِنْ حُبِّ مَكَّةَ (هـ - عن ابن عمر).

٣٤٧٠٦ - وَاللَّهِ! إِنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ (ابن سعد، ك و تعقب - عن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام عن أبيه).

٣٤٧٠٧ - مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَمَتَوَضَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآثَرَ

رضاهُ على جميعِ أموره لم يخرج منها حتى يُغفرَ له (الدليمي -
عن ابن عمرو) .

٣٤٧٠٨ - مَنْ أَعَدَّ قَوْسًا فِي الْحَرَمِ لِيُقَاتِلَ بِهَا عَدُوَّ الْكَعْبَةِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يَحْضُرَ الْعَدُوَّ (الْحَسَنُ
ابن سفيان وأبو نعيم - عن معاذ) .

٣٤٧٠٩ - مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
آخِرِهِ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
غَيْرِهَا وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرَةٌ وَشِفَاءَةٌ ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ مَغْفِرَةٌ
وَشِفَاءَةٌ ، وَبِكُلِّ يَوْمٍ حَمْلَانِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ
مُسْتَجَابَةٌ (هب - عن ابن عباس ، وقال : تفرد به عبد الرحيم بن زيد
العمي وإيس بالقوي) .

٣٠٧١٠ - خَلَقَ اللَّهُ مَكَّةَ فَحَفَّفَهَا بِالْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا بِأَلْفِ عَامٍ ، ثُمَّ وَصَلَهَا بِالْمَدِينَةِ وَوَصَلَ الْمَدِينَةَ
بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ خَلْقًا وَاحِدًا (الدليمي -
عن عائشة) .

٣٤٧١١ - أَذْهَبَ فَصْلٌ فِيهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! لَوْ
صَلَّيْتُ ههنا لَقَضَى عَنْكَ ذَلِكَ كُلَّ صَلَاةٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ (حم

عن رجل من الأنصار) .

الكعبة

الكمال

٣٤٧١٢ - أوَّلُ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ الكعبةُ، ثمَّ بَيتُ المقدس، وكان بينهما مائة عام (ابن منده في تاريخ أصبهان - عن علي).

٣٤٧١٣ - إن الله تعالى يلحظُ إلى الكعبةِ في كل عامٍ لحظةً وذلك في ليلةِ النصفِ من شعبان، فعندَ ذلك تحنُّ إليها قلوبُ المؤمنين (الديلمي - عن عائشة وابن عباس) .

٣٤٧١٤ - النظرُ إلى الكعبةِ عبادةٌ، والنظرُ إلى وجهِ الوالدين عبادةٌ، والنظرُ في كتابِ الله عبادةٌ (ابن أبي داود في المصاحف - عن عائشة، وفيه زافر، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه).

٣٤٧١٥ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما عَظَّمُوا هذه الحُرمةَ حقَّ تعظيمها، فإذا ضيَّعوا ذلك هلكوا (حم، ه؛ طب - عن عياش ابن أبي ربيعة الخزومي). مرَّ برقم - ٣٤٦٤٨ -

٣٤٧١٦ - مَنْ حَجَّ ولم يُقبلْ حجَّتُه شكرَ الله له زيارةَ الكعبةِ (الديلمي - عن البراء) .

٣٤٧١٧ - كان موضعُ البيتِ في زمنِ آدمَ شبرًا أو أكثرَ

عَلَمًا وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَحْجُهُ قَبْلَ آدَمَ، ثُمَّ حَجَّ آدَمُ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا: يَا آدَمُ! مَنْ أَنْ جِئْتَ؟ قَالَ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ، فَقَالُوا: قَدْ حَجَّتُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَكَ (ق عن أنس).

٣٤٧١٨ - بعث الله جبريلَ إلى آدَمَ وحواءَ فقال لهما: إني بآدمَ لي بيتًا، فحطَّ جبريلُ فجعل آدَمُ يحفرُ وحواءُ تنقلُ حتى أجا به الماءُ، ثم نودي من تحته: حسبك يا آدَمُ! فلما بناه أوحى الله إليه أن يطوفَ به و قيل له: أنت أول الناس وهذا أول بيت، ثم تناسخت القرون حتى حجه نوحٌ، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيمُ القواعدَ منه (هق وابن عساكر - عن ابن عمر، وقال هق: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً).

٣٤٧١٩ - أول من جدر^(١) الكعبة بعد كلاب بن مرة قصي بن كلاب (الديلمى - عن أبي سعيد).

٣٤٧٢٠ - لقد مرَّ بالصخرة من الرواح سبعون نبيًا حفاةً عليهم العباء يؤمُّون بيت الله العتيق منهم موسى عليه السلام (ع)؛

(١) جدر: الجدر: هو مارتع حول الزرعة كالجدار ومنه قوله لمائشة رضي الله عنها: أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت، يريد الحجر، لما فيه من أصول حائط البيت. النهاية ٢٤٦/١. ب.

عق ، طب ، حل ، كمر - عن أبي موسى .

الحجر الأسود

٣٤٧٢١ - أكثرُوا استلامَ هذا الحجرِ فانكم يوشِكُ أن يفقدوه ،
بينما الناسُ ذاتَ ليلةٍ يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه ، إن اللهَ
لا يتركُ شيئاً من الجنةِ في الأرضِ إلا أعادهُ فيها قبلَ يومِ القيامةِ
(فر - عن عائشة) .

٣٤٧٢٢ - إن لهذا الحجرِ لساناً وشفتين يشهدُ لمن استلمه يومَ
القيامةِ بحق (حب ؛ ك - عن ابن عباس) .

٣٤٧٢٣ - والله ليبعثهُ يومَ القيامةِ - يعني الحجرَ - له عينانِ
يُبصرُ بهما ولسانٌ ينطقُ به ، يشهدُ على من استلمهُ بحق (ت - عن
ابن عباس) ^(١) .

٣٤٧٢٤ - الحجرُ الأسودُ من الجنةِ (حم - عن انس ، ن - عن
ابن عباس) .

٣٤٧٢٥ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ (سمويه - عن انس) .

٣٤٧٢٦ - الحجرُ الأسودُ من الجنةِ ، وكان اشدَّ بياضاً من

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الحجر الاسود رقم [٩٦١]

وقال حسن . ص

الثلج حتى سودّنه خطايا أهل الشرك (حم، هد، هب - ع - ابن عباس).

٣٤٧٢٧ - الحجرُ الاسودُّ من حجارة الجنة، وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيضَ كالماء، ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو طاعة البريء (طب - عن ابن عباس).

٣٤٧٢٨ - الحجرُ الاسودُّ ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وإعما سودّنه خطايا المشركين، يُبعث يوم القيامة مثلُ أحدٍ يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا (ابن خزيمة - عن ابن عباس).

٣٤٧٢٩ - الحجرُ عَمِينَ الله في الأرض يَصْفَحُ بها عباده (خط وابن عساكر - عن جابر).

٣٤٧٣٠ - الحجرُ عَمِينُ الله، فمن مسحه فقد بايع الله (فر - عن أنس، الأزرق عن عكرمة موقوفا).

٣٤٧٣١ - الحجرُ الاسودُّ نزلَ به ملكٌ من السماء (الأزرق - عن أبي).

٣٤٧٣٢ - إن مسحَ الحجرِ الاسودِّ والركنَ اليمانيَ يَحُطُّانِ الخطايا حطًّا (حم عن ابن عمر).

٣٤٧٣٣ - إن كانَ الحجرُ الاسودُّ أشدَّ يابضًا من الثلج حتى

سودته خطايا بني آدم (طب - عن ابن عباس).

٣٤٧٣٤ -- لولا مامس من أنجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره (هق -- عن ابن عمر).

٣٤٧٣٥ -- ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق (ه، هب^(١)) -- عن ابن عباس.

٣٤٧٣٦ ليس من الجنة في الأرض شيء إلا ثلاثة أشياء: غرسُ العجوة، والحجر، وأوراق تنزل في الفرات كل يوم بركة من الجنة (خط - عن أبي هريرة).

٣٤٧٣٧ -- نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم (ت - عن ابن عباس)^(٢)

٣٤٧٣٨ -- ههنا تسكب المبرات -- يعني عند الحجر (ه، ك - عن ابن عمر)^(٣)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٤] . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود . رقم [٨٧٧] وقال حسن صحيح . ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب استلام الحجر رقم [٢٩٤٥] اسناده ضيف . ص .

٣٤٧٣٩ - أشهدوا هذا الحجرَ خيراً فإنه يومَ القيامةِ شافعٌ مشفعٌ؛ له لسانٌ وشفقتان يشهد لمن استلمه (طب - عن عائشة).

٣٤٧٤٠ - الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة (ك - عن أنس).

٣٤٧٤١ - إن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب (حم، ت، حب، ك - عن ابن عمر^(١))

الروكـال

٣٤٧٤٢ - إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا مامسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي (هب، ق - عن ابن عمرو).

٣٤٧٤٣ - الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة، ولولا أن الله طمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب (ط ... عن ابن عمرو).

٣٤٧٤٤ - الحجر الأسود يمين الله، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله أن لا يعصيه (الديلمى - عن أنس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في فضل الحجر الأسود رقم [٨٧٨] وقال غريب. ص.

٣٤٧٤٥ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ وزمزمُ حفنةٌ من جناحِ جبريلَ (الديلمى - عن عائشة) .

٣٤٧٤٦ - الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ ، وزمزمُ خطيئةٌ مقامِ جبريلَ ، وسيكونُ لبني عباسٍ رايةٌ من تبعها رَشَدٌ ، ومن تخَلَّفَ عنها هَلَكٌ ولن يخرجَ الأمرُ منهم إلى غيرهم (كر - عن عائشة) .

٣٤٧٤٧ - لولا ما طبعَ الركنَ من أنجاسِ الجاهليةِ وأرجاسِها وأيدي الظلمةِ والاثمةِ لاستُشفِيَ بهِ من كُلِّ عاهةٍ ولأُلفِيَ اليومَ كهَيْتتهِ يومَ خلقه اللهُ وإِغما غَيْرُهُ اللهُ بالسوادِ لثلاثينَ ظُرَّ أهلُ الدنيا إلى زينةِ الجنةِ ، وليصيرنَّ "إليها" ، وإنها لياقوتةٌ بيضاءُ من يافوتِ الجنةِ وضعه اللهُ حينَ أنزلَ آدمُ في موضعِ الكعبةِ قبلَ أن تكونَ الكعبةُ ، والأرضُ يومئذٍ طاهرةٌ لم يعملْ فيها بشيءٍ من المعاصي وليس لها أهلٌ يُنجسونها ، فوضعَ لها صفً من الملائكةِ على أطرافِ الحرمِ يحرسونه من سكانِ الأرضِ ، وسكانِها يومئذٍ الجِنُّ لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لانه شيءٌ من الجنةِ ومن نظر إلى الجنةِ دخلها فليس ينبغي أن ينظرَ إليها إلا من قد وجبتْ له الجنةُ ، والملائكةُ يذودونهم عنه وهم وقوفٌ على أطرافِ الحرمِ يُحدِّقون به من كلِّ جانبٍ ، ولذلك سَمِيَ الحرمُ لانهم يحولون فيما بينهم وبينه (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٤٨ - لِيُبْعَثَ اللهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يَنْظُرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ
يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ (حَم ، حَب ، طَب ، ق - عَنْ
ابن عباس) .

٣٤٧٤٩ - مَنْ فَاوَضَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَأَمَّا يَفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ
(الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٤٧٥٠ - يَأْتِي هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ
يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ (حَم - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٤٧٥١ - يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِيقٌ^(١)
يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِاتِّوَحِيدِ (ك ، هَب - عَنْ عَلِيٍّ) .

٣٤٧٥٢ - يَبْعَثُ اللهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ (طَب - عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ) .

الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ

٣٤٧٥٣ - أَوْ كُلُّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ سَبْعُونَ مَلَكًا ، فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ !
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : آمِينَ ، وَمَنْ فَاوَضَ

(١) ذَلِيقٌ : أَيُّ فَصِيحٍ بَلِيغٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ : مُرَدِّ . النِّهَايَةُ ١٦٥/٢ . ب .

الركن الأسود فانما يفارص يد الرحمن (هـ - عن أبي هريرة).^(١)
 ٣٤٧٥٤ - على الركن اليماني ملكٌ موكلٌ منذُ خلقَ الله
 السماوات والأرضَ ، فاذا مررتم به فقولوا: ربنا! آتينا في الدنيا
 حسنةً - الآية ، فانه يقول: آمين آمين (خط - عن ابن عباس ، هب -
 عنه موقوفاً).

٣٤٧٥٥ - الركنُ يمانٍ (عق - عن أبي هريرة).

الوكال

٣٤٧٥٦ - ما أتيتُ الركنَ اليمانيَّ إلا لقيتُ عنده ألفَ ألفِ
 ملكٍ لم يحجُّوا قبلَ ذلك (الدلمي - عن أبي هريرة).
 ٣٤٧٥٧ - إن مسحهما كفارةٌ للخطايا - يعني الركنين (ت:)^(٢)
 حسن ، ك ، ن ، هب - عن ابن عمر).

الملتزم

٣٤٧٥٨ - مادعا أحدٌ بشيءٍ في هذا الملتزم إلا استجيبُ له

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب فضل الطواف رقم [٢٩٥٧] قال
 السندي: وذكر الدميري ما يدل على أنه حديث غير محفوظ. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في استلام الركنين رقم [٩٥٩]
 وقال حسن. ص.

(فر - عن ابن عباس) .

٣٤٧٥٩ - ما بين الركن والمقام ملتزمٌ ، ما يدعو به صاحبُ
حاجةٍ إلا برئء (طب - عن ابن عباس) .

الحِجْر

٣٤٧٦٠ - صلي في الحِجْرِ إن أردت دخول البيت ، فانما هو
قطعةٌ من البيت ، ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة
فأخرجوه من البيت (حم ، ت - ^(١) عن عائشة) .

الركع

٣٤٧٦١ - إن قومك حين بنوا البيت قصرت بهم النفقة
فتركوا بعض البيت في الحِجْرِ ، فاذهبي فصلي في الحِجْرِ ركعتين
(ق - عن عائشة) .

٣٤٧٦٢ - إن قومك استقصروا من بنيان الكعبة ولولا حداثة
عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك من بعدي
أن يدعوهم فلهي أريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبع أذرع
في الحِجْرِ - ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في الصلاة في الحِجْرِ رقم [٨٧٦]
وقال حسن صحيح . م .

أتدريين لم كان قومك رفعوا بابها؟ تعزوا أن لا يدخلها إلا من أرادوا، وكان الرجل إذا كرهوا أن يدخل يدعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتى يسقط (ابن سعد - عن عائشة).

٣٤٧٦٣ - لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو بجاهلية لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجمعت لها بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً وزدت فيها من الحجر ستة أذرع، فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة (حم - عن عائشة).

٣٤٧٦٤ - لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه من الحجر فانهم عجزوا عن نفقته وجمعت لها بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، وأصقته بالارض ولوضعت على أساس إبراهيم (ك - عن عائشة).

٣٤٧٦٥ - يا عائشة! لولا أن قومك حديث عهد بهم بكفر لنبذت الكعبة فجعلت لها بابين: باباً يدخل الناس وباباً يخرجون منه (خ - عن عائشة). مر برقم - ٣٤٦٦٢ - .

الحجبة من الوكال

٣٤٧٦٦ - خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا

ظالمٌ - يعني حِجَابَةُ^(١) الكعبةِ (ابن سعد؛ طب وان عساكر - عن ابن عباس).

زمزم

٣٤٧٦٧ - إن جبريلَ لما ركضَ^(٢) زمزمَ بعقبه جعلتُ أمَّ إسماعيلَ تجمعُ البطحاءَ، رَحِمَ اللهُ هاجرًا! لو تركتها كانت عَيْنًا مَمِينًا (عم، ن والضياء^(٣) عن أبي).

٣٤٧٦٨ - إنها مباركة، إنها ضمام طُعْمٍ - يعني زمزم (حم، م- عن أبي ذر)^(٤).

٣٤٧٦٩ - إنها مباركةٌ وهي طعامٌ طُعْمٍ وشفاءٌ سُقْمٍ (الطيالسي - عنه).

٣٤٧٧٠ - انزعُوا بني عبدالمطلب! فلولاً أن يغلبكم الناسُ على

(١) حِجَابَةُ: يعني سداتها وتولي حفظها وهم الذين بأيديهم مفاتها. النهاية. ٣٤٠/١. ب.

(٢) ركض: الركض: تحريك الرجل، ومنه قوله تعالى: «اركض برجلك». مختار الصحاح ٢٥٥. ب.

(٣) أورده الهيثمي في موارد الظمان باب ما جاء في فضل زمزم رقم [١٠٢٨] ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه - وهو حديث طويل وهذه فقرة منه - رقم (٢٤٧٣/١٣٢). ص.

سقايتكم لنزعت معكم (م، د، هـ - عن جابر) ^(١)

٣٤٧٧١ - يا بني عبدالمطب! سقايتكم، ولو لا أن يغلبكم عليها
الناس لنزعت (حم، ت - عن علي). ^(٢)

٣٤٧٧٢ - يرحم الله أم إسماعيل! لولا أنها عجلت لكان عينا
معيئا (خ - عن ابن عباس) ^(٣)

٣٤٧٧٣ - يرحم الله أم إسماعيل! لو تركت زمزم - أو قال:
لو لم تعرف من الماء - لكانت عينا معينا (خ - عن ابن عباس) ^(٤)

٣٤٧٧٤ - ماء زمزم لما شرب له (ش، حم، هـ، ^(٥) هق - عن
جابر، هب - عن ابن عمرو).

٣٤٧٧٥ - ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك
الله، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ وللحديث بقية رقم

(١٢١٨/١٤٧) ص.

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الحج باب ما جاء أن عرفة كلها موقف رقم
[٨٨٥] وقال حسن صحيح. ص.

(٣) أخرجه البخاري كتاب المسافة باب من رأى أن صاحب الحوض
[١٤٧/٣] ص.

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦٢] وقال
في الزوائد: هذا اسناده ضعيف. ص.

قطعه الله وإن شربه ليُشبعَكَ أَشْبِعَكَ اللهُ وهي^(١) هزْمَةُ جبريلَ
وسُقْيَا إِسْمَاعِيلَ (قط، ك - ^(١) عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٦ - ماء زمزم لما شرب له، على شربه لمرضٍ شفاه الله
أو لجوعٍ أَشْبِعَهُ اللهُ أو لحاجةٍ قَضَاهَا اللهُ (المستفري في الطب -
عن جابر) .

٣٤٧٧٧ - ماء زمزم شفاء من كلِّ داءٍ (فر - عن صفية) .

٣٤٧٧٨ - التضرع من ماء زمزم براءة من النفاق (الأزرق في
تاريخ مكة - عن ابن عباس) .

٣٤٧٧٩ - خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام
من الطَّعْمِ وشفاء من السَّقْمِ، وشرُّ ماء على وجه الأرض ماء
بوادي برهوت بَقِيَّةَ حَضَرَ مَوْتَ كَرِجَلِ الجراد من الهوام
تصبح تندفق وتمسي لا بلال بها (طب - عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٠ - زمزم طاماً طُعْمٍ وشفاء سَقْمٍ (ش، البزار عن
أبي ذر) .

(١) هزْمَةُ : أي ضربها برجله فتبيع الماء . النهاية ٢٦٣/٥ . ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب المناسك (٤٧٣/١) وقال الحاكم في مسنده
محمد بن حبيب الجارودي وقال الذهبي في الميزان (٥٠٨/٣) غمزته الحاكم لأنه
أتى بخبر باطل اتهم بسنده . ص .

٣٤٧٨١ - زمزم حفنة من جناح جبريل (فر - عن عائشة) .

٣٤٧٨٢ - آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلمون من زمزم (تخ، ه، ك - ^(١) عن ابن عباس) .

الوكال

٣٤٧٨٣ - إن جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء، رحم الله هاجر - أو أم إسماعيل - لو تركتها كانت عينا مريئا (حم، ن وأبو القاسم البغوي في معجمه وقال: غريب، ص من حديث ابن عباس - عن أبي بن كعب) .

٣٤٧٨٤ - ماء زمزم لما شرب له، إن شربته لتستشفى به شفاك الله؛ وإن شربته ليشبمك أشبمك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله، وهي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل (الدليمي - عن ابن عباس) .

٣٤٧٨٥ - ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه (ك - عن ابن عباس) . ص ٣٤٧٧٥ - برقم

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب الشرب من زمزم رقم [٣٠٦١] وقال في الزوائد: اسناده صحيح ورجاله موقون . والحاكم في المستدرک [٤٧٢/١] . ص .

السقاية من الوكاهال

٣٤٧٨٦ - أعطيتكم ما هو خير لكم، منها السقاية بروائكم ولا تُزروا بها ^(١) (ابن سعد، ك - عن علي) قال قلت للعباس: سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة، فسأله، قال فذكره.

٣٤٧٨٧ - اعملوا فانكم على عملٍ صالحٍ، لولا أن تُغلبوا للنزلتُ حتى أضع الجبل على هذه - يعني عاتقه (حم، خ - ^(٢) عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتى زمزم وهم يسقون ويمملون فيها قال فذكره.

٣٤٧٨٨ - إنكم لعلى عملٍ صالحٍ؛ لولا أن تُغلبوا عليه لنزلتُ فزعتُ معكم (ابن سعد - عن مجاهد) ابن - رسول الله ﷺ أتى زمزم فقال: استقُوا لي منها دَلْوًا ثم قال - فذكره.

٣٤٧٨٩ - انزعوا بني عبدالمطب! فلولاً أن يغلبكم الناسُ على سقايتكم لنزعتُ معكم (م ^(٣) د، ه - عن جابر) أن النبي ﷺ أتى بني عبدالمطب وهم يسقون على زمزم قال - فذكره (طب - عن أبي الطفيل).

(١) تُزَرُّوا: أُرِيت به إزاراً إذا قصرت به وتهاونت. النهاية ٣٠٢/٢. ب.

(٢) أخرجه البخاري كتاب الحج باب سقاية الحاج [١٩١/٢]. ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ رقم [١١٨/١٤٧]. ص.

٣٤٧٩٠ - لولا أن الناس يتخذونه نسكاً ويفابونكم عليه
لنزعتُ ممكم (حم - عن ابن عباس) أن النبي ﷺ أتى السقاية
قال فذكره .

المُعَلَى مِنَ الْأَكْمَالِ

٣٤٧٩١ - نِمَمَ الْمُقْبَرَةُ ثَنِيَّةُ الشَّعْبِ - يَعْنِي مَقْبَرَةَ مَكَّةَ
(الفاكهي والذيلي - عن ابن عباس) .

وَادِي السَّرَرِ

٣٤٧٩٢ - إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ مِنْ مَنَى فَانْهَكَ وَادِيًا
يَقَالُ لَهُ السَّرَرُ بِهِ سَرَحَةٌ تُسَرَّتْ تَحْتَهَا مَبْعَدٌ وَنَبِيًّا^(١) (ن ، هـ) - عَنْ
ابن عمر .

مَسْجِدُ خَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنَ الْأَكْمَالِ

٣٤٧٩٣ - صَلَّى فِي مَسْجِدِ خَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى
فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَادَتَانِ قَطَوَانَتَانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ
إِبْلِ شَنْوَةِ مَخْطُومٍ بِخَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ وَلَهُ صَفِيرَتَانِ (طَب وَابْنِ
عَسَاكِر - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ

٣٤٧٩٤ - الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّيَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ

(١) أوردته الميمني في موارد الظمان باب في وادي السرر رقم [١٠٢٩] . ص

سبعون ألف ملك ثم لا يمودون إليه حتى تقوم الساعة (حم ، ن ،
ك ، هب - عن انس) .

الاعمال

٣٤٧٩٥ - البيت المعمور في السماء يقال له الضراح وهو على
مثل البيت الحرام بجماله، لو سقط لسقط عليه، يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك لم يروه قط، وإن له في السماء حرمة على قدر حرمة
مكة (طب وابن مردويه - عن ابن عباس ، وضعف) .

عُسفان^(١) من الاعمال

٣٤٧٩٦ - لقد مر به يعني بوادي عُسفان هودٌ وصالحٌ ونوحٌ
على بكراتٍ حمراءٍ خطمها الليفُ ، أزروهم العباء وأرديتهم النهارُ ،
يلبون يحجون البيت العتيق (حم وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٣٤٧٩٧ - مر بهذا الوادي عُسفان إبراهيمٌ وهودٌ وصالحٌ
وشعيبٌ على بكراتٍ حمراءٍ ، أزروهم العباء ، وأرديتهم النهارُ ، وشراكُ
نعلهم الخوصُ ، وأزمة نُوقهم الليفُ ، يؤمون البيت العتيق (الديلمي -
عن ابن عباس) .

(١) عُسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة .

معجم البلدان [١٢١/٤] . ص

٣٤٧٩٨ - يؤمرُ جبريلُ في كلِّ غداةٍ يدخلُ بحرَ النورِ
 فينفسُ فيه انفاسَةً ثم يخرجُ فينتفضُ انتفاضةً فيسقطُ منه
 سبعون ألفَ قطرةٍ يخلقُ الله من كلِّ قطرةٍ ملكاً فيؤمرُ بهم إلى
 البيتِ المعمورِ فيُصلون فيه ثم يؤمرُ بهم إلى حيثُ شاء فيُسبحون
 إلى يومِ القيامةِ (الديلمي - عن أبي هريرة).

ذكرِ مني

٣٤٧٩٩ - مثلُ مني كالرحم وهي ضيقةٌ فإذا حملتُ وسعها الله
 (طس - عن أبي الدرداء).

فضائل المدينة وما حولها على ساكنها

أفضل الصلوة والسلام

٣٤٨٠٠ - المدينةُ حرمٌ آمنٌ (أبو عوانة - عن سهل بن حنيف).
 ٣٤٨٠١ - المدينةُ خيرٌ من مكة (طب، قط في الأفراد -
 عن رافع بن خديج).

٣٤٨٠٢ - المدينةُ مُقبةُ الإسلامِ ودارُ الإيمانِ وأرضُ الهجرةِ
 ومُتبوأُ الحلالِ والحرامِ (طس - عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٣ - افتُتحتِ القرى بالسيفِ وافتُتحتِ المدينةُ بالقرآنِ
 (هب - عن عائشة).

٣٤٨٠٤ - المدينةُ حَرَمٌ مِّنْ كِذَا إِلَى كِذَا، لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا وَلَا يَحْدُثُ فِيهَا حَدَثٌ، مِّنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مَحْدَثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (حم، ق - ^(١) عن أنس).

٣٤٨٠٥ - المدينةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْسَرَ ^(٢) إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مَحْدَثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ اتَّمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (حم، ق، ^(٣) د، ت - عن علي، م - عن أبي هريرة).

٣٤٨٠٦ - المدينةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى ثَوْرٍ، لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَلْتَقُطُ لِقَطَّتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلَا يَحْمِلُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهَا

(١-٣) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه [١٩٢/٨]. ص

(٢) ما بين عيسر إلى ثور: هما جيلان: أما غير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور فالعروف أنه بمكة. النهاية. ٢٢٩/١. ب.

شجرة إلا أن يعلف رجلٌ بميره (د - عن علي) ^(١)

٣٤٨٠٧ - أمرتُ بقريةٍ تأكلُ القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكيرُ خبث الحديد (ق عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٤٨٠٨ - إن الله تعالى أمرني أن أسمى المدينة طيبة (ط - عن جابر بن سمرة) .

٣٤٨٠٩ - إن الله تعالى سمى المدينة طابة (حم ، م ، ^(٣) ن عن جابر سمرة) .

٣٤٨١٠ - إن إبراهيم حرم بيت الله وأمنه وإني حرمتُ المدينة ما بين لابتيها، لا يُقلعُ عِضاها ولا يصادُ صيدها (م - عن جابر) .

٣٤٨١١ - اللهم! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرماً، وإني حرمتُ المدينة حراماً ما بين مأزميها ^(٤) أن لا يُراقَ فيها دمٌ ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في تحريم المدينة رقم [٢٠٣٤] . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٢) . ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨٥) . ص .

(٤) مأزميها: المأزم هو الجبل ، وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه ، والاول هو

الصواب هنا ، ومعناه ما بين جبلتيها . تعليق صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي

١٠٠١/٢ . ب .

يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ وَلَا يُخْبَطُ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِمَلْفٍ، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّتِنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَعْبٌ وَلَا تَقَبُّ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا (م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ).^(١)

٣٤٨١٢ - اللَّهُمَّ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ (ت - عَنْ عَلِيٍّ).

٣٤٨١٣ - إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَشًا وَيَنْصَعُ طَيْبَهَا (م،^(٢) حم، ق، ت عَنْ جَابِرٍ).

٣٤٨١٤ - إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابِتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ (م - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ).^(٢)

٣٤٨١٥ - بَطْحَانٌ عَلَى بَرَكَةٍ مِنْ بُرَكِ الْجَنَّةِ (الْبَزَارِ عَنْ عَائِشَةَ).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ التَّرْغَبِ فِي مَسْكَنِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (١٣٧٤) ص.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ صَيَانَةِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ (٤٧٨/٤٨٩) ص.

٣٤٨١٦ - يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْثُونُ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ
أَطَاعَتِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ
يُسْثُونُ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعَتِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ،
وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْثُونُ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمِنْ أَطَاعَتِهِمْ، وَالْمَدِينَةُ
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (مالك، ^(١)ق - عن سفیان بن أبی زهير).

٣٤٨١٧ - حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي (خ - عن أبي هريرة،
ن - عن أبي سعيد، حم - عن ابن مسعود).

٣٤٨١٨ - رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ
الْبِلَادِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبِلَادِ (طب
والضياء - عن بلال بن الحارث المزني).

٣٤٨١٩ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهِ
إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (حم؛ ق، ^(٢)ت، ن، ه، عن أبي هريرة، حم، م؛
ن، ه - عن ابن عمر، م - عن ميمونة، حم - عن جبير بن مطعم وعن سعد
وعن الأرقم).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في المدينة رقم [٤٩٧] ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

رقم (١٣٩٤) ص.

٣٤٨٢٠ - صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ
من المساجدِ إلا المسجدَ الحرامَ فاني آخرُ الأنبياءِ وأن مسجدي آخرُ المساجدِ
(م، ن عن أبي هريرة).

٣٤٨٢١ - صلاةٌ في مسجدي أفضل من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا
المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ
فيما سواهُ (حم، هـ - عن جابر).^(١)

٣٤٨٢٢ - صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ
من المساجدِ إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من
صلاةٍ في مسجدي هذا بمائةِ صلاةٍ (حم، حب - عن ابن الزبير).

٣٤٨٢٣ - صلاةٌ في مسجدي هذا كألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا
المسجدَ الحرامَ، وصيامُ شهرِ رمضانَ بالمدينةِ كصيامِ ألفِ شهرِ رمضانَ
فيما سواها، وصلاةُ الجمعةِ بالمدينةِ كألفِ جمعةٍ فيما سواها (هب - عن
ابن عمر).

٣٤٨٢٤ - قوائمُ منبري رُوِيَتْ في الجنةِ (حم، ن، حب، ت -
عن أم سلمة، طب، ك - عن أبي واقد).

(١) أورده الهيئتي في موارد الظمان باب في مسجد محمد ﷺ رقم (١٠٣٧). ص

٣٤٨٢٥ - مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تَرْعَةٍ ^(١) مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ (حَم) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٤٨٢٦ - الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَالْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (هَب) - عَنْ جَابِرٍ .

٣٤٨٢٧ - عَلَى أَقْنَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ (حَم ، ق - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٢) .

٣٤٨٢٨ - غِبَارُ الْمَدِينَةِ شِفَاءٌ مِنَ الْجَذَامِ (أَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّب - عَنْ نَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ) .

٣٤٨٢٩ - غِبَارُ الْمَدِينَةِ يُبْرِئُ الْجَذَامَ (ابْنُ السَّيِّ وَابُو نَعِيمٍ مَعًا فِي الطَّب - عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مَرْسَلًا) .

٣٤٨٣٠ - غِبَارُ الْمَدِينَةِ يُطْفِئُ الْجَذَامَ (الزَّيْبِرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ

(١) تَرْعَةٌ : التَّرْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الرُّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَطْمَنِ فَهُوَ رَوْضَةٌ .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤْدِيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا النَّهَايَةُ ١/ ١٨٧ . ب .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَجِّ بَابَ صِيَانَةِ الْمَدِينَةِ رَقْمَ [١٣٧٩] . ص .

المدينة - عن إبراهيم بلاغا .

٣٤٨٣١ - لكل نبي حرمٌ وحرمي المدينة (حم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٣٢ - لو بُنيَ مسجدِي هذا إلى صنعاء كان مسجدِي (الزبير بن

بكار في أخبار المدينة - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٣٣ - ما بينَ لآبتي المدينةِ حرامٌ (ق، ت - عن أبي هريرة) .^(١)

٣٤٨٣٤ - ما وَضَعْتُ قِبْلَةَ مسجدِي هذا حتى فُرجَ لي ما بيني وبين

الكعبة (الزبير بن بكار في أخبار المدينة - عن ابن شهاب مرسلا) .

٣٤٨٣٥ - ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، ومنبري

على حوضي (ق، ت^(٢) عن أبي هريرة) .

٣٤٨٣٦ - من آذَى أَهْلَ المدينةِ آذاهُ اللهُ وعليه لعنةُ اللهِ

والملائكةِ والناسِ أجمعين ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ (طب -

عن ابن عمر) .

٣٤٨٣٧ - من أَخافَ أَهْلَ المدينةِ أَخافَهُ اللهُ (حب - عن جابر) .

٣٤٨٣٨ - من أَخافَ أَهْلَ المدينةِ فَقَدْ أَخافَ ما بينَ جَنَبَيَّ (حم -

عن جابر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة [١٣٧٢] . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩١] . ص .

٣٤٨٣٩ - من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (حم، م، ن عن أبي هريرة، م- عن سعد).^(١)

٣٤٨٤٠ - من استطاع أن يموت بالمدينة فليعمل؛ فاني أشفع لمن يموت بها (حم، ت، ه، حب - عن ابن عمر).

٣٤٨٤١ - من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة (حم - عن البراء).

٣٤٨٤٢ - المسجد الذي أسس على التقوى مسجدني هذا (م، ت - عن أبي سعيد، حم، ك - عن أبي).

٣٤٨٤٣ - الناس تبع لكم يا أهل المدينة في العلم (ابن عساكر - عن أبي سعيد).

٣٤٨٤٤ - اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة (حم، ق - عن أنس)^(٢)

٣٤٨٤٥ - إنها حرم آمن، إنها حرم آمن - يعني المدينة (حم، م، ه - عن سهل بن حنيف)^(٣)

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب من أراد أهل المدينة بسوء رقم [٤٩٣]. ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٦٩]. ص.

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم [١٣٧٥]. ص

٣٤٨٤٦ - إنها طيبة، تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد
(ق، ت - عن زيد بن ثابت).

٣٤٨٤٧ - تبلغ المساكن إهاب^(١) أو يهاب (م) -^(٢) عن
أبي هريرة).

٣٤٨٤٨ - تتركون المدينة على خير ما كانت لايفشاها إلا
العوافي، وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان
بفئتهما فيجدانها وحوشاً حتى إذا بلغا ثنية ألوداع خراً على وجوههما
(حم، ^(٣)ق - عن أبي هريرة).

٣٤٨٤٩ - لتتركُنَّ المدينة على خير ما كانت يأكلها الطير
والسباع (ك - عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٠ - من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح
لم يضره ذلك اليوم سم حتى يمسي (م - عن سعد)^(٤)

٣٤٨٥١ - لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ

(١) إهاب : اسم موضع بقرب المدينة يعني أن المدينة تتوسع جداً حتى تصل مساكنها
إلى ذلك الموضع . تعليق صحيح - مسلم ٢٢٢٨/٤ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الفتن باب في سكنى المدينة رقم [٢٩٠٣] ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الحج باب في فضل المدينة رقم [٤٩٩] . ص .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأمشورية باب فضل تمر المدينة رقم [٢٠٤٧] ص .

سبعة أبواب، على كل باب ملكان (خ - عن أبي بكرة).

٣٤٨٥٢ - لا يدخل المدينة المسيح والطافون (خ - عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٣ - لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة (م، ت - عن أبي هريرة، د عن ابن عمرو، حم، م - عن أبي سعيد)^(١)

٣٤٨٥٤ - لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما يناع الملح في الماء (خ - عن سعد).

٣٤٨٥٥ - يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده! لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها من هو خير منه، ألا! إن المدينة كالكير تخرج الحبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد (م - ^(٢) عن أبي هريرة).

٣٤٨٥٦ - يجيء الدجال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة،

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة رقم (٤٨٢) ص.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم (١٣٨١) ص.

فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَتْقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ،
فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ ^(١) فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ
رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ (حم، ق - عن أنس).

٣٤٨٥٧ - يَأْتِي الدِّجَالُ الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا
يَدْخُلُهَا الدِّجَالُ وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (حم، خ، ت - عن أنس).

٣٤٨٥٨ - لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدِّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ،
وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَتْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ تَحْرُسُهَا فَيَنْزِلُ
بِالسَّبْخَةِ فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يُخْرِجُ إِلَيْهِ مِنْهَا
كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ (ق ن - عن أنس).

٣٤٨٥٩ - يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ . وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ حَتَّى
يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ ، وَهَذَا لَكَ
يَهْلِكَ (حم، م - عن أبي هريرة) ^(٢)

٣٤٨٦٠ - إِنْ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا ، وَإِنِّي حَرَمْتُ
الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ
مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ (حم، ق - عن عبد الله بن زيد المازني).

(١) الجرف: هم اسم موضع قريب من المدينة. النهاية ٢٦٢/١. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب صيانة المدينة رقم (١٣٨٠). ص

٣٤٨٦١ - إن إبراهيمَ حرمَ مكةَ وإني أحرمُ ما بينَ لابتيها -
يعني المدينةَ (حم، م - عن رافع بن خديج).

٣٤٨٦٢ - إني أحرمُ ما بينَ لابتي المدينةَ أن يُقطعَ عِصَاهُهَا
أو يُقتلَ صيدها، المدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يدُعيها أحدٌ
رغبةً عنها إلا أبدلَ اللهُ فيها مَنْ هو خيرٌ منه، ولا يثبتُ أحدٌ
على لأوائها وجهدها إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامة، ولا
يريدُ أحدٌ أهلَ المدينةِ بسوءٍ إلا أذابه اللهُ في النارِ ذَوْبَ الرِّصَاصِ
أو ذَوْبَ المِلْحِ في الماءِ (حم، م^(١) - عن سعد).

الكمال

٣٤٨٦٣ - إن اللهَ حرمَ على لساني ما بينَ لابتي المدينةِ (ش -
عن أبي هريرة).

٣٤٨٦٤ - إن لكلِ نبيٍّ حرماً وحرماً للمدينةِ، اللهم إني أُحرِّمُها
بحرمتِكَ، لا يوافيها محدثٌ ولا يُختلَى خلاها ولا تُؤخذُ لقطتها إلا
لمنشدٍ (ابن جرير - عن ابن عباس).

٣٤٨٦٥ - إن إبراهيمَ حرمَ بيتَ الله وأمنه، وإني حرمتُ ما بينَ
لابتيها فلا يُصيِّدُ صيدها ولا يقطعُ عِصَاهُهَا (ابن جرير - عن جابر).

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٦٣) ص.

٣٤٨٦٦ - إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم المدينة ؛ وهي حرام ما بين لابتها (الشيرازي في الالقاب - عن علي) ،

٣٤٨٦٧ - إني قد حرمت ما بين لابتها كما حرمت على لسان إبراهيم الحرم (ابن جرير - عن أبي قتادة) .

٣٤٨٦٨ - اللهم ! إن إبراهيم خليلك ونبئك وإنك حرمت مكة على لسان إبراهيم ، اللهم ! وأنا عبدك ونبئك وإني أحرم ما بين لابتها (هـ - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٦٩ - المدينة حرام كحرمة مكة ، والذي أنزل القرآن على قلب محمد ! إن على ألقابها ملائكة يحرسونها من الشيطان (عبد بن حميد وابن جرير - عن جابر) .

٣٤٨٧٠ - حرم ما بين لابتها المدينة على لسان (خ - عن أبي هريرة ، ن ، ع ، ص عن أبي سعيد) .

٣٤٨٧١ - لكل نبي حرم ، وإني قد حرمت المدينة كما حرمت إبراهيم مكة ، ما بين حرمتها حرام (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٧٢ - ما بين كذا وأحد حرام (حم ، طب ، ص - عن عبد الله ابن سلام) .

٣٤٨٧٣ - اللهم ! إني أحرم ما بين جبالها كما حرمت إبراهيم مكة ،

اللهم ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ (حم، خ، م - عن أنس) .

٣٤٨٧٤ - لكل نبي حَرَمٌ وحَرَمِي المدينةُ ، اللهم ! إني أحرُمُهَا
بِحَرَمِكَ أَنْ لَا يَأْوِي فِيهَا مُحَدِّثٌ وَلَا يُخْتَلَى خِلَاؤها وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا
وَلَا تُؤْخَذُ لِقَطَطُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ (حم - عن ابن عباس) .

٣٤٨٧٥ - اللهم ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُكَ وَعَبْدُكَ وَنَبِيكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ
مَكَّةَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ
لِأَهْلِ مَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ وَنَعَارِهِمْ ، اللَّهُمَّ !
حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَا بَيْنَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخَمٍّ
اللَّهُمَّ ! إني قد حرمتُ ما بين لابَتَيْهَا كما حرَّمتَ على لسانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ
(حم ؛ والرويانِي ، ص عن أَبِي قَتَادَةَ) .

٣٤٨٧٦ - اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ -
يعني المدينة (مالك ، خ ، ^(١) م ، ن والدرامي ، حب - عن أنس) .
٣٤٨٧٧ - نَعَمْ سَوْقُكُمْ ! فَلَا يُنْتَقَصَنَّ وَلَا يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَجُ
(طب - عن أَبِي أُسَيْدٍ) .

٣٤٨٧٨ - اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا
(حم و الرويانِي ، طس ، حل ، ص - عن أنس عن زيد ثابت) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم [١٣٧٣] . ص .

٣٤٨٧٩ - اللهم ! بارِكْ لنا في مُدْنا وصاِئنا واجعلْ مع البركةِ
بركتينِ (حب - عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨٠ - اللهم ! بارِكْ لنا في مُدْنا وصاِئنا واجعلْ مع البركةِ
بركتينِ (حم - عن أبي سعيد) .

٣٤٨٨١ - اللهم ! حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّنا مكةَ أو أشدَّ ،
اللهم ! بارِكْ لنا في صاِئنا وفي مُدْنا وصحَّحْها لنا وانقلْ مُهاجِها إلى
الْجُحفةِ (خ ؛ م ^(١) - عن عائشة) .

٣٤٨٨٢ - اللهم ! بارِكْ لنا في ثمرنا وبارِكْ لنا في مدينتنا وبارِكْ
لنا في صاِئنا وبارِكْ لنا في مُدْنا، اللهم ! إن إبراهيمَ عبدُكَ وخليطُكَ
ونبيكَ، وإني عبدُكَ ونبيُّكَ وإنهُ دعاكَ لمكةَ وإني أدعوكَ للمدينةِ
بمثلِ مادعاكَ لمكةَ ومثله معه ^(٢) م - ت - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٨٣ - اللهم ! إن إبراهيمَ نبيُّكَ وخليطُكَ دعاكَ لأهلِ
مكةَ ، وإنا نبيُّكَ ورسولُكَ أدعوكَ لأهلِ المدينةِ ، اللهم ! بارِكْ لهمْ
في مُدْهمْ وصاِئهمْ وقليلهمْ وكثيرهمْ ضعفي ما باركتَ لأهلِ مكةَ ،
ارزُقهمْ من ههنا وههنا - وأشارَ إلى نواحي الأرضِ كلها ، اللهم ! من

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٦) . ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة رقم (١٣٧٣) . ص .

أَرَادَهُمْ بِسُوءِ فَأَذْبَهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٣٤٨٨٤ - اللهم ! من ظلمَ أهلَ المدينةِ وأخافهم فأخفه، وعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يُقبلُ منهم صرفٌ ولا عدلٌ (طب وابن عساكر وابن النجار - عن عبادة بن الصامت) .

٣٤٨٨٥ - المدينةُ مهاجري ومضجعي من الأرضِ وحقُّ علي أمتي أن يُكرِّموا جيرانِي ما اجتنبوا الكبائرَ ، فمن لم يفعلْ ذلك سقاهُ الله عز وجل من طينةِ الخبالِ عصارةِ أهلِ النارِ (قط في الأفراد - عن جابر ، طب - عن معقل بن يسار) .

٣٤٨٨٦ - من أخافَ أهلَ المدينةِ فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يقبلُ اللهُ منه عدلاً ولا صرفاً (ش و الشاشي وابن عساكر ، ص - عن جابر) .

٣٤٨٨٧ - مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ ظالماً لهم أخافهُ اللهُ وكانت عليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، لا يقبلُ اللهُ منه يومَ القيامةِ صرفاً ولا عدلاً (ابن سعد ، حم والباوردي والبغوي وابن قانع ، طب ، حل ، ض - عن السائب بن خلاد بن سويد) .

٣٤٨٨٨ - مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ أخافهُ اللهُ يومَ القيامةِ ولعنهُ

اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا (طب - عن خالد ابن خلاد بن السائب عن أبيه عن جده) .

٣٤٨٨٩ - مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (عب - عن أبي هريرة) .

٣٤٨٩٠ - مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (طب، ض - عن عبادة ابن الصامت) .

٣٤٨٩١ - اللَّهُمَّ! بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَمِّهِمْ، اللَّهُمَّ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ سَأَلْتُكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلْتُكَ إِبْرَاهِيمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنْ الْمَدِينَةَ مُشْبِكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَحْرُسُهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (حم؛ ^(١) ع، ك، ص - عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة معا) .

٣٤٨٩٢ - أَبْشُرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ (حب - عن فاطمة بنت قيس) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩) وقال رواه أحمد ورجاله ثقات . ص

٣٤٨٩٣ إن طيبة المدينة، وما نقب من أبقاياها إلا عليه ملكٌ
شاهر سيفه، لا يدخلها الدجالُ أبدًا (طب - عن تميم الداري).

٣٤٨٩٤ - نعمت الأرضُ المدينةُ إذا خرجَ الدجالُ! على كل
نقبٍ من أبقاياها ملكٌ لا يدخلها، فإذا كان ذلك رجفت المدينةُ بأهلها
ثلاث رجفاتٍ لا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلا خرجوا إليه، وأكثرُ من
يخرجُ إليه النساءُ وذلك يومَ التخليصِ وذلك يومَ تنفي المدينةُ الخبثِ
كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد، يكونُ معه سبعون ألفًا من اليهود،
على كل رجلٍ منهم ^(١) ساجٍ وسيفٌ مُعلى، فيضربُ مُقبته بهذا
الظربِ. ^(٢) الذي عند مجتمعِ السيولِ، ما كانت فتنةٌ ولا تكونُ
حتى تقومَ الساعةُ أكبرَ من فتنةِ الدجالِ، ولا من نبيٍ إلا وقد
حذره أمته، ولاخبرنكم بشيءٍ ما أخبره نبيُّ أمته قبلي، أشهدُ بأن
اللهَ ليس بأعورَ (حم، ض - عن جابر). ^(٣)

٣٤٨٩٥ - ويح أميها! قريةٌ يدعُها أهلُها أينعَ ما يكونُ يأكلُها

(١) ساج: الساج: هو الطليسان الأخضر. النهاية ٤٣٢/٢. ب.

(٢) الظَّيْرَب: الظراب: الجبال الصغار، واحدا ظرب بوزن كنف.
النهاية ١٥٦/٣. ب.

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/٣) رواه أحمد والطبراني ورجاله
رجال الصحيح. ص

عافية الطيور والسباع ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها
تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مُصَلَّتٌ يَنْعُمُ عنها (حم، طب، ك-
عن محجن بن الأدرع) ^(١)

٣٤٨٩٦ - أما والله! يا أهل المدينة لتدعنّها مذلة أربعين عاماً
للعوافي؛ أتدرون ما العوافي؟ الطير والسباع (ك- عن عوف بن مالك).
٣٤٨٩٧ - يا أهل المدينة؟ لتدعنّها للعوافي أربعين عاماً. قيل:
ما العوافي؟ قال: الطير والسباع (طب- عن عوف بن مالك).

٣٤٨٩٨ - ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت؟
يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها، يجد على كل فجٍ منها ملكاً
مُصَلَّتاً بالسيف (طب- عن عمران بن حصين) ^(٢)

٣٤٨٩٩ - لا يأتي الدجال المدينة إلا وجدّ على كل نقبٍ من
أنقابها ملكاً معه السيف (ابن النجار- عن أبي هريرة).

٣٤٩٠٠ - إني لأرجو أن لا يطلُعَ علينا نقابها- يعني نقاب
المدينة- الوباء (ط؛ حم والروائي، طب- عن أسامة بن زيد)

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣١٠) رواه الطبراني في الأوسط
ورجال رجال الصحيح. ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٩) رواه الطبراني وقال رواه
الطبراني الكبير ورجاله رجال الصحيح. ص.

٣٤٩٠١ - إن الله أطلع إلى المدينة وهي بطحاء قبل أن تعمّر
ليس فيها مدر ولا وبر فقال: يا أهل يثرب! إني مشروط عليكم ثلاثاً
وسائق إليكم من كل الثمرات لا تمصى ولا تغلى ولا تكري، فإن
فعلت شيئاً من ذلك تركتكم كالجزور لا يمنع من أكله (طب) - (١)

عن أبي مجبر).

٣٤٩٠٢ - إن هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتان،
فأبما نصرانيّ أسلم ثم نصرّ فاضربوا عنقه (طب) - عن عبدالرحمن
ابن ثوبان).

٣٤٩٠٣ - المدينة كالكبير تنفي الخبث كما ينفي الكبير خبث
الحديد (ش - عن جابر).

٣٤٩٠٤ - إن رجالاً يستنفرون بنشائرهم تقول: الخير - الخير،
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفس محمد بيده لا يصبر
على لاوائها وشدتها أحد إلا كنت له شقيقاً أو شهيداً أو هما جميعاً
يوم القيامة، والذي نفس محمد بيده! إنها لتنفي خبث أهلها كما ينفي

(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٩/٣): عن ذي مخبر قال رواه
الطبراني في الكبير وفيه سميد بن سنان الشامي وهو ضعيف وما بين الحاصرتين
استدراك منه. ص.

الكبيرُ خبثَ الحديدِ ، والذي نفس محمد بيده ! لا يخرج منها أحد راغباً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه (هب - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٠٥ - إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون منها مطعماً وملبساً ومركباً فيكتبون إلى أهلهم : هلم إلينا فانكم بأرضٍ مجازٍ جذبةٍ ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنتُ له شفيماً أو شهيداً يوم القيامة (ابن سعد ، ^(١) طب - عن أبي أسيد الساعدي) .

٣٤٩٠٦ - تفتحُ البلادُ والأمصارُ فيقولُ الرجالُ لإخوانهم : هلموا إلى الريفِ ؛ والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبرُ على لأوائها وشدتها أحد إلا كنتُ له يوم القيامة شهيداً أو شفيماً (حم - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٠٧ - سيأتي على الناس زمان تفتحُ فيه فتحاتُ الأرضِ فيخرجُ إليها رجال يصيبون رخاءً وعيشاً وطعاماً فيمرون على إخوانٍ لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون : ما يقيمكم في لأواء العيشِ وشدة الجوعِ ؟ فذاهب وقاعدٌ ، والمدينةُ خير لهم ، لا يبيتُ بها أحدٌ فيصبرُ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير - ويرأسه حسن . ص

على لأوائها وشدتها حتى يموتَ إلا كنتُ له يوم القيامة - شهيداً أو شفيعاً (حم - ^(١) عن أبي أيوب وزيد بن ثابت).

٣٤٩٠٨ - يوشكُ البناءُ أن يبلغَ ههنا ويوشكُ الشامُ أن يُفتحَ فيأتي رجال من أهل المدينة فيمجِبُهُم مكانه فيستنفرون خواصَّهُم، والمدينةُ خيرُ لهم لو كانوا يعلمون، اللهم؟ إن إبراهيمَ دعا لأهل مكة وإني أسألُ الله أن يبارك لنا في مُدنا وصاعنا مثلَ ما بارك لأهل مكة (ابن سعد، حم و البغوى - عن سفيان بن أبي القرد) قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ حتى بلغَ بابَ الحرّةِ فقال - فذكره .

٣٤٩٠٩ - والذي نفسُ محمدٍ بيده؟ ما خرجَ أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ خيراً منه أو مثله (كر - عن جابر) .

٣٤٩١٠ - لا يخرجُ أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ به خيراً منه (عب - عن عروة مرسلًا) .

٣٤٩١١ - لا يخرجُ منها أحدٌ - يعني المدينة - رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ ما هو خيرٌ لها منه، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يخرجُ رجلٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها اللهُ خيراً منه ، وليسمنَّ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٠٠) رواه الطبراني من الكبير - رجاله ثقات . ص .

نَاسٌ بِرَخْصٍ مِنْ أَسْعَارٍ وَرِيفٍ فَيَتَبِعُونَهُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (ك - عَنْ جَابِر) .

٣٤٩١٢ - مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَجَهَدَهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَنْحَازَنَّ الْإِيمَانُ إِلَيْهَا كَمَا يَنْحَازُ السَّيْلُ الدِّمْنُ ^(١) (ع ب - عَنْ عَمْرٍو مَرْسِلاً) .

٣٤٩١٣ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيَمُودَنَّ هَذَا الْأَمْرُ كَمَا بَدَأَ ، وَلَيَمُودَنَّ كُلُّ إِيْمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا بَدَأَ حَتَّى يَكُونَ كُلُّ إِيْمَانٍ بِالْمَدِينَةِ (أَبُو نَعِيم - عَنْ جَابِر) .

٣٤٩١٤ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلَيَمُتْ بِهَا ، فَانْهَ مِنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ لَهُ وَيُشْهَدُ لَهُ (ح ب - عَنْ الصُّمَيْتَةِ) . ^(٢)

٣٤٩١٥ - مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيَمُتْ ، فَانْهَ لَنْ

(١) الدِّمْنُ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَنْتَوْنَ نَبَاتَ الدِّمْنِ فِي السَّيْلِ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْرِ الدَّالِّ وَسَكُونِ الْمِيمِ ، يَرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمْنِ ، الدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ : وَهِيَ مَا تُدْمِنُهُ الْأَبْلُ وَالنَّعْمُ بِأَبْوَاهِهَا وَأَبْعَارِهَا : أَيْ تَلْبُدُهُ فِي مَرَابِضِهَا ، فَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ . النِّهَايَةُ ١٣٤/٢ . ب .

(٢) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَوَارِدِ الظُّلَمَانِ بَابِ فَضْلِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقْمَ (١٠٣٢) وَالصُّمَيْتَةُ اللَّيْثِيَّةُ مِنْ بَنِي لَيْثَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ . رَاجِعِ اسَدَ الْقَابَةِ ١٧٦/٧ . ص .

يموت بها أحدٌ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيماً يوم القيامة (طب، هب، ز- عن
سبيعة الأسلمية، طب، هب- عن صُمَيْتَةَ اللَّيْثِيَّةِ، طب- عن يَتِيمَةَ كَانَتْ
عند رسول الله ﷺ من ثَقِيفٍ). (١)

٣٤٩١٦- من ماتَ بالمدينةِ كنتُ له يومَ القيامةِ شفيماً أو شهيداً
(ابن عساكر - عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن صُمَيْتَةَ صحابية).
٣٤٩١٧- المدينةُ بينَ عيني السماء: عينُ بالشام وعينُ باليمن،
وهي أقلُّ الأرضِ مطراً (الشافعي، ق في المعرفة، كر- عن
ابن مسعود).

٣٤٩١٨- أَسَكِنْتُ أَقْلُ الْأَرْضِ مطراً وهي بينَ عيني السماء:
عينُ بالشام وعينُ باليمن (الشافعي، ق في المعرفة، كر- عن يزيد
أو نوفل بن عبد الله الهاشمي).

٣٤٩١٩- قد رأيتُ دارَ هجرَتِكُم، أريتُ سُبْحَةَ ذاتِ نخلٍ
بينَ لابتينِ (ك- عن عائشة).

٣٤٩٢٠- من كانتْ له غنمٌ فليسرَّ بها عن المدينةِ فإنَّ المدينةَ أقلُّ
أرضِ اللهِ مطراً (طب- عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٣/٣٠٦] رواه الطبراني في الكبير وإسناده
حسن ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني. من.

٣٤٩٢١ - يصيبُ المدينةَ مطرٌ لا يُكنُّ أهلُها بيتٌ من مدرٍ

(الشافعي ، ق في المعرفة - عن صفوان بن سليم مرسلًا) .

٣٤٩٢٢ - يوشكُ المدينةُ أن تُتطرَ مطراً لا يُكنُّ أهلُها

البيوتُ ولا يُكنُّهم إلا مظلُ الشمرِ (الشافعي ، ق في المعرفة - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٢٣ - كيف بكِ يا عائشةُ إذا رجعَ الناسُ إلى المدينةِ

وكانتُ كالرمانةِ المحشوةِ ؟ يُطعمهمُ اللهُ من فوق رؤسهم ومن تحتِ أرجلهم ومن الجنةِ (الديلمي - عن عائشة) .

٣٤٩٢٤ - من كانَ له بالمدينةِ أصلٌ فليتمسك به ؛ ومن لم

يكنُّ له بها أصلٌ فليجعلْ له بها أصلاً ، فليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يكونُ الذي ليس له بها أصلٌ كالخارج منها المجتازِ إلى غيرها (طب - عن سهل بن سعد ^(١))

٣٤٩٢٥ - ليسيرنَّ الراكبُ في جنباتِ المدينةِ ليقولنَّ : لقد

كانَ في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثيرٌ (حم - عن عمر ، وهو حسن) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/٣) رواه الطبراني في الكبير ورجاله

لم يذكر فيهم جرحاً . ص .

٣٤٩٢٦ - مالى أراك لقا^(١) بقا؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ قال: آتى الأرض المقدسة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آتى المدينة قال: فان أخرجوك منها؟ قلت: آخذ سيفي فأضرب به حتى أقتل، قال: لا ولكن اسمع واطع ولو لعبد أسود (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي ذر).

٣٤٩٢٧ - سيبُلغ البناءُ سلماً ثم يأتي على المدينة زمانٌ يمرُّ السفرُ^(١) على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه مرةً عامرةً من طول الزمانِ وعفو الأثرِ (طب - عن سهل بن حنيف).

٣٤٩٢٨ - من جاءني زائراً لا يعمدهُ حاجةٌ إلا زيارتي كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة (طب - عن ابن عمر).

٣٤٩٢٩ - خلق الله تعالى لى ملكين يردان السلام على من سلم على من شرق البلاد وغربها، الا من سلم على في داري فاني أرد عليه السلام بنفسى ولا سيما أهل المدينة فاني أرد عليهم لأحسابهم وأنسابهم، قيل: وهل تعرف وهم يتناسلون من بعدك؟ قال: وهل

(١) لقاَ بقاَ: بوزن عصاً. واللقى: الملقى على الأرض، والبقا: إلتباع له. النهاية. ٢٦٧/٤. ب.

(٢) السفر: السفر: جمع سافر، كصاحب وصاحب. والسفر والمسافرون بمعنى. النهاية ٣٧١/٢. ب.

لا يعرفُ الجارُ جاره؟ وهل لا يعرفُ الجارُ جاره؟ وهل لا يعرفُ الجارُ جاره (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣٤٩٣٠ - اذهبْ فصل فيه ، فوالذي بهت محمدًا بالحق ! لو صليت ههنا لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس (حم - عن رجل من الانصار) .

٣٤٩٣١ - لو بُني مسجدي هذا إلى صنعاء كان من مسجدي (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٣٢ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس ، ولنعم المصلّي في أرض المحشر والمنشر أوليأتين على الناس زمانٌ وليقيدُ سوط الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر) .

٣٤٩٣٣ - صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس ، ولنعم المصلّي أوليوشكن أن يكون الرجل بسط فرشه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خيرٌ له من الدنيا جميعاً (هب - عن أبي ذر) .

٣٤٩٣٤ - صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام (ط ، ش ، حم وابن منيع والرويات

وابن خزيمة، طب وأبو نعيم، ص عن جبير بن مطعم، ش، ط، حم، م، ^(١) د، ن - عن ابن عمر، حم، خ، د، ت، ن، ه، حب - عن أبي هريرة، ش، م؛ ن عن ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين، حم، ع، ص - عن سعد بن أبي وقاص، الشيرازي في الألقاب - عن عبدالرحمن بن عوف، ش - عن عائشة، حم وأبو عوانة، طب، ك و الباوردي وابن قانع، ص - عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي عن عمه عبدالله بن عثمان وعن أهل بيته عن جده وعن عثمان بن الأرقم).

٣٤٩٣٥ - صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل ^(١) (ق) وابن زنجويه - عن ابن عمر).

٣٤٩٣٦ - صلاة في مسجدي تزيد على ما سواه من المساجد ألف صلاة غير المسجد الحرام (طب - عن جبير بن مطعم).

٣٤٩٣٧ - صلاة في هذا المسجد أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام (ه، ع والطحاوي، حب، ض - عن أبي سعيد).

٣٤٩٣٨ - صلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم [١٣٩٤] ورقم [٥٠٧] ص

سواه (الطحاوي - عن عمر) .

٣٤٩٣٩ - مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا يَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَبَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ (حم - عن أنس) .

٣٤٩٤٠ - اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَى فَأَسْكِنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ (ك و تعقب - عن أبي هريرة) .

٣٤٩٤١ - يَا طَيْبَةُ ! يَا سَيِّدَةَ الْبِلَادِ (أبو نعيم - عن ابن عمر) قال : ما طلع النبي ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ قَافِلًا مِنْ سَفَرٍ إِلَّا قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٩٤٢ - مَنْ سَمِيَ الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ، هِيَ طَابَةُ ، هِيَ طَابَةُ (حم - عن البراء ، ورواه الخطيب في المتفق والمفترق بلفظ : هِيَ طَابَةُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) .

٣٤٩٤٣ - مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ : يَثْرِبُ ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَقُولَ : الْمَدِينَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ (ك في تاريخه - عن عامر بن ربيعة) .

الروضة الشريفة

٣٤٩٤٤ - مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي (حم ، ق ، ت - ^(١) عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠/١٣٩١] ص .

٣٤٩٤٥ - ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة (حم)،
ق؛ (١) ن - عن عبدالله بن زيد المازني).

الإكمال

٣٤٩٤٦ - ما بين مُصَلِّي وَيَتِي روضة من رياض الجنة (أبو
نعم في المعرفة - عن سعد).

٣٤٩٤٧ - ما بين قبرى ومنبري روضة من رياض الجنة (حم)،
ع، ص - عن أبي سعيد هب و الخطيب وابن عساكر - عن جابر
ابن عبدالله، الخطيب وابن عساكر - عن سعد بن أبي وقاص).

٣٤٩٤٨ - ما بين منبري إلى حجرتي روضة من رياض الجنة،
وإن منبري على ترعة من مُزَعِ الجنة (حم) والشاشي، ص - عن
جابر، حم، طب - عن عبدالله بن زيد المازني).

٣٤٩٤٩ - ما بين قبرى ومنبري روضة من رياض الجنة، وقوائم
منبري رؤيت في الجنة (ق - عن سهل بن سعد).

٣٤٩٥٠ - مَنْ سرَّه أن يُصليَ في روضة من رياض الجنة
فليُصَلِّ بين قبرى ومنبري (الدليمي - عن عبدالله بن أبي ليبد).

٣٤٩٥١ - وُضِعَ منبري على ترعة من مُزَعِ الجنة، وما بين

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب ما بين القبر والمنبر رقم [١٣٩٠/١٣٩١] ص.

منبري ويأتي روضةً من رياض الجنة (ابن النجار - عن عمر) .

٣٤٩٥٢ - وُضعت منبري على مُرعةٍ من مُرَعِ الجنةِ (سمويه ،

حل - عن ابن عمر) .

٣٤٩٥٣ - إن قوائم منبري رُؤيتُ في الجنةِ (ق - عن سهل

ابن سعد) .

٣٤٩٥٤ - وُضع منبري على مُرعةٍ من مُرَعِ الجنةِ (سمويه ،

حل - عن ابن عمرو ، الشاشي ، ص - عن جابر ، حم ، طب - عن عبد الله بن

زيد المازني) .

٣٤٩٥٥ - ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنة ، ومنبري

على مُرعةٍ من مُرَعِ الجنةِ (ع ، قط في الأفراد - عن أبي بكر) ^(١)

٣٤٩٥٦ - ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنة ، وإن

منبري لعلّ حوضي (حل - عن ابن عمر ، سمويه ، حل - عن ابن عمر) .

٣٤٩٥٧ - إن قوائم منبري رُؤيتُ في الجنةِ (طب - عن

أبي واقد) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٩/٤] رواه الطبراني في الأوسط

وقال حديث حسن . ض .

البقيع من الزكّال

٣٤٩٥٨ - بُعثُ إلى أهلِ البقيعِ لأُصليَ عليهم (حم - عن عائشة).

٣٤٩٥٩ - يا أمّ قيس! أترينَ هذهِ المقبرةَ؟ يبعثُ اللهُ منها سبعين ألفاً يومَ القيامةِ على صورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ (طب - عن أم قيس بنت محصن) .

٣٤٩٦٠ - يبعثُ اللهُ عز وجل من هذهِ البقعةِ ومن هذا الحرمِ سبعين ألفاً يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ، فيشفعُ كلُّ واحدٍ منهم في سبعين ألفاً، وجوههم كالقمرِ ليلةِ البدرِ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٣٤٩٦١ - يا أبا مويبة! انطلقْ فاني قد أمرتُ أن أستغفرَ لأهلِ هذا البقيعِ، السلامُ عليكم يا أهلَ البقيعِ! ليكنَ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبحَ الناسُ فيه، لو تعلمون ما أنجاكم اللهُ منه! أقبلتِ الفتنُ كقطعِ الليلِ المظلمِ يتبعُ آخرُها أولُها، الآخرةُ شرُّ من الأولى، يا أبا مويبة! إني قد أعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا وأُخلدَ فيها ثم الجنةَ، فخيرتُ بين ذلك وبين لقاءِ ربي والجنةِ فاخترتُ لقاءَ ربي والجنةَ (حم وابن سعد والبيهقي وابن منده، طب، ^(١) ك وابن

(١) أبو مويبة مولى رسول الله ﷺ كان من مولدي مزينة ثم ذكر ابن الاثير في أسد الغابة (٣٠٩/٦) الحديث .ص.

عساكر - عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ).

مسجد قباء

٣٤٩٦٢ - الصلاة في مسجد قباء كمرة (حم، ت، (١) هـ،

ك - عن أسيد بن ظهير).

٣٤٩٦٣ - من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلّى فيه

كان له كأجر عمرة (هـ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف) (٢)

٣٤٩٦٤ - نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون

أن يتطهروا والله يحب المطهرين) (ت - عن أبي هريرة) (٣)

البقيع من منبر العمال

٣٤٩٦٥ - بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم (حم - عن عائشة).

٣٤٩٦٦ - فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [٣٢٤] وقال حديث حسن غريب. ص.

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء رقم [١٤١٢]. ص.

(٣) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن كتاب باب ومن سورة التوبة رقم [٣١٠٠] وقال حديث غريب. ص.

فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ
وَوَضَعْتَ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ فَكْرَهْتَ أَنْ أَوْقِظَكَ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي
فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَا مُرُكْ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ (م -
عن عائشة) . (١)

مسجد قباء من الإكمال

٣٤٩٦٧ - من تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ
لَا يَرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَدْوِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ
فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ (طب - عن سعيد بن إسحاق بن
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده) (٢) .

٣٤٩٦٨ - من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ
فَرَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ عُمْرَةٍ (ش وعبد بن حميد،
طب - عن سهل بن حنيف) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها
رقم [١٠٣] . ص .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٤) رواه الطبراني في الكبير وفيه:
يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف . ص .

٣٤٩٦٩ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة (طب - عنه).

٣٤٩٧٠ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى مسجد قباء لا ينزعه إلا الصلاة فيه فصلّى فيه ركعتين كانتا عدل عمرة (الخطيب - عن أبي أمامة).

٣٤٩٧١ - من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرج به إلا الصلاة فيه انقلب بأجر عمرة (أبو نعيم في المعرفة - عن سليمان بن محمد الكرمانى عن أبيه، وقال: صوابه - عن محمد بن سليمان الكرمانى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٢ - من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء - فيصلّى فيه كانت كمدل عمرة، ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا - يريد مسجد المدينة ليصلّى فيه كانت له بمنزلة حجة (هب - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه).

٣٤٩٧٣ - من صلى في مسجد قباء كان له كأجر عمرة (عق - عن ابن عمر).

٣٤٩٧٤ - من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين ويوم الخميس انقلب بأجر عمرة (ابن سعد - عن ظهير بن رافع الحارثي).

٣٤٩٧٥ - مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قِبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَمْرَةٍ (ابن سعد - عن أسيد بن ظهير ، طب - عن سهل بن حنيف) .

٣٤٩٧٦ - صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ كَعَمْرَةٍ (ش ، ق - عن أسيد ابن ظهير) .

مسجد بني عمرو بن عوف من الأكمال

٣٤٩٧٧ - مَنْ صَلَّى فِيهِ - يَعْنِي مَسْجِدَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ - كَانَ كَمَدْلٍ عَمْرَةٍ (حب - عن ابن عمر) .

وادي العقبي من الأكمال

٣٤٩٧٨ - يَاسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِنْ لَوْ كُنْتَ تَأْخُذُ طَرِيقَ الْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ حِينَ تَخْرُجُ وَتَلْقِيْتُكَ حِينَ تَقْدُمُ (أبو نعيم - عن سلمة بن الأكوع) .

بطحان من الأكمال

٣٤٩٧٩ - بَطْحَانٌ^(١) عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ (الديلمي - عن عائشة) .

الروحاء من الأكمال

٣٤٩٨٠ - لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حَفَاةً

(١) بَطْحَان: بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه ، وأكثرهم يضمنون الباء ولعله الأصح . النهاية ١/١٣٥ . ب .

عليهم العباءَ يُؤْمونَ بِبَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ مِنْهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (عق ، طب ، حل ، كر - عن أبي موسى) .

٣٤٩٨١ - لَقَدْ صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ سَبْعُونَ نَبِيًّا قَبْلِي ، وَلَقَدْ قَدِمَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قَطَوَانِيتَانِ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (ابن عساكر - عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده) قال : غزونا مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالرُّوحَاءِ قَالَ - فَذَكَرَهُ .

٣٤٩٨٢ - نَعَمْ أَوْدِيَةُ الْمَدِينَةِ سَجَاسِجُ ! وَنَعَمْ الْوَادِي الْمَاشِيَةُ (الديلمي - عن ابن عمر) .

بُثْرَ غَرْسٍ

٣٤٩٨٣ - بُثْرَ غَرْسٍ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ (ابن سعد عن ابن عباس) .

٣٤٩٨٤ - نَعَمْ الْبُثْرُ بُثْرَ غَرْسٍ ! هِيَ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ وَمَاؤُهَا أَطْيَبُ الْمِيَاهِ (ابن سعد - عن عمر بن الحكم)

الْوَكَال

٣٤٩٨٥ - رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنِّي جَالِسٌ عَلَى عَيْنٍ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ بُثْرَ غَرْسٍ (ابن سعد - عن ابن عمر) .

جبل أُمِّ

٣٤٩٨٦ - أَحَدُ جَبَلٍ يُجْبِنَا وَنُجِبُهُ (١) خ - عن سهل بن

سعد، ت - عن أنس، حم، طب والضياء - عن سويد بن عامر
الأنصاري، وما له غيره، أبو القاسم بن بشران في أماليه - عن أبي هريرة).

٣٤٩٨٧ - أَحَدُ جَبَلٍ يُجْبِنَا وَنُجِبُهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكَلُوا مِنْ

شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ (٢) (طس - عن أنس).

٣٤٩٨٨ - أَحَدُ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ (ع، طب - عن

سهل بن سعد).

٣٤٩٨٩ - أَحَدُ هَذَا جَبَلٍ يُجْبِنَا وَنُجِبُهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ

الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيْرٌ (٣) يُيَفِّضُنَا وَنُفَضُّهُ وَإِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ

النَّارِ (طس - عن أبي عيسى بن جبر).

٣٤٩٩٠ - إِنْ أَحَدًا جَبَلٍ يُجْبِنَا وَنُجِبُهُ (ق - عن أنس).

٣٤٩٩١ - إِنْ أَحَدًا جَبَلٍ يُجْبِنَا وَنُجِبُهُ وَهُوَ عَلَى مُرْعَةٍ مِنْ

مُرْعِ الْجَنَّةِ، وَعَيْرٌ عَلَى مُرْعَةٍ مِنْ مُرْعِ النَّارِ (ه - عن أنس).

(١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر. [١٥٥/٢]. ص.

(٢) عضاهه: العضاء: شجر أم غيلان. النهاية ٢٥٥/٣. ب.

(٣) عَيْر: هو جبل في المدينة. النهاية ٣٢٨/٣. ب.

- ٣٤٩٩٢ - هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (ق؛ ت - عن أنس) .
- ٣٤٩٩٣ - هذه طابةٌ وهذا أحدٌ وهو جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (حم، ق - ^(١) عن أبي حميد) .
- ٣٤٩٩٤ - هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه (حم، ق - عن أبي حميد) .

الحجَّاز

- ٣٤٩٩٥ - عشرةٌ آياتٍ بالحجَّازِ أبقى من عشرين يتكأ بالشام (طب - عن معاوية) .
- ٣٤٩٩٦ - غَلَطُ القلوبِ والجفاهُ في أهلِ المشرق، والايَمانُ والسكينةُ في أهلِ الحجَّازِ (حم، م - عن جابر) ^(٢) .
- ٣٤٩٩٧ - إنَّ صيدَ وَجٍّ وعِضَاهَهُ حرامٌ محرَّمٌ لله (وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف) (حم؛ دو الضيافة - عن الزبير) ^(٣) .

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب خرص التمر [١٥٥/٢] .
- ومسلم كتاب الحج باب أحد جبلٍ يحبُّنا ونحبُّه رقم [١٣٩٢] . ص .
- (٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تفاضل أهل الايمان رقم [٥٣] . ص .
- (٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب رقم [٩٧] ورقم الحديث [٢٠١٦] وما بين الحاصرتين استمرارك منه ، ومعنى صيد وج : واد بالطائف وقال النذري في عون المعبود [١٥/٦] في اسناده محمد بن عبدالله بن انسان الطائفي : ليس بالقوى وفي حديثه نظر . ص .

الوكمال

٣٤٩٩٨ - إن الإيمان ههنا، وإن القسوة وغايط القلوب في الفداءين
عند أصول أذنان الإبل حيث يطعم قرن الشيطان في ربيعة ومضر
(كر - عن أبي مسعود الأنصاري).

فضل الحرمين والمسجد الأقصى

من الوكال

٣٤٩٩٩ - أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء وأحق
المساجد أن يُزار ويُشَدَّ إليه الرواحل مسجد الحرام ومسجدي، وصلاة
في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (الديلمي
وابن النجار - عن عائشة).

٣٥٠٠٠ - لا تشدَّ البطي إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام
ومسجدي هذا والمسجد الأقصى (كر - عن ابن عمر).

٣٥٠٠١ - لا تشدَّ رجال المطبي إلى مسجد يذكر الله فيه
إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس،
ولا صلح الصلاة في ساعتين من النهار بعد الفجر حتى تطلع
الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا يصلح الصوم في
يومين من السنة: يوم الفطر من رمضان ويوم الأضحي من ذي

الحجّة ، ولا تسافرُ المرأةُ مسيرةَ ثلاثةِ أيامٍ إلا مع زوجٍ أو ذي محرمٍ .
(حم ، ^(١) م وابن خزيمة ، حب ، ص عن أبي سعيد .)

٣٥٠٠٢ - لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : إلى المسجدِ الحرامِ وإلى المسجدِ الأقصى وإلى مسجدِي هذا ، ولا تسافرُ المرأةُ مسيرةَ يومينِ إلا مع زوجها أو ذي محرمٍ (حل - عن ابن عمر وأبي سعيد) .

٣٥٠٠٣ - إنما يسافرُ إلى ثلاثةِ مساجدَ : مسجدِ الكعبةِ ومسجدِي ومسجدِ إيلياء ، والصلاةُ في مسجدِي أحبُّ إلى الله من ألفِ صلاةٍ في غيره إلا مسجدَ الكعبةِ (ق ، عن أبي هريرة) .

٣٥٠٠٤ - قال الله عز وجل : من زارني في بيتي أو مسجدِ رسولي أو في بيتِ المقدسِ فماتَ شهيداً (الديلمي . عن أنس) .

٣٥٠٠٥ - من ماتَ في أحدِ الحرمينِ بُعثَ آمناً يومَ القيامةِ (طس عن جابر) .

٣٥٠٠٦ - من ماتَ في أحدِ الحرمينِ استوجبَ شفاعتي وكان يومَ القيامةِ من الآمنينَ (طب ، هب وضمفه - عن سلمان) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحج باب سفر المرأة رقم [٨٢٧] وباب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد رقم [١٣٩٧] . ص .

٣٥٠٠٧ - من مات في أحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً في المدينة كان في جوارِي يوم القيامة (هـ عن أنس).

٣٥٠٠٨ - من مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمناً (أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن قيس بن مخزومة، وجعله مراسلاً ومحمد تايبي).

٣٥٠٠٩ - من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله عز وجل يوم القيامة لأحسابٍ عليه ولا عذاب، ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي، ومن مات بمكة فكأنما مات بالسماء الدنيا، ومن شرب ماء زمزم فناءً زمزم لما شرب له، ومن قبل الحجر واستلمه شهيداً له يوم القيامة بالوفاء، ومن طاف حول بيت الله أسبوعاً أعطاه الله بكل طوافٍ عشرَ نَسَمَاتٍ^(١) من ولد إسماعيل عتاقةً، ومن سعى بين الصفا والمروة ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (الديلمي - عن ابن عمر، وفيه أحمد بن صالح السموي، قال ابن حجر: هذا من مناكيره).

(١) نَسَمَات: النَسَمَة: النفس والروح، وفي الحديث «من أعتق نَسَمَةً»، أوقفك رقبة، أي من أعتق ذاروح. النهاية ٤٩/٥. ب.

٣٥٠١٠ - من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعِثَ

آمنًا (عد وأبو الشيخ، هب - عن جابر).

٣٥٠١١ - لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد

الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس (طب - عن ابن عمر).

الشام

٣٥٠١٢ - الشامُ صفوةُ الله من بلاده، إليها يَجْتَبِي صفوته من

عباده، مَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبَسْخَطَهُ؛ وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبَرَحَمَهُ (طب، ك - عن أبي أمامة).

٣٥٠١٣ - الشامُ أرضُ المحشرِ والمنشرِ (أبو الحسن بن شجاع

الربيعي في فضائل الشام - عن أبي ذر).

٣٥٠١٤ - أهلُ الشامِ سوطُ اللهِ تعالى في الأرض، يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ وَأَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا وَغَمًّا وَغَيْظًا وَحُزْنًا (حم، ع؛ طب والضياء - عن خريم بن فاتك).

٣٥٠١٥ - صفوةُ اللهِ من أرضه الشامُ، وفيها صفوته من خلقه

وعباده، وليدخلن الجنة من أمتي ^(١) ثلاثة لا حسابَ عليهم ولا

(١) ثلثة: الثلثة بالضم: الجماعة من الناس. النهاية ١/٢٢٠. ب.

هذاب (طب - عن أبي أمامة).

٣٥٠١٦ - طوبى للشام إن الرحمن لباسط رحمة عليه (طب - عن زيد بن ثابت).

٣٥٠١٧ - طوبى للشام الآن ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليه (حم، ت، ^(١) ك - عن زيد بن ثابت).

٣٥٠١٨ - عُقْرُ دارِ الإسلام بالشام (طب - عن سلمة ابن نفيل).

٣٥٠١٩ - عليكم بالشام (طب - عن مساوية بن حيدة).

٣٥٠٢٠ - عليكم بالشام فاما صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبي فليالحق بيمينه وليسق من عُدره ^(٢) فان الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهله (طب - عن وائلة).

٣٥٠٢١ - ليبعثن الله تعالى من مدينة الشام يقال لها حص سبئين ألفاً يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب، مبعثهم فيما

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في فضل الشام رقم ٣٩٥٤ وقال حسن غريب. ص

(٢) عُدره: الفُدران والفُدر جمع غدير، وهو القطعة من الماء يفادها السيل. المختار. ٣٦٩ ب

بين الزيتون والحائط في البرث^(١) الأحمر منها (حم، طب، ك -
عن عمر) .

٣٥٠٢٢ - لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال (طس -
عن علي) .

٣٥٠٢٣ - ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض
الزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضهم
وتقدرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير (حم، د، ك -
عن ابن عمرو) .^(٢)

٣٥٠٢٤ - سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجندة؛ جند
بالشام وجند باليمن وجند بالعراق، عليك بالشام فإنها خيرة الله من
أرضه يجتبي إليها خيرة من عباده؛ فإن أيتم فعليكم بيمينكم واسقوا
من عُدركم، فإن الله تعالى قد توكل لي بالشام وأهله (حم، د -^(٣)
عن عبدالله بن حوالة)

(١) البرث: الأرض اللينة، وجمعها براث، يريد بها أرضاً قريبة من حصص قتل
بها جماعة من الشهداء والصالحين. النهاية ١١٢/١ ب.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في سكي الشام رقم [٢٤٦٥] . ص.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في فضل الشام رقم [٢٤٦٦] . ص.

٣٥٠٢٥ - لا يزالُ أهلُ الغربِ ^(١) ظاهرين على الحق حتى تقومَ الساعةُ (م - عن سعد). ^(٢)

الوكال

٣٥٠٢٦ - إنكم ستظفرونَ بالشامِ وتغابون عليها وتُصيبون على سيفٍ بحرّها حصناً يقال له أنفةٌ، يبعثُ اللهُ منه يومَ القيامةِ اثني عشر ألفَ شهيدٍ (طب وابن عساكر - عن أبي أمامة).

٣٥٠٢٧ - أهلُ الشامِ وأزواجُهم وذرائعُهم وعبيدُهم وإماءُهم إلى منتهى الجزيرةِ مُرابضون في سبيلِ الله، فمن احتلَّ منها مدينةً من المدائن فهو في رباطٍ، ومن احتلَّ منها ثغراً من الثغور فهو في جهادٍ (طب، وابن عساكر - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٢٨ - إنكم ستكونونَ أجناداً مجندةً، جندٌ بالشامِ وجندٌ بالعراقِ وجندٌ باليمن، فمليكم بالشامِ فإنه صفوةُ الله من بلاده وفيها

(١) أهل الغرب: قيل: أراد بهم أهل الشام لأنهم غرب الحجاز وقيل: أراد بالغرب الحدة والشوكة. يريد أهل الجهاد. وقال ابن المديني: الغرب ههنا الدلو، وأراد بهم العرب، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها. النهاية. ٣٥١/٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي
رقم [١٩٢٠].

خيرته من عباده وفيها يربطُ اللهُ نوره، فمن أبى فليالحق يمينه وليُسقَ
من عُذْرِهِ فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله (طب، ك- عن
عبدالله بن حواله).

٣٥٠٢٩ - فسطاطُ المسلمين في الملحمةِ الفوطةُ مدينةٌ يقال
لها دمشقُ خيرُ مدائنِ الشامِ (كر- عن جبير بن نفير مرسل).

٣٥٠٣٠ - إنكم ستجدون أجناداً، جند بالشام ومصرَ والعراقِ
واليمنِ، قالوا: فَخَيْرٌ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عليكم بالشام، فمن أبى
فليالحق يمينه وليُسقَ بِعُذْرِهِ فإن الله قد تكفل لي بالشامِ (طب-
عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣١ - إنها ستفتحُ الشامُ فعليكمُ بمدينةٍ يقالُ لها دمشقُ،
فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ وهي مقليلُ المسلمين من الملاحمِ، وفسطاطُ
المسلمين بأرضٍ فيها يقالُ لها الفوطةُ، وممقلُهم من الدجالِ بيتُ المقدسِ،
وممقلُهم من يأجوجَ ومأجوجَ الطورُ (كر- عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده).

٣٥٠٣٢ - ألا! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ فعليكمُ بمدينةٍ يقالُ لها
دمشقُ فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ، وفسطاطُ المؤمنين بأرضٍ منها يقال

لها الفوطةُ وهي معقلهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه).

٣٥٠٣٣ - ستفتحُ عليكم الدنيا، فاذا خيرتم المنازلَ فعليكم بمدينة يقال لها دمشقُ، فانها معقلُ المسلمينَ من الملاحم، وفسطاطُها منها بأرضٍ يقال لها الفوطةُ (حم - عن رجل من الصحابة).

٣٥٠٣٤ - أيها الناسُ! يوشكُ أن تكونوا أجناداً بجندة جند بالشام وجندٌ بالمراق وجند باليمن، قال ابن حوالة: اختر، قال: إني أختارُ لك الشامَ، فانه خيرةُ المسلمينَ وصفوةُ الله من بلاده يجتبي إليه صفوته من خلقه، فن أبي فليلحق يمينه وليُسقَ من غدُرِهِ، فان الله تعالى قد تكفلَ لي بالشامِ (طب - عن الرباض).

٣٥٠٣٥ - تكونُ جنودُ أربعةٍ فعليكم بالشامِ، فان الله قد تكفلَ لي بالشامِ (هب، كر - عن أبي طلحة الخولاني، واسمه درع).

٣٥٠٣٦ - ستفتحُ على أمتي من بعدي الشامُ وشيكاً، فاذا فتحها واحتلّها فأهلُ الشامِ مرابطون إلى منتهى الجزيرةِ رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدُهم، فن احتلّ ساحلاً من تلك السواحل فهو في جهادٍ، ومن احتلّ بيت المقدسٍ وما حوله فهو رباطٌ (كر - عن أبي الدرداء).

٣٥٠٣٧ - مُعْقَرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ، يَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، لَا يَنْزَعُ إِلَيْهَا إِلَّا مَرْحُومٌ، وَلَا يَرِغْبُ عَنْهَا إِلَّا مُفْتُونٌ، وَعَلَيْهَا يَمِينُ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ بِالظِّلِّ وَالْمَطَرِ، فَإِنْ أَعْجَزَهُمُ الْمَالُ لَا يَعْجِزُهُمُ الْخَيْرُ وَالْمَاءُ (نَعِيمِ بْنِ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ صَرَّةٍ مَرْسَلًا).

٣٥٠٣٨ - سَتَكُونُ فِتْنٌ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ (ت: حَسَنٌ صَحِيحٌ، ^(١) وَتَمَامُ ابْنِ عَسَاكِرَ - عَنْ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

٣٥٠٣٩ - سَيَكُونُ جَنْدٌ بِالشَّامِ وَجَنْدٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ رَجُلٌ: فِخْرٌ لِي رَسُولُ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ، عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَنَ أَبِى فَلْيَلْحَقْ يَمِينَهُ وَلْيُسْقَ مِنْ مُغْدِرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكْفَلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ (حَم، حَب، طَب، ك، ص - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ).

٣٥٠٤٠ - يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا فَأَخْرِجْ مِنْهَا نَحْوَ الشَّامِ، وَلَا أَرَى أُمَرَاءَكَ إِلَّا يَحُولُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ؛ قَالَ: فَأَخَذُ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْفِتَنِ بَابَ مَا جَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ رَقْمَ [٢٢١٧] وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. ص.

سيفي فأضربُ به؟ قال: لا ولكن تسمعُ وتطيع ولو لعبدٍ حبشي
(ك، هق في الدلائل وابن عساكر - عن أبي ذر).

٣٥٠٤١ - إذا رأيتَ البناءَ قد بلغَ سَلَمًا فاغزُ بالشامَ، فإن لم تستطعْ
فاسمعْ وأطعْ (ابن منده، كر - عن أبي أسيد الانصاري، وقال كر: فاغز
يعني أقِم، قال: وفي رواية: والحق بالشام تجنّدُ الناسُ أجنادا جندُ
باليمن وجندُ بالشام وجندُ بالشرق وجندُ بالمغرب، عليكم بالشام فإنها
صفوةُ الله من بلاده يسوقُ إليها صفوةُ من عباده، عليكم بالشام فإن
الله قد تكفلَ لي بالشام وأهله، فمن أبي فليلحقَ بيمينه، طب -
عن وائلة ^(١)]

٣٥٠٤٢ - يكونُ بالشام جندُ وبالعراق جند، وباليمن جند؛
فقال رجل: يا رسولَ الله! خِرْ لي، فقال: عليك بالشام فإن الله قد
تكفلَ لي بالشام وأهله (طب - عن عبد الله بن زيد).

٣٥٠٤٣ - عليك بالشام؛ هل تدرون ما يقولُ الله؟ يا شامُ! أيدي
عليك، يا شامُ! أنتِ صفوتي من بلادي، أَدْخِلُ فيك خيرتي من
عبادي، أنتِ سيفُ نَفْمي وسوطُ عَذابي، أنتِ الأَنْذَرُ وإليك المحشرُ،

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٥٩/١٠] قال رواه الطبراني
ورجاله ثقات. ص.

ورأيت ليلة أُسريَ بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة؛ قلت: ما يحملون؟ قالوا: عمود الإسلام، أمرنا أن نضعه بالشام، وبيننا أنا نائم رأيت كتاباً اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض فأتبعته بصري فاذا هو نور ساطع بين يدي حتى وُضع بالشام، فمن أبي أن يدعق بالشام فليدعق بيمنه وليسق من غدِره، فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله (طب وابن عساكر - عن عبد الله ابن حوالة).

٣٥٠٤٤ - إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فاذا هو نور ساطع فعُمِدَ به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام (طب،^(١)ك وتام وابن عساكر - عن ابن عمرو).

٣٥٠٤٥ - بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتَمِلَ من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعُمِدَ به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام (جم، طب، حل -

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الفتن والملاحم [٥٠٩/٤] وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وفي سنده سعيد بن عبد العزيز قال الذهبي في الميزان (١٤٩/٢) ثقة وأشار حمزة الكفائي إلى أنه تغير بأخرة . ص.

عن أبي الدرداء^(١).

٣٥٠٤٦ - رأيتُ عمودَ الكتابِ اتُّزَعَ من تحتِ رَأْسِي فذُهِبَ إلى الشامِ فَأَوَّلَتْهُ الْمَلِكُ . (ك وحسنه - عن ابن عمر) .

٣٥٠٤٧ - رأيتُ عموداً من نورٍ خرجَ من تحتِ رَأْسِي ساطعاً حتى اسْتَقَرَّ بالشامِ (كر - عن عمر) .

٣٥٠٤٨ - بينا أنا في منامي أتتني ملائكةٌ فَحَمَلَتْ عمودَ الكتابِ من تحتِ رَأْسِي فَعَمَدَتْ بِهِ إلى الشامِ ، ألا وإِنَّ الْإِيمَانَ حينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بالشامِ (حم ، طب ، حل - عن أبي الدرداء) .

٣٥٠٤٩ - رأيتُ ليلةَ أُسْرِي بي عموداً أبيضَ كَأَنَّهُ لَوْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ، قُلْتُ : مَا تَحْمِلُونَ ؟ قَالُوا : عَمُودَ الْإِسْلَامِ ، أَمْرُنَا أَنْ نَضْمَهُ بِالشَّامِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتَلَسَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَاتَّبَعْتُهُ بِصُرِي فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ (طب - عن عبد الله ابن حوالة) .

٣٥٠٥٠ - مُسَلَّ عَمُودُ الْإِسْلَامِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَأَوْحَشَنِي ، ثُمَّ

(١) أورده المهيتمي في مجمع الزوائد [٥٧/١٠] رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح . ص .

رميتُ بصرى فإذا هو قد عُرِزَ في وسط الشام ، فقيل لي : يا محمد !
إن الله عز وجل قد اختار لك الشامَ ولعباده فجعلناكم عزاً ومحشراً
ومنةً وذكرًا ، من أراد الله به خيراً أسكنه الشامَ وأعطاه نصيبه
منها ، ومن أراد به شراً أخرج سهمًا من كنفاته وهي معلقة في وسط
الشام فرماه بها فلم يسلم في دنيا ولا آخرة (ابن عساكر - عن عائشة) .

٣٥٠٥١ - لا تزالُ عصاةُ من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق
وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها ، لا يضرهم خذلانُ
من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعةُ (عد وعبد الجبار
ابن عبد الله الخولاني في تاريخ داريا وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٥٢ - لا تزالُ عصاةُ من أمتي قائمة على أمر الله ، لا يضرها
من خلفها ، تقايلُ أعداء الله ، فلما ذهبتُ حربٌ نشبتُ حربٌ قوم
آخرين ، ويرفعُ الله تعالى أقوامًا ورزقهم منه حتى تأتيهم الساعةُ ، هم
أهل الشام (حل - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٥٣ - لا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين على من
ناوأم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك ، قيل : وأين
هم ؟ قال : بأكناف بيت المقدس (طب - عن مرة البهزي) .

٣٥٠٥٤ - لا تزالُ طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب بيت

المقدس وما حولها وعلى أبواب أنطاكية وما حولها وعلى أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب الطالقان وما حولها ظاهرين على الحق لا يبالون من خذلهم ولا من نصرهم حتى يُخرج الله كنزَه من الطالقان فيُحني بهم دينه كما أميت من قبلُ (كر - عن أبي هريرة، وقال: إسناده غريب وألفاظه غريبة جداً).

٣٥٠٥٥ - لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، يقذف الله بهم كل مقذف، يقاتلون فضول الضلالة، لا يضرم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعور الدجال، وأكثرهم أهل الشام (كر - عن أبي الدرداء) ٣٥٠٥٦ - الخير عشرة أعشار: تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان؛ والشر عشرة أعشار: واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان، فإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ابن عمرو، وفيه أبو خليفة الدمشقي عن الوضين بن عطاء، قال أحمد: ما كان به بأس، ولينه غيره).

٣٥٠٥٧ - إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم (كر - عن ابن عمرو).

٣٥٠٥٨ - إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا تزال طائفة من أمتي منصورين، لا يضرم من خذلهم حتى تقوم الساعة (حم،

ش ، ت : حسن صحيح ، طب ، حب - عن معاوية بن قرة
عن أبيه . (١)

٣٥٥٩ - إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ، ولا تزال
طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتلوا الدجال (نعيم بن حماد
في الفتن ، كر - عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

مسجد العشار منه الكمال

٣٥٦٠ - إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة
شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم (د - (٢) عن أبي هريرة) .

بيت المقدس

٣٥٦١ - بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا
فيه ، فإن صلاة فيه كآلف صلاة في غيره فمن لم يستطع فيهدي له
زيتاً يسرج فيه فمن فعل ذلك فهو كمن أناه فصلى فيه (ه - طب -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الشام رقم [٢١٩٢]
وقال حسن صحيح . ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٦] وقال
أبو داود هذا المسجد بمابلي النهر وذكر الدار قطني في عون المعبود
[٤٢٢ / ١١] أن إبراهيم هذا ضعيف . ص .

عن ميمونة^(١).

٣٥٠٦٢ - من لم يأت بيت المقدس يُحلي فيه فليبعث بزيت يُسرج فيه (هب - عن ميمونة).

٣٥٠٦٣ - جبل الخليل مقدس وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء مرسل).

الركمال

٣٥٠٦٤ - اتوه فصلوا فيه، فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابشوا بزيت يُسرج في قناديلة (حم، د -^(١) عن ميمونة مولاة النبي ﷺ) إنها قالت: يا رسول الله! أفتنا في بيت المقدس، قال - فذكره.

٣٥٠٦٥ - انزل بيت المقدس، ولعل الله يرزقك ذرية يعمرن ذلك المسجد يقدون إليه ويروحون (ابن سعد - عن ذي الأصابع).

٣٥٠٦٦ - عليكم بيت المقدس، فلعله أن ينشأ لكم ذرية يقدون إلى ذلك المسجد ويروحون (عم، طب و البغوي والباوردي وابن قانع وسمويه وابن شاهين وأبو نعيم - عن ذي الأصابع).

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في السرج في المساجد رقم [٤٥٧] وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧/٤] رجاله ثقات. /ص/

٣٥٠٦٧ - سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً بجندة جند

بالشام وجند باليمن وجند بالعراق! قال ابن حوالة: خر لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك، قال: عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده، فإن أيتهم فعليكم بيمينكم واسقوا من عُدرِكم، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله (حم، د؛ طب، ض - عن عبدالله بن حوالة) مر برقم - ٣٥٠٢٤ -

٣٥٠٦٨ - قال الله عز وجل لداود: ابن لي بيتاً في الأرض،

فبنى داودُ بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحى الله إليه: يا داود! نصبتَ بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب! هكذا قلت فيما قضيت: من ملك استأثر، ثم أمر ببناء المسجد، فلما تم السور سقط ثلثاه، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أنه لا يصلح أن تبنى لي بيتاً، قال: أي رب! ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء، قال: أي رب! أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وأنا أرحمهم، فشق ذلك عليه، فأوحى الله إليه: لا تحزن فاني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان ولما مات داود أخذ سليمان في بنائه، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله تعالى إليه: قد أرى سرورك بينيان بيتي

فاسألني أعطيك ، قال : أسألك ثلاث خصال : حُكماً يصادفُ حُكمك ،
وُمُلْكاً لا يَنْبغي لأحدٍ من بعدي ، ومن أتى هذا البيت لا يريدُ إلا
الصلاةَ خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، أما ثنتان فقد أعطيتهما
وأنا أرجو أن يكونَ قد أعطيَ الثالثةَ (طَب - عن رافع بن عمر) ^(١)

٣٥٠٦٩ - لما بنى سليمانُ بن داود بيتَ المقدس جعلَ لايتماسكُ
البنيانُ ، فأوحى الله تعالى إليه : إنك أدخلتَ فيه ما ليسَ منه ،
فأخرجهُ فتماسكَ البنيانُ (عق - عن أبي بن كعب) .

٣٥٠٧٠ - نعمَ المصطفى أرضُ المحشرِ والمنشرِ ؟ وليأتينَّ على
الناسِ زمانٌ ولقيدُ سوطِ الرجلِ أو : قاب قوسِ الرجلِ من حيثُ
يريدُ من بيتِ المقدسِ خيرُ له أو أحبُّ إليه من الدنيا وما فيها
(الدليمي - عن أبي ذر) .

٣٥٠٧١ - من أحرمَ بحجٍّ أو عمرةٍ من المسجدِ الأقصى كان
كيوم ولدته أمه (عبدالرزاق - عن أم سلمة) .

٣٥٠٧٢ - من أهلَّ من المسجدِ الأقصى عُفراً له ما تقدَّم من
ذنبه وما تأخرَ (هَب - عن أم سلمة) .

(١) أورده الميثمي في مجمع الزوائد [٧/٤] قال رواه الطبراني في الكبير وفيه
محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو منهم بالوضع . ص .

٣٥٠٧٣ - مَنْ أَهْلٌ بِالْحِجِّ وَالْعَمْرَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوُجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
(ق، هب - عن أم سلمة) .

٣٥٠٧٤ - مَنْ مَاتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا بِأَنِّي عَشْرَ مِثْلًا
كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قُبِضَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا (الذيلبي - عن أبي هريرة) .
٣٥٠٧٥ - مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ
(البزار - عن أبي هريرة) .

عَسْقَلَانُ (١)

٣٥٠٧٦ - رَحِمَ اللَّهُ أَهْلَ الْقَبْرِ؟ تِلْكَ مَقْبَرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلَانَ
(ص - عن عطاء الخراساني بلاغا) .
٣٥٠٧٧ - طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِحْدَى الْعُرُوسَيْنِ : عَسْقَلَانَ
أَوْ غَزَةَ (فر - عن ابن الزبير) .

أُوكَالُ

٣٥٠٧٨ - عَلَيْكَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الزَّمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَانْهَ
إِذَا دَارَتْ الرَّحَى فِي أُمْتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ (قط والذيلبي -

(١) عَسْقَلَانُ : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وهو اسم أعجمي وهي
مدينة بالشَّام من أعمال فلسطين معجم البلدان [١٢٢/٤] / ص /

عن ابن عباس).

٣٥٠٧٩ - عسقلانُ إحدى العروسينِ: يُبعثُ منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حسابَ عليهم، ويُبعثُ منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله؛ وبها صفوفُ الشهداء رؤوسهم مقطعةٌ في أيديهم تَنجُ^(١) أوداجهم دماً يقولون: ربَّنَا وآتِنَا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخزنا يومَ القيامة إنك لا تُخلفُ الميعاد، فيقولُ: صدقَ عبيدي اغسلوهم بنهرٍ البَيضة، فيخرُجون منها نقياً ييضاً فيسرحون في الجنة حيثُ شاءوا (حم) - عن أنس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ابن حجر في القول المسدد وذكر له شواهد).

٣٥٠٨٠ - من رابطَ بعسقلانَ يوماً وليلةً ثم ماتَ بعد ذلك بستين سنةً مات شهيداً وإن ماتَ في أرض الشركِ (حِمْزَة في تاريخ جرجان وابن عساكر - عن أبي أمامة).

القُوطُ^(٢)

٣٥٠٨١ - فُسطاطُ المسلمينَ يومُ الملحمةِ الكبرى بأرضٍ يقالُ

(١) تَنجُ: نَجَّى الماء والدم: سَبَّله، وبابه ردء. المختار. ٦١. ب

(٢) القُوطَة: بالضم ثم السكون وهي الكورة التي منها دمشق معجم البلدان (٢١٩/٤) ص.

لها الغوطة فيها مدينةٌ يقالُ لها دمشقُ خيرُ منازلِ المسلمين يومئذٍ
(حم - عن أبي الدرداء) .

الرمال

٣٥٠٨٢ - يومُ الملاحمةِ الكبرى فُسطاطُ المسلمين بأرضٍ يقالُ
لها الغوطةُ، فيها مدينةٌ يقالُ لها دمشقُ خيرُ منازلِ المسلمين يومئذٍ
(ك، كر^(١) عن أبي الدرداء) .

٣٥٠٨٣ - مَنْ تكفلَ لي بيتٍ في الغوطةِ بمدينةٍ يقالُ لها
دمشقُ من كبرِ مدائنِ الشامِ (كر - عن معاذ) .

٣٥٠٨٤ - مَنْ تكفلَ لي بيتٍ في الغوطةِ أنكفَلُ له بيتٍ
في الجنةِ (ابن عساكر - عن الوضين بن عطاء، وقال: هذا منقطع
وفيه من يجهل حاله) .

٣٥٠٨٥ ألا ! إنها ستفتحُ عليكم الشامُ، فعليكم بمدينةٍ يقالُ لها
دمشقُ، فإنها خيرُ مدائنِ الشامِ، وفُسطاطُ المؤمنين بأرضٍ منها يقالُ
لها الغوطةُ وهي معقلُهم (ابن النجار - عن عبدالرحمن بن جبير بن
نفيير عن أبيه) .

٣٥٠٨٦ - ستفتحُ عليكم الشامُ، فإذا خيَرْتُمُ المنازلَ فيها

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٤٨٦) وقال صحيح وأقره الذهبي . ص

فعمايكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم،
وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغوطة (حم - عن رجل من
الصحابة).

قَزْوِين^(١)

٣٥٠٨٧ - رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِي قَزْوِينَ (ابن أبي حاتم في فضائل
قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معاً، أبو العلاء المطار فيها -
عن علي).

٣٥٠٨٨ - اغزوا قزوين، فانه من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي
حاتم والخليلي معاً في فضائل قزوين - عن بشر بن أبي سلمان الكوفي
عن رجل (مرسلاً)، خط في فضائل قزوين - عن بشر بن سلمان
أبي السري عن رجل، نسي أبو السري اسمه وأسنده عن أبي زرعة قال:
ليس في قزوين حديث أصح من هذا^(١)

الوكعال

٣٥٠٨٩ - أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين، من

-
- (١) قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل ثغر الديلم. القاموس ٤/٢٦٠ ب.
(٢) قال المناوي في الفيض (١٨/٢) أي ليس في الأخبار الواردة في فضل
قزوين خبر أصح منه ويلزم من هذا كونه صحيحاً أو حسناً. ص

باتَ فيها ليلةً احتساباً ماتَ شهيداً وُبعثَ مع الصديقين في زمرةِ
النبيين حتى يدخلَ الجنةَ (الخليل بن عبد الجبار في فضائل قزوين
والرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٩٠ - إن جبلاً من جبالِ فارس بأرضِ الديلم يقالُ لها
قزوينُ، بُنِيَ خَليلي جبريلُ قال: يُحشرون يومَ القيامة فيقومون على
أبوابِ الجنةِ صفوفًا والخلائقُ في الحسابِ وهم يجدون رائحةَ الجنةِ
(الحافظ الحسن بن أحمد المطار في فضائل قزوين والرافعي - عن أبان
عن أنس) .

٣٥٠٩١ - إنه سيُكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ ينزلون مكاناً
يقالُ له قزوينُ، يُكتبُ لهم فيه قتالٌ في سبيلِ الله (الخطيب في
فضائل قزوين والرافعي - عن أبي ذر) .

٣٥٠٩٢ - إني لأعرفُ أقواماً يكونون في آخرِ الزمانِ قد
اختلطَ الإيمانُ بلحومهم ودمائهم، يُقاتلون في بلدةٍ يقالُ لها قزوينُ،
تشتاقُ إليهم الجنةُ وتحنُّ كما تحنُّ النافَةُ إلى ولدها (أبو الشيخ في
كتاب الأمصار والبلدان والحسن بن أحمد المطار في فضائل قزوين و
الديلمي والرافعي - عن جابر) .

٣٥٠٩٣ - تجيءُ قزوينُ يومَ القيامة ولها جناحان تطيرُ بهما

بين السماء والأرض من درةٍ بيضاءٍ مجوفةٍ تنادي : انا قطعة من الفردوس من دخلني حتى أشفعَ له إلى ربي (الخليلي في فضائل قزوين والرافعي - عن كعب بن عجرة) .

٣٥٠٩٤ - رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِي بِقَزْوِينَ ثَلَاثًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَمَا قَزْوِينَ ؟ قَالَ : قَزْوِينَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الدَّيْلَمِ ، هِيَ الْيَوْمُ فِي يَدِ الدَّيْلَمِ ، وَتُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي وَتَكُونُ رِبَاطًا لَطَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِنَصِيئِهِ مِنْ فَضْلِ رِبَاطِ قَزْوِينَ ، فَانَّهُ يُسْتَشْهَدُ بِهَا قَوْمٌ يَعْدِلُونَ شُهَدَاءَ بَدْرٍ (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين - عن أبي هريرة وابن عباس معًا) .

٣٥٠٩٥ - رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِي بِقَزْوِينَ ثَلَاثًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَمَا قَزْوِينَ ؟ قَالَ : قَزْوِينَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الْيَوْمَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ ، تَفْتَحُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أُمَّتِي ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَأْخُذْ بِنَصِيئِهِ مِنْ فَضْلِ الرِّبَاطِ بِقَزْوِينَ (الخليل بن عبد الجبار في فضل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥٠٩٦ - رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِي بِقَزْوِينَ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! وَمَا قَزْوِينَ ؟ قَالَ : بَلَدَةٌ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينَ ، الشُّهَدَاءُ فِيهَا يَعْدِلُونَ عِنْدَ اللهِ

شهداء بدر (الحافظ أبو العلاء العطار في فضائل قزوين و الرافعي -
عن علي) .

٣٥٠٩٧ - ستُفتحُ عليكم الآفاقُ وستُفتحُ عليكم مدينةٌ يقال
لها قزوينُ ، من رابطٍ فيها أربعين يوماً - أو : أربعين ليلةً - كان
له في الجنة عمودٌ من ذهبٍ ، عليه زبرجدةٌ خضراءُ ، عليها قبةٌ من
ياقوتةٍ حمراءُ ، لها سبعون ألفَ مصراعٍ من ذهبٍ ، على كل مصراعٍ
زوجةٌ من الحورِ العينِ (هـ ^(١)) والخليلي في فضائل قزوين - عن
أنس ، وفيه داود بن المحبر كذاب ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ،
وقال المزي في التهذيب : هو حديث منكر) .

٣٥٠٩٨ - ستُفتحُ الإسكندريةُ وقزوينُ على أمتي ، وإنيهما بابان
من أبواب الجنة ، من رابطٍ فيهما أو في أحدهما ليلةً واحدةً خرجَ
من ذنوبه كيوم ولدته أمه (الخليلي في فضائل قزوين و الرافعي -
عن علي ، قال أبو حفص عمر بن زاذان : غريب تفرد به خالد بن حميد
عن الأعمش) .

٣٥٠٩٩ - ستُفتحُ على أمتي مدينتان : إحداهما من أرض الديلم

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد باب ذكر الديلم وفضل قزوين رقم [٢٧٨٠]
وقال في الزوائد : هذا إسناد ضعيف . ص

يقال لها قزوين، والأخرى من أرض الروم يقال لها الاسكندرية،
من رابط في شيء منها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (أبو
الشيخ في كتاب الأمصار ومحمد بن داود بن ناجية المهري في فضائل
الاسكندرية وميسرة بن علي في مشيخته والرافعي - عن بعض الصحابة)

٣٥١٠٠ - سيكون جهاد ورباط بقزوين، يشفع أجدهم في
مثل ربيعة ومضر (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن
ابن عباس) .

٣٥١٠١ - صلاة الله على أهل قزوين، فإن الله ينظر إليهم في
الدنيا فيرحمهم أهل الأرض (إسحاق بن محمد الكيساني وأبو
يعلى الخليلي معاً في فضائل قزوين والرافعي - عن ابن مسعود، وفيه
ميسرة بن عبد ربه كذاب) .

٣٥١٠٢ - صلى الله على أخي يحيى بن زكريا قال: يكون في
آخر الزمان ترعة من ترع الجنة يقال لها قزوين، فمن أدرَكها
فليرابطها وليشركني في رباطها أشركه في فضل نبوتي (أبو حفص
عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده وأبو الملاء المطار في فضائل
قزوين والرافعي - عن علي) .

٣٥١٠٣ - قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي

المشركين وستُفتَح على يدي أمتي من بمدي، المفطرُ فيها كالصائم في غيرها، والقاعدُ فيها كالمصلي في غيرها، وإن الشهيد فيها يركبُ يومَ القيامة على براذينَ من نورٍ فيساقُ إلى الجنةِ ثم لا يحاسبُ على ذنبٍ أذنبه ولا عملٍ عمله وهو في الجنةِ خالدًا ويُزوّجُ من الحور العين ويُسقى من الألبانِ والعسلِ والسلسبيلِ مع ماله عند الله من المزيدِ (أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين والرافعي - عن علي) .

٣٥١٠٤ - قزوينُ بابٌ من أبواب الجنةِ ، يُحشرُ من مقبرتها كذا و كذا ألفُ شهيدٍ (الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن أبي هريرة) .

٣٥١٠٥ - ما من قومٍ أحبُّ إلى الله تعالى من قومٍ همّلوا القرآن وركبوا إلى التجارة التي ذكرها الله مُنجيكم من عذابٍ أليمٍ قرؤا القرآن وشهروا السيوفَ يسكنونَ بلدةً يقالُ لها قزوين، يأتونَ يومَ القيامة وأوداجُهم تقطُرُ دماءً، يحبهمُ الله ويحبونه، تُفتَح لهم ثمانيةُ أبوابٍ الجنةِ فيقال لهم، ادخلوا من أيها شئتمُ (الخليلي في فضائل قزوين وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في التاريخ والرافعي - عن جابر) .

٣٥١٠٦ - من سرّه أن يفتح الله له باباً من أبواب الجنة فليشهد باباً من أبواب المعجم مكانه رهبان بالليل ليُوثّ بالنهار (الكيساني والخليل بن عبد الجبار معاً في فضائل قزوين و الرافعي - عن ابن عباس ، وفيه ميسرة بن عبد ربه ، قال الرافعي : أسأؤا القول فيه).

٣٥١٠٧ - من سرّه أن يُحرّم الله وجهه وبدنه على النار فليمت بقزوين (أبو بكر بن محمد عمر الجمابي في أماليه والخليل بن عبد الجبار في فضائل قزوين و الرافعي والديلمي - عن ابن عباس ، قال الرافعي : كان المعنى فليقم بها مرابطاً إلى أن يموت).

٣٥١٠٨ - من سرّه أن يُختم له بالسعادة والشهادة فليشهد باب قزوين (الحسن بن أحمد العطار و الرافعي - عن ابن مسعود).

٣٥١٠٩ - ينظرُ الله إلى أهل قزوين في كل يوم مرتين فيتجاوز عن مسيئتهم ويتقبل من محسنهم (أبو الشيخ في كتاب الأمصار والبلدان و الرافعي - عن ابن عباس).

٣٥١١٠ - يكون لأمتي مدينةٌ يقال لها : قزوين ، الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين (أبو بكر الجمابي في أماليه والرافعي - عن أبي هريرة ، قال الرافعي : كأنه يريد السكنى بها للمرابطة).

ذکر مرو

٣٥١١١ ستكونُ بعدي بعوثٌ كثيرةٌ فكونوا في بعثِ خراسانَ ثم انزلوا في مدينةَ مروَ، فانهُ بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركةِ، ولا يصيبُ أهلها سوءٌ أبداً (حم - عن بريدة) ^(١)

الوكال

٣٥١١٢ - إنهُ سيُبعثُ بعدي بعوثٌ تأتي خراسانَ، ثمُ كنُ في بلدةٍ يقالُ لها مروَ، ثمُ أسكنُ مدينتها فانهُ بناها ذو القرنين ودعا بالبركةِ وقال: لا يُصيبُ أهلها سوءٌ (سمويه، عتق، قط في الأفراد - عن أوس بن عبد الله).

الاماكن المصنعة من الوكال

٣٥١١٣ - أربعةُ أبوابٍ من أبوابِ الجنةِ مفتحةٌ في الدنيا: الإسكندريةُ وعسقلانُ وقزوينُ وعبادانُ، وفضلُ جدةَ على هؤلاء كفضلِ بيتِ الله الحرامِ على سائرِ البيوتِ (حب في الضعفاء والذيل)

(١) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٧/٥) ومرو: راجع التوسعة عنها في معجم البلدان (١١٣/٥) وخراسان: بلاد راسعة وتشتمل على أمهات من البلاد منها ينسابور وهرات ومرو وطالقان وغيرها. (٣٥٠/٢) معجم البلدان. ص.

والرافعي - عن علي ، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة كذاب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه الخطيب في فضائل قزوين والرافعي - عن علي موقوفاً .

٣٥١١٤ - بابان مفتوحان في الجنة للدنيا : عبادان وقزوين (أبو الشيخ في كتاب البلدان والديلمي والرافعي - عن أنس) .

٣٥١١٥ - يُحولُ اللهُ ثلاثَ قرى زبرُجدةَ خضراءَ نَزِفٍ إلى أزواجهن : عسقلانَ والإسكندريةَ وقزوينَ (حل والخطيب في كتاب فضائل قزوين والرافعي - عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس ، وعمر كذاب وأبان متروك) .

٣٥١١٦ - اللهم ؟ بارِكْ لنا في صاعنا ومُدنا ومكَّتينا ومدينتنا ، وبارِكْ لنا في شامِننا وِيعْمِننا ، فقال رجلٌ : وعِراقنا ، قال : إن فيها قرنَ الشيطان وتُشجِجُ الفتن ؛ وإن الجناءَ بالمسرقِ (طب - عن ابن عباس) .

٣٥١١٧ - اللهم ؟ بارِكْ لنا في شامِننا ، اللهم ؟ بارِكْ لنا في يَعمِننا ، قالوا : وفي نجدنا ، قال : هناك الزلازلُ والفتنُ وبها يطلُعُ قرنُ الشيطانِ (حم ، خ^(١) ن عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ : الفتنة من قبل المشرق (٦٧/٩) ص .

٣٥١١٨ - القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيلياء ونجران، وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يصطلون على أهل بيت الأخدود ثم لا يعودون إليها أبداً (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر).

٣٥١١٩ - مكة آية الشرف، والمدينة معدن الدين، والكوفة فسطاط الإسلام، والبصرة فخر العابدين، والشام معدن الأبرار، ومصر تش إبليس وكهفه ومستقره، والسند مداد إبليس، والزنا في الزنج، والصدق في النوبة، والبحرين منزل مبارك، والجزيرة معدن القتل، وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم - هم الرزق، والأئمة من قريش، وسادة الناس بنو هاشم (كر - عن ابن عباس).

٣٥١٢٠ - إن الله خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء، خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز، وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن، وخلق الريف وأردفه الطاعون وأسكنه الشام، وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق (كر - عن عائشة، قال: وفي إسناد مجاهيل فلا يحتج به - انتهى).

الجبال من الالكهال

٣٥١٢١ - أربعة أجبل من جبال الجنة: أحد ونجبة وطور

ولبنانُ، وأربعة أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ : النيلُ والفراتُ وسيحانُ وجيحانُ، وأربعةٌ ملاحمَ من ملاحمِ الجنةِ : بدرٌ وأحدٌ والخندقُ وحنينٌ (طب، عد وابن مردويه، كر- عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : لا يصح وكثير كذاب؛ قال حب : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة). (١)

جبل الخليل من الأكمال

٣٥١٢٢ جبلُ الخليل جبلٌ مقدسٌ، وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل (نعيم بن حماد في الفتن، تمام، كر عن الوضين بن عطاء مرسلًا).

مجت من الأكمال

٣٥١٢٣ - هل تدرون ما اسمُ هذا الجبلِ؟ هذا مجتُ جبلٍ من جبالِ الجنةِ، اللهم؟ بارك فيه وبارك لأهله فيه (طب- عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده).

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٧١/١٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. ص.

فارس

- ٣٥١٢٤ - فارسٌ عَصَبَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ عَمُّ وَلَدِ إِسْحَاقَ وَإِسْحَاقُ عَمُّ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ (ك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .
- ٣٥١٢٥ - لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ (م - ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .
- ٣٥١٢٦ - الْجَنَّةُ بِالْمَشْرِقِ (فَر - عَنْ أَنَسٍ) .

الروم

- ٣٥١٢٧ - فَارِسٌ نَظْجَةٌ أَوْ نَظْجَتَانِ ثُمَّ لَفَارِسَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ ، كُلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ أَهْلُ صَبْرِ ، وَأَهْلُهُ أَهْلٌ لَأَخْرِ الذَّهْرِ ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ (الْحَارِث - عَنْ ابْنِ مَخْرِيزٍ) .

مضرموت

- ٣٥١٢٨ - حَضْرَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ (طَب - عَنْ عَمْرِو ابْنِ عَبَّاسٍ) .

العريش والفرات وفلسطين

- ٣٥١٢٩ - إِنْ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ مَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَالْفَرَاتِ وَفِلَسْطِينَ ،

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ فَضْلِ فَارِسَ رَقْمَ [٢٥٤٦] . ص

وخصّ فلسطين بالتقديس (ابن عساكر - عن زهير بن محمد بلاغا)

المغرب

٣٥١٣٠ - لا يزالُ أهلُ المغربِ ظاهرين على الحقِّ حتى تقومَ الساعةُ
(م - عن سعد) . (١)

جزيرة العرب

٣٥١٣١ - لأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العربِ حتى
لا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا (م) (٢) ، ت - عن عمر) .

٣٥١٣٢ - ائِنَّ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من
جزيرة العربِ (ت . ك - عن عمر) . (٣)

الوكال

٣٥١٣٣ - أخرجوا اليهودَ من جزيرة العربِ (ط والدرامي والحاكم

(١) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب قوله ﷺ : لا يزال طائفه رقم
(١٩٢٥) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
رقم (١٧٦٧) ص .

(٣) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في اخراج اليهود والنصارى رقم
[١٦٠٦] ورقم [١٦٠٧] وقال حسن صحيح . ص .

في الكني - عن أبي عبيدة ، طب - عن أم سلمة) .

٣٥١٣٤ - أخرجهوا يهودَ نجرانَ من الحجازِ (أبو نعيم في المعرفة -

عن أبي عبيدة) .

٣٥١٣٥ - أخرجهوا يهودَ الحجازِ وأهلَ نجرانَ من جزيرة العربِ ،

واعلموا أن شرارَ الناسِ الذين اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ (حم ، ع

والحاكم في الكني . حل ، كر ، ض عن أبي عبيدة بن الجراح) قال : آخر

ما تكلم به رسول الله ﷺ قال فذكره .

٣٥١٣٦ - إن الشيطانَ قد أيسَ أن يُعبدَ في جزيرة العربِ

(طب ، ض عن عبادة بن الصامت) .

٣٥١٣٧ - إن الشيطانَ قد أيسَ أن يعبدَه المصلون في جزيرة

العرب ولكن في التحريشِ بينهم (حم ، م ، ^(١) ت وابن خزيمة ، حب ،

عن جابر) .

٣٥١٣٨ - إن الشيطانَ قد أيسَ أن يُعبدَ في جزيرة العربِ

ولكن خفتُ أن يَضِلَّ من يبقى منكم بالنجومِ (طب - عن العباس

(١) أخرجه مسلم كتاب صفات المنافقين باب تحريش الشيطان رقم [٢٨١٢]

ومعنى التحريش : أي يسمي في التحريش بينهم بالخصم - ومات والشحناء

والحروب والفتن وغيرها . ص

ابن عبدالمطلب) .

٣٥١٣٩ - إن الشيطانَ قد يَنسُ أن يُعبدَ الأصنامُ في جزيرة العربِ (طب - عن عبادة بن الصامت وأبي الدرداء) .

٣٥١٤٠ - إن الشيطانَ قد يَنسُ أن يُعبدَ بأرضِكم هذه ولكن رَضِيَ منكم بما تحقِّرون (حل - عن أبي هريرة) .

٣٥١٤١ - إن الشيطانَ قد يَنسُ أن يُعبدَ بأرضي هذه ولكنه قد رَضِيَ بالمحقراتِ من أعمالِكم (طب - عن معاذ) .

٣٥١٤٢ - إن إبليسَ قد يَنسُ أن يُعبدَ في أرضِ العربِ (طب - عن جرير) .

٣٥١٤٣ - إن عِشتُ لأُخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العربِ حتى لا أتركَ فيها إلا مسلماً (حم ، م ، د ، ت ، ن وابن الجارود وأبو عوامة ، حب ؛ ك - عن عمر) مرَّ برقم (٣٥١٣١) .

٣٥١٤٤ - لئن بقيتُ لأدعُ بجزيرةِ العربِ دينينِ (ابن شمع - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلًا) .

٣٥١٤٥ - ليس على مؤمنٍ جزيةٌ ، ولا يجتمعُ قبلتانِ في جزيرة العربِ (ق - عن ابن عباس) .

٣٥١٤٦ - قاتَلَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهِم

مساجد، لا يَنْبَقِيَنَّ دِينَان بأرض العرب (ق - ع - ف - غ - هـ - ز - ح - ط - ث - ج - ب - أ) أبي عبيدة بن الجراح (١).

٣٥١٤٧- لا يبقى في جزيرة العرب دينار (حم- عن عائشة).

٣٥١٤٨ - لا يجتمعُ دينارٌ في جزيرةِ العربِ (ق- عن ابن عمر).

۳۵۱۴۹- یا علیؑ اِنَّ وَاٰیةَ الْاَمْرِ بَعْدِي فَاُخْرِجْ اَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ

جزيرة العرب (حم - عن علي).

البصرة

۳۵۱۵۰۔ یا اَنسُ؟ اِنْ النَّاسَ يُعْصِرُونَ اَمْصَارًا وَاِنْ مِصْرًا مِنْهَا

يَقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ أَوِ الْبُصَيْرَةُ فَإِنَّكَ صَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فَأَيُّكَ
وَسُبَّاحُهَا وَكَلَامُهَا وَسَوْقُهَا وَبَابُ أَمْرَائِهَا؟ وَعَلَيْكَ بِضَوَائِجِهَا؟ فَانْهَئِهَا أَنْ
يَكُونَ بِهَا خَسْفٌ وَتَقْذِفُ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَسْتَوْنَ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ
(د- عَنْ أَنَسٍ) (٢).

(۱) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم (۵۳۰) ص.

(٢) أخرجه أبو دلود كتاب الملاحم باب في ذكر البصرة رقم [٤٢٨٥]
والبصرة: وهي بهرتان المظمية بالمرق وأخرى بالغرب ومعنى البصرة في
كلام العرب الأرض الغليظة وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها
معجم البلدان (١/٤٣٠) ص

الوكحال

٣٥١٥١- إني لأعترفُ أرضاً يقالُ لها البصرةُ أقومُها قبلَةً وأكثرُها مساجدَ ومؤذنين، يدفعُ اللهُ عن أهلها البلاءَ ما لا يدفعُ عن سائرِ البلادِ (الديلمى - عن أبي ذر).

٣٥١٥٢- تكونُ قريةٌ يقالُ لها البصرةُ أقومُ الناسِ قبلَةً وأكثرُهم مؤذنين، يدفعُ اللهُ عنهم ما يكرهون (ابن عساكر - عن أبي ذر)
مُعَمَّر (١) من الوكحال

٣٥١٥٣- إني أعلمُ أرضاً يقالُ لها عُمانُ ينضحُ بجانبها البحرُ، الحَجَّةُ منها أفضلُ من حجتين من غيرها (حم ق عن ابن عمر).
٣٥١٥٤- إني لأعلمُ أرضاً يقالُ لها عُمانُ ينضحُ بناحيتها البحرُ، بها حيٌّ من العربِ لو أتاهاهم رسولِي ما رمَوْهُ بِسَمِّهِمْ ولا حجَرٍ (حم - عن عمر ابن منيع، ع؛ ص عن أبي بكر).

عدن (٢) من الوكحال

٣٥١٥٥- يخرجُ منْ عدَنَ أبين (٢) اثنا عشر ألفاً ينصرون الله

(١) عُمانُ: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. معجم البلدان [١٥٠/٤]. ص

(٢) عدَنُ: عدن بالـكان إذا أقام به وقال الطبراني: سميت عدن وأبينُ بـدنت وأبين ابني عدنان وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن معجم البلدان [٨٩/٤]. ص

ورسوله، ثم خيرٌ من بيني وبينهم (حم؛ عد، طب- عن ابن عباس).

الأماكن المزمومة

(١) البربر

٣٥١٥٦- الخبيثُ سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإِنسِ جزء واحد (طب- عن عقبة بن عامر).

٣٥١٥٧- إِنْ مَصْرَ سَفَتَحَ! فَاتَجِعُوا خَيْرَهَا وَلَا تَتَخَذُوهَا دَاراً، فَانَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَاراً (نخ وابن السني وأبو نعيم في الطب والباوردي عن رباح).

الأكحال

٣٥١٥٨- أَلَا! إِنْ الْفِتْنَةَ هَهنا - يَشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ (مالك - عن سالم بن عمر).

٣٥١٥٩- الْجَفَاءُ وَالْبَغْيُ فِي الشَّامِ (عد، كر، عن أنس).

٣٥١٦٠- دَخَلَ إِبْلِيسُ الْعِرَاقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فِيهَا، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ نَيْسَانَ^(٢). ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ ثُمَّ

(١) البربر: هو اسم يشتمل على قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة معجم البلدان [٣٦٨/١]. ص

(٢) وردت فقرة: حتى بلغ نيسان هذا تصحيفاً والواقع: نَيْسَانَ بالفتح ثم السكون وسين مهملة وفون، مدينة بالأردن بالغور الشامي ويقال هي لسان الأرض وهي بين حوران وفلسطين. معجم البلدان [٥٢٧/١]. ص

بسطَ عَبْقَرِيَّةٌ^(١) (طب وأبو الشيخ في العظمة ، عن ابن عمر).

٣٥١٦١ - سَتَفْتَحُ مِصرُ بَمِدي؟ فَانْتَجِعُوا خِيرَها وَلَا تَتَخَذُوها دارًا، فَانه يُساقُ إِلِياها أَقلُُّ الناسِ أَعْمارًا (خ في تاريخه وقال: لا يصح؛ وابن يونس وقال: منكر جدا، وابن شاهين وابن السكن، عن مطهر بن الهيثم عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

٣٥١٦٢ - شر البلدان أسواقها (ك - عن جبير بن مطعم).

مِصْبَرُ مُمُودَ

٣٥١٦٣ - لَا تَدْخُلُوا على هؤلاء المَذْبيين إِلَّا أَنْ تَكُونُوا با كينَ؛ فَانْ لَمْ تَكُونُوا با كينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِم، لَا يُصِيبُكُمْ ما أَصَابَهُمْ (حم، ق^(٢) - عن عبد الله بن عمر).

الفصل الثاني في فضائل الأئمة والشهراء

٣٥١٦٤ - رَجَبُ شَهرِ اللهِ، وشَعْبَانُ شَهرِي، ورمضانُ شَهرُ أُمّتي

(١) عبقرية: قيل هو الديقاج. وقيل: البسط الموشية. وقيل: الطنافيس الثخان. النهاية ١٧٣/٣. ب.

(٢) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تداخلوا مساكن الذين ظلموا رقم [٢٩٨٠] وعن عبدالله بن عمر. ص.

(أبو الفتح ابن أبي الفوارس في أماليه - عن الحسن مرسلًا).

الأكمال

٣٥١٦٥ - رجبٌ من شهورِ الحرمِ وأيامُهُ مكتوبةٌ على أبواب السماءِ السادسةِ ، فإذا صامَ الرجلُ منه يومًا وجَدَّ صومَهُ بتقوى الله نطقَ البابُ ونطقَ اليومُ قالا : ياربَّ اغفرْ له ! وإذا لم يُتِمَّ صومَهُ بتقوى الله لم يستغفِرْ ، وقيل : خَدَعَتْكَ نَفْسُكَ (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب - عن أبي سعيد).

٣٥١٦٦ - إن رجبًا شهرٌ عظيمٌ تضاَعَفُ فيه الحسناتُ ، من صامَ يومًا منه كان كصيامِ سنةٍ (الرافعي - عن أبي سعيد).

٣٥١٦٧ - إن رجبًا شهرُ الله ويُدعى الأصمُّ ، وكان أهلُ الجاهليةِ إذا دخلَ رجبٌ يُعطِلونَ أسلِحَتَهُم ويضعونها ، فكان الناسُ يَأْمَنونَ ويَأْمَنُ السَّيْلُ ولا يَخَافونَ بعضهم بعضًا حتى يَنْقَضِيَ (هب - عن عائشة ، وقال : رفعه منكر).

٣٥١٦٨ - رجبٌ شهرٌ عظيمٌ يُضاعِفُ اللهُ فيه الحسناتِ ، فمن صامَ يومًا من رجبٍ فكأنما صامَ سنةً ، ومن صامَ منه سبعةَ أيامٍ غُلِقَتْ عنه سبعةُ أبوابِ جهنمَ ، ومن صامَ منه ثمانيةَ أيامٍ فَتُحْتِ لَهُ ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ ، ومن صامَ منه عشرةَ أيامٍ لم يسألِ اللهَ شيئًا إلا أعطاهُ ، ومن صامَ

منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غُفِرَ لك ما مضى
 فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله ، وفي رجب حمل الله نوحاً في
 السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة
 ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء ، أهبط على الجودي فصام نوح ومن
 معه والوحش شكراً لله عز وجل ، وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبي
 إسرائيل ، وفي يوم عاشوراء تاب الله على آدم وعلى مدينة يونس ؛ وفيه
 ولد إبراهيم (طلب عن سعيد بن أبي راشد) .

٣٥١٦٩- في رجب يومٌ وليلةٌ ، من صام ذلك اليوم وقام تلك
 الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام مائة سنة ، وهو ثلاث
 بقين من رجب ، وفيه بعث الله تعالى محمداً (هب وقال: منكر - عن
 سلمان الفارسي) .

٣٥١٧٠- في رجب ليلةٌ يُكْتَبُ للعامل فيها حسنات مائة سنة
 وذلك ثلاث بقين من رجب ، فمن صلى فيها اثني عشرة ركعة يقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين
 ويسلم في آخرهن ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
 أكبر - مائة مرة ، ويستغفر الله مائة مرة ، ويصلي على النبي ﷺ
 مائة مرة ، ويدعو لنفسه ما شاء من أمر دنياه وآخرته ويصباح

صَائِمًا فَإِنَّ اللَّهَ يُسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ فِي مَعْصِيَةٍ (هـ ب -
عن أبان عن أنس ، وقال : هو أضعف من الذي قبله) .

شعبان

٣٥١٧١ - شعبانُ بينَ رَجَبٍ وشَهْرِ رَمَضَانَ تغفلُ النَّاسُ عَنْهُ ،
تَرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، فَأَحِبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ
(هـ ب - عن أسامة) .

٣٥١٧٢ - شعبانُ شَهْرِي وَرَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ (فر - عن عائشة) .
٣٥١٧٣ - إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ يُتَشَعَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِلصَّائِمِ
فِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ (الرافعي في تاريخه - عن أنس) .

ليلة النصف من شعبان

٣٥١٧٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فِيُفْقِرُ
لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ ^(١) (هـ - عن أبي موسى) ^(٢) .
٣٥١٧٥ - فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُفْقِرُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا
لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ (هـ ب - عن كثير بن مرة الحضرمي مرسلًا) .

(١) مشاحن : المشاحن : المتعادي ، والشحناء العداوة . النهاية . ٤٤٩/٢ . ب .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الليلة النصف من
شعبان رقم (١٣٩٠) وقال في ازوائد : استاده ضعيف . ص .

٣٥١٧٦ - في ليلة النصف من شعبان يُوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة (الدينوري في المجالسة - عن راشد بن سعد مرسل).

٣٥١٧٧ - إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى فأعافيه؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا كذا؟ ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر (هـ) - (عن علي).

٣٥١٧٨ - إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل أحد شيئاً إلا أعطاه إلا زانية بفرجها أو مشرك (هـ - عن عثمان بن أبي العاص).

٣٥١٧٩ - إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب (هـ - عن عائشة).

٣٥١٨٠ - إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب (حم، ت^(١))

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان - رقم (١٣٨٩) - ص

عن عائشة .

الوكحال

٣٥١٨١ - إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ يغفرُ اللهُ من الذنوبِ أكثرَ من عددِ شعيرِ غنمٍ كلبٍ (هب - عن عائشة) .

٣٥١٨٢ - إن اللهَ ليطلعُ في ليلةِ النصفِ من شعبانَ فيغفرُ لجميعِ خلقه إلا لمشركٍ أو مشاحنٍ (ه - عن أبي موسى) مرَّ برقم - ٣٥١٧٤ - .

٣٥١٨٣ - إن اللهَ تعالى يغفرُ ليلةَ النصفِ من شعبانَ للمسلمينَ ويُعلي للكافرينَ ويدعُ أهلَ الحقدِ بحقدِهِم (ابن قانع - عن أبي نعلبة الخشني) .

٣٥١٨٤ - يا عائشة ! أكنتِ تخافينَ أن يحيفَ (١) اللهُ عليكِ ورسولُهُ ؟ بل أتاني جبريلُ فقال : هذه الليلةُ ليلةُ النصفِ من شعبانَ ، وللهِ فيها عتقاءُ من النارِ بعددِ شعورِ غنمٍ كلبٍ ، لا ينظرُ اللهُ فيها إلى مشركٍ ولا إلى مُشاحنٍ ولا إلى قاطعٍ رحمٍ ولا إلى مُسبِلٍ (٢)

(١) يحيف : الحيف : الجور والظلم . النهاية . ٤٦٩/١ . ب .

(٢) مُسبِل : المسبل : هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى . وإغما يفضل ذلك كثيراً واختيلاً . النهاية . ٣٣٩/٢ . ب .

ولا إلى عاقٍ لوالديه ولا إلى مُدمنٍ خمرٍ (هـ ب وضعفه - عن عائشة).

عشر ذي الحجة

٣٥١٨٥ - ما العملُ في أيامٍ أفضلُ منه في عشرِ ذي الحجة ،
ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ يخاطرُ بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء (حم ، د ، هـ - عن ابن عباس).^(١)

الاكمال

٣٥١٨٦ - ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله
من عشرِ ذي الحجة ، قالوا : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال : ولا الجهادُ
في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
(ع وأبو عوانة ، حب ؛ ص - عن جابر ، ت ،^(٢) حب ؛ هـ - ع - ابن عباس) .

٣٥١٨٧ - ما من عملٍ أزكى عندَ الله ولا أعظمُ أجرًا من
خيرٍ تعملُهُ في عشرِ الأضحي ، قيل ، ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قال :
ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله فلم يرجع من

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم المشر رقم (٢٤٣٨) . ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام المشر رقم
(٧٥٧) وقال حسن صحيح . ص

ذلك بشيء (هـب - عن ابن عباس).

٣٥١٨٨ - ما من أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام - يعني أيامَ العشرِ، قالوا: يا رسولَ الله! ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا رجلٌ خرجَ بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء (حم، ^(١)خ - عن ابن عباس).

٣٥١٨٩ - ما من أيامٍ أفضلُ فيهنَّ العملُ من هذه العشرِ؟ قالوا: يا رسولَ الله! ولا الجهادُ؟ قال: ولا الجهادُ إلا أن يخرجَ رجلٌ بنفسه وماله في سبيلِ الله ثم يكونُ مُهْجَةً نفسه فيه (طب - عن أبي عمرو).

٣٥١٩٠ - ما من أيامٍ من أيامِ الدنيا أحبُّ إلى الله أن يُتعبَدَ له فيها من أيامِ العشرِ، يعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القدرِ (ابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، هب والخطيب وابن النجار - عن أبي هريرة).

٣٥١٩١ - ما من أيامٍ العملُ فيهنَّ أفضلُ من أيامِ عشر ذي الحجة، قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من عُقِرَ جِوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ (طب، حل - عن ابن مسعود).

(١) أخرجه البخاري كتاب الصوم باب العمل في أيام العشر (١٢) ص.

٣٥١٩٢ - ما من أيامٍ أعظمُ عندَ الله ولا أحبُّ إليه العملُ فيهن من أيامِ العشرِ، فأكثرُوا فيهن من التَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّكْبِيرِ والتَّهْلِيلِ (طب - عن ابن عباس، حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، هب - عن ابن عمر).

٣٥١٩٣ - ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله العملُ فيهن من هذه الأيام، قيل: ولا الجهادُ في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى يهراقَ دمه (حم وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة، طب - عن ابن عمرو).

٣٥١٩٤ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله ولا العملُ فيهن أحبُّ إلى الله تعالى من هذه الأيامِ المشرةِ فأكثرُوا فيهن من التَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ وذكرِ الله، وإن صيامَ يومٍ منها يعدلُ بصيامِ سنةٍ، والعملُ فيهنَّ يضاعفُ سبعمائةٍ ضعفٍ (هب - عن ابن عباس).

٣٥١٩٥ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة، قالوا: يا نبيَّ الله! ولا مثلُها في سبيلِ الله؟ قال: ولا مثلُها في سبيلِ الله إلا من عفرَ وجهه في الترابِ (ابن أبي الدنيا - عن جابر).

٣٥١٩٦ - ما من أيامٍ أفضلُ عندَ الله من أيامِ عشرِ ذي الحجة، هي أفضلُ من عدَّتْهن جهاداً في سبيلِ الله إلا عفرُ العفرِ

في التراب، وما من يومٍ أفضلُ عند الله تعالى من يومِ عرفةَ ،
 ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء فيباهي بأهل الأرض أهل السماء
 فيقولُ : انظروا إلى عبادي مُشعثاً غبراً ضاجين جاؤا من كل فجٍ
 عميقٍ يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتيقاً من
 النارِ من يومِ عرفة (هب وابن صصري في أماليه - عن جابر) .

٣٥١٩٧ - ما من عملٍ أحبُّ إلى الله من عملٍ في العشرِ ،
 قيلَ : ولا الجهادُ في سبيلِ الله ؟ قالَ : ولا الجهادُ في سبيلِ الله إلا من
 خرجَ بنفسه وماله وجواده فلم يرجعْ من ذلك بشيء (ع - عن
 أبي هريرة) .

يوم النحر من الأكمال

٣٥١٩٨ - أفضلُ الأيامِ عندَ الله يومُ النحرِ ثم يومُ القر^(١)
 (طب ، حب - عن عبد الله بن قرط) .

المحرم

٣٥١٩٩ - مَنْ اكْتَحَلَ بِالْإِثْمِ يَوْمَ حَاشُورَاءَ لَمْ يَرْمَدْ أَبَدًا
 (هب - عن ابن عباس) .

(١) القر : هو النقد من يوم النحر ، وهو حادي عشر ذي الحجة لأن الناس يقرّون
 فيه بمي : أي يسكنون ويقيمون . النهاية . ٣٧/٤ ب .

٣٥٢٠٠ - مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَتِهِ كُلِّهَا (طس، هب - عن أبي سعيد).^(١)

الأكمال

٣٥٢٠١ - الْحَرَمُ شَهْرُ اللَّهِ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتَوَبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ عَلِيٍّ).

يوم الاثنين والخميس

٣٥٢٠٢ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ (ه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).^(٢)

٣٥٢٠٣ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكُورِهَا (حم، حب - عَنْ صَخْرِ الْغَامِدي،^(٣) ه - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ مَسْمُودٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ).

(١) قَالَ الْمُنَاوِي فِي الْفَيْضِ (٢٣٥/٦) تَقَرَّدَ بِهِ هَيْصَمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي أَمَالِيهِ اتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ الْهَيْصَمِ. ص

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ كِتَابَ التِّجَارَاتِ بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبَرَكَةِ فِي الْبَكُورِ رَقْمَ (٢٢٣٧) وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ: اسْنَاءُ ضَعِيفٌ. ص

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْبَيُوعِ بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ بِالتَّجَارَةِ رَقْمَ (١٢١٢) وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. ص

٣٥٢٠٤ - إن أعمالَ العبادِ تعرضُ يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ
(حم ، د - (١) عن أسامه بن زيد) .

٣٥٢٠٥ - بوركَ لأمّتي في بُكُورِها (طس - عن أبي هريرة
عبد الغنى في الايضاح - عن ابن عمر) .

الوكال

٣٥٢٠٦ - تفتَحُ الجنةُ كلَّ اثنينٍ وخميسٍ ، وتعرضُ الأعمالُ
في كلّ اثنينٍ وخميسٍ (حب - عن أبي هريرة) .

الليل

٣٥٢٠٧ - الليلُ خَلَقَ من خلقِ اللهِ عظيمٍ (د في مراسيله ،
هق عن أبي رزين مرسلًا) .

الشتاء

٣٥٢٠٨ - الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ (حم ، ع عن أبي سعيد) .
٣٥٢٠٩ - الشتاءُ ربيعُ المؤمنِ ، قصرَ نهارهُ فصامَ ، ودالَ
ليالُه فقامَ (هق - عن أبي سعيد) .
٣٥٢١٠ - الغنيمَةُ الباردةُ الصومُ في الشتاءِ (ت - عامر بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الصوم باب في صوم الاثنين والخميس رقم (٢٤١٩) قال المنذري وأخرجه النسائي وفي إسناده رجلان مجهولان راجع عون المبود (١٠٢/٧) ص .

مسعود (١) .

- ٣٥٢١١ - قلوبُ ابنِ آدمَ تلينُ في الشتاء ، وذلك لأن الله تعالى خلقَ آدمَ من طينٍ والطينُ يلينُ في الشتاء (حل - عن معاذ) .
- ٣٥٢١٢ - إن الملائكةَ لتفرحُ بذهابِ الشتاء رحمةً لما يدخلُ على فقراءِ المسلمين فيه من الشدةِ (طب - عن ابن عباس) .

الوكال

- ٣٥١١٣ - مرحباً بالشتاء ! فيه تنزلُ الرحمةُ ، أما ليلُهُ فطويلٌ للقاتمِ ، وأما نهارُهُ فقصيرٌ للصائمِ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

جامع الزمعة من الوكال

- ٣٥٢١٤ - أربعُ لياليهن كأيامهن وأيامهن كلياليهن يبرئُ اللهُ فيهن القسمَ ويعتقُ فيهنَّ النَّسَمَ ويعطي فيهن الجزيلَ : ليلةُ القدرِ وصباحُها ، وليلةُ عرفةَ وصباحُها ، وليلةُ النصفِ من شعبانَ وصباحُها وليلةُ الجمعةِ وصباحُها (الديلمي - عن انس) .

- ٣٥٢١٥ - يَسُحُّ الله عز وجل من الخيرِ في أربعِ ليالٍ سحاً : ليلةُ الأضحى والفطرِ وليلةُ النصفِ من شعبانَ ، ينسخُ فيها الآجالَ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء رقم ٧٩٧ وقال الترمذي : هذا حديث مرسل . عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهذا الحديث مما تفرد به الترمذي . ص

والأرزاقَ ويكتب فيها الحجَّ، وفي ليلةِ عرفةٍ إلى الأذانِ (الديلمي - عن عائشة).
٣٥٢١٦ - شعبان شهري ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان
المكفر (الديلمي - عن عائشة).

٣٥٢١٧ - خيرةُ الله من الشهورِ شهرُ رجب ، وهو شهرُ الله
من عظمَ شهر الله رجبَ فقد عظمَ أمرَ الله ، ومن عظمَ أمرَ
الله أدخله جناتِ النعيمِ وأوجب له رضوانه الأكبر ؛ وشعبانُ شهري
ومن عظمَ شهر شعبانَ فقد عظمَ أمرِي ، ومن عظمَ أمرِي كنتُ
له فرطاً وذُخراً يوم القيامة ؛ وشهرُ رمضانَ شهرُ امتي ، فمن عظمَ
شهرَ رمضان وعظمَ حرمةَ ولم ينتهيكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ
جوارحه خرج من رمضان وائسَ عليه ذنبٌ يطأبه اللهُ به (هب -
عن ابنِ وقال اسناده منكر بمرّة) .

الباب التاسع في فضائل الحيوانات

فضائل الدواب

الغنم والمعزى

٣٥٢١٨ - اتخذوا الغنمَ ، فانها بركةٌ (طب ، خط - عن أم
هانيء ، ورواه ه بلفظ : اتخذي غنماً فان فيها بركة) .
٣٥٢١٩ - اتخذي غنماً ، فانها تروحُ بخيرٍ وتغدو بخيرٍ (حم - عن أم هانيء).
٣٥٢٢٠ - أكثرِ موا المعزى وامسحوا برغامها ، فانها من

دواب الجنة (البزار - عن أبي هريرة)^(١) .

٣٥٢٢١ - أكرموا المعزى وامسحوا الرغم^(٢) عنها وصلّوا

في صراحها^(٣) فلها من دواب الجنة (عبد بن حميد - عن أبي سعيد).

٣٥٢٢٢ - إن الله أنزل بركات ثلاثاً : الشاة والنحلة والنار

(طب - عن أم هانيء) .

٣٥٢٢٣ - الشاة في البيت بركة ، والشاتان بركتان ، والثلاث

ثلاث بركات (خد - عن علي) .

٣٥٢٢٤ - الشاة بركة ، والبئر بركة ، والتنور بركة ،

والقداحة بركة (خط - عن أنس) .

٣٥٢٢٥ - الشاة من دواب الجنة^(٤) ه - عن ابن عمر، خط عن

ابن عباس) .

(١) قال الميمني في المجموع ٦٦/٤ قال المناوي في الفيض (٩١/٢) فيه يزيد

ابن عبد الملك وهو متروك . ص

(٢) الرغم : الرغيم بالفتح : التراب . وأرغم الله أنفه : ألحقه بالرهق .

المختار ١٩٨ . ب

(٣) صراحها : المراح بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي

إليه ليلاً . النهاية ٢٧٣/٢ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب التجارات باب اتخاذ الماشية رقم ٢٣٠٦ وفي اسناده

زربي بن عبد الله متفق على ضعفه . ص

٣٥٢٢٦ - عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة ، فصلوا في مراقبتها
وامسحوا رغامها (طب - عن ابن عمر) .

٣٥٢٢٧ - الغنمُ بركةٌ (ع - عن البراء) .

٣٥٢٢٨ - الغنمُ بركةٌ ، والإبلُ عزٌّ لأهلها ، والخليلُ مقودٌ
بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامة ، وعبدك اخوك فأحسنْ إليه ، وإن
وجدته مغلوباً فأعنه (البزار - عن حذيفة) .

٣٥٢٢٩ - الغنمُ من دواب الجنة ، فامسحوا رغامها وصلوا في
مراقبتها (خط - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣٠ - الغنمُ اموالُ الأنبياء (فر - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٣١ - ما من اهل بيتٍ عندهم شاةٌ إلا وفي بيتهم بركةٌ

(ابن سعد - عن ابي الهيثم بن التيهان) .

٣٥٢٣٢ - ما من أهل بيتٍ تروحُ عليهم ثلثةٌ من النعم إلا

باتت الملائكةُ تُصلي عليهم حتى تُصبح (ابن سعد - عن

ابي ثفال عن خالد) .

٣٥٢٣٣ - الشاةُ إن رحمتها رَحِمَكَ اللهُ (طب - عن قرّة بن

إياس وعن معقل بن يسار ، د ، ع ، حم ، تنخ ، طب ، ك - عن

ضرار بن الازور) (١) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٣/٤ وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات . ص

الزكّال

٣٥٢٣٤ - أَحْسِنُوا إِلَى الْمَاعِزِ وَامْسَحُوا عَنْهَا الرِّغَامَ ، فَانْهَامِنْ دَوَابَّ الْجَنَّةِ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَى ، قَالُوا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ وَأَنَا قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ (خط - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) (١) .

٣٥٢٣٥ - اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا ، فَانْهَامِنْ مَالٌ رَقِيقٌ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَحَبُّ الْمَالِ إِلَى اللَّهِ الضَّأْنُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيَضَاءَ ، فَلَيْلَبَسَهُ أَحْيَاؤَكُمْ وَكَفَتِنَا فِيهِ مَوْتَكُمْ ، وَإِنْ دَمَ الشَّاةُ الْبَيَاضُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ السُّودَاوَيْنِ (طب . عد - ابن عباس ، قَالَ عَد : فِيهِ حَمْزَةُ النَّصِيبِيِّ كَذَابٌ) .

٣٥٢٣٦ - الْبَرَكَةُ فِي الْغَنَمِ ، وَالْجَمَالُ فِي الْإِبِلِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ أَنَسٍ) .

٣٥٢٣٧ - الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ . وَالثَّلَاثُ شِيعَةٌ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ (خ فِي الْأَدَب . عَق وَابْنُ جُرَيْرٍ - عَنْ عَلِيٍّ) .
٣٥٢٣٨ - الشَّاةُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ ، وَالْدَّجَاجُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ (لَك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ أَنَسٍ) .

الخيل

٣٥٢٣٩ - الْجَنُّ لَا تَحْبِلُ أَحَدًا فِي بَيْتِهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ

(١) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٦٦/٤ وَقَالَ : رَوَاهُ الْبَزَارُ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(ع، طب - عن عريب).

٣٥٢٤٠ - خيرُ الخيلِ اِدمُ الاقرحُ الارثمُ مُحجَّلُ الثلاثِ

مُطلَقُ اليمينِ ، فان لم يكنْ اِدمَ فكِتَّتْ على هذه الشَّيَةِ (حم).

ت . هـ ، ك - عن ابي قتادة .

٣٥٢٤١ - ميا منُ الخيلِ في شُقْرِها (الطيالسي - عن

ابن عباس) .

٣٥٢٤٢ - يُعنُ الخيلِ في شُقْرِها (حم ، د ، ت - عن

ابن عباس) ^(١) .

٣٥٢٤٣ - الخيرُ معقودُ بنواصي الخيلِ الى يومِ القيامةِ ، والمنفقُ

على الخيلِ كالباسطِ كفَّه بالنفقة لا يقبضُها (طس - عن ابي هريرة) .

٣٥٢٤٤ - الخيلُ معقودُ في نواصيها الخيرُ الى يومِ القيامةِ (مالك ،

حم ، ق ، ن ، هـ - عن ابن عمر ، حم ، ق ، ن ، ك ، د - عن

عروة بن الجعد ؛ خ ، عن انس ؛ م ، ت ، ن ، هـ - عن ابي هريرة ؛

حم - عن ابي ذر وعن ابي سعيد ؛ طب - عن سودة بن الربيع وعن

النعمان بن بشير وعن ابي كبشة) .

٣٥٢٤٥ - الخيلُ معقودُ بنواصيها الخيرُ الى يومِ القيامةِ الأجرُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة

باب الخيل في نواصيها الخير رقم ٩٦ ورقم ٩٨ . ص

والنغمُ (حم ، ق ، ت ، ن - عن عروة البارقي ؛ حم ، م ، ن -
عن جرير)^(١) .

٣٥٢٤٦ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ واليمنُ الى يوم
القيامة ، وأهلُها معانون عليها ، قَلَدَوْهَا وَلَا تُقَلَدُوا الْاوتَارَ (طس -
عن جابر) .

٣٥٢٤٧ - البركةُ في نواصي الخيلِ (حم ، ق ، ن - عن انس)^(٢) .
٣٥٢٤٨ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ الى يوم
القيامة وأهلُها معانون عليها ، فامسَحُوا بنواصيها وادعوا لها بالبركةِ
وقَلَدَوْهَا وَلَا تُقَلَدُوا الْاوتَارَ (حم - عن جابر) .

٣٥٢٤٩ - الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ والنيلُ الى يوم القيامة
وأهلُها معانون عليها والمنفقُ عليها كباسطٍ يدهُ في صدقةٍ ، وأبوالها
وأروائها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة (طب - عن
عريب المليكي) .

٣٥٢٥٠ - الخيلُ ثلاثةٌ : فرسُ الرحمن ، وفرسُ للشيطان ؛
وفرسُ للانسان ؛ فأما فرسُ الرحمن فالذي يُرتَبَطُ في سبيلِ الله

(١) أخرجه مسلم كتاب باب اثم مانع الزكاة رقم ٢٦ وكتاب الامارة باب الخيل
في نواصيها الخير ورقم ٩٦ ورقم ٩٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الامارة باب الخيل في نواصيها الخير رقم ١٨٧٤ . ص

فعلفه وروئيه وبوله في ميزانه ؛ وأما فرسُ الشيطانِ فالذي يقامرُ
أو يراهنُ عليه ؛ وأما فرسُ الإنسانِ فالفرسُ يرتبطُها الإنسانُ
يلتمسُ بطنها فهي سترٌ - من فقرٍ (حم - عن ابن مسعود) .

٣٥٢٥١ - الخيلُ ثلاثةٌ : هي لرجلٍ أجرٌ ، ولرجلٍ سترٌ ؛ وعلى
رجلٍ وزرٌ ؛ فأما الذي هي له أجرٌ فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله
فأطالَ لها في مَرَجٍ أو روضةٍ ؛ فإصابته في طيلدها من المَرَجِ أو
الروضةِ كانت له حسناتٍ ولو أنها قطعت طيلدها فاستنَّتْ شرفاً أو
شرفينِ كانت آثارُها وأرواثُها حسناتٍ له ؛ ولو أنها مرت بنهرٍ
فشربتْ ولم يُردْ أن يسقيها كان ذلك حسناتٍ ؛ ورجلٌ ربطها تغنياً
وسيراً وتعففاً ثم لم ينسَ حق الله في رقابها وظهورها فهي له سترٌ
ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهلِ الإسلامِ فهي له وزرٌ (مالك ؛
حم ؛ ق^(١) ؛ ت ؛ ن ؛ ه - عن أبي هريرة) .

٣٥٢٥٢ - الخيلُ في نواصي شقرها الخيرُ (خط - عن ابن عباس) .

٣٥٢٥٣ - عليك بالخيْلِ ! فإن الخيلَ معقودٌ في نواصيها الخيرُ

إلى يومِ القيامةِ (طب والضياء - عن سودة بن الربيع) .

الركال

٢٥٢٥٤ - الخيرُ معقودٌ في نواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ ، مثلُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب اثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧ . ص

المنفق على الخيل كالتكفيل للصدقة (ق - عن أبي هريرة).

٣٥٢٥٥ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة ،
والخيلُ ثلاثةٌ : خيلُ اجرٍ ، وخيلُ وزرٍ ، وخيلُ سترٍ ، فأما
خيلُ السّترِ فمن اتخذها تعففاً وتكسراً وتجملاً ولم ينسَ حقَّ
ظهورِها وبطونها في عسرهِ ويسرهِ ؛ وأما خيلُ الأجرِ فمن ارتبطها
في سبيل الله فإنها لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كان له اجرٌ - حتى
ذكرَ اروائها وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين إلا كان
في ميزانه ؛ وأما خيلُ الوزرِ فمن ارتبطها تبذخاً على الناس فإنها
لا تُغَيَّبُ في بطونها شيئاً إلا كان وزراً عليه - حتى ذكرَ اروائها
وابوالها - ولا تعدو في وادٍ شوطاً او شوطين الا كان عليه وزرٌ
(هب - عن أبي هريرة) .

٣٥٢٥٦ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ الى يوم القيامة واهلُها
مُعانون عليها ، ومن ربط فرساً في سبيل الله كانتِ النفقةُ عليه كالمدارِ
يده بالصدقة لا يقبضُها (ابن زنجويه وابو عوانة طب والبقوي وابن قانع -
عن سهل بن الحظلية) .

٣٥٢٥٧ - الخيلُ في نواصيها الخيرُ والمغنمُ الى يوم القيامة ، نواصيها
دفاؤها واذنابُها مذابُها (طب - عن أبي امامه) .

٣٥٢٥٨ - الخيل في نواصيها الخيرُ معقودٌ ابداً الى يوم القيامة ،

فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريئها وظمأها واروائها وابوالها فلاح في ميزانه يوم القيامة ومن ربطها مرحاً وفرحاً ورياءً وسمعة فإن مشبعها وجوعها وريئها وظمأها وأروائها وابوالها خسران في ميزانه يوم القيامة (حم والعسكري في الامثال ، حل والخطيب - عن اسماء بنت يزيد) .

٣٥٢٥٩ - الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير واهلها معانون عليها ؛ والمنفقُ عليها كلباسط يده بالصدقة (حب ؛ ك - عن ابي كبشة) .

٣٥٢٦٠ - خيرُ الخيلِ الحرُّ (ش عن عطاء مرسلا) .

٣٥٢٦١ - عليكم بكل كُمَيْتٍ أَعْرَ مُحَجَّلٍ (ن - عن ابي وهب الجُشَمَى) .

٣٥٢٦٢ - يُنَمُّ الخيل في شقرها وأيمنها ناصيةً ما كان منها أَعْرَ محجلاً مطلق اليدِ اليَمْنَى (طب - عن عيسى بن علي عن ابيه عن جده عن ابن عباس) .

٣٥٢٦٣ - لا تحذِقوا أذنانَ الخيلِ فانها مذايها ولا تقصُّوا أعرافها فانها دفاؤها (ش - عن الوضين بن عطاء مرسلا ؛ ش - عن عمر موقوفا) .

٣٥٢٦٤ - إنما فرسي هذا بحرٌ (طب عن ابن مسعود) .

الابل

٣٥٢٦٥ - الإبلُ عِرٌّ لأهلها ؛ والغنمُ بركةٌ ؛ والخيرُ معقودٌ

في نواصي الخيل الى يوم القيامة (هـ - عن عروة البارقي).

٣٥٢٦٦ - الجمالُ في الابل ؛ والبركة في الغنم ؛ والخيل في نواصيها

الخير (الشيرازي في الالقاب - عن انس).

العنكبوت

٣٥٢٦٧ - جَزَىَ اللهُ العنكبوتَ عَنَّا خَيْرًا ! فانها كَسَجَتْ عَلَى

في الفارِ (ابو سعد السمان في مسلسلاته ؛ فر - عن ابي بكر).

فضائل الياقوت

الحمام والديك

٣٥٢٦٨ - اتَّخَذُوا الدِيكَ الْاَبْيَضَ فَاِنْ دَارًا فِيهَا دِيكٌ اَبْيَضٌ

لَا يَقْرِبُهَا شَيْطَانٌ وَلَا سَاحِرٌ وَلَا الدَّوِيرَاتِ حَوْلَهَا (طس - عن انس).

٣٥٢٦٩ - اتَّخَذُوا هَذِهِ الْحَمَامَ الْمُقَاصِصَ فِي بُيُوتِكُمْ ، فانها تُلْهِي

الْجَنَّ ^(١) عَنْ صِيَانَتِكُمْ (الشيرازي في الالقاب ، خط ، فر - عن

عباس ؛ عد - عن انس).

٣٥٢٧٠ - صَوْتُ الدِيكِ صَلَاةٌ وَضَرْبُهُ بِجَنَاحِهِ رُكُوعُهُ

وسجوده (ابو الشيخ في العظمة - عن ابي هريرة ؛ ابن مردويه -

عن عائشة).

(١) قال المناوي في الفيض ١١٢/١ وقال ابن حجر فيه محمد بن زياد اليشكري

كذاب وقال الذهبي في الميزان ٥٥٢/٣ وضاع ثم أورد له بهذا الخبر . ص

٣٥٢٧١ - لا تسبُّوا الديكَ فإنه يوقِظُ للصلاةِ (د - عن زيد

ابن خالد)^(١) .

٣٥٢٧٢ - اذا سمعتم أصواتَ الديكةِ فسلوا الله تعالى من فضله

فإنها رأت ملكاً ، واذا سمعتم نحيبَ الحميرِ فتعوّذوا بالله من الشيطان
فإنها رأت شيطاناً (حم ، ق ، ت^(٢) ، د ، عن أبي هريرة) .

٣٥٢٧٣ - الديك الأبيض صديقي (ابن قانع - عن أيوب بن عتبة) .

٣٥٢٧٤ - الديك الأبيض صديقي وصديقتي وصديق وعِدُوْهُ عِدُوْهُ

اللهِ (أبو بكر البرقي - عن أبي زيد الأنصاري) .

٣٥٢٧٥ - الديك الأبيض صديقي وصديقتي وصديق وعِدُوْهُ عِدُوْهُ

(الحارث - عن عائشة وأنس) .

٣٥٢٧٦ - الديك الأبيض صديقي وعِدُوْهُ عِدُوْهُ اللهُ ، يحرس دار

صاحبه وسبَّعَ أدورٍ (البغوي - عن خالد بن معدان) .

٣٥٢٧٧ - الديك الأبيض الأفريق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل ،

يحرس بَيْتَهُ وستة عشر بيتاً من جيرانه : أربعة عن اليمين وأربعة
عن الشمال وأربعة من قدامٍ وأربعة من خلفٍ (علق وأبو الشيخ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في الديك والبهائم ٥٠٧٩ وقال المنذري

في عون المعبود : ٦/١٤ وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلاً . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خير مال المسلم غنم ١٥٥/٤ . ص

في العظمة - عن أنس) .

٣٥٢٧٨ - الديكُ يؤذن بالصلاة ، من اتخذ ديكاً أبيضَ حُفِظَ

من ثلاثةٍ : من شر كل شيطانٍ وساحرٍ وكاهنٍ (هب - عن ابن عمر) .

٣٥٢٧٩ - الديك الأيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي

يحرس دارَ صاحبه وتسع دورٍ حولها (الحارث - عن أبي زيد الأنصاري) .

الوكمال

٣٥٢٨٠ - إن لله عز وجل ديكاً برائنه في الأرض السفلى

وعنقه مُثنى تحت العرش وجناحه في الهوى يخفق بهما سحر كل ليلةٍ يقول : سَبِّحُوا الْقُدُوسَ ، رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ (أبو الشيخ في العظمة - عن ثوبان) .

٣٥٢٨١ - إن لله عز وجل ديكاً جناحه مُوشَّان بالزبرجد

واللؤلؤ والياقوت ، جناح له في المشرق ، وجناح له في المغرب ، وقوائمه في الأرض السفلى ، ورأسه مُثنى تحت العرش ؛ فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحيه ثم قال : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح ؛ فإذا كان يوم القيامة قال الله له : ضُمَّ جَنَاحَكَ وَغُضِّ صَوْتَكَ فَيَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ

والارض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ - عن ابن عمر) .
٣٥٢٨٢ - ان لله عز وجل ديكاً رأسه تحت العرش وجناحه
في الهواء وبرائنه في الارض ، فاذا كان في الاسحار وأذان الصلوات
خفق بجناحه وصفق بالتسبيح ، فتسبح الديكة تحييه بالتسبيح (باب
عن صفوان) .

٣٥٢٨٣ - ان الله أذن لي أن أحدث عن ديكٍ قد مرقت
رجلاه الارض وعنقه مثنيه تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما
أعظم شأنك ! فردد عليه ، لا يعلم ذلك من حلف بي كاذباً (أبو
الشيخ في العظمة ، طس ، ك - أبي هريرة) .

٣٥٢٨٤ - إن لله تعالى ديكاً رجلاه في التخوم وعنقه تحت
العرش منظوية ، فاذا كان ^(١) هنة من الليل صاح : سبح قدوس
فصاحت الديكة (عد ، هب وضعنه - عن جابر) .

٣٥٢٨٥ - ثلاثة أصوات يوجبها الله : صوت الديكة ، وصوت
الذي يقرأ القرآن ، وصوت المستغفرين بالاسحار (الديلمي - عن أم
سعد بنت زيد بن ثابت) .

٣٥٢٨٦ - لا تسبوا الديك ، فانه يؤذن بوقت (طب ، هب
عن ابن مسعود) .

٣٥٢٨٧ - (لا تسبوا الديك ، فانه يدعو الى الصلاة) ط

وعبد بن حميد ، حب والحكيم ، هب - عنه) .

٣٥٢٨٨ - لا تَسُبُّوا الديكَ الابيض ، فانه صديقى وأنا صديقُه

وعدوُه عدوي ، والذي بعثي بالحق ! لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا
لحمه وريشه بالذهب والفضة ، وانه ليطرد مدى صوتِه من الجنِ
(أبو الشيخ في العظمة - عن ابن عمر) .

٣٥٢٨٩ - لا تَلْعَنُه ولا تَسُبَّه ، فانه يدعو الى الصلا ؛ - يعني

الديك (حم ، طب ، ص - عن زيد بن خالد الجني ؛ وأبو الشيخ
في العظمة - عن ابن عباس ؛ طب - عن ابن مسعود) .

الطُور من الراكمال

٣٥٢٩٠ - طوبى لك يا طير ! تأوي الى الشجر وتأكل من

الثمر وتصير الى غير حساب (ك في تاريخه ، هب - عن انس) .

الحمام من الراكمال

٣٥٢٩١ - اتَّخِذُوا هذه الحمامَ المقاعيسَ في بيوتِكُم ، فانها تلبّي

الجن عن صيانتكم (الشيرازي في الالقب ، خط - عن ابن عباس ؛
عد - عن انس) . مرَّ برقم ٣٥٢٦٩ .

الجراد

٣٥٢٩٢ - إن مريمَ سألتَ اللهَ تعالى أن يُطْعِمَهَا لحماً لا دمَ

فيه ، فأطعَمَهَا الجرادَ (عق - عن ابي هريرة) .

الوكمال

٣٥٢٩٣ - إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً لا دم فيه ، فأطعمها الجراد ، فقالت : اللهم أحيه بغير رضاع ، وتابع بنيّه بغير شياع - يعني الصوت (وطب ، هب - عن أبي أمامة الباهلي ؛ قال الذهبي : اسناده أنظف من الاول) .

٣٥٢٩٤ - لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الاعظم (البغوي وابن

صصري في أماليه - عن أبي زهير النميري) .

٣٥٢٩٥ - ان الله خلق ألف أمة : ستمائة منها في البحر ،

وأربعمائة في البر ؛ فأول هذه الامم هلاكاً الجراد ، فاذا هلك الجراد تابعت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع (الحكيم ، ع وأبو الشيخ في العظمة هب - وضعفه - عن عمر) .

العقلاء من الوكمال

٣٥٢٩٦ - ان الله تعالى خلق طائراً في الزمن الاول يقال له

العقلاء فكثرت نسله في بلاد الحجاز ، فكانت تنطف الصبيان فشكوا ذلك لخالد بن سنان وهو نبي ظهر بعد عيسى من بني عبس فدعا عليها أن يُقطع نسلها فبقيت صورتها في البسطة (السعودي في مروج الذهب - عن ابن عباس) .

البرغوث من الاكمال

٣٥٢٩٧ - لَا تَلْعَنهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَصَلَاةٍ الْغَدَاةِ

يعني البرغوث (الحكيم ، هب - عن انس) .

الباب العاشر في فضائل الاستعمار والثمار

والانهار والنخلة وفيه العنب والبطيخ

٣٥٢٩٨ - أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبَهَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ ، لَا يَتَحَاتُّ

وَرَقُهَا وَلَا وُلَا ، وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، هِيَ النَّخْلَةُ (خ - عن ابن عمر) ^(١) .

٣٥٢٩٩ - إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّمَا مِثْلُ

الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ ثُمَّ قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (حم ، ق ^(٢) ، ت - عن ابن عمر) .

٣٥٣٠٠ - أَكْرِمُوا عَمَتَكُمْ النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ

طِينَةِ آدَمَ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَدَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، فَأَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الْوُلْدَ الرُّطْبَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فْتَمْرٌ (ع وابن أبي حاتم ، ع ، عد وابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الادب باب اكرام الكبير (٤٢/٨) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب الحياء في العلم (٤٥/١) وباب طرح

الامام المسألة على اصحابه (٢٤/١) .

- السني وأبو نعيم في الطب وابن مردويه - عن علي (١) .
- ٣٥٣٠١ - إن الله تعالى يُحِبُّ من يُحِبُّ التمر (طب ، عد - عن ابن عمرو) .
- ٣٥٣٠٢ - بيتٌ لا تمر فيه جِيعٌ أهله (حم ، م^(٢) ، دت ، ه - عن عائشة) .
- ٣٥٣٠٣ - بيتٌ لا تمر فيه كاليث لا طعام فيه (ه - عن سلمى) .
- ٣٥٣٠٤ - خُلِقَتِ النخلةُ والرمانُ والعنبُ من فضلةِ طينةِ آدم (ابن عساكر - عن أبي سعيد) .
- ٣٥٣٠٥ - نِعْمَ تحفةُ المؤمنِ التمرُ (خط - عن فاطمة) .
- ٣٥٣٠٦ - النخلُ والشجرُ بركةٌ على أهله وعلى عقبهم بعدهم إذا كانوا لله شاكرين (طب - عن الحسن بن علي) .
- ٣٥٣٠٧ - لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندهم التمرُ (م^(٣) - عن عائشة) .
- ٣٥٣٠٨ - العجوةُ من فاكهةِ الجنةِ (أبو نعيم في الطب - عن بريدة) .

(١) قال المناوي في الفيض (٩٥/٢) فالحديث في سنده ضعف وانقطاع . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب الاثرية باب في ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص
 (٣) أخرجه مسلم كتاب الاثرية باب ادخال التمر رقم ١٥٣ . ص

٣٥٣٠٩ - المجوة والصخرة والشجرة من الجنة (حم ، هـ ،^(١))
 ك - عن رافع بن عمرو المزني .
 ٣٥٣١٠ - ربيعُ أمي العنبُ والبطيخُ (أبو عبد الرحمن السلمي
 في كتاب الأطعمة وأبو عمر النوقاتي في كتاب البطيخ ، فر - عن
 ابن عمر) .

الوكال

٣٥٣١١ - أبتِ الأنصارُ إلا حُبَّ التمرِ (ع - عن أنس) .
 ٣٥٣١٢ - انظُرُوا إلى حُبِّ الأنصارِ التمرَ (حم ، م - عن أنس)^(٢) .
 ٣٥٣١٣ - أطعموا نساءكم في نفاسهنَّ التمرَ ، فإنه من كانَ
 طعامُها في نفاسِها التمرَ خرجَ ولدها ذلك حليماً ، فإنه كانَ طعامُ
 مريمَ حيثُ ولدتُ عيسى ، ولو علِمَ اللهُ طعاماً هو خيرُ لها من
 التمرِ أطعمها إياه (خط - عن سلمة بن قيس ؛ وفيه داود بن سليمان
 الجرجاني كذاب)^(٣) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الكمأة والجموة رقم ٣٤٥٦ وقال في
 الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص
 (٢) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة رقم (٢١٤٤) . ص
 (٣) داود بن سليمان الجرجاني النازي قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٨/٢)
 وبكل حال فهو شيخ كذاب . ص

٣٥٣١٤ - إِذَا جَاءَ الرُّطْبُ فَهِنْتُونِي ، وَإِذَا ذَهَبَ فَغَزُونِي (ابن لال في مكارم الاخلاق - عن انس وعن عائشة معا) .

٣٥٣١٥ - إِنْ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مِنْذُ قَعْدُتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ ، يُذْهَبُ الدَّاءُ وَلَا دَاءُ فِيهِ (ك و تعقب - عن انس) .

٣٥٣١٦ - إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ ^(١) فَانْـسَاطِعْ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا (ط ، حم وعبد بن حميد ، خ في الأدب وابن منيع وابن أبي عمر ، بر وابن جرير ، ص - عن هشام بن زيد بن انس عن جده) .

٣٥٣١٧ - إِنْ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ قَالُوا : حَدِّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ (حم ، خ ، م ، ت - عن ابن عمر) مر برقم ٣٥٢٩٩ .

٣٥٣١٨ - خَيْرُ تَمَرِكُمُ الْبَرْنِيُّ ، يُذْهَبُ الدَّاءُ وَلَا دَاءُ فِيهِ (عد - عن علي ؛ ك - عن أبي سعيد ؛ ع - عن انس ؛ خ في تاريخه والرويات ، عد ، هب ، ص - عن بريدة ؛ وأورده ابن الجوزي

(١) فسيلة : الفسيل : صغار النخل وهي الودية والجمع فُسُلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهي التي تقطع من الأم أو تطلع من الأرض قفرس . المصباح ٦٤٧/٢ . ب

في الموضوعات فأخطأ) .

٣٥٣١٩ - نِعْمَ الْمَالُ النَّخْلُ الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمَطْعِمَاتُ

في المحل (الرامهرمزي في الامثال من طريق علي بن الموصل من أهل وادي القرى - عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن آبائه) .

٣٥٣٢٠ يا عائشة ! بيتٌ لا تمر فيه جِيعٌ أهلُه (حم ، م)^(١) -

عن عائشة) .

٣٥٣٢١ - بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجُذَامِيِّ وَفِي حَديقَةٍ خَرَجَ هَذَا مِنْهَا

(طب - عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عبدالله بن الاسود) .

٣٥٣٢٢ - اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ (طب - عن الهرماس

بن زيادة) .

٣٥٣٢٣ - لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَّمَهُ صِنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ

وَزَوَّدَهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، فَنَامَ هَذِهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ غَيْرَ أَنْ ثَمَرَتْكُمْ تَغْيِيرُ وَثَمَرُ الْجَنَّةِ لَا يَتَغْيَرُ (بز ، طب - عن أبي موسى) .

الرمان من الوكال

٣٥٣٢٤ - مَا مِنْ رَمَانَةٍ مِنْ رَمَانِكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ

مِنْ رَمَانٍ الْجَنَّةِ (عد ، كر - عن ابن عباس ؛ وقال عد : هذا

(١) أخرجه مسلم كتاب الاشربة باب في ادخال التمر رقم ٨٥٣ . ص

حديث باطل (.

النبي من الولاك

٣٥٣٢٥ - لما أهبطَ اللهُ عز وجلَّ آدمَ إلى الأرض كان أولَ ما أكلَ من ثمارها النَّبَقُ^(١) (الخطيب - عن ابن عباس) .

الكباش من الولاك

٣٥٣٢٦ - عليكم بالأسودِ منه - يعني الكباش^(٢) - فانه أطيبُهُ فاني كنتُ أجنيه إذا كنتُ أرعى الغنمَ ، قالوا : وكنتَ ترعى الغنمَ ؟ قال : نعم ، وهل من نبي إلا وقد رعاها (حم ، خ ، م وابن سعد - عن جابر)^(٣) .

الفاغية من الولاك

٣٥٣٢٧ - الفاغيةُ تشبهُ ريحانَ الجنةِ (طب - عن ابن عباس) قال : أتى النبي ﷺ بورِدِ الحناء قال - فذكره .

البنفسج من الولاك

٣٥٣٢٨ - إن فضلَ البنفسجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلي على سائرِ الناسِ (الخطيب - عن أبي هريرة ؛ الخطيب - عن أنس ؛ وقال : منكر) .

(١) النَّبَقُ : بفتح النون وكسر الباء ، وقد تسكن : ثمر السدرِ واحِدته تَبِقَة ونَبَقَة ، وأشبه نبيء به العُتَاب قبل أن تشد حمرة النهاية ١٠/ب .

(٢) الكباش : هو الضئيج من ثمر الأراك . النهاية ١٣٩/٤ . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الاطعمة باب الكباش وهو ثمر الاراك ١٠٥/٧ . ص

٣٥٣٢٩ - إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الاسلام

على سائر الأديان (طب - عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن
أبيه عن جده ؛ قال ابن كثير في جامع المسانيد : منكر جداً ، وقال
ابن دحية : موضوع من جميع طرقه) .

٣٥٣٣٠ - إن فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلي

على سائر الخلق ، بارد في الصيف ، حار في الشتاء (حب في الضعفاء -
عن أبي سعيد ؛ وقد أورد ابن الجوزي هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات) .

الهندباء من الزكوال

٣٥٣٣١ - على كل ورقة من الهندباء حبة من ماء الجنة (عدد ،

هب وضعفه - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده) .

٣٥٣٣٢ - ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من

ماء الجنة (طب - عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ؛
وقال ابن كثير : منكر جداً ، وقال ابن دحية : موضوع) .

الزمرى من الزكوال

٣٥٣٣٣ - عليكم بالعدس ! فانه مُقدّس على لسان سبعين نبياً

(أبو نعيم - عن وثالة) .

الزهر

٣٥٣٣٤ - مُجِرَّتْ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ : الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ

- وسيجانٌ وجيحانٌ (حم - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٥ - أربعةٌ أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ : سيجانٌ وجيحانٌ والنيلُ والفراتُ (الشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٦ - إن النيلَ يخرجُ من الجنةِ ، ولو التمسْتُم فيه حينَ عَجْجُ لوجدْتُم فيه من ورقِها (أبو الشيخ في العظمة - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٧ - ما من يومٍ إلا ويُقسَمُ فيه مئائِلُ من بركاتِ الجنةِ في الفراتِ (ابن مردويه - عن ابن مسعود) .
- ٣٥٣٣٨ - نهرانِ من الجنةِ : النيلُ والفراتُ (الشيرازي - عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٣٩ - ينزلُ في الفراتِ كلُّ يومٍ مئائِلُ من بركةِ الجنةِ (خط - عن ابن مسعود) .
- ٣٥٣٤٠ - سَيجانٌ وجَيحانٌ والفراتُ والنيلُ كلٌّ من أنهارِ الجنةِ (م - ^(١) عن أبي هريرة) .
- ٣٥٣٤١ - البحرُ من جَهَنَّمَ (أبو مسلم الكجي في سننه ، ك ، هق - عن يعلى بن أمية) .

الوكهال

٣٥٣٤٢ - النيلُ والفراتُ ودجلةٌ وسيجانٌ وجيحانٌ من أنهارِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب ما في الدنيا من أنهار الجنة رقم ٢٨٣٩ ص.

الجنة (الخطيب - عن أبي هريرة) .

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ - ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريل ، وأفضل النبيين آدم ، وأفضل الأيام يوم الجمعة ، وأفضل الشهور شهر رمضان ، وأفضل الليالي ليلة القدر ، وأفضل النساء مريم بنت عمران (طب - عن ابن عباس) .

٣٥٣٤٤ - سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ؛ وسيد الجبال طور سيناء ^(١) وسيد الشجر السدر ، وسيد الأشهر المحرم ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي ؛ أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة (فر - عن علي) ^(٢) .

(١) سيناء : بكسر أوله وفتح : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان ٣/ ٣٠٠ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٢٣/٤) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي مجهول . ص

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي ﷺ

وفيه معجزاته وإخباره بالغيب

٣٥٣٤٥ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشفاء - بنت عبد الله عن عمر

ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لرسولي كسرى لما بعثها الى رسول الله ﷺ : إن ربي عز وجل قد قتل ربكما الليلة في خمس ساعات مضين منها ، قتله ابنه شيرويه ، سلطه الله عليه ، فقولاً لصاحبكما : إن تسلم أعطيك ما تحت يديك في بلادك ، وإن لا تفعل يُغن الله عنك ، ارجعا اليه فأخبراه (الديلمي) .

٣٥٣٤٦ - ﴿مسند البراء بن عازب﴾ بينما رسول الله ﷺ

على المنبر قام رجل فقال : يا رسول الله ! أدع الله أن يسقي قريشاً فقد هلكوا ، فقال النبي ﷺ : اللهم اسقيهم ! فسقوا . فقال النبي ﷺ : لو أن أبا طالب حي لسر بنا لما يرى ، فقال الرجل : يا رسول الله ! كأنك تريد بذلك قوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال النبي ﷺ : نعم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٥٣٤٧ - ﴿أيضاً﴾ كنا إذا احمر البأس نتي برسول الله

ﷺ ، وإن الشجاع لَلذي يحاذي به (ش) .

٢٥٣٤٨ - عن البراء قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على ركيّ ذمّة^(١) - قال سليمان بن المغيرة : والذمّة القليلة الماء - فنزل منا ستة أنا سادسهم - أو قال : سبعة أنا سابعهم - ماحة - قال سليمان : الماحة الذين يقدحون الماء - فأدّينا دلوّاً ورسول الله ﷺ على شفة الركية فجعلنا فيها نصفها - أو قال : قراب ثلثها أو نحو ذلك - فرُفِعَتْ إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها وقال : ما شاء الله أن يقول ، فأعيدت إليها الدلو وما فيها من الماء ، فقد رأيتُ أحداً أخرج بثوب رهبة الفرق ، ثم ساحت - أو قال : ساخت (ط ب)^(٢) .

٢٥٣٤٩ - عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسول الله ﷺ : هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وكنتُ على ميعةين : أما أحدهما فقلبتني عيني ، وأما الآخرُ فشغلني عنه سامرُ قوم (ك ر)^(٣) .

٢٥٣٥٠ - * مسند علي * عن زيد بن وهب قال : قدم على

(١) ركيّ ذمّة : الركيّ : جنس لاركية وهي البئر ، والذمّة القليلة الماء . لسان العرب ١٤/٣٣٣ . ب

(٢) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٨) وقال رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح . ص

(٣) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال رواه الطبراني في الثلاثة . ص

عليّ وفدٌ من اليمن فخطبَ رجلٌ منهم فقال في خطبته : إن طاعةَ
هذا طاعةَ الرب ومعيصتهُ معصيةُ الرب ، فقال له علي : كذبت ،
إنما ذاك رسولُ الله ﷺ الذي طاعتهُ طاعةُ الرب ومعيصتهُ معصيةُ
الرب (كر) .

٣٥٣٥١ - عن علي قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذُ
شعره يقولُ : من آذى شعرةً من شعري فالجنةُ عليه حرامٌ (أبو
الحسن بن المفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٢ - عن علي قال حدثني رسولُ الله ﷺ وهو آخذُ بشعرةٍ
فقال : من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن
آذى الله لعنه الله ملأُ السماواتِ وملأُ الأرضِ ، لا يقبلُ اللهُ منه
صرفاً ولا عدلاً (كر وابن المفضل في مسلسلاته) .

٣٥٣٥٣ - عن علي قال : لما كنا بنخبر سهرَ رسول الله ﷺ
في قتالِ المشركين ، فلما كان من الغدِ وكان مع صلاةِ العصرِ فوضع
رأسه في حجرِي فنامَ فاستنقلَ فلم يستيقظْ حتى غربتِ الشمسُ ، فلما
استيقظَ مع غروبِ الشمسِ قلت : يا رسولَ الله ! ما صليتُ صلاةَ
العصرِ كراهيةً أن أوقِظَكَ من نومِكَ ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ
يدهُ وقال : اللهم ! إن عبدك تصدقَ بنفسه على نبيك فاردُدْ عليه
شروقها ، فرأيتها في الحالِ في وقتِ العصرِ بيضاءَ نقيةً حتى قُتِ ثم

توصّاتُ ثم صليتُ ثم غابتُ (أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس - عن هارون بن سعد)^(١) .

٣٥٣٥٤ - عن زيد بن علي عن آباءه عن علي أن رسول الله ﷺ عَلَّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَفَرَضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ (ابن مردويه) .

٣٥٣٥٥ - مسند أسامة بن عمير * كانت نائرة^(٢) في بني معاوية فذهب النبي ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال : لا دريت ، فقيل له ، فقال : إن هذا يسألُ عني فقال : لا أدري (طب - عن بشير الحارثي) .

٣٥٣٥٦ - عن قتادة قال : تزوج أمّ كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عتيبة بن عبد العزى أبي لهب فلم يَبْنِ^(٣) بها حتى بُعثَ النبي ﷺ وكانت رقية ابنة النبي ﷺ تحت عتبة أخي عتيبة ، فلما أنزل الله « تبت يدا أبي لهب » قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعُتْبَةُ : رأسي من رأسكما حرامٌ إن لم تُطلقا ابنتي محمدٍ ! وسألَ النبي ﷺ عتبة طلاقَ

(١) مرة في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نوث

عليه السلام رد الشمس وحسبها وراجع المواهب اللدنية ١١٨/١١٤/٥

وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (٦/١١) . ص

(٢) نائرة : أي عداوة وشحناء . المختار ٥٤٢ ب

(٣) يَبْنِي بها : بني على أهله : زفها ، والعامّة تقول بني بأهله ، وهو خطأ .

المختار ٤٨ . ب

رقية وسأله رقية ذلك ، فقالت له أمه - وهي حمالة الحطب - :
 طلقها يا بني ! فانها قد صبت^(١) ، فطلقها وطلان عتية أم كلثوم
 وجاء الى النبي ﷺ حيث فارق أم كلثوم وقال : كفرت بدينك ،
 وفارقت ابنتك ، لا تحبني ولا أحببك ؛ ثم سطا عليه فشق قيص
 النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً ، فقال رسول الله ﷺ : أما
 أني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه ! فخرج في نفر من قرش
 حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً ، فأطاف بهم الأسد
 تلك الليلة ، فجعل عتية يقول : يا ويل أبي ! هو والله آكلي
 كما دعا محمد علي ، ألا ! قتالي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام ،
 فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه^(٢) ضمة
 فزّعه^(٣) . فتزوج عثمان بن عفان رقية فتوفيت عنده ولم تلد
 له (كر) .

(١) صبت : وصبا من دين إلى دين يصبأ مهوز بفتحين : خرج ، فهو
 صابئ ، ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار يقال : إنها
 تعبد الكواكب في الباطن ونسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة
 والصابئون ويدعون أنهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ويجوز التخفيف
 فيقال : الصابون ، وقرأ به نافع . المصباح النير ١/٤٥٤ . ب
 (٢) : الضغتم : المض الشديد ، وبه سمي الأسد ضينماً ، بزيادة الباء .
 النهاية ٩١/٣ . ب

(٣) فزّعه : يقال : فلان يتمزع من النيط ، أي : يتقطع . المختار ٤٩٤ . ب

المعجزات ودلائل النبوة

٣٥٣٥٧ - عن عيسى بن يزيد قال : قال أبو بكر الصديق : كنتُ جالساً بفناء الكعبة وكان زيدُ بن عمرو بن نفيل قاعداً فمر به أميةُ بن الصلت فقال : كيف أصبحتَ يا باغي الخير ؟ قل : بخير ، قال : وجدتُ ؟ قال : لا ، فقال : كلُّ دينٍ يوم القيامةِ إلا ما قضى الله في الحنفية بُور^(١) ، أما ! إن هذا النبي الذي ينتظرُ منا أو منكم ولم أكن سمعتُ قبلَ ذلك بنبي يُنتظرُ ولا يبعثُ ، فخرجتُ أريدُ ورقةَ بن نوفل وكان كثيرَ النظرِ إلى السماء ، كثيرَ هممةِ الصدرِ ، فاستوقفتهُ ثم قصصتُ عليه الحديثَ ، فقال : نعم يا ابن أخي ! إنا أهلُ الكتبِ والعلماءِ إلا أن هذا النبي الذي يُنتظرُ من أوسطِ العربِ نسباً ولي علمٌ بالنسبِ وقومك أوسطُ العربِ نسباً ، قلتُ : يا عم ! وما يقولُ النبي ؟ قال : يقولُ ما قيلَ له إلا أنه لا لا يظلمُ ولا يظالمُ ؛ فلما بُعثَ رسولُ الله ﷺ آمنتُ به وصدقتُ (كر ؛ وهو منقطع) .

٣٥٣٥٨ - عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأنِ ساعةِ العسرةِ ، فقال عمرُ : خرجنا إلى تبوك في قَيْظٍ شديدٍ

(١) بور : البور : الرجد الفاسد المالك الذي لا خير فيه ، وبار عمله :

جلال . المختار . ٥٠ . ب

فنزّلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ شديدٌ حتى ظننا أنّ رِقابنا ستَنقطعُ حتى إنّ كان الرجلُ يذهبُ يَلتَمِسُ الرجلَ فلا يرجعُ حتى يظن أن رقبتهُ ستَنقطعُ حتى أنّ الرجلَ لينحرُ بعيره فيمصرُ فَرثه فيشربهُ ويجعل ما بقي على كبدِهِ ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إنّ الله قد عودّدك في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا ، قال : أتحبُّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه فلم يُرجِعْهُمَا حتى قالتِ السماءُ فأظلمتْ ثم سكبت فملأوا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظرُ فلم نجدْها جاوزتِ العسكرَ (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، ص) .

٣٥٣٥٩ - عن عمر قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في غزاة تبوك أصابنا جوعٌ شديدٌ فقلنا : يا رسول الله ! إنّ العدوَّ قد حضروهم شباعٌ والناسُ جِيعٌ ، فقالت الأنصار : ألا نحرُ نواضحنا فنطعمَها الناسَ ؟ فقال النبي ﷺ : لا ، بل يحجى كلُّ رجلٍ منكم بما في رحله - وفي لفظ : من كان معه فضلٌ طعامٍ فليحجى به وبسط نطعاً فجعل الرجلُ يحجى بالمدِّ والصاعِ وأكثرَ وأقلَّ ، فكان جميعُ ما في الجيشِ بضعاً وعشرين صاعاً ، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركة ؛ ثم دعا الناسَ فقال : بسمِ الله خذوا ولا تتبهِوا ، فجعل الرجلُ يأخذُ في جرابه وفي غرارته ، وأخذوا في

أوعيتهم ، حتى أن الرجلَ ايربطُكم قيصه فيملؤهُ ، ففرغوا واللعام كما هو ، ثم قال النبي ﷺ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يأتي بهما عبدٌ محْتٌ إلا وقاءُ الله حرَّ النار (ابن راهويه والعمري ، ع والحاكم في الكنى وجعفر الفريابي في دلائل النبوة) .

٣٥٣٦٠ - عن عمر أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيبٌ حزينٌ لما آذاهُ المشركون ، فقال : اللهم أرني اليوم آيةً فلا أبالي من كذبي بعدها من قومي ، فقيل : ناد ، فنادى شجرةً من قبل عقبة أهل المدينة ، فجاءت تشقُّ الأرضَ حتى انتهت إليه فسلمت عليه ، ثم أمرها فرجعت إلى موضعها ، فقال : ما أبالي من كذبي بعدها من قومي (البزار ، ع ، ق في الدلائل ، وسنده حسن) .

٣٥٣٦١ - عن أبي عذبة الحضرمي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره أن أهل المراق قد حصبوا إمامهم وكان عوَضهم به مكان إمامٍ كان قبله ، فخرج غضبانٌ فصلي فسها في صلاته ، فلما سلّم قال : يا أهل الشام ! استعملوا لأهل المراق فإن الشيطان قد باضَ فيهم ، اللهم ! إنهم قد ألبسوا عليّ فألبس عليهم وعجل عليهم بالعلامِ التقني الذي يحكمُ بحكم الجاهلية ، لا يقبلُ من محسنهم ولا يتجاوزُ عن مسيئتهم ، قال ابن لهيعة : وما وُلدَ الحجاجُ يومئذٍ (ابن سعد في الدلائل . وقال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا) .

٣٥٣٦٢ - عن نافع قال : بلغنا أن عمرَ بن الخطاب قال : يكونُ رجلٌ من ولدي بوجهٍ شينٍ فيملاً الأرضَ عدلاً ، قال نافع : ولا أحسبه إلا عمرَ بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن ، ت في التاريخ ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٦٣ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب فقال : يا عبدَ الرحمن ! اتخذي أن يتركَ الناسُ الإسلامَ ويخرجوا منه ؟ قلتُ : إلا إن شاء الله ، وكيف يتركونه وفيهم كتابُ وسنةُ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال : لئن كان من ذلك شيءٌ ليكوننَّ بنو فلانٍ (طس) قال الحافظ ابن حجر في الإثارة : إسناده صحيح على شرط « م » ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع - انتهى) .

٣٥٣٦٤ - عن عمر ان رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صادَ ضباً وجعله في كُمه لينهب به الى رحله نيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة قال : ما هذه ؟ قالوا : هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء حتى شقَّ الناسَ ، فقال : واللات والعزى ! ما اشتملت النساء على ذي لهجة أبغضُ إليَّ منك ولا أمقتُ ، ولو لا أن تُسميني قومي عجولاً لعجلتُ إليك فقتلتُك فسررتُ بقتلك الأحمر والأسود والابيض وغيرهم ، فقلت : يا رسول الله ! دعني فأقوم فأقتله ! فقال : يا عمر ! أما علمت أن الحليم كاد أن

يكون نبياً ، ثم أقبلَ على الأعرابي فقال : ما حملك على أن ماتَ
 ما قلتَ - وقلتَ غيرَ الحق ولم تُكرمْ مجلسي ؟ قال : وتكلمني
 أيضاً - استخفافاً برسولِ الله ﷺ ؟ واللات والعزى ! لا أومنُ
 بك أو يؤمنُ بك هذا الضبُّ ، فأخرج الضبُّ من كه وطرحه بين
 يدي رسولِ الله ﷺ وقال : إن آمنَ بك هذا الضبُّ آمنتُ بك
 فقال رسولُ الله ﷺ يا ضبُّ ! فأجابه الضبُّ بلسانِ عربي مبين
 يسمعه القومُ جميعاً : لبيك وسعديك يا زينَ مَنْ وافى القيامة ! قال :
 من تمبّدُ يا ضبُّ ؟ قال : الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض
 سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال : فمن أنا يا
 ضبُّ ؟ قال : أنت رسولُ رب العالمين وخاتمُ النبيين ، وقد أفلحَ من
 صدقك وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابي : لا أتبعُ أثراً بعدَ
 عينٍ ، والله لقد جئتُك وما على ظهري الأرض أحدُ أبغضُ إليَّ
 منك وإنك اليومَ أحبُّ إليَّ من والدي ونفسي وإني لأحبك بداخلي
 وخارجي وسري وعلايتي ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنتَ رسولُ الله ،
 فقال رسولُ الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
 لا نعلمُ ، ولا يُعملُ ، ولا يقبلُهُ الله إلا بصلاةٍ ولا يقبلُ الصلاةَ إلا
 بقرآنٍ ، قال : فملمني ، فملهُ رسولُ الله ﷺ « الحمدُ » و « قل
 هو الله أحد » ، قال : زدني يا رسولَ الله ! فما سمعتُ في البسيط ولا
 في الرجزِ أحسنَ من هذا ، قال : يا أعرابي ! إن هذا كلامُ رب

العالمين وليس بشعرٍ ، وإنك إذا قرأتَ « قل هو الله أحد » مرة كان
 لك كأجرٍ من قرأ ثلثَ القرآن ، وإن قرأتَ قل هو الله أحد مرتين
 كأن لك كأجرٍ من قرأ ثلثي القرآن ؛ وإن قرأتَ قل هو الله أحد
 ثلاث مرات كان لك كأجرٍ من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعم
 الإلهُ إلهنا ، يقبلُ اليسيرَ ويُعطي الجزيلَ ، فقال : رسول الله
 ﷺ : ألك مالٌ ؟ قال : ما في بني سليم قاطبةً رجلٌ هو أفقر مني ،
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعطوه ، فأعطوه حتى أبطروه ،
 فقام عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ! إن عندي ناقةً
 عشراء دون البختي وفوق الأعرابي تلحقُ ولا تُلحقُ ، أهديتُ
 إليَّ يومَ تبوك ، أتقربُ بها إلى الله وأدفعُها إلى الأعرابي ؟ فقال
 رسول الله ﷺ : قد وصفتَ نائتك ، وأصفُ لك ما عند الله
 جزاءً يومَ القيامة ، قال : نعم ، قال : لك ناقةٌ من درةٍ جوفاءٍ قوائعُها
 من زمردٍ أخضرٍ وعنقُها من زبرجدٍ أصفرٍ ، عليها هودجٌ وعلى
 الهودجِ السندسُ والإستبرقُ تمرٌ بكٍ على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ
 يغبطُك بها كُلُّ من رآكَ يومَ القيامة ، فقال عبدُ الرحمن : قد
 رضيتُ . فخرجَ الأعرابي من عندِ رسول الله ﷺ فلقبهُ ألفُ
 أعرابي من بني سليم على ألفِ دابةٍ معهم ألفُ سيفٍ وألفُ رمحٍ ،
 فقال لهم : أين تريدون ؟ فقالوا : نذهبُ إلى هذا الذي سفهَ آلهتنا
 فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إلهَ إلا الله وأنَّ محمدًا

رسول الله ، فقالوا له : صبوت ، فقال : ما صبوت - وحدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركبهم يقبلون ما رأوه منه وهم يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله مرنا بأمراء قال : كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فليس أحدٌ من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمي ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معا في الدلائل ، كز ؛ وقال هق : الحمل فيه على السلمي ، قال : وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الاسانيد فيه ، قال ابن رحية في الخصائص : هذا خبر موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : السلمي روى عنه الاسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث (١) .

٣٥٣٦٥ - * مسند عمر * عن ابن عمر قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجه نضلة بن معاوية إلى حلوان المراق فليُغَرَّ على ضواحيها فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس ، فخرجوا حتى أتوا حلوان فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده المهيتمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/٨ وقال رواه الطبراني والحل من هذا الحديث عليه . ص

غنيمةً وسبياً ، فأقبلوا يسوقون الغنيمةَ والسبيَّ حتى إذا رَهَقَهُم العَصْرُ
 وكادت الشمسُ أن تَوُوبَ فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الغنيمةَ والسبيَّ إلى سفحِ
 جبلٍ ثم قام فأذَّنَ فقال : اللهُ أكبر اللهُ أكبر ، فإذا مجيبٌ من الجبلِ
 يجيبه : كبرتَ كبيراً يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ،
 قال : كلمةُ الإخلاصِ يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ ،
 قال : هو الذيرُ وهو الذي بَشَّرْنَا به عيسى ابنُ مريمَ وعلى رأسِ أمتهِ
 تقومُ الساعةُ ، قال : حيَّ على الصلاة ، قال : طوبى لمن مَشَى إليها
 وواظب عليها قال : حيَّ على الفلاح - قال : أفلح من أجابَ محمداً ،
 فلما قال : اللهُ أكبر اللهُ أكبر لا إلهَ إلا اللهُ - قال : أخلصتَ
 الإخلاصَ كله يا نضلةُ ! فحرم اللهُ بها جسدك على النار ، فلما فرغ
 من أذانه قنا فقلنا له : من أنت - يرحمك اللهُ ؟ أملك أنت أم ساكنٌ
 من الجن أم طائفٌ من عبادِ اللهِ أسمعنا صوتك ؟ فأرنا صورتك
 فانا وفدُ اللهِ ووفدُ رسولِ اللهِ ووفدُ عمر بن الخطاب ، فانطلق الجبلُ
 عن هامةٍ كالرَّحَا أبيضَ الرأسِ واللحية ، عليه طِمْرانٍ من صوفٍ ،
 فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ ، قلنا : وعليك السلام ورحمةُ اللهِ ،
 من أنت - يرحمك اللهُ ؟ قال : أنا زريبٌ بنُ ثُملةَ وصيُّ العبدِ
 الصالحِ عيسى ابنِ مريمَ ، أسكنتني هذا الجبلَ ودعا لي بطول البقاء إلى
 نزوله من السماء ، فيقتلُ الخنزيرَ ويكسرُ الصليبَ ويتبرأ مما نخلتهُ

النصارى ، فأما إذ فاتني لقاء محمد فأقرأوا عمر مني السلام وقولوا له :
يا عمر ! سدد وقارب فقد دنا الأمر ، وأخبروه بهذه الخصال التي
أخبركم بها ، يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد فالهرب
الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وانتسبوا من غير
مناسبة وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم
يوقر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يؤمر به ، وترك
المنكر فلم ينه عنه ، وتعلم عالمهم العلم فيجلب به الدناير والدراهم ،
وكان المطر قيظاً والولد غيضاً وطولوا المنازل ، وفضضوا المصاحف ،
وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرِّشَا^(١) وشيدوا البناء ، واتبعوا
الهبوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ،
وبيع الحكم ، وأكل الربوا فخراً ، وصار الغنى عزاً ، وخرج
الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركب
النساء السروج . ثم غاب عنا ، فكتب بذلك نضلة إلى سعد ،
فكتب سعد إلى عمر ، فكتب عمر إلى سعد : الله أبوك ! سر
أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتي تنزل هذا الجبل ، فإن
لقيته فأقرئه مني السلام ، فإن رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض

(١) الرِّشَا : الرشوة - بكسر الراء وضمها - والجمع رِشاً بكسر الراء
وضمها ، وقد رشاه من باب عدا . وارثى : أخذ الرشوة . المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان وقت كل صلاة فلا جواب (قط في غرائب مالك وقال : لا يثبت ؛ وق في الدلائل وقال : ضعيف بمره ، خط في رواية مالك وقال : منكر) .

٣٥٣٦٦ - (مسند جبير بن مطعم) كنت أكره أذى قريش رسول الله ﷺ فلما ظننت أنهم سيقاؤنه خرجت حتى لحقت بدير من الدورات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال : أقيموا له حقه الذي ينبغي لا ثلاثاً ، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه ، فقال : قولوا له : قد أقنناك بحقك الذي ينبغي لك ، فإن كنت وصيباً (١) فقد ذهب وصيبك ، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصل ، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت : ما كنت تاجراً ولا واصلاً وما أنا بنصب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، فقال : إن له لشأناً فسلوه ما شأنه ، فأتوني فسألوني ، فقلت : لا والله ! إلا أن في قرية إبراهيم ابن عمي

(١) وصيباً : الوصب - بفتح الصاد - : المرض وقد وصب يوصب ، بوزن علم يعلم ؛ فهو وصيب - بكسر الصاد - وأوصبه الله فهو موصب المختار ٥٧٤ . ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومه وتخوفت أن يقتلوه فخرجت لثلاث أشهد
 ذلك، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأبته فقصصت
 عليه قصي، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف
 شبهه لو تراه مصوراً؟ قلت: نعم، عهدي به منذ قريب، فأراني
 صوراً مغطاة فجعل يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟
 فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه
 بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه،
 قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا من قتله، قال:
 والله! لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله: وإنه لنبي وليظهرنه الله،
 ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت:
 فمكثت عندهم حيناً ثم قلت: لو أطعتم! فقدمت مكة فوجدتهم قد
 أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت إلي قريش
 فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا شأنك فلم أموال الصبية التي
 عندك التي استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتى
 تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا:
 إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة
 وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر، فدخلت عليه فقال لي فيما يقول:
 اني لأراك جائئاً، هلموا طعاماً، قلت: لا آكل حتى أخبرك، فان

رَأَيْتَ أَنْ آكَلَ أَكَلْتُ ، قَالَ فَحَدَّثَهُ بِمَا أَخَذُوا عَلِي ، قَالَ : فَأَوْفِ
 بَعْدَ اللَّهِ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِنَا وَلَا تَشْرَبْ مِنْ شَرَابِنَا (طَب)
 ٣٥٣٦٧ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَا سَمِعْتُ عُمَرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لشيءٍ قط : إِنْني لَأُظَنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا
 يَظُنُّ ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي
 أَوْ أَنَّكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ عُمَرُ : فَنِي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا
 أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَتْكَ
 بِهِ جَنِّيَّتُكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي شَرْفٍ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزْعَ
 قَالَتْ :

أَلَمْ تَرِ الْجَنَّةَ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا

وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا

قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِمَجْلٍ
 فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قط أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ :
 يَا جَلِيسُ ! أَمْرٌ نَجِيجٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَوَثَبَ
 الْقَوْمَ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى كَذَلِكَ الثَّانِيَّةُ
 وَالثَّالِثَةُ ، فَقُمْتُ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِي (خ ، ك ، ق فِي
 الدَّلَائِلِ) .

٣٥٣٦٨ - عن إبراهيم النخعي قال : خرج نفرٌ من أصحاب عبد الله يريدون الحجَّ حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذا هم بحيةٍ تنثي على الطريق أبيض تنفخُ منه ريحُ المسك ، فقلتُ لأصحابي : امضوا فلستُ بنارجٍ حتى أنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ هذه الحيةِ ، فمالبثتُ أن ماتت ، فعمدتُ إلى خرقةٍ بيضاء فلففتُها فيها ، ثم نَحَيْتُها عن الطريق فدفتُها وأدركتُ أصحابي ، فوالله ! إنا لقعودُ إذ أقبل أربعُ نِسوةٍ من قبلِ المغربِ فقالت واحدةٌ منهن : أيُسَكن دُفنَ عَمَرًا ؟ قلنا : ومنَ عمرو ؟ قالت : أيُسَكن دُفنَ الحيةَ ؟ قلتُ : أنا ، قالت : أما والله ! لقد دُفنتُ صواماً قواماً يأمرُ بما أنزل الله ، ولقد آمنَ بَنِيكُم ، وسمعَ صِفَتَهُ في السماء قبل أن يبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ ، فحمدنا الله ثم قضينا حَاجَتَنَا ، ثم مررتُ بعمر بن الخطاب بالمدينة فَأَنبَأَنِي بِأمرِ الحيةِ ، فقال : صدقتُ ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لقد آمنَ بي قبل أن أبعث بأربعمائةِ سنةٍ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٣٦٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار : أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده ، قال : نعم يا أميرَ المؤمنين ! قرأتُ فيما قرأتُ أن إبراهيم الخليل وجد حجراً مكتوباً عليه أربعةُ أسطرٍ : الأولُ أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ، والثاني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمدٌ رسولي ، طوبى لمن آمنَ به واتبعه

والثالثُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصم بي نجا ، والرابعُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، الحرمُ لي والكعبةُ بيتي ، من دخلَ بيتي أَمِنَ عذابي (كر).

٣٥٣٧٠ - عن علي قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فاستقبله جبلٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقولُ : السلامُ عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، والدورقي ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٥٣٧١ - عن بلال بن الحارث : خرجتُ تاجراً إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنتُ بأدنى الشام لقيني رجلٌ من أهل الكتاب فقال : هل عندكم رجلٌ تَدَبَّأَ ؟ قلنا : نعم ، قال : هل تعرفُ صورته إذا رأيتها ؟ قلتُ : نعم ، فأدخلني بيتاً فيه صورٌ ، فلم أر صورة النبي ﷺ ، فبينما أنا كذلك إذ دخلَ رجلٌ منهم علينا فقال : فيم أنتم ؟ فأخبرناه ، فذهب بنا إلى منزله فساعة ما دخلتُ نظرتُ إلى صورة النبي ﷺ ، وإذا رجلٌ آخِذٌ بمقْبِ النبي ﷺ ، قلتُ : من هذا الرجلُ التائم على عقبه ؟ قال : إنه لم يكن نبي إلا كُنَّ بعده نبي إلا هذا فانه لا نبي بعده ، وهذا الخليفةُ بعده ، وإذا صفةُ أبي بكرٍ (طب).

٣٥٣٧٢ - * مسند ثابت بن يزيد * عن عبد الرحمن بن عائذ

قال قال ثابتُ بنُ يزيد ؛ آتيتُ النبي ﷺ ورجلي عرجاء لا تمسُ الأرض ، فدعا لي ، فبرئتُ حتى استوت مثلَ الأخرى (البوردي وابن منده ؛ وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون هو ابن ودیعة ؛ طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال : غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه).

٣٥٣٧٣ - عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ وبينَ يديه طعامٌ ؛ فقال : يا جرهد ! كُلْ ، فدَّ يدَه الشمال لياكلَ وكانت اليمينُ مصابةً ، فقال رسول الله ﷺ : كُلْ باليمين ، قال : إنها مصابةٌ ، فنفتَ عاينها رسولُ الله ﷺ ، فا اشتكىتها بعدُ (أبو نعيم).
٣٥٣٧٤ - عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : إن بحكةَ حجرًا كان يسلم عليَّ ليلي بعتُ ، إني لأعرفه إذا مررتُ عليه (ط وأبو نعيم).

٣٥٣٧٥ - عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : إني لأعرفُ حجرًا كان يُسلمُ عليَّ قبلَ أن أُبعثَ ، إني لأعرفه (أبو نعيم).
٣٥٣٧٦ - *أيضاً* صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجر فجعلَ يهوي بيده قدامه وهو في الصلاة ، فسألهُ القومُ حين انصرف

(١) وهكذا أخرجه الدارمي في السنن (١٢/١) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم /٢٢٧٧/ ص .

فقال : إن الشيطانَ كان يلقي عليَّ شرَّ النار ليفتني عن الصلاة فتناولته ، فلو أخذته ما انفلت مني حتى يُربطَ الى ساريةٍ من سوارى المسجد وينظرَ إليه ولدانُ أهل المدينة (ع) .

٣٥٣٧٧ - مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباسٌ يتقلان حجارةً ، فقال عباسٌ للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك من الحجارة ، ففعل فخرَّ على الأرض وطمحت عيناه الى السماء ، ثم قام فقال : إزاري إزاري ! فشدَّ عليه إزاره (ع) .

٣٥٣٧٨ - عن جابر قال : أصابَ الناسَ عطشٌ يومَ الحديسية فهِشَّ الناسُ الى رسول الله ﷺ ، فوضع يده في الركوة فرأيتُ الماءَ مثلَ العيون ، قيل : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألفٍ لكفانا ، كنا خمسَ عشرةَ مائةٍ (ش) .

٣٥٣٧٩ - عن جابر أن النبي ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارةَ للكعبةِ وعليه إزاره فقال له العباسُ عمه : يا ابن أخي ! لو حلتَ إزارك فجملتهُ على منكبيكَ دونَ الحجارة ، قال : فعلتهُ فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه ، فأُرئيَ بعد ذلك اليومَ عرياناً (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٠ - عن بديع بن سدره بن علي السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا القاحة

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسول الله ﷺ الى مياه بني غفار على ميل من القاحه ، ودخل النبي ﷺ المسجد الذي في الكهف ، واضطجع بعض أصحابه بطن الوادي (١) فبحث بيده بالبطحاء فنديت ففحص (٢) الماء فأخبر النبي ﷺ ، فسقى واستسقى جميع من معه ، فقال : هذه سقيا سقاكموها الله عز وجل ، فسميت السقيا (الدلمي) .

٣٥٣٨١ - أتى جرهد النبي ﷺ وبين يديه طعام فأدنى يده الشمال لياكل وكانت اليمنى مصابة ، فقال : كل باليمن ، فقال : يا رسول الله ! إنها مصابة ، فنفت عليها رسول الله ﷺ ؛ فاشكى حتى مات (طب - عن جرهد) .

٣٥٣٨٢ - ﴿ مسند جمعة بن خالد الجشمي ﴾ (٣) عن أبي اسرائيل عن جمعة قال : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تُزْعَ لَمْ تُزْعَ ، لو أردتَ ذلك لَمْ يُسَلِّطَكَ اللَّهُ عَلَى قَتْلِي (ط ، حم ، ز ، طب و ابو نعيم) .

(١) فبحث : بحث في الارض حفرها . المصباح المنير ٥٠/١ . ب
(٢) ففحص : فحمت عن الشيء إذا استقصيت في البحث عنه . المصباح المنير ٦٣٣/٢ . ب
(٣) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (٣٣٩/١) . ص

٣٥٣٨٣ - عن جمعة الجشمي أتي النبي ﷺ برجل فقالوا :
إن هذا أراد أن يقتلك ، فقال له : لم تُرْعَ لم تُرْعَ ؛ ولو أردت
ذلك لم يُسلطك الله عليَّ (حم ، ز ، طب) .

٣٥٣٨٤ - * مسند جعفر بن أبي الحكم * غزوتُ مع رسول
الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرسٍ عجفاء ضعيفة فكنتُ في
آخرِ الناس فلحقني ، فقال : سِرْ يا صاحبَ الفرسِ ! فقلتُ :
يا رسول الله ! عجفاء ضعيفةٌ ، فرفع رسولُ الله ﷺ محفقةً ^(١)
كانت معه فضربها بها وقال : اللهم باركْ له فيها ! فقد رأيتني ما
أُمسِكُ رأسها لأن تقدِمَ الناسَ ، ولقد بعثُ من بطنها باثني عشر
الفأ (ز ، طب وأبو نعيم - عن جميل الاشجعي) .

٣٥٣٨٥ - * مسند الجُشيش بن الزمان الكِندي * عن الجُشيش
الكِندي قال : جاء قومٌ من كِنْدَةَ إلى رسول الله ﷺ فقالوا :
أنتَ منا وادَّعوه ، فقال : لا تَقْفُوا أَمَّنَّا ولا تَتَّقِي من أَمَّنَّا ، نحن
من ولدِ النضرِ بنِ كِنانة (طب وأبو نعيم) ^(٢) .

٣٥٣٨٦ - عن حبيب بن فديك أن أباهُ خرج به إلى النبي ﷺ

(١) مخفقة : خفقه خفقا من باب ضرب إذا ضربه شيء عريض كالدرّة .

المصباح ٢٤٠/١ . ب

(٢) أورد الحديث ابن الاثير في اسد الغابة (٣٣٨/١) وللحديث بقية . ص

وعينه مبيضتان لا يبصرُ بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ، قال : كنتُ أمرنُ جملي فوضعتُ رجلي على بيضِ حيةٍ فأصابَتْ بصري ، فنفتَ النبي ﷺ في عينيه فأبصرَ ، فرأتهُ يُدخلُ الخيطَ في الأبرةِ وأنه ابنُ ثمانين سنةً وأن عينيه لمبيضتانِ (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٧ - عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسولُ الله ﷺ والياً على عمان فأتيْتُها ، فخرجَ إليَّ أساقفتُهم ورهبانُهم فقالوا : من أنتَ ؟ فقلتُ : أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجلٌ من قريشٍ ، قالوا : ومنَ بك ؟ قلتُ : رسولُ الله ﷺ ، قالوا : ومن هو ؟ قلتُ : محمدٌ بن عبد الله بن عبد المطلب رجلٌ منا قد عرفناه وعرفنا نسبَه ، قد أمرنا بمكارمِ الاخلاقِ ونهاينا عن مساوئها ، وأمرنا أن نعبدَ اللهَ وحده ، قال : فصيِّروا أمرهم الى رجلٍ منهم فقال لي : هل به من علامةٍ ؟ قلتُ : نعم ، لحمٌ متراكبٌ بين كتفيه يقالُ له خاتم النبوة ، قال : فهل يأكلُ الصدقةَ ؟ قلتُ : لا ، قال : فهل يقبلُ الهديةَ ؟ قلتُ : نعم ، ويثيبُ عليها ، قال : فكيفَ الحربُ بينه وبين قومه ؟ قلتُ : سجالٌ ، مرةً له ومرةً عليه . قال : فأسلمَ وأسلموا ثم قال لي : والله ! لأن كنتَ صدقتي لقد ماتَ في هذه الليلة ، قلتُ : ما تقول ؟ قال : والله ! لأن كنتَ صدقتي لقد صدقتُك ، قال : فكث أياماً فاذا راكبٌ قد أناخَ يسألُ

عن عمرو بن العاص ! فقامتُ إليه مفزوعاً ، فناولني كتاباً فاذا عنوانه :
من أبي بكرٍ خليفة رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص ، فأخذتُ
الكتابَ ودخلتُ البيتَ ففككتُه فاذا به :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكرٍ خليفة رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص

سلامٌ عليك ! أما بعدُ فإن الله عز وجل بعثَ نبيه صلى الله عليه وسلم
حين شاء وأحياناً ما شاء ثم توفاهُ حين شاء وقد قال في كتابه الصادق
« إنك ميتٌ وإنهم ميتون » وإن المسلمين قلبوني أمرَ هذه الامة من
غير إرادة مني ولا محبة ، فأسأَلُ الله العونَ والتوفيقَ ! فاذا أتاك
كتابي فلا تحلِّنْ عقلاً عقلة رسول الله ﷺ ولا تعقلنْ عقلاً
حله رسول الله ﷺ - والسلام .

فبكيتُ بكاءً طويلاً ثم خرجتُ عليهم فأعلمتهم فبكوا وعزوني ،
فقلتُ : هذا الذي وائنا بعده ، ما تجدونَه في كتابكم ؟ قال : يعملُ
بعملِ صاحبه اليسيرِ ثم يموتُ ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يليكم قرنُ
الحديدِ فيملأُ مشارقَ الأرضِ ومغاريبها قسطاً وعدلاً ، لا يأخذه في
اللهِ لومةٌ لائمٍ ثم ماذا ؟ قال : ثم يقتلُ قتلَ يقتل ؟ قال : إي والله
يقتلُ ، قلتُ : ومن مِلا أم من غيلة ^(١) ؟ قال : بل

(١) غيلة : النيلة - بالكسر - الاغتيال . يقال : قتله غيلة ، وهو أن

يخدعه فيذهب به الي موضع فيقتله فيه . ا هـ ص ٣٨٣ المختار . ب

من غيلةٍ ، فكانت أهونَ عليَّ ، قلتُ . ثم ماذا ؟ ... وانقطع من كتاب الشيخ (كر) .

٣٥٣٨٨ - عن حبان بن بُحّ الصّدائي قال : كُفِرَ قَوْمِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَزَ لَهُمْ جَيْشًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : كَذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَاتَّبَعْتُهُ لِيَلْتَمِسَ لِيَ الْبُصْبُحَ ، فَأَذْنَتُْ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُعْطَانِي إِثْنَاءَ فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِثْنَاءِ فَنَبَعَ عَيْونُ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَيْتُ ، وَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنْ فَلَانًا ظَلَمَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَخِيرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يُسَالُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الصَّدَقَةَ صَدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ وَدَاءٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَةً إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا سَمِعْتَ (طَبَّ وَأَبُو نَعِيمَ) .

٣٥٣٨٩ - ﴿ مسند حذيفة بن أسيد الغفاري ﴾ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمِّي الْبَارِحَةَ أَدْنَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مِنْ خُلُقٍ فَكَيْفَ عُرِضَ

عليك مَنْ لم يُخلَقْ؟ قال : صَوِّروا لي في الطين حتى لأنا أعرفُ
بالإنسانِ منهم من أحَدكم بصاحبِهِ (الحسن بن سفيان ، طب ، ض
وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٠ - عن غِيلَانَ بنِ سَلَمَةَ^(١) الثَّقَفِيِّ قال : خرجنا مع النبي
ﷺ فرأينا منه عَجَباً ، مررنا بأَرْضٍ فيها أَشْأَاءُ^(٢) متفرقة فقال نبيُّ
الله ﷺ : يا غِيلانُ ! ايتِ هاتينِ الاشْأَتَيْنِ ، فرِ إحداهُما تَنْضَمُ
إلى صاحبَتِها حتى أُستَرَ بهما فَاتَوْضاً ، فانطلقتُ فقمْتُ بينهما ، فقلتُ :
إن نبي الله ﷺ يأمرُ إحداكُما أن تَنْضَمَ إلى صاحبَتِها ، قال :
فمادتُ إحداها ثم انقلعتُ تَخْدُ في الأرضِ حتى انضمتُ إلى صاحبَتِها ،
ففرلَ نبي الله ﷺ فتوضاً خلفها ثم ركبَ ، وعادتُ تَخْدُ في
الأرضِ إلى موضعِها ، قال : ثم نزلنا معه منزلاً فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةُ بَني
لِها كأنه الدينارُ فقالت : يا نبيَّ الله ! ما كان في الحي غلامٌ أَحَبُّ
إليَّ من ابني هذا فاصابته المَوْتَةُ^(٣) ، فانا أتمنى موته فادعُ الله له

(١) غِيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية
فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة اسد الغاية ٣٤٣/٤ ص

(٢) أَشْأَاءُ : الاشْأَاءُ : صغار النخل ، واحدها أَشْأَاءُ ٢٤/١ لسان العرب . ب

(٣) المَوْتَةُ : بالضمة : جنس من الجنون والصرع يمتري الانسان ، فاذا أفاق
عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموتة : التَّشْيُّ . والموتة : الجنون
لانه يحدث عنه سكوتٌ كالوت . ٩٢/٢ ١٥١ لسان العرب . ب

يا نبيَّ الله ! قال : فادناهُ نبيُّ الله ﷺ ثم قال : بسمِ الله ، أنا رسول الله ، أخرجُ عدوَّ الله - ثلاثاً ، قال : اذهبي بابنك لن تري بأساً إن شاء الله ، ثم مضينا فنزلنا منزلاً فجاء رجلٌ فقال : يا نبي الله ! انه كان لي حائطٌ فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحانِ فاغتلبا ، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ، ولا يقدرُ أحدٌ على الدنو منها ، فنهضَ النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائطَ فقال لصاحبه : انتحُ ، فقال : يا نبيَّ الله ! أمرُهُما أعظمُ من ذلك ، قال : فافتحْ ، فلما حرَّكَ البابَ بالفتحِ أقبلَا ، لهما جلبَةٌ كخفيفِ الريح ، فلما أفرجَ البابَ ونظرا الى النبي ﷺ بركا ثم سجدا ، فأخذَ النبي ﷺ رؤسَهما ثم دفعَهما الى صاحبيهما فقال : استعمِلِيهما وأحسنِي علفَهما ، فقال القومُ يا نبيَّ الله ! تسجدُ لك البهائمُ ! فإِنَّ اللهَ عندنا بكَ أحسنُ من هذا ، آجرتنا من الضلالةِ واستنقذتنا من الهلكةِ ، أفلا تأذنُ لنا بالسجودِ لك ؟ فقال : كيفَ كنتم صانعينَ بأخيكُم إذا مات ؟ أتسجدونَ لقبره ؟ قالوا : يا نبيَّ الله ! نتبعُ أمركَ ، قال النبي ﷺ : إن السجودَ ليسَ إلا للحيِّ الذي لا يموتُ ، لو كنتُ أمرُ أحدًا بالسجودِ من هذهِ الأمةِ لأمرتُ المرأةَ بالسجودِ لبعليها ، قال : ثم رجَعنا ، فجاءتِ المرأةُ أمَّ الغلامِ فقالت : يا نبيَّ الله ! والذي بعثك بالحق ما زالَ من غلمانِ الحيِّ ، وجاءت بسمنٍ ولبنٍ وجزرٍ ، فردَّ

عليها السمن والجزر وأمرهم بشرب اللبن (كر) .

٣٥٣٩١ - عن قباث بن أشيم قال ؛ انهزمت يوم بدر فقلت في نفسي : لم أرَ مثلَ هذا اليوم قط ، فلما أومِنَ الناسُ أتيتُ النبيَّ ﷺ لأستأمنه ، فقال : قباث ! قلتُ : لم أرَ مثلَ أمرِ الله قط فرَّ منه إلا النساءُ ، فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله ما ترمرمتُ به شفتاي وما كان إلا شيئاً عُرِضَ في نفسي (ابن منده ، كر) .

٣٥٣٩٢ - عن قباث بن أشيم قال : شهدتُ بدرًا مع المشركين وإني لأنظرُ الى قلةِ أصحابِ محمد في عيني وكثرةٍ من معنا من الخيل والرجال فانهزمتُ فيمن انهزم ، فقد رأيتني وإني لأنظرُ إلى المشركين في كل وجهٍ وإني لأقولُ في نفسي : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ، فلما كان بعد الخندقِ قلتُ ، لو قدمتُ المدينة فنظرتُ ما يقولُ محمدٌ وقد وقع في قلبي الإسلام ، فقدمتُ المدينة فسألتُ عن رسول الله ﷺ ، فقالوا : هو ذاك في ظل المسجد مع ملاٍّ من أصحابه ، فأتيتهُ وأنا لا أعرفه من بينهم فسلمتُ ، فقال : يا قباث بن أشيم ! أنت القائل يوم بدر : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ؟ فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله وإن هذا الأمرَ ما خرج مني إلى أحدٍ قط وما ترمرمتُ به إلا شيئاً حدثتُ به نفسي ، فلو أنك نبيُّ الله ما أظلمك الله عليه ، هلم حتى أبايعُك ، فعرضَ

عليّ الأسلام ، فأسلمتُ (الواقدي ، كر).

٣٥٣٩٣ - عن اسحق بن عبدالله بن أبي فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجتُ ليلةً من الليالي مظلمةً فقلتُ : لو أُتيتُ رسولَ الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وأُسيته بنفسي ، ففعلتُ ، فلما دخلتُ المسجدُ برقتِ السماءُ فرآني رسول الله ﷺ فقال : يا قتادةُ ؛ ما هاجَ عليك ؟ فقلتُ : أردتُ بآبي انت وأمي أوُنسُك ، قال : خذ هذا المُرْجون فتخصّرْ به فانك إذا خرجتَ أضاء لك عشرًا أمامك وعشرًا خلفك ، ثم قال : إذا دخلتَ بيتك فاضربْ به مثلَ الحجرِ الأخضرِ في أستارِ البيتِ فإن ذلك الشيطانُ ، فخرجتُ فأضاء لي ثم ضربتُ مثلَ الحجرِ الأخضرِ حتى خرج من بيتي (كر) .

٣٥٣٩٤ - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة ابن النعمان أنه أُصيبَ عينُه يوم بدرٍ فسالتُ حدقتهُ على وجنتيه ، فارادوا أن يقطعوها فسألوا النبي ﷺ ، فقال : لا ، فدغا به فغمزَ حدقتهُ براحتيه ، فكان لا يدري أيَّ عينيه أُصيبَتْ (ع ، عدوالبغوي ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٩٥ - عن قتادة بن النعمان أنه سألت عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أصح عينيه (البغوي ، كر) .

٣٥٣٩٦ - عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
حدثني أبي عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدني إلى
رسول الله ﷺ فوسّ فدفعها رسول الله ﷺ إليّ يوم أحد ،
فرميتُ بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندثتُ من سلتها ولم ازل
عن مقامي نصب وجه رسول الله ﷺ ألقى السهام بوجهي ، كلما
مال سهمٌ منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميلتُ رأسي لأقبي وجه
رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه ، فكان آخرها سهماً ندرتُ منه
حدقتي على خدي واقترقَ الجمعُ ، فأخذتُ حدقتي بكفي فسميتُ بها
في كفي إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت
عيناه فقال : اللهم ! إني قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن
عينيه وأحدهما نظراً ، فكانت أحسنَ عينيه وأحدهما نظراً (كر) .

٣٥٣٩٧ - * مسند الحكم بن أبي العاص بن أمية * عن قيس
ابن جبير قال قالت بنت الحكم قلت لجدي الحكم : ما رأيتُ قوماً
كانوا أعجزَ ولا أسوأ رأياً في أمر رسول الله ﷺ منكم يا بني أمية !
قال : لا تلومينا يا بنية ! إني لا أحدثك إلا ما رأيتُ بعيني هاتين ،
فلنا : والله ! ما نزالُ نسمعُ قريشاً : يصلي هذا الصابئ في مسجدنا
تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناهُ سمعنا صوتاً ظننا
أنه ما بقي بهامة جبلٍ إلا تفتت علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلاته

ورجع إلى أهله ، ثم واعدنا ليلة أخرى ، فلما جاء نهضنا إليه
فرأيتُ الصفا والمروة التقتا إحداها بالأخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله!
ما نفعنا ذلك (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٨ - عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا
مع رسول الله ﷺ إلى تبوك ، فكان النبي ﷺ يجمعُ بين الظهر
والعصرِ والمغربِ والعشاء ، فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلي الظهر
والعصرَ جميعاً ، ثم دخلَ ثم خرجَ فصلي المغرب والعشاء جميعاً ، ثم
قال : إنكم ستأتون إن شاء الله عدا عينَ تبوك وإنكم تأتونها بضحي
النهار ، فمن جاءها فلا يسُ من مائها شيئاً حتى آتي ، فجئناها وقد
سبقَ إليها رجلان والعينُ مثل الشراكِ تبضُ بشيءٍ من ماء ، فسألها
رسولُ الله ﷺ : هل مَسَسْتُمَا من مائها شيئاً ؟ قالا : نعم ،
فشتمَهما وقال لهما ما شاء الله أن يقولَ ، ثم عَرَفُوا من العينِ بأيديهم
قليلاً حتى اجتمع في شيءٍ ، ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه
ويديه ثم أعادهُ فيه فجرت العينُ بماءٍ كثيرٍ فاستقى الناسُ ، ثم قال
رسولُ الله ﷺ : يوشِكُ يا معاذُ إن تطاول بك حياةٌ أن ترى ماءها
هنا قد مُلِئَ جِئاناً (مالك ، عب) .

٣٥٣٩٩ - * مسند خباب بن الأرت * بمشي رسولُ الله ﷺ

في السلبِ فر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت^(١) لي ناقتي وأنا
أضربُها فقال : لا تضربُها ، وقال ﷺ خلّ ، فقامت فسارت مع
الناسِ (طب) .

٣٥٤٠٠ - عن الحكم بن الحارث السلمي عن الصناحي قال :
حضرنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القومُ الذبيحَ ، فقال بعضُ
القوم : إسماعيلُ الذبيح ، وقال بعضهم : بل إسحاقُ الذبيح ، فقال
معاوية : سقتُم على الخير ، كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه أعرابيٌّ
فقال : يا ابنَ الذبيحينِ ! قال : فتبسّمَ النبيُّ ﷺ ولم ينكره عليه
فقلنا : يا أمبرَ المؤمنين ! وما الذبيحانِ ؟ قال : إن عبدَ المطلب لما
أمر بحفرِ زمزمَ نذرَ الله إن سُبِّلَ له أمرُها أن ينحر بعضَ ولده
فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرجَ السهمُ على عبدِ الله ، فأراد ذبحه ،
فمنعه أخواله من بني مخزوم فقالوا : أرضِ ربك وافدِ ابنك ، ففداهُ
بمائةِ ناقةٍ ؛ فبو الذبيحُ وإسماعيلُ الذبيحُ (كر) .

٣٥٤٠١ - عن مُعرّض بن عبد الله بن مُعرض بن معقيب
اليامي عن أبيه عن جده معرض بن معقيب قال : حجبتُ حجةَ
الوداع فدخلتُ داراً بمكةَ فرأيت فيها رسول الله ﷺ كأن وجهه
دائرةُ القمرِ وسمعتُ منه عجباً ، جاءه رجلٌ من أهلِ اليمامة بصبيٍّ
(١) خلأت : خلأت الناقة : حزنت وبركت من غير علة . المختار ١٤٣ . ب

يَوْمَ وَلِدَ قَدْ لَفَّهُ فِي خُرْفَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا غُلَامُ !
مَنْ أَنَا ! قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ صَدَقْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ !
قَالَ : ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ ، قَالَ قَالَ أَبِي : فَكُنَّا
نُسَمِّيهِ مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ (ابن النجار ؛ وفيه محمد بن بونس الكديمي)^(١) ،
٣٥٤٠٢ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : كُنْتُ أَحَدَ الْمُشْرِينَ
حِرْسًا فِي الصَّفَةِ وَإِنَّهُ أَصَابَنَا جُوعٌ وَكُنْتُ أَحَدَ الْقَوْمِ سَنًا ، فَبَعَثَنِي
الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو لَهُ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ :
هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَهُنَا شَيْءٌ مِنْ كَسْرِ وَشَيْءٌ
مِنْ لَبَنِ ، قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ، فَأَتَانِي بِهِ فَفَتَّ الْكَسْرَ فَتًّا دَقِيقًا ثُمَّ صَبَّ
عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ دَلَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالزَّبَدِ وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ لِي : يَا وَائِلَةُ ! فَأَتَنِي بِمِثْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَلِيَجْلِسَ فِي الْحِرْسِ
عَشْرَةٌ ، فَتَمَجَّجْتُ لَذَلِكَ لِقَلَّةِ الثَّرِيدِ ، فَأَتَيْتُ الْحِرْسَ فَدَعَوْتُ عَشْرَةً ،
فَأَجْلَسَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ
بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : خَذُوا - وَفِي لَفْظٍ : كُلُوا - بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا
وَاعْفُوا رَأْسَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا وَإِنَّهَا تُمَدُّ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ
يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابَهُ حَتَّى تَضَلَّعُوا شَبْعًا وَإِنَّ الثَّرِيدَ لَيُخِيلُ لِي
أَنَّهَا كَمَا هِيَ ، وَقَالَ : اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ إِلَى مُحْرَسِكُمْ وَابْشُوا أَصْحَابَكُمْ ،

(١) أوردته ابن الأثير في اسد الغابة في ترجمة معرض بن مصيب ٢٢٩/٥ ص.

فانصرفوا وقتُ متعجباً لما رأيتُ ، واقبل على العشرةِ وأمرهم بمثل الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم ، فأكلوا منها حتى تملأوا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كروان النجار)^(١) .

٣٥٤٠٣ - عن يزيد بن الأسود أن أحدَ الرجلين اللذين صلياً في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! استغفر الله لي ، قال : غفر الله لك ! قال : وأخذ بيده فوضعهما في صدري فوجدتُ بردهما في ظهري ، قال : ما شممتُ ريحاً قط أطيبَ من يده واقده كانت أبردَ من الثلج (بقى بن مخلد) .

٣٥٤٠٤ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : إن رجلاً من أهل الشام نزل يهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه ، فقال الشامي : إني لا أدري ما أجازيك بما صنعتَ إليَّ إلا أنني أكرمك بحديثٍ أحدثُكهُ فاحفظهُ مني : إنه خارجٌ بأرض العربِ نبيٌّ فإن أدركته فاتبعهُ ، فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولتُ^(٢) عهدٍ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨) وقال رواه كله الطبراني بإسنادين واسناده حسن . ص

(٢) ولتُ عهد : في حديث عمر د أنه قال الجاتليق : لولا ولتُ عهد لك لأمرت بضرب عنقك ، الولت : العهد غير المحكم والمؤكد . وقيل : الولت : الشيء اليسير من العهد . النهاية ٢٢٣/٥ . ب

قال : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهوديُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاتبعني ، فقال اليهوديُّ : لا أدعُ ديني ولكن لي ألفُ نخلةٍ فلك منها مائةٌ وسقٍ وأوديه كلَّ عامٍ إليك وأنا آمِنٌ على أهلٍ ومالي ، فاكتب لي بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوسف : فبوذا ، ما يؤخذُ منه غيرُه حتى الساعة مائةٌ وسقٍ ، ما يَزَادُ عليه (كر) .

٣٥٤٠٥ - مسند رفاعه بن عرابه الجني * عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هاني بن مدلج بن المقداد بن زَمِيل بن عمرو المذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن زميل بن عمرو المذري قال : كان لبني عذرة صنمٌ يقال له حمامٌ ، وكان سادته رجلاً يقال له طارقٌ ، فلما ظهرَ النبيُّ ﷺ سمعنا صوتاً : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحقُّ وأودى حمامٌ ، ودفعَ الشركَ الإسلامُ ؛ ففزعنا لذلك وهالنا ، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارقُ ، يا طارقُ ! بُعثَ النبيُّ الصادقُ ، بوحيٍ ناطقٍ ، صدعَ صاعدٌ يَأْرُضُ تَهامةً ، لناصريه السلامةُ ، وناذليه الندامةُ ، هذا الوداعُ مني إلى يومِ القيامةِ ، فوقع الصنمُ لوجهه . قال زَمِيلٌ : فابتعت راحلةً ورحلتُ حتى أتيتُ النبيَّ ﷺ مع نفرٍ من قومي وأنشدته

شعراً قلته :

إليك رسول الله أعملتُ نصّها أكلفها حزناً وقوزاً من الرمل
لأنصر خير الناس نصراً مؤزرّاً وأعقد حبلاً من حبالك في جبلي
وأشهد أن الله لا شيء غيره أدين له ما أثقلتُ قديمي نملي
قال : فأسلمتُ وبايعتُ وأخبرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلام
الجن ، ثم قال : يا معشر العرب ! إني رسولُ الله إلى الأنام كافةً ،
أدعوم إلى عبادةِ الله وحده وأني رسوله وعبدُه ، وأن تحجّوا البيت ،
وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ، فمن أجابني
فله الجنةُ نزلاً وثواباً ، ومن عصاني كانت النارُ منقلباً . قال : فأسلمنا
وعقدَ لنا لواءً وكتبَ لنا كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزملي بن عمرو ومن أسلمَ معه خاصةً إني بعثته
إلى قومه عامةً ، فمن أسلمَ في حزبِ الله ورسوله ، ومن أبى فله
أمانُ شهرين . شهيدَ علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري .
(كَر ، وقال : غريب جداً) .

٣٥٤٠٦ - عن أبي أمامة قال : قيل : يا رسول الله ! ما كان
بده أمرُك ؟ قال : دعوةُ أبي إبراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأتُ أمي
خرج منها نورٌ أضاء قصورُ الشام (ابن النجار) .

٣٥٤٠٧ - عن أبي أمامة قال : قال النبي ﷺ : إن الله عز وجل استقبلَ بي الشام واستدبرَ بي اليمن ثم قال لي : يا محمد ! إني جمعتُ لك ما تجاهك غنيمةً ورزقاً وما خلفَ عهرك مدداً ، والذي نفسي بيده ! لا يزال الله يزيدُ الإسلامَ وأهله وينقصُ الشركَ وأهله حتى يسيرَ الراكبُ بين النطقتينِ لا يخشى إلا جوراً - يعني جورَ السلطانِ - قيل : يا رسول الله ! وما النطقتانِ ؟ قال : بحرُ المشرقِ والمغربِ ، والذي نفسي بيده ! ليلفنَّ هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ (كر وابن النجار) .

٣٥٤٠٨ - عن أبي ذر قال : قلتُ : يا رسول الله ! كيف علمتَ أنك نبيٌّ حتى علمتَ ذلك واستيقنتَ أنك نبيٌّ ؟ قال : يا أبا ذر ! أتاني ملكانِ وأنا بمضِ بطحاءِ مكة فوقَ أحدهما بالأرضِ وكان الآخرُ بين السماء والأرضِ ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : هو هو ، فقال : زنهُ برجلٍ ، فوزنتُ برجلٍ فرجحتهُ ، ثم قال : زنه بمشرةٍ ، فوزناني بمشرةٍ فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائةٍ ، فوزناني بمائةٍ فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألفٍ ، فوزناني بألفٍ فرجحتهم ، فعملوا ينتشرون عليَّ من كفة الميزان ، فقال أحدهما للآخر : لو وزنته بأمتِه لرجحها ، ثم قال أحدهما لصاحبه : شقَّ بطنه ، فشقَّ بطني ، ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه ، فشقَّ

قلبي فأخرج منه مغمز^(١) الشيطانِ وعلَنَ الدمَ فطرحَهما ، ثم قال أحدهما للآخر : اغسلْ بطنَه غسلَ الإناءِ واغسلْ قلبهُ غسلَ الملاء^(٢) ثم دعى بسكينةٍ كأنها برَهْرَهةٌ^(٣) بيضاء فأدخلتْ قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خطَّ بطنه ، فخطَّ بطني فجعلَا الخاتمَ بين كتفي ، فاهو إلا أن وليّا عني فكأنما أعاينُ الأمرَ معانيّةً (الدارمي والرواني والجباني في فوائده ، كروابن النجار ، ص - عن سويد بن يزيد العمى^(٤)) .

٣٥٤٠٩ - عن أبي ذر قال : لا أذكرُ عثمانَ إلا بخيرٍ بعدَ

(١) مغمز : الغمز : العصر والكبس باليد . ومنه حديث عائشة « التلذود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد : أي تكبس .
النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) الملاء : بالضم والمد : جمع ملاءة ، وهي الازار وارْبُطة النهاية ٤/٣٥٢ . ب
(٣) برَهْرَهة ، في حديث المبعث « فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل فيه البرَهْرَهة » قيل : هي سِكينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم : امرأة برَهْرَهة كأنها ترعد رطوبة . قال الخطابي : قد أكثر السؤالي عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته ، ثم أختار أنها السكين النهاية ١/١٢٢ . ب
(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩) . ص

شيء رأيته ، كنت رجلاً أتبعُ خلواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتعلم منه ، رأيته يوماً خالياً وحده ، فاغتنمتُ خلوته فجئتُ حتى
حلتُ إليه ، فقال ، يا أبا ذر ! ما جاء بك ؟ قلتُ : اللهُ ورسوله ،
فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ ، فقال :
يا أبا بكر ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عمرُ فسلم
وجلس عن يمين أبي بكر ، فقال : يا عمر ! ما جاء بك ؟ قال :
اللهُ ورسوله ، ثم جاء عثمانُ فسلم ثم جلس عن يمين عمر ، فقال :
يا عثمان ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، وبين يدي رسول الله
ﷺ سبع حصيات - أو قال : تسع حصيات - فأخذهن فوضمن
في كفهِ ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم
وضمن فخرسن ، ثم أخذهن فوضمن في يدي أبي بكر ، فسبحن
حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضمن فخرسن ، ثم تناولهن
فوضمن في يدِ عمر ، فسبحن حتى سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ،
ثم وضمن فخرسن ، ثم تناولهن فوضمن في يدِ عثمان ، فسبحن حتى
سمعتُ لهن حنيناً كحنين النحل ، ثم وضمن فخرسن ، فقال رسولُ
الله ﷺ : هذه خلافةُ النبوةِ (كر) .

٣٥٢١٠ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال : انطلقتُ ألتبسُ

النبي ﷺ في بعض حوائط المدينة فاذا أنا بالنبي ﷺ قاعدٌ تحت
 نخلاتٍ ! فأقبلتُ فسلمتُ على النبي ﷺ ؛ فقال النبي ﷺ : ما جاء بك ؟
 قلتُ : الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، ثم
 قال رسول الله ﷺ : ليتَ أنا رجلٌ صالحٌ ، فأقبل أبو بكرٍ فسلم
 على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ، ثم قال :
 ما جاء بك ؟ قال . الله جاء بي وأبتغي رسوله ، فأمره فجلس ، فقال
 رسول الله ﷺ : ليرُبِعنا رجلٌ صالحٌ ! فأقبل عمرُ فسلم على النبي
 ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي
 رسوله ، فأمره فجلس ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليُخْمِسنا رجلٌ
 صالحٌ ! فأقبل عثمانُ فسلم على النبي ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ
 السلام ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي رسول الله
 ﷺ ، فأمره فجلس ، ثم جاء عليٌّ فسلم على رسول الله ﷺ فرد
 عليه رسول الله ﷺ ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأبتغي
 رسوله ، ثم أمره فجلس ، ومع رسول الله ﷺ حصياتٌ يسبحنَ
 في يده ، فناولهن أبا بكرٍ فسبحنَ في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن
 عمرَ فسبحنَ في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عثمانَ فسبحنَ في

يده ، ثم انزعهن منه ، فناولهن علياً فلم يُسَبِّحْن وخرسن (كر).

٣٥٤١١ - عن أبي سفيان أن أُمّية بن أبي الصلت كان معه بغزاة.

فقال له : يا أبا سفيان ! أَلْهَيْ (١) عن عتبة بن ربيعة ، قال : كريمُ الطرفين ومجتنبُ المظالم والمحارم وشريفُ مُسِنٍّ ، قال : إني كنت أجدُ في كُتبي نبياً يبعثُ من حرَّتينا هذه فكنتُ أظنُّ أني هو ، فلما دارستُ أهل العراقِ إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرتُ في بني عبد مناف فلم أجدُ أحداً يصلحُ لهذا الأمرِ غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرتني بسنه عرفتُ أنه ليس به حينَ جاوزَ الأربعين ولم يوحِ إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهرُ منْ ضربه وأوحىَ إلى رسول الله ﷺ وخرجت في ركبٍ من قريشٍ أريدُ اليمن في تجارةٍ ، فمررتُ بأُمّية بن أبي الصلت فقلتُ له كالمستهزئ به : يا أُمّية ! قد خرج النبي ﷺ الذي كنتُ تنتظرُ ، قال : أما إنه حقٌّ فاتبعهُ ، قلتُ : ما يمنعُك من اتباعه ؟ قال : ما يمنعني إلا الاستحياء من نساءٍ ثقيفٍ ، إني كنتُ أحدثُهم أني هو ثم يروني تابعاً لفلانٍ من

(١) أَلْهَيْ : اللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء أهو لهواً ، وتاهيت به ،

إذا لعبت به وتشاغلت : وغفلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أي :

شغله . النهاية ٢٨٢/٤ . ب

في عبد مناف ! ثم قال أمية : وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد
رُبطت كما يُرَبَطُ الجدِّي حتى يؤتى بك إليه فيحكمُ فيكَ بما
يريدُ (كر) .

٣٥٤١٢ - عن أبي مریم الكندي قال : أقبل أعرابيٌّ من بهز
حتى أتى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ عنده حلقةٌ من الناس فقال :
ألا تعلمني شيئاً تعلمُهُ وأجهلُهُ وينفعني ولا يضرُّكَ ؟ فقال الناسُ :
مَهْ مَهْ ! اجلسْ ، فقال النبي ﷺ : دعوه فانما سأل الرجلُ ليعلمَ
فأفرجوا له ، حتى جلس فقال : أيُّ شيءٍ كان أولَ من أمرَ نبوتِكَ؟
قال : أخذَ الله مني الميثاقَ كما أخذَ من النبيين ميثاقَهُم وتلا « ومنكَ
ومن نوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابنِ مریم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً »
وبشرى المسيح عيسى ابنِ مریم ، ورأتُ أمَّ رسولٍ في منامِها أنه خرج
من بينِ رجلِها سراجٌ أضاءتَ لها منه قصور الشام ، فقال الأعرابي :
هاه ! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيءٌ ، فقال رسولُ الله ﷺ :
ووراءَ ذلك ووراءَ ذلك مرتين أو ثلاثاً (طب وابن مردويه وأبو نعیم
في الدلائل ، كر) .

٣٥٤١٣ - عن عبد الله بن سلام أنه كان نزلَ بِعَمَّةٍ له فبينما
هو يريدُ أن يجتريَ لها رُطباً فلقي رسول الله ﷺ فجعل يلتفتُ

وينظرُ إلى ظهره ، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظرُ إلى الخاتمِ فألقى له رداءهُ فصدقه وسأله عن ثلاثِ آياتٍ (كر) .

٣٥٤١٤ - عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمعَ بمخرجِ النبي ﷺ بمكة خرجَ فلقبهُ فقال له النبي ﷺ : أنت ابنُ عالمٍ أهلٍ يثربُ ؟ قال : نعم ، قال : فناشدتُك بالله الذي أنزلَ التوراةَ على طورِ سيناء هل تجدُ صفتي في الكتابِ الذي أنزلهُ الله على موسى ؟ قال عبدُ الله بن سلام : انسُبْ لنا ربَّكَ يا محمد ! فارتُجَّ النبي ﷺ فقال له جبريلُ « قل هو الله أحد . الله الصمدُ . لم يلدْ ولم يولد . ولم يكنْ له كفواً أحدُ » فقال ابنُ سلام : أشهدُ أنك رسولُ الله ، وأن الله مُطهرُك ومظهرُ دينِكَ على الأديانِ ، وإني لأجدُ صفتَكَ في كتابِ الله « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً » أنت عبيدي ورسولي ، سميتُك المتوكلُ ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ولا سخابٍ في الأسواقِ ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةُ مثلها ولكن يعفو ويصفحُ ، ولن يقبضهُ الله حتى يقيمَ به الملةَ الموحدةَ حتى يقولوا : لا إلهَ إلا الله ، ويفتحُ به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غُلفاً (كر) .

٣٥٤١٥ - عن أبي هريرة أن يهوديةً أهدت للنبي ﷺ شاةً

مصلية فأكل منها ثم قال : أخبرني أنها مسمومة ، فات بشرني
البراء منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت :
أردت أن أعلم ، إن كنت نبياً لم يضرّك ، وإن كنت ملكاً أرحت
الناس منك ؛ فأمر بها فقتلت (طب) .

٣٥٤١٦ - عن ابن عباس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان
ابن حرب في الطواف فقال : يا أبا سفيان ! كان بينك وبين هند
كذا كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت عليّ هندٌ سري ، لأفعلن بها !
فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافه لحق أبا سفيان فقال : يا أبا
سفيان ! لا تكلم هنداً فإنها لم تفش من سرّك شيء ، فقال أبو سفيان :
أشهد أنك رسول الله ! هذه هندٌ ظننتها أن تكون أفشت سري
من أنبيائك ما في نفسي (كر) .

٣٥٤١٧ - عن ابن عباس أنه قال إن قريشاً أتوا امرأة
كاهنة فقالوا لها : أخبرينا بأشبهنا بصاحب هذا المقام - يعنون
إبراهيم ، فقالت : إن أنتم جررتم كساءً على هذه السهلة ثم مشيتم
عليها أنبأتكم ، فجرّوا ثم مشى الناس عليها ، فأبصرت أثر محمد
ﷺ فقالت : أقربكم إليه شهباً ، فكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو
ما شاء الله ثم بعث الله محمداً ﷺ (كر) .

٣٥٤١٨ - * مسند رجال لم يسموا * ابن إسحاق حدثني من
 لا أنهم عن الحسن ابن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله
 ﷺ قالوا : يا رسول الله ! ما حجة الله على كسرى فيك ؟ قال :
 بعث الله إليه ملكاً فأخرج يده من سورِ جدارِ بيته الذي هو فيه
 تلاً نوراً ، فلما رآها فزع ، فقال : لم تُرْعَ يا كسرى ! إن
 قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتبعه يسلم لك دنياك وآخرتك ،
 قال : سأُنظرُ (ابن النجار) .

٣٥٤١٩ - عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال دعوة أبي
 إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأت أمي حين حملت بي أنه
 خرج منها نورٌ أضأت له قصورُ بُصرى من أرض الشام ،
 واسترُضعتُ في بني سعد بن بكر ، فبينما أنا مع أخ لي في بهمٍ
 لنا أتاني صجلان بثيابٍ بيضٍ مغمما طستٌ من ذهبٍ مملوء تلجأ ،
 فأضجعاني فشقاً بطني ثم استخرجاً قلبي ففسلاه ، ثم جعلاه في جكةٍ
 وإعانة (ابن منده ، كـ) .

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنتُ أنا ورسول الله

عَنْ تَرْبَا ، وَكَانَتْ أُمِّي الشِّفَاءُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ تُحَدِّثُنَا عَنْ
 أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ الشِّفَاءُ : لَمَّا وَلَدْتُ
 مُحَمَّدًا وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا : رَحِمَكَ اللَّهُ وَرَحِمَكَ
 رَبُّكَ ! قَالَتْ الشِّفَاءُ : فَأُضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ
 إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَضْجَعْتُهُ فَلَمْ أَشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي
 ظِلْمَةٌ وَرُعْبٌ ، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عَنْ يَمِينِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ
 ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، قَالَتْ : وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي
 ثُمَّ عَلَوْنِي الرَّعْبُ وَالظَّالِمَةُ عَنْ يَسَارِي فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَيْنَ
 ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي
 عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللَّهُ ، فَكَنتُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا (أَبُو نَعِيمٍ
 فِي الدَّلَائِلِ) .

٣٥٤٢١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ
 يَهْلِكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! أَبْنُو تَيْمٍ ؟
 قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٣٥٤٢٢ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : ابْتَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لِإِدْخَالِ
 رَجُلٍ الْجَنَّةِ ، فَرَفَعَ عَلَى كَنِيسَةٍ مِنْ كُنَائِسِ الْيَهُودِ فَدَخَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ
 يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ ^(١) ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا ، وَفِي نَاحِيَةٍ

من الكنيسة رجل يموت ، فجاء إليه فقال : إنما منهم أن يقرأوا
أنك آيتهم وهم يقرأون نعت نبي هو نعتك ، ثم جاء إلى السيفر
ففتحه ثم قرأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،
ثم قبض ، فقال رسول الله ﷺ : دونكم أخاكم ، ففسلوه وكفّنوه
وحنطوه ثم ضلّى عليه (ش) .

٣٥٤٢٣ - عن الحسن قال : جعل لرجل أواقٍ على أن يقتل
النبي ﷺ ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمر به فصلب وكان أول من
صلب في الإسلام (ش وابن جرير) .

٣٥٤٢٤ - عن الحسن قال : أول رجل صلب في الإسلام
رجل من بني ليث جعلت له قريش أواقٍ عن أن يقتل النبي ﷺ
فأتاه جبريل فأخبره ، فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به
فصلب (ش) .

٣٥٤٢٥ - عن الحسن أن رهطاً من قريش جلسوا في الحجر
بعد بدر فقالوا : قبح الله العيش بعد موت آبائنا بدر ! ليتنا
أصبنا رجل يقتل محمداً وجعلنا له جعلاً ، فقال رجل ، أنا والله

(١) سيفرم : السيفر - بالكسر - : الكتاب ، والجمع أسفار . المختار ٢٣٩ ب .

جريء الصدر جواد الشدّ جيد الحديد أقتله ، فجعل له أربعة رهط كل رجل منهم أوقية من ذهب ، فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من قومه مسلم ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال ، أسلمت فجئت ، قال : فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه ، فبعث إلى الرجل الذي نزل عليه ينظر ضيفه فيشدّه وثاقاً ثم ابعث به إليّ ، قال : فجعل الرجل ينادي حين خرجوا به : هكذا تفعلون بمن تبعكم ! هكذا تفعلون بمن اختار دينكم ! فقال له النبي ﷺ : اصدقني ، حتى ظنّ الناس أنه لو صدقه خلى عنه ، فقال : ما جئت إلا لأسلم ، قال : كذبت ، ثم قصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في قصة القوم ، فقال : ما كان ذلك ، فأمر به رسول الله فصُلب على ذباب^(١) ؛ فانه لأول مصلوب (ابن جرير).

٣٥٤٢٦ - * مسند عتبة * كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت وابنٌ لها في بهمٍ لنا ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلت : يا أخي ! اذهب فاتنا برادٍ من عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم ، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقّا بطني : ثم استخرجا قلبي فشقاؤه فأخرجا منه علقتين سوداوين ، فقال

(١) ذباب : هو جيل بالمدينة . النهاية ١٥٢/٢ . ب

أحدُهما لصاحبه : أُنْتِي بِنَاءٌ ثَلَجٍ ، ففَسَلَا بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : أُنْتِي بِنَاءٌ بَرْدٍ ، ففَسَلَا بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : أُنْتِي بِالسَّكِينَةِ ، فَذَرَّاهَا ^(١) فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ حُصَّهُ ^(٢) - يَعْنِي خِطَّهُ - وَاخْتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أَشْفَقُ أَنْ يَخْرُوا عَلَيَّ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي وَفَرَقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي أَقْبَيْتُهُ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَّ بِي ، فَقَالَتْ : أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ ! فَرَحَلَتْ بِمِيرَا لَهَا فَجَعَلْتِي عَلَى الرَّحْلِ وَرَكِبْتُ خَلْفِي حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى أَبِي ، فَقَالَتْ : أَدَيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ فَلَمْ يُرْعِبْهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ (حَم ، ع ، ك وَابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ) ^(٣) .

(١) فَذَرَّاهَا : نَزَّ الْحَبَّ وَالْمَلْحَ وَاللَّوَاءَ : فَرَقَهُ . الْخِتَارُ ١٧٥ . ب

(٢) حُصَّهُ : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِهِ مِنْ كَمِيهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَاطِ : خُصِّصْهُ ، أَيِ خِطِّ كِفَاتِهِ . حَاصِ الثَّوْبِ يَجُوصُهُ حَوَّصًا إِذَا خَاطَهُ . النَّهْيَةُ ٤٦١/١ . ب

(٣) أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٢٢٢/٨) : وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَلَمْ يَسْقِ الْمَتْنَ وَاسْنَادَ أَحْمَدَ حَسَنًا . ص

٣٥٤٢٧ - عن خليفة بن عبدة المقرئ قال : سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سواء بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك في الجاهلية محمدًا ؟ قال : أما إني سألتُ أبي عما سألتني عنه فقال : خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم وسفيانُ بن مجاشع ويزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامةُ بن مالك بن جندب بن العنبر يزيد بن زيد بن جفنة الفسائي بالشام ، فلما وردنا الشامَ نزلنا على غديرٍ عليه شجراتٌ وقربه قائمٌ لديراني فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماءِ وادَّهَنَّا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فأشرف علينا الديراني فقال : إن هذه للغةٌ قومٍ ما هي بِلغةِ أهلِ هذا البلدِ ، فقلنا : نعم نحن قومٌ من مضرَ ، قال : من أيِّ المضائرِ ؟ قلنا ؟ من خندف ، فقال : أما إنه سيُبْعَثُ فيكم وشيكاُ نبيٌّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتمُ النبيين ؟ فقلنا : ما اسمه ؟ قال محمدٌ ؛ فلما أنصرفنا من عند ابن جفنة وُلِدَ لكلِّ واحدٍ منا غلامٌ فسماهُ محمدًا لذلك (ق والبارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين ، طس وأبو نعيم ، كر) (١) .

٣٥٤٢٨ - * ابن إسحاق * حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٢٣٢/٨) وقل رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ص

عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثتُ أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم : وهو جالسٌ في نادي قريشٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ وحده في المسجد : يا معشرَ قريش ! ألا أقومُ إلى هذا فالكلمةُ فأعرضَ عليه أموراً لعلَّه أن يقبلَ بعضها فنُعطيَه أيَّها شاء ويكفَّ عنا ؟ وذلك حين أسلم حمرةُ بن عبد المطلب ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزدون ويكثرون ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليد فكلِّمهُ ، فقام عتبةُ حتى جلسَ الى رسول الله ﷺ فقال : يا ابن أخي ! إنك منا حيثُ قد علمتَ من السَّعةِ في العشيرة والمكان في النسبِ ، وإنك قد أتيتَ قومَكَ بأمرٍ عظيمٍ فرقتَ به جماعتهم وسفَّهتَ به أحلامهم وعِبتَ به آلهتهم ودينهم وكفرتَ مَنْ مَضَى من آبائهم ، فاسمعْ مني أعرضُ عليك أموراً تنظرُ فيها لعلك أن تقبلَ منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد أسمع ، فقال : يا ابن أخي ! إن كنتَ إنما تريد بما جئتَ من هذا القول مالاَ جَمَعنا لك من أموالنا حتى تَكُونُ أَكثَرنا مالاَ ، وإن كنتَ إنما تريد شرفاً شَرَّفناك علينا حتى لا نَقْطعَ أمراً دونك ، وإن كنتَ تريد ملكاً مَلَّكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ^(١) تراه ولا تستطيع أن تردَّه عن نفسك طلبنا لك الطيبَ

(١) رَئِيٌّ : يقال للتابع من الجن : رَئِيٌّ بوزن كميٍّ . النهاية ١٧٨/٢ . ب

وبذلنا فيه أموالنا حتى يُبرِّثك منه فانه ربما غلبَ التابعُ على الرجلِ حتى يداوى منه ، أو لعلَّ هذا الذي يأتي به شعرٌ جاش به صدرُك ، وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما يقدر عليه أحدٌ ! حتى إذا سكتَ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعُ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرغتَ يا أبا الوليدِ ؟ قال : فاسمعْ مني ، قال : افعلْ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم · حم · تنزيلٌ من الرحمن الرحيم · كتابٌ فصلت آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون · فضى رسول الله ﷺ فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبةُ أنصتَ له وألقى بيده خلفَ ظهره معتمداً عليها يستمعُ منه حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة فسجدَ فيها ثم قال : قد سمعتَ يا أبا الوليدِ ما سمعتَ فانت وذاك ! فقام عتبةُ الى أصحابه فقال بعضهم لبعضٍ : نحلفُ بالله لقد جاءكم أبو الوليدِ بغير الوجه الذي ذهب به ! فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليدِ ؟ فقال : ورأيتُ أني والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط ! والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ! يا معشرَ قریش أطيعوني واجملوها في ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوا ، فوالله ليكوننَ لقولِهِ الذي سمعتُ نبأ ! فان تُصِبْه العربُ فقد كُفيتُموه بغيركم ، وإن يَظْهَرُ على العربِ فلكم ملككم وعزُّه

عزكم وكنتم أسعدَ الناسِ به ، قالوا : سحركَ اللهُ يا أبا الوليد بلسانه !
فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٤٢٩ - * مسند علي * قال : خرجتُ مع النبي ﷺ فجعل

لا يمرُّ على حجرٍ ولا شجرٍ إلا سلم عليه (طس) .

٣٥٤٣٠ - * مسند أبي بن كعب * إن أبا هريرة كان جريئاً

على أن يسألَ رسولَ ﷺ الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال :
يا رسول الله ! ما أقولُ ما رأيتَ من أمرِ النبوةِ ؟ فاستوى جالساً

وقال : لقد سألتَ أبا هريرة ! إني اني صحراء أمثي ابن عثر حججٍ

وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟

قال : نعم ، فأخذاني فصلقاني ^(١) على ظهري بحلاوة القفا ثم شقاً

بطني ، فكان أحدهما يختلف بالماء في طستٍ من ذهب والآخر يغسل

جوفي ، فقال أحدهما لصاحبه : افلقتُ صدره ، فإذا صدري فيما أرى

ملفوفاً لا أجدُ له وجماً ، ثم قال : اشقتُ قلبه ، فشقتُ قلبي ، فقال :

أخرج الغلَّ والحسدَ منه ، فأخرج شبهَ الدلقَةِ فنبذَ به ، ثم قال :

أدخل الرأفةَ والرحمةَ قلبه ، فأدخل شيئاً كهيئةِ الفضة ، ثم أخرج

ذروراً كان معه فذرَّه عليه ثم نقر إبهامي ثم قال : اغدُ ، فرجعتُ

(٢) فصلقاني : أي ألقباني على ظهري . يقال : سلقه وسلقه بمعنى . ويرى

بالصاد ، والسين أكثر وأعلى . النهاية ٣٩١/٢ . ب

بما لم أَعُدْ به من رحمتي للصفية ورقتي على الكبير (عم ، حب ،
ك والحامل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر ، ض) .

٣٥٤٣١ - * أيضاً * قال : لم يرم بنجم منذ رُفِعَ عيسى
حتى تنبأ رسول الله ﷺ ، رُمِيَ بها فرأت قريشُ أمراً لم تكن
تراه ، فجعلوا يُسَيِّبُونَ أُنْعَامَهُمْ وَيَتَّقُونَ أَرْقَاهُمْ يَظُنُونَ أَنَّهُ الْفَنَاءُ ،
ثم فعلتُ ثَقِيفٌ مثل ذلك ، فبلغَ عبدُ ياليل فقال : لا تعجلوا وانظروا
فإن تكن نجوماً تعرفُ فبو عند فناء الناس ، وإن كانتْ نجوماً لا
تعرفُ فبو عند أمرٍ قد حدثَ ، فنظروا فإذا هي لا تعرفُ ،
فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فامكنوا إلا يسيراً حتى قدم
الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهرَ محمدٌ بن عبد الله يدعي أنه
نبيٌ مرسلٌ ، قال عبدُ ياليل : فعند ذلك رُمِيَ بها (أبو نعيم في
الدلائل) .

٣٥٤٣٢ - عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي عن أبيه وكانت له
صحبةٌ قال : قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار : هذا أولُ يومٍ
انصفتُ فيه العربُ من المعجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه
والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

٣٥٤٣٣ - * مسند أسامة * خرجنا مع رسول الله ﷺ في
حجته التي حجَّها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضتُ رسول الله ﷺ

امراًً معها صبي لها فسلمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله ! هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ! ما زال في خنثى واحدٍ - أو كلمة تشبهها - منذ ولدته الى الساعة ، فاكتنع^(١) إليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرجل ثم ثقل في فيه ثم قال : اخرج عدو الله ! فاني رسول الله ، ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حجنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فاذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعهما مصلية فقالت : يا رسول الله ! أنا أم الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ! ما رأيت منه شيئاً يربيني الى هذه الساعة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أسيم - قال الزهري : وهكذا كان يدعى به - لحسة - ناولي ذراعها ، فامتاحت الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولي ذراعها ، فامتاحت الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولي الذراع ، فقلت : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولي الذراع ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولي ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولي الذراع ، وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله ﷺ له : أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك ، ثم قال : يا أسيم ! قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يوارى

(١) فاكتنع إليها : أي دنا منها . النهاية ٢٠٤/٤ . ب

رسول الله ﷺ ، فخرجت فحشيت حتى حسرتُ فما قطعتُ الناس
 وما رأيتُ شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدَّين^(١)
 قال : فهل رأيت شجراً أو رجماً ؟ قلت : بلى ، قد رأيتُ نخلاتٍ
 صغاراً الى جانبين رجمُ من حجارةٍ ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى
 النخلاتِ فقل لهن : يأمركن رسول الله ﷺ أن يلتحقَ بعضكن
 ببعض حتى تكنَّ سترَةً لمخرج رسول الله ﷺ : وقل ذلك الرجمُ ،
 فأُتيتُ النخلاتِ فقلتُ لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي
 بعثه بالحق نبياً ! لكأنني أنظرُ الى تعاقرهن بمروقهن وتراهن حتى
 لصق بعضهن ببعض فكُنَّ كأنهن نخلةً واحدةً ، وقلت ذلك للحجارة
 فوالذي بعثه بالحق ! لكأنني أنظرُ الى تعاقرهن حجراً حجراً حتى علا
 بعضهن بعضاً فكُنَّ كأنهن جدارٌ ، فأُتيتُهُ فأخبرته فقال : خذ الإداوة
 فأخذتها ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقته فوضعتُ الإداوة
 ثم انصرفتُ إليه ، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحملُ الإداوة
 فأخذتها ، ثم رجعنا ، فلما دخل الخباء قال لي : يا أسيم ! انطلقْ الى
 النخلاتِ فقل لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كلُّ نخلةٍ
 منكن الى مكانها ، وقل ذلك للحجارة ، فأُتيتُ النخلاتِ فقلتُ لهن
 الذي قال رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق ! لكأنني أنظرُ الى

(١) السدَّين : السد - بالفتح والضم - : الجبل والحاجز . المختار ٢٣٢ ب

تعاثرهن وتراهن حتى عادت كل نخلة منهن الى مكانها، وقلت ذلك
 للجارية، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر الى تعاثرهن حجراً حجراً
 حتى عاد كل حجر الى مكانه، فأتيته فأخبرته بذلك ﷺ (ع وأبو نعيم،
 هق معا في الدلائل، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية^(١) والبوصيري
 في زوائد العشرة).

٣٥٤٣٤ - عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه
 أنهم وجدوا كتاباً أسفل المقام فدعت قريش رجلاً من حمير
 فقال: إن فيه لجرافاً لو أحدثكموه لقتلتهموني، قال: فظننا أن فيه ذكر
 محمد ﷺ فكتناه (خ في تاريخه).

٣٥٤٣٥ - عن الأقرع بن شفى المكي قال: دخل علي النبي
 ﷺ في مرضي يعودني فقلت: لا أحسب إلا أتي ميت من مرضي
 قال: كلا لتبقين ولتهاجرين إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة
 من أرض فلسطين؛ فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة (ابن السكن
 وابن منده، طب وأبو نعيم، كر).

٣٥٤٣٦ - عن علي قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول ﷺ
 الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول
 الله (١) أورده ابن حجر في المطالب العالية (١٠/٤) بطوله وقال: إسناد
 حسن. ص

الله ! وأنا اسمعه (ق في الدلائل) .

٣٥٤٣٧ - عن عبد الله بن زُرير الغافقي قال سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول ؟ يا أهلَ العراقِ ! سيُقتلُ منكم سبعةُ نفرٍ بغيرِ ، مثلهم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ ؛ فقتلَ حجرٌ وأصحابُه (يعقوب ابن سفيان في تاريخه ، ق في الدلائل ؛ وقال : لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله ﷺ) .

٣٥٤٣٨ - عن علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما هممتُ بشيءٍ مما كان أهلُ الجاهلية يَهْمون به من النساءِ إلا ليلتين كتأهما عصمني الله منهما ، قلت ليلةً لبعضِ فتيانِ مكةَ ونحنُ في رعايةِ غنمِ أهلنا فقلتُ لصاحبي : أبصرْ لي غنمي حتى أدخلَ مكةَ فأُسمرَ بها كما يسمرُ الفتيانُ : فقال : بلى ، فدخلتُ حتى إذا جئتُ أولَ دارٍ من دورِ مكةَ سمعتُ عزفاً بالغرايلِ والمزاميرِ فقلتُ : ما هذا ؟ فقبلَ : تزوجَ فلانُ فلانةً ، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني ، فواللهِ ما أيقظني إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلتُ : ما فعلتُ شيئاً . ثم أخبرتهُ بالذي رأيتُ ، ثم قلتُ له ليلةً أخرى : أبصرْ لي غنمي حتى أُسمرَ بمكةَ ، ففعلَ فدخلتُ ، فلما جئتُ مكةَ سمعتُ مثلَ الذي سمعتُ تلكَ الليلةَ ، فسألتُ فقبلَ : فلانُ نكحَ فلانةً ، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني ، فواللهِ ما أيقظني

إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلت : لا شيء ، ثم أخبرته الخبرَ ، فوالله ما هممت ولا عدتُ بعهما بشيء من ذلك حتى أكرمني الله بنبوته (ابن اسحاق وابن راهويه والبخاري ، وأبو نعيم : ق مما في الدلائل ، كر ، ص)^(١) .

٣٥٤٣٩ - عن علي قال قيل للنبي ﷺ : هل عبتَ وثنا قط ؟ قال : لا ، قالوا : فهل شربتَ خمرًا قط ؟ قال : لا ، وما زلتُ أعرفُ أن الذي هم عليه كفرٌ وما كنتُ أدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٤٠ - عن علي قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً بما يكون إلى أن تقوم الساعةُ (الحاكم في الكنى) .

٣٥٤٤١ - عن الحسن عن أنس قال : تناول النبي ﷺ من الأرضِ سبعَ حصياتٍ فسبحنَ في يده ، ثم ناولهن أبا بكرٍ فسبحن كما سبحنَ في يدِ النبي ﷺ . ثم ناولهن النبي ﷺ عمر فسبحن في يده كما سبحنَ في يد أبي بكر ، ثم ناولهن عثمان فسبحن في يده كما

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال أخرجه البخاري ورجاله ثقات . ص

سبحن في يد أبي بكر وعمر (كر) (١).

٣٥٤٤٢ - * أيضاً * عن ثابت البناني عن أنسٍ أن النبي ﷺ أخذ حصياتٍ في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحت حصاةً منهن (كر) (٢).

٣٥٤٤٣ - عن علي أن يهودياً كان يقال له جريجرة وكان له على النبي ﷺ دنانيرٌ فتقاضى النبي ﷺ ، فقال له : يا يهودي ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فاني لا أفارقك يا محمد حتى تُعطيني ، فقال رسول الله ﷺ : إذاً أجلسُ معك ، فجلسَ معه فصلٍ ، رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهرَ والمصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الأحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحصى وأورد هذه الأحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

والغداة ، وكان أصحابُ النبي ﷺ يهدِّدونه ويتوعدونه ، ففطن رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا ، يا رسول الله ! يهوديٌ يحبُّسُك ! فقال رسول الله ﷺ : منعني ربي أن أظلمَ معاهداً ولا غيره ؛ فلما ترجلَ النهارُ قال اليهوديُّ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، وشَطَرُ مالي في سبيلِ الله ، أما والله ! ما فعلتُ الذي فعلتُ بك إلا لأنظرَ إلى نعتِكَ في التوراةِ : محمدُ بنُ عبدِ الله ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا مُتَزَيٍّ بالفحشِ ، ولا قولِ الخنا . أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأنتَ رسولُ الله ، هذا مالي فاحكمُ فيه بما أراكَ الله ؛ وكان اليهوديُّ كثيرَ المالِ (ك ، ق في الدلائل ، كر ، قال ابن حجر في الأطراف : لم يتكلم عليه ؛ ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة) .

٣٥٤٤٤ - * مسند أنس * أبو محمد الحسن بن أحمد المخلافي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمانِ سنين وكان أبي توفيَ وتزوجتُ أمي بأبي طلحة ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له

شيء وربما بتنا الليلة والليلتين بغير عشاء ، فوجدنا كفاً من شعير
فطحته وعجته وخبزت منه قرصين ، وطلبت شيئاً من اللبن من
جارية لها أنصارية فضبت على القرصين وقالت : اذهب فادع أبي طلحة
تأكلان جميعاً ، فخرجت أشد فرحاً لما أريد أن آكل فإذا أنا
برسول الله ﷺ قائداً وأصحابه ! فدنوت من النبي ﷺ فقلت :
إن أبي تدعوك ، فقام النبي ﷺ وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى
انتهى إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة : هل صنعتُم شيئاً
دعوتونا إليه ؟ فقال أبو طلحة : والذي بعثك بالحق نبياً ! ما دخل
في منذُ غداة أمس شيء ، قال : فمن أي شيء دعتنا أم سليم !
ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال : يا أم سليم لأي شيء دعوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلتُ غير أني اتخذتُ
قرصين من شعير وطلبتُ من جارتِي الانصارية لبناً فصبتُ على
القرصين وقلت لأبي أنس ، اذهب فادعُ أبا طلحة تأكلان جميعاً ،
فخرج أبو طلحة فقال للنبي ﷺ الذي قالت أم سليم ، فقال النبي
ﷺ : ادخل بنا يا أنس ! فدخل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم
فقال : يا أم سليم ! أتيني بقرصك ، فاتته به ، فوضعه بين يديه ،
وبسط النبي ﷺ يده على القرص وقرن بين أصابعه فقال : يا أبا
طلحة ! اذهب فادعُ من أصحابنا عشرة ، فدعا بعشرة ، فقال لهم :
اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي ، فقمعدوا فقالوا : بسم الله،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا : شبعنا ، فقال : انصرفوا
وقال لأبي طلحة : أدعُ بمشرةٍ أخرى ، فما زال يذهبُ عشرةً ويحيي
عشرةً حتى أكلَ منه ثلاثةً وسبعون رجلاً ثم قال : يا أبا طلحة ويا
أنس ! تعالوا ، فأكل النبي ﷺ وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ،
ثم إنه رفع القرصين فقال : يا أمَّ سليم ! كلي وأطعمي مَنْ شئت ،
فلما أبصرتُ أمَّ سليم ذلك أخذتها الرعدةُ - يعني من التعجب (أورده
الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هذا
وهو مشهور عن أنس ، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن
عبدالله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به ، وقد تابعه إسحاق بن
عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ، أخرجه خ) .

٣٥٤٤٥ - عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غنمٍ له فشدَّ
الذئبُ على شاةٍ منها فصاح عليه فأقمى على ذنبه فخاطبني فقال : من
لها يومٌ تُشغلُ عنها ! تنزعُ مني رزقاً رزقنيه الله ! فصفقتُ بيدي
وقلت : والله ما رأيتُ شيئاً أعجبَ من هذا ! فقال : تعجبُ
ورسول الله ﷺ بينَ هذه النخلاتِ - وهو يومئذٍ بيده إلى المدينة -
يحدثُ الناسَ نبأاً ما قد سبق ونبأاً ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى
عبادته ، فأتى أهبان إلى رسول الله ﷺ فأخبره بأمره وأمر الذئب
وأسلم (خ في تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوى ، وأبو نعيم) .

مخين الجذع

٣٥٤٤٦ - ﴿مسند أبي﴾ كان رسول الله ﷺ يُصلي إلى جذعٍ إذ كان المسجدُ عريشاً وكان يُخْطَبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجلٌ من أصحابه : هل لك أن نجعل لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك الناسُ وتُسمعُهم خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجاتٍ ، فهي التي على المنبر ، فلما وُضِعَ المنبر وضوؤه في الموضع الذي هو فيه ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرّاً إلى الجذع الذي كان يُخْطَبُ إليه ، فلما جاوز الجذع خاراً^(١) حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمعَ صوت الجذع فسحبه بيده حتى سكن ، ثم رجع إلى المنبر ، فكان إذا صلى صلى إليه (الشافعي ، حم ، والدارمي ، ه ، ع ، ص ، زاد عبد الله بن أحمد : فقال له النبي ﷺ : إنك إن تشأ - غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ - أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا)^(٢) .

المراجع

٣٥٤٤٧ - عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : صليتُ ليلةً أسري بي في مقدمِ المسجدِ ثم دخلتُ إلى الصخرةِ فإذا

(١) خار : أي : صاح . المختار ١٥٠ . ب

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ما كرم النبي ﷺ بمخين الجذع رقم (٣١) . ص

ملك قائمٌ معه آيةٌ ثلاثةٌ ، فتناولتُ المصلَ فشربتُ منه قليلاً ، ثم تناولتُ الآخر فشربتُ منه حتى رويتُ فاذا هو لبنٌ ، فقال : اشربُ من الآخر ، فاذا هو خمرًا ! فقلت : قد رويتُ ، فقال : أما إنك لو شربتَ من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرةِ أبداً : ثم انطلقَ بي إلى السماء ففُرضتُ عليَّ الصلاةُ ، ثم رجعتُ إلى خديجة وما تحولتُ عن جانبها الآخر (ابن مردويه) .

٣٥٤٤٨ - عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي كنتُ أنا في شجرةٍ وجبريلُ في شجرةٍ : فغَشَيْنَا من أمرِ الله بمضٍ ما غَشَيْنَا ، فخر جبريلُ مغشياً عليه وثبتُ على أمري ، فعرفتُ فضلَ إيمانِ جبريلَ على إيماني (كر) .

٣٥٤٤٩ - عن محمد بن عمير بن عطارد أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فجاء جبريلُ فَنَكَسَتْ في ظهرِهِ ، قال : فذهب بي إلى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطيرِ فقعد في أحدهما وقعدتُ في الآخر ، ثم نشأتُ^(١) بها حتى ملأتُ الأفقَ ، قال : فلو بسطتُ يدي إلى السماء لَنَلْتُها ، فدُلَّتِي بسببٍ وهبطَ النورُ ، فوقع جبريلُ مغشياً عليه كأنه حُلْسٌ ، فعرفتُ فضلَ خشيتِهِ على خشيتِي ، فوحي إليَّ : أنبيَّ عبدُ أمِ نبيِّ مَلِكٌ وإلى الجنةِ ما أنتَ فأومى

(١) نشأت : نشأت السحابة : ارتفعت . المختار ٥٢٢ . ب

إلي جبريلُ أن تواضعَ ، فقلت : نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٥٤٥٠ - عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله ﷺ ليلة أُسري بي :

رأيتُ كذا).

٣٥٤٥١ * مسند أبي سعيد * قال ، فُرِضَتْ عَلَى النبي ﷺ

الصلاةُ ليلة أُسري به خمسينَ ، ثم نقصتُ حتى جُعِلَتْ خَمْساً ، فقال الله : فإن لك بالخمسِ خمسينَ ، الحسنةُ بعشرِ أمثالِها (عب) .

٣٥٤٥٢ - * مسند شداد بن أوس * قال رسول الله ﷺ :

صليتُ بأصحابي صلاةَ العتمةِ بمكةَ مُعْتَمِئاً ، فَأَنبِئَنِي جبريلُ بِدَابَةِ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، فَاسْتَصَعَبْتُ عَلَيَّ فَأَدَارُهَا بِأُذُنِي حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَانْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفَهَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ ، قَالَ : انْزِلْ ، فَزِلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكَبْنَا فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتُ بِثَرَبِ صَلَّيْتُ بِطَيْبَةِ ؛ ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفَهَا حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي : انْزِلْ ، فَزِلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكَبْنَا ، قَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتُ بِمَدِينِ صَلَّيْتُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى ؛ ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفَهَا

ثم ارتفعنا ، فقال : انزل ، فنزلت ، فقال : صل ، فصليت ، ثم
ركبنا فقال ؟ أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت
بيت لحم حيث ولد المسيح ابن مريم ؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا
المدينة من بابها الثاني ، فأتى قبلة المسجد فربط دابته ، ودخلنا
المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصليت في المسجد
حيث شاء الله ، ثم أتيت بانائين : في أحدهما لبن ، وفي الآخر
عسل ، أرسل إليّ بهما جميعاً فعدلت بينهما ، ثم هداني الله فاخترت
اللبن ، فشربت حتى قرعت به جيني ، وبين يدي شيخ متكى
فقال : أخذ صاحبك بالفطرة ؛ ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي
الذي بالمدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي ! ثم مررنا بغير
لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بغيراً لهم فسلمت عليهم ، فقال
بعضهم لبعض : هذا صوت محمد ؟ ثم أتيت أصحابي قبل الصبح
بمكة ، فأتاني أبو بكر فقال : يا رسول الله ! أين كنت الليلة ؟
فقد التمسك في مكانك فلم أجده ، فقلت : أعلمت أنني أتيت
بيت المقدس الليلة ؟ فقال : يا رسول الله ! إنه مسيرة شهر فصيفه
لي ، ففتّح لي صراط كآني أنظر إليه ، لا يسألوني عن شيء إلا
أنبأتهم عنه (البزار وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ق في
الدلائل ؛ وصححه) .

٣٥٤٥٣ - المعافى بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء السابعة ، لقيني ملكٌ من نورٍ على سريرٍ فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ، فأوحى اللهُ إليهِ : سَلِّمْ عَلَيْكَ صَفِيَّيْ وَنَبِيَّيْ وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَعَزَّتِي وَجَلَّالَتِي لَتَقُومَنَّ فَلَا تَقْعُدَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (خط والديلمي ؛ قال في المغني : محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي في الموضوعات) .

٣٥٤٥٤ - عن ابن عباس قال : لِيَاةٌ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا خَشْفًا ^(١) فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ! مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا بَلَالُ الْمُؤَذِّنِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ : قَدْ أَفْلَحَ بَلَالٌ رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : وَلَقِيَهُ مُوسَى فَرَحَبَ بِهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ! قَالَ : وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طَوَالٍ سَبَطُ شَعْرُهُ مَعَ أُذُنِهِ أَوْ فَوْقَهَا ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ! مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَرَحَبَ بِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : هَذَا عِيسَى ، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ شَيْخٌ جَلِيلٌ مَرِيبٌ فَرَحَبَ بِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ - وَكُلُّهُمْ يَسْلَمُ ^(١) خَشْفًا : الخشفة بالسكون : الحس والحركة . وقيل : هو الصوت . ومنه حديث أبي هريرة « فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشْفٌ قَدِيمٌ » . النهاية ٣/٣٤ ب .

عليه - فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيمُ ؛ فنظر في النار فإذا قومٌ يأكلون الجيفَ ! قال : من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ورأى رجلاً أزرقَ جَعْدًا شعثًا إذا رأيتهُ ، قال : من هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا عاقِرُ النانةِ ، فلما أن دخلَ النبي ﷺ المسجدَ الأقصى قام يُصلي ، ثم التفتَ فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما انصرفَ جيءٌ بقدحينِ : أحدهما عن اليمينِ والآخرُ عن الشمالِ ، في أحدهما لبنٌ وفي الآخرِ عسلٌ ، فأخذ اللبنَ فشربه ، فقال الذي معه القدحَ : أصبتَ الفطرةَ (ق في البعث ؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف) .

٣٥٤٥٥ - عن عبد الرحمن بن قرط أن رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسْريَ به إلى المسجدِ الأقصى كان بينَ المقامِ وزمزمَ وجبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره ، فطارا به حتى بلغَ السماواتِ السبعَ ، فلما رجعَ قال : سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العلى مع تسبيحِ كثيرٍ سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابَةِ مشفقاتٍ لذي العلى لما علا ، سبحانَ العلى الأعلى ، سبحانَهُ وتعالى (كر) .

٣٥٤٥٦ - * مسند أنس * بينا أنا جالسٌ إذ جاء جبريلُ فوَكَزَ بينَ كتفي فقمتُ إلى شجرةٍ فيها مثلُ كوكبِ كَرَى الطائرِ ، فقعدَ في أحدهما وقعدتُ في الآخرِ فنمتُ فارتفعتُ حتى سَدَّتْ

الخالقين وأنا أقلبُ بصري ولو شئتُ أنْ أمسَّ السماءَ لمستُ ،
 فالتفتُ إلى جبريل ، فاذا هو كأنه جالسٌ لأطبيء ، فعرفت فضلَ
 علمه بالله عليَّ ، وفتَحَ لي بابُ من السماء ورأيتُ النورَ الأعظمَ ،
 ولط دوني الحجاب رفرفه الدرُّ والياقوتُ ، ثم أوحى الله إليَّ ما شاء
 أن يوحى (ابن سعد ، بزوان خزيمة ، طس وأبو الشيخ في العظمة ،
 هب ، عن أنس)^(١) .

٣٥٤٥٧ - عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن النبي ﷺ لما
 أُسريَ به كان كلما مرَّ بماءٍ سَلَمْتُ عليه الملائكةُ ، حتى إذا جاء
 السماء السادسة قال له جبريل : هذا ملكٌ فسَلِّمْ عليه ، فبدره^(٢)
 الملك فبداهُ بالسلام عليه ، فقال النبي ﷺ : وددتُ أني سَلَمْتُ عليه
 قبل أن يسلم عليَّ ، فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل : إن الله
 عز وجل يصلي ، فقال النبي ﷺ : أهو يصلي ؟ قال : نعم ، قال :
 وما صلته ؟ قال : يقول : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح ،
 سبقت رحمتي غضبي (عب) .

٣٥٤٥٨ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٩٢/١) والتصحيح منه . ص

(٢) فبدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ ب

بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيته يا رسول الله ! قال : صفها لي ، قال : بدنة ، قال : صدقت ، قد رأيته يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائل متفرقة

٣٥٤٥٩ - عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يُقربُ إلى الصبيان بصحفَتِهِمْ أولَ البكرة ، فيجلسون ويتهبون ويكفُّ رسول الله ﷺ يده ولا ينتهبُ معهم ، فلما رأى ذلك عمُّه عزَّل له طعامه على حدةٍ (كر) .

٣٥٤٦٠ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسلها الى امرأةٍ فقالت : ما رأيتُ طائلاً ، فقال : لقد رأيتُ خالاً بخدِّها انشعرتُ منه ذوائبُك ، فقلتُ : ما دونك سِرٌّ ومن يستطيعُ أن يكتُمَكَ (كر) .

٣٥٤٦١ - * مسند الصديق * عن بكير بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهم كالقمر ليلة البدر وقلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ ، فاستزدتُ ربي ، فزادني مع كل واحدٍ سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهل القرى ومصيبٌ من حافات البوادي (حم والحكيم ، ع ، قال ابن كثير

بكير بن الأنس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم ،
لا يحتج بئله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات
والفضائل ، ويجوز أن يكون ثقة ، وقد ينسب على الظن ذلك في مثل
هذا ، لأن الرواة عن الصديقتين في الغالب إما صحابة أو كبار التابعين
وكلمهم أئمة - انتهى) .

٣٥٤٦٢ - عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! ما لك أفصحنا
ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست ،
فجاء بها جبريل فحفظتها (الفطري في جزئه) .

٣٥٤٦٣ - عن علي قال : كنا إذا حمي البأس ولقي القوم
اتقينا برسول الله ﷺ ، فإيكون منا أحد أقرب إلى العدو منه
(ك ، ش ، حم وأبو عبيد في الغريب ، ن ، ع ، ك ، والحارث ، ابن جرير
وصححه ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٤ - * مسند عمر * عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب
إذا ذكر النبي ﷺ بكى ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس
بالناس ، وكان لليتيم كالوالد ، وكان للمرأة كالزوج الكريم ، وكان
أشجع الناس قلباً ، وأوضحهم وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأكرمهم حسباً ،
فلم يكن له مثل في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الزوزني في كتاب شجرة العقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم :
كان يكذب ، وقال د : كان يضع الحديث) .

٣٥٤٦٥ - عن ابن عمر قال : تي عمرُ ابن الخطاب برجلٍ سبَّ
رسول الله ﷺ ، فقتله ، ثم قال : من سبَّ رسول الله ﷺ أو
أحدًا من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه ،
وسنده صحيح) .

٣٥٤٦٦ - عن علي قال : ما رمدتُ مذ تفلَّ رسول الله ﷺ
في عيني (حم ، ع ، ض) .

٣٥٤٦٧ - عن علي قال : ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ دفعَ
رسول الله ﷺ إليَّ الراية يوم خيبر (ط ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٨ - * أيضا * ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ مسحَ
رسول الله ﷺ وجهي وتفلَّ في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
(ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٣٥٤٦٩ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا
بأيام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه ، وكأنه نذيرُ قومٍ يُصبحكم
غدوةً ، وكان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريل لم يتسم ضاحكاً حتى يرتفع
عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٣٥٤٧٠ - * مسند انس * ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن إبراهيم اليوناني أخبره في معجمه قال :
سمعتُ الشريف واضح بن أبي تمام الزبيدي يقول : سمعتُ أبا علي بن
تومة يقول ، اجتمع قومٌ من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه
أن يحدثهم على حديثٍ عنده ، فقال : لأحدِتنكم حديثاً من عوالي
ما عندي : ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيان بن فروخ الأيلي حدثنا
نافع أبو هرمرز السجستاني قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : حياتي خيرٌ لكم ومماتي خيرٌ لكم - الحديث .

٣٥٤٧١ - عن بريدة قال : كان النبي ﷺ من أفصح العرب ،
وكان يتكلمُ بالكلام لا يدرون ما هو حتى يُخبرهم (العسكري
في الأمثال ، وفيه حسان بن مصك متروك) .

٣٥٤٧٢ - * مسند جابر بن سمرة * صلينا مع رسول الله
ﷺ صلاةً مكتوبةً فضمَّ يديه في الصلاة ، فلما قضى الصلاة قلنا :
يا رسول الله ، أحدثَ في الصلاة شيئاً ؟ قال : لا ، إلا أن الشيطان
أراد أن يمرَّ بين يدي فخنقته حتى وجدتُ بردَ لسانه على يدي ،
وايم الله ! لو لا ما سبقتني إليه أخي سليمانُ انبطَّ إلى ساريةٍ من
سواري المسجدِ حتى يطيفَ به ولدانُ أهل المدينة (طب) .

٣٥٤٧٣ - قال ابن عساكر : أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله
أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبدالله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ تواضاً في طستٍ فأخذته فصبته في بئرٍ لنا. قال أبو بكر ابن داود : كتبَ عني أبي ثلاثة أحاديث هذا أحدها ، وسمع مني أبي هذا الحديث ، وكان يقول : حدثتُ عن ابن قهزاد .

٣٥٤٧٤ - عن جابر قال : بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعضُ أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : يا أبا دجاجة ! أما علمتَ أن مَنْ أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا ؟ ثم تلا هذه الآية « في مقعدٍ صدقٍ عند ملكٍ مقتدرٍ . » (الديلمي) .

٣٥٤٧٥ - عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساءً من اوبار الإبل وهي تطحنُ فبكى وقال : يا فاطمة ! اصبري على مرارة الدنيا لنعم الآخرة غداً ، ونزلتُ « ولسوفَ يعطيك ربك فترضي . » (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي) .

٣٥٤٧٦ * مسند أبي أيوب * صنعتُ للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قدراً ما يكفيهما فأتيتهما به : فقال لي رسولُ الله ﷺ : اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من أشرفِ الأنصار ، فشقَّ ذلك عليَّ فقلتُ : ما عندي شيءٌ أزيدُهُ ، فكأنني تغفلتُ فقال : اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من

أشراف الأنصار ، فدعوتهم فجاءوا ، فقال : اطعموا ، فأكلوا حتى
 صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم
 قال : اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار ، والله ! لأنا
 بالستين أجودُ مني بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم
 شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم قال : اذهب
 فادع لي تسعين من الأنصار ، فلأنا أجودُ بالتسعين والستين مني
 بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله
 ثم بايعوه قبل أن يخرجوا . فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون
 رجلاً كلهم من الأنصار (طب).

٣٥٤٧٧ - عن أبي بكرة أن جبريل ختن النبي ﷺ حين
 طهر قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ - عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله ﷺ وما طائرُ
 يقلبُ جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً ، فقال رسولُ
 الله ﷺ : ما بقى شيء يقربُ من الجنة ويباعدُ من النار إلا وقد
 بُيِّنَ لكم (طب).

٣٥٤٧٩ - عن عبادة بن الصامت قال : قيل : يا رسول الله !
 أخبرنا عن نفسك ، قال : نعم ، أنا دعوةُ أبي إبراهيم ، وكان
 آخر من بشرني عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ - عن أبي الطفيل قال : لما بُنِيَ البيتُ كان الناسُ يتقلون الحجارةَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يتقل معهم فأخذَ الثوبَ فوضعه على عاتقه ، فنودي : لا تكشف عورتك ! فالتقى الحجرَ ولبسَ ثوبَهُ (عب).

٣٥٤٨١ - * من مسند أبي طلحة * دخلتُ المسجدَ فعرفتُ في وجهِ رسولِ الله ﷺ الجوعَ فسألتُ أمَّ سليم : هل عندك من شيءٍ ؟ فأشارتُ بكفها فقالت : عندي شيءٌ ، فقلتُ : اصنعي اعجني ، وأرسلتُ أنساً فقلتُ : آيته فسارَه في أذنه وادعُه ، فلما أقبل أنسُ قال رسولُ الله ﷺ : هذا رجلٌ قد آتاكم يخبرُنا بشيءٍ ، أرسلك أبوك يدعُونَا ؟ قال أنسُ : نعم ، قال : قوموا بسمِ الله ، فأدبرَ أنسُ يشتدُّ حتى أتى أبا طلحةَ فقال : رسولُ الله قد أدركَ في الناسِ ! قال أبو طلحةَ : فاستقبلته عندَ البابِ على مستراحِ الدرجة فقلتُ : ماذا صنعتَ بنا يا رسولَ الله ؟ إنما عرفنا في وجهك الجوعَ فصنعنا لك شيئاً تأكله ، قال : ادخلْ وأبشِرْ ، فدخلَ فأتاني بصحفةٍ ، فجعلَ يسويها بيده ثم قال : هل من كابه يعني الأذم ؟ فأتوه بعكَّتِهِم فيها شيءٌ أو ليس فيها : فقال بيده فانسكب منها السمنُ ، فقال : ادخلْ عليَّ عشرةَ عشرةً ، قال : وهم زهاءَ مائةٍ فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ، فقال رسولُ الله ﷺ للفضل :

كُلُوا أَنتُمْ وَعِيَالُكُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا (طَب).

٣٥٤٨٢ - عن أبي عمرة الأنصاري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها فأصابَ الناسَ محمصةٌ ، فاستأذنَ الناسُ النبيَّ ﷺ في نحرٍ بمضٍ ظهورهم ، فهمَ رسولُ الله ﷺ أن يأذنَ لهم في ذلك فقال عمرُ بن الخطاب : أُرِيتَ يا رسولَ الله ﷺ إذا نحنُ نَحَرْنَا ظهورَنَا ثم لقينا عدوَّنَا غَدًا ونحنُ جِيعٌ رجالٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ فَا تَرَى يا عمرُ قال : تدعو الناسَ ببقايا أزوادِهِمْ ثم تدعو لنا فيها بالبركة ، فَإِنَّ اللهَ تبارك وتعالى سَيَبْلُغُنَا بِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فدعا بشوبٍ فأمر به فبسطَ ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادِهِمْ ، فجاءوا بما كان عندهم ، فن الناسَ مِنْ جَاءَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، ومنهم من جاء بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ ، فأمر به رسولُ الله ﷺ فوضعَ يده على ذلك الثوبِ ثم دعا فيه بالبركة وتكلَّم بما شاء أن يتكلَّم ثم نادى في الجيش ، فجاءوا ثم أمرهم فأكلوا وطعموا وملأوا أوعيتهم ومزادهم ؛ ثم دعا بِرَكْوَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثم دعا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ فِيهَا وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ ادْخَلَ خِنْصِرَهُ فِيهَا ، فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْجَرُ يَنَائِعُ مِنَ الْمَاءِ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَمَلَأُوا قُرْبِيَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
لا يلقاهُ بها أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان (طب).
٣٥٤٨٣ - عن يزيد بن أبي مریم عن أبيه قال : قام فينا رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ثم حدثنا ما هو كائنٌ إلى أن تقومَ
الساعةُ (البغوي، كر).

٣٥٤٨٤ - عن أبي هريرة قال : سئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
ف قيل : متى وجبت لك النبوة ؟ قال : فيما بين خلقِ آدم ونفخِ
الروح فيه (كر).

٣٥٤٨٥ - عن أبي هريرة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم وُلِدَ
محتوناً (كر).

٣٥٤٨٦ - عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ادعُ أصحابك من أهلِ الصفة ، فجعلتُ أتبعهم
رجلاً رجلاً فجمعتهم ، فجئنا بابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستأذنا ، فأذن لنا ووُضعت بين أيدينا صفحةٌ اظنُّ أن فيها قدرُ
مُدٍّ من شعيرٍ فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده وقال :
خُنُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا ، فقال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم حين وُضعتِ الصفحةُ : والذي نفسُ رسولِ الله

ﷺ بيده ! ما أُمسى في آلِ محمد طعامٌ ليس شيءٌ ترونه ، قيل
لأبي هريرة : قَدَرُكُمْ كَنتَ حينَ فرغتم ؟ قال : مثلُها حينَ
وُضِعَتْ إِلَّا أن فيها أثرَ الأصابعِ (ز) .

٣٥٤٨٧ - عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزرَ
النبي ﷺ شاةً - وكان عيالُ خالد كثيرةً يذبحُ الشاةَ فلا تبدُ
عياله عظاماً عظماً - وأن النبي ﷺ أَكَلَ منها ثم قال له : أرني دلوك
يا أبا خناس ! فصنعَ فيها فضلةَ الشاةِ ثم قال : اللهم ! بارك لأبي
خناس ، فانقلب به فشره لهم وقل : توأسوا فيه ، فأكل منه عياله
وأفضلوا (الحسن بن سنيان) .

٣٥٤٨٨ - * مسند سلمة بن نفيل السكوني * كُنا جلوساً عندَ
رسول الله ﷺ إِذ قال قائلٌ : يا رسول الله ! هل أُتيتَ بطعامٍ من
السما قال : نعم (كر) .

٣٥٤٨٩ - عن ابن عباسٍ قال : سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ :
فداكَ أباي وأمي ! أين كنتَ وآدمُ في الجنة ؟ فتبسم حتى بدت
نواجذهُ ثم قال : كنتُ في صلبهِ وركبَ بي السفينة في صلب أبي
نوح ، وقذفَ بي في صلب أبي إبراهيم ، لم يَلْتَقِ أبواي قط على
سفاحٍ ، لم يزلِ اللهُ ينقلني من الأصلابِ الحسنةِ إلى الأرحامِ الطاهرةِ
مصفى مهبباً ، لا تتشعبُ شعبتانِ إِلَّا كنتُ في خيرِهما ، قد أخذَ
اللهُ بالنبوةِ ميثاقِي وبالإسلامِ عهدي ، ونَشَرَ في التوراةِ والإنجيلِ

ذكرى ، وبين كل نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري والنعيم
لوجهي ، وعلمي كتابه ، ورقى بي في سماءه وشق لي اسماً من
أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، ووعدني أن يحبوني بالحوض
والكوثر وأن يجعلني أول مشفع ، ثم أخرجني من خير قرن لأمتي
وهم الحمادون ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . قال ابن عباس :
فقال حسان بن ثابت في النبي ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ سَكَنْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا نَظْفَةَ وَلَا عَلَقُ
مَطَرُ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ أَلْجَمَ أَهْلَ الضَّلَالَةِ الْفِرْقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَلَبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ
فقال النبي ﷺ : يرحم الله حساناً ! فقال علي بن أبي طالب : وجبت
الجنة لحسان ورب الكعبة (كر وقال : هذا حديث غريب جداً
والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى : وفي إسناده سلام بن سليمان المدائني ، قال
عد : عامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

٣٥٤٩٠ - عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتق جارية
له يقال لها ثوبة وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى
أبا لهب بعض أهله في النوم فسأله ما وجد ، فقال : ما وجدت
بعدكم راحة غير أنني سقيت في هذه مني - وأشار إلى النقرة التي

تحت إبهامه - في عتقي ثوبة (ع).

٣٥٤٩١ - عن ابن عباس قال : هجت امرأة من بني حطمة

النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فاشتد عليه وقال : مَنْ لي بها ؟ فقال رجلٌ من قومها : أنا يا رسول الله ! وكانت تمارة تباعُ التمر ، فأناها فقال لها : عندك تمرٌ ؟ قالت : نعم ، فأرته تمرًا ، فقال : أردتُ أجودَ من هذا ، فدخلتُ لتريةً ودخل خلفها فنظر عيناً وشمالاً فلم ير إلا خواناً^(١) فعلا به رأسها حتى دمعها به ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كفيتُكها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لا ينتطح فيها عنزان^(٢) ، فأرسلها مثلاً (كر).

٣٥٤٩٢ - عن عائشة قالت : استعرتُ من حفصة بنت رواحة إبرة

كنت أخطبُ بها ثوب رسول الله ﷺ ، فسقطتُ عني الأبرة ، فطابتها فلم أقدرُ عليها ، فدخل رسول الله ﷺ فتبنتُ الأبرة بشعاع نور وجهه فضحكتُ ، فقال : يا حميراء ! لم ضحكتِ ؟ قلت : كان كيت وكيت ، فنادى بأعلى صوته : يا عائشة ! الويلُ ثم الويلُ لمن حُرِمَ النظرَ إلى هذا الوجه ! ما من مؤمنٍ ولا كافرٍ إلا ويشتهي أن ينظرَ الى وجهي (الديلمي ، كر).

(١) خِوَانًا : الخِيَان - بالكسر - : الذي يؤكل عليه معرَّب . المختار ١٥١ . ب
(٢) عَنَزَان : ومنه الحديث لا ينتطح فيها عَنَزَان ، أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس ، والكباش لا العُوز . وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خُلف وزاع . النهاية ٧٤/٥ . ب

٣٥٤٩٣ - عن عائشة قالت : فقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فظننتُ أنه قام إلى جاريته مارية ، فقمْتُ أَلْتَمِسُ الجدرَ فوجدته قائماً يصلي ، فأدخلتُ يدي في شعره لأنظرَ هل اغتسل أم لا ، فقال : أخذك شيطانُك ! قلتُ : ولي شيطانٌ يا رسول الله؟ قال نعم ، قلتُ : ولجميع بني آدم؟ قال : نعم ، قلتُ : ولك؟ قال : نعم ، ولكن الله أعاني عليه فأسلمَ (ابن النجار).

٣٥٤٩٤ - « مسند عبد الله بن عمرو بن العاص » أن رسولَ ﷺ قام يُصلي من الليل فاجتمعَ رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرفَ إليهم قال لهم : قد أعطيتَ الليلةَ خمساً ما أعطيتُ أحدٌ قبلي ! أما أولهن فأرسلتُ إلى الناسِ كلهم عامةً وكان من قبلي إنما يرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِّ ولو كان بيتي وبينه مسيرةُ شهرٍ ملئُ مني رعباً ، وأحلتُ لي الغنائمُ وكان من قبلي يعظمونها ، كانوا يُجرمونها ، وجُعِلتُ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاةُ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم ، وإنما سئلُ قيل لي : سَلْ فان كل شيءٍ قد سأل ، فأخَّرتُ مسألتِي إلى يوم القيامة وهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله (ابن النجار).

٣٥٤٩٥ - عن سعيد بن المسيب قال : أعطى رسول الله ﷺ قوة بضع خمسة وأربعين رجلاً ، وإنه لم يكن يقيمُ عندَ امرأته يوماً تاماً ، كان يأتي هذه الساعة ويأتي هذه الساعة ، ينتقلُ بينهما كذلك اليومَ ، حتى إذا كان الليلُ قسم لكل امرأةٍ منهن ليلتها (عب).

٣٥٤٩٦ - عن ابن مسعود قال : كنا أصحابَ محمد ﷺ نعدُّ الآياتَ بركةً وانتم تعدونها تخويفاً ! بينما نحنُ مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماءٌ فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه فضلَ ماءٍ ، فأتى بماءٍ ، فصبهُ في إناءٍ ثم وضعَ كفه فيه ، فجعلَ الماءُ يخرجُ من بين أصابعه ، ثم قال : حيَّ على الطهور المباركِ والبركة من الله ، فشربنا . قال ابنُ مسعود : لقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يؤكلُ (د ، كر ، عب).

٣٥٤٩٧ - عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى قوةَ أربعين أو خمسةً وأربعين في الجماع (كر).

٣٥٤٩٨ - عن الشعبي قال : ما ولد عبد الطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقولُ شعراً غيرَ محمد ﷺ (كر).

٣٥٤٩٩ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : كنا جلوساً عبد رسول الله ﷺ في المسجد ومعنا ناسٌ من أهلِ المدينة وهم أهلُ

النفاق فإذا سحابة ! فقال رسول الله ﷺ سلم علي ملك ثم قال لي : لم أزل أستاذن ربي عز وجل في لقاءك حتى كان أوان أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على الله منك (ابن منده والديلمي ، كر) .

٣٥٥٠٠ - عن عطاء قال : ما مات النبي ﷺ حتى أُحِلَّ له أن ينكح ما شاء (ع) .

٣٥٥٠١ - عن علي بن الحسين قال : كان النبي ﷺ قبل أن ينزل عليه بمكة تسرعُ إليه العينُ ، فكانت خديجة ترسلُ إلى عجوزٍ من عجائزِ مكة تنقلُ عليه ، فكان يوافقه ، فلما ابتعثه الله وأنزل عليه وجد الذي كان يجدُ ، فقالت خديجة : ألا أبعثُ إلى المعجوز فتقلُ عليك ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : أما الآن فلا (ابن جرير) .

٣٥٥٠٢ - * مسند المرباض * الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرياض بن سارية قال : كنت أُرْمُ باب رسول الله ﷺ في الحضر والسفر ، فرأينا إيةً ونحن بنبوك وذهبنا لحاجة فرجعنا إلى منزل رسول الله ﷺ وقد تعشى ومن عنده من أضيافه ورسول الله ﷺ يريدُ أن يدخلَ في قبةٍ ومعه زوجته

أم سلمة ، فلما طلعت عليه قال : أين كنت منذ الليلة ؟ فأخبرته ،
 فطلع جمال بن سرائة وعبد الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثة كلنا جائع ،
 نعيشُ بابِ النبي ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ البيت فطلب شيئاً
 نأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنأدى بلالاً : يا بلال ! هل من عشاء
 لهؤلاء نفر ؟ قال : لا : والذي بئسك بالحق لقد نفضنا جُربنا
 وحمتنا ! قال : انظر عسى أن تجد شيئاً ، فأخذ الجربَ ينفضُها
 جرباً جرباً فتقعَ التمرةُ والتمران حتى رأيتُ بين يديه سبعَ تمراتٍ
 ثم دعا بصحفةٍ فوضعَ فيها التمرَ ، ثم وضع يده على التمراتِ وسمى
 الله وقال : كلوا بسمِ الله ، فأكلنا ، فأحصيتُ أربعةً وخمسينَ تمرَةً
 أكلتها ، أعدّها ونواها في يدي الأخرى ، وصاحباي يصنعانِ ما أصنع
 وشبعنا ، وأكل كل واحدٍ منها خمسينَ تمرَةً ، ورفعنا أيدينا فإذا
 التمراتُ السبعُ كما هي ! فقال : يا بلال ! ارفعها في جرابك فإنه لا
 يأكل منها أحدٌ إلا نهلَ شعباً ؛ فبتنا حولَ قبةِ رسول الله ﷺ ،
 فكان يتهجدُ من الليل فقام تلك الليلة يُصلي ، فلما طلعَ الفجرُ رجع
 ركعتي الفجر ، فأذّن بلالٌ وأقام ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس ،
 ثم انصرفَ إلى فناء قبةٍ ، فجلس وجلسنا حوله فقراء من المؤمنينَ
 عشرةً ، فقال : هل لكم في الغداء ؟ قال عرباض : فجعلتُ أقولُ في

نفسى أنى غداء؟ فدعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن في الصفحة
ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإننا
لعشرة ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمرات كما هي ! فقال رسول الله
ﷺ : لو لا أنى أستحي من ربى لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد
المدينة من آخرنا ، فطلع غليمٌ من أهل البلد فأخذ رسول الله ﷺ
التمرات بيده فدفعها إليه ، فولى الغلام يلو كهن (كر) .

٣٥٥٠٣ - عن قتادة أن النبي ﷺ قال في بعض مغازيه : أنا
النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العوانك (كر) ^(١)
فقال إبراهيم الحربي وعبدالله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي ﷺ : أنا
ابن العوانك من سليم ، هن ثلاثة نسوة من سليم : عاتكة بنت
هلال أم عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن
عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعه وقال المناوي في الفيض ٣٨/٣ العوانك
جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى
عاتكة وقال ابن سعد : العاتكة في اللغة الطاهرة . وقال الهيثمي :
سياه بن عاصم بن شيان السلمي له صحة والحديث رجاله رجال الصحيح
وقال الذهبي كائن عساكر في التاريخ . اختلف على هشيم فيه . فلما
صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين
رقم ١٧٧٦ . ص

آمنة أم النبي ﷺ ، فالأولى من العواتك عمّة الوسطى ، والوسطى
 عمّة الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطائي العدوي : العواتك
 أربع عشرة : ثلاث قرشيات ، وأربع سلميّات ، وعدوانيتان ،
 وهذليّة ، وقحطانيّة ، وقضاعيّة ، وثقيفة ، وأسديّة أسد خزيمّة ،
 فالقرشيات من قبيل أمه آمنة بنت وهب ، وأمها ريطة بنت
 عبد المزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمها أم حبيب وهي عاتكة
 بنت أسد بن عبد العزي بن قصي ، وأمها ريطة بنت كعب بن نيم
 ابن مرة بن كعب ، وكانت ريطة أول امرأة من قریش ضربت قباب
 الأدم بذی المجاز ، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمع الخطباء ، ويقال :
 الخطباء ، وكان داود بن مسور المخزومي يقول : الخطباء - من طريق
 الكلام ، وغيره يقول : الخطباء - من طريق الخطوة ، وأمها آمنة
 بنت عامر الجان بن ملسكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة ، ويقال لعامر
 الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة : وأمها عاتكة بنت الهلال بن
 أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن
 فهر نخشية بنت محارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن
 كنانة وهي الثالثة ، وأما السلميّات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف
 ابن قصي ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأم مرة بن
هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفصة ،
من خزاعة ، ويقال : إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي
عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من
سليم وهي النائية ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث
بن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة
عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان ، فبؤلاء الموانك
السلاميات . وأما العدوانيتان فولدتاه من قبل أبيه ومن قبل مالك بن
النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبدالله بن عبد المطلب وهي
السابعة من أمهاته ، ويقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبدالله
ابن ظرب بن الحارث بن جديلة العدواني ، ومن قال : إنها السابعة ؛
فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر العدواني
وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس بن عيلان ، وهند
بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبدالله بن ظرب بن الحارث بن وائلة
العدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة ، وسلمى أم تخمر
بنت عبد بن قصي ، وتجر أم صخرة بنت عبدالله بن عمران ، وصخرة
أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمة بنت عمرو

ابن غانذ بن عمران بن مخزوم أم عبدالله بن عبد المطلب ، ومن قبل
مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأما الهذلية فولدت من قبل
هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ،
وأما مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن ،
وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل
ابن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدت من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة
من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمعة . وأما الثقفية
فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعبد العزى جد آمنة
بنت وهب ، وأم آمنة بنت وهب : برة بنت عبد العزى بن عثمان
ابن عبد الدار بن قصي . وأما القحطانية فولدت من قبل غالب بن
فهر أم غالب بن فهر ليلي بنت سعدان بن هذيل ، وأمها سلمى بنت
طابخة بن إلياس بن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن الغوث ،
وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاية فولدت من
قبل كعب بن لؤي ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان
ابن قيس بن جينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة -

قال أحمد : أخبرني بذلك كله بعض الطالبين ورواه لي عن عبد الله العدوي ،
 ٣٥٥٠٤ - عن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال يوم
 حنين : أنا ابنُ العواتك (ص وابن منده والبعوي وقال لا أعلم لسيابة
 غير هذا الحديث كروا ابن النجار ورواه بعضهم فقال : يوم خيبر ، وقال
 كرو : وهو غريب ، والمحفوظ : يوم حنين)^(١) .

اجابة دعاء صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٠٥ - * مسند بلال بن أبي رباح * عن محمد بن المنكدر عن
 جابر عن أبي بكرٍ عن بلالٍ قال : أذنتُ في ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ
 أحدٌ ، ثم ناديتُ فلم يأتِ أحدٌ - ثلاثُ مراتٍ ، فقال النبي ﷺ :
 ما لهم ؟ فقلتُ : منعهم البردُ ، فقال : اللهم اجبسْ - وفي لفظ :
 أذهبْ - عنهم البردَ ! فأشهدُ أني رأيتهُم يتروحون في الصبحِ من
 الحرِّ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٥٠٦ - عن هبار بن الأسود قال : كان أبو لهب وابنه عتبة
 ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزتُ معهما ، فقال ابنه عتبة : والله
 لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأؤذنه في ربه سبحانه وتعالى ! فانطلقَ حتى أتى

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩/٨) وفل رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح . ص

النبي ﷺ فقال : يا محمد ! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فقال النبي ﷺ : اللهم ابعثْ عليه كلباً من كلابك ! ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه ، فقال : يا بني ! ما قلتَ له ! فذكر له ما قال له ، ثم قال : فما قال لك ؟ قال قال : اللهم سَلِّطْ عليه كلباً من كلابك ! فقال : والله يا بني ! ما آمنُ عليك دعاءه ، فسرنا حتى نزلنا السراةَ وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعةٍ راهبٍ ، فقال الراهبُ : يا معشرَ العربِ ! ما أنزلكم هذه البلادَ ؟ فأنما تسرحُ الأسدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ ، فقال لنا أبو لهبٍ : إنكم عرفتمُ كبيرَ سني وحي ، فقلنا ؟ أجل ، يا أبا لهبٍ ؟ فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةَ والله ما آمنُها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعةِ وافرشوا لابني عليها ثم افرشوا حولها ، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فيينا نحنُ حوله وأبو لهبٍ معنا أسفلَ وبات هو فوق المتاعِ ، فجاء الأسدُ فشمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريدُ تقبضَ فوثبَ وثبةً فاذا هو فوق المتاعِ ! فشمَّ وجهه ثم هزمه هزيمةً ففشخَ رأسه ؛ فقال أبو لهبٍ : لقد عرفتُ أنه لا ينفلتُ من دعوة محمد - (كر) (١) .

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١ / ٣٦٦) وقال السيوطي وأخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مزسلة . ص

٣٥٥٠٧ - عن وائلة قال : كنتُ من أصحابِ الصفةِ وكان رجلٌ من الأنصارِ لا يزالُ يأتيني فيأخذُ بيدي ويدِ صاحبِ لي إلى منزله وإنه احتبسَ عنا ليلةً من الليالي لم يأتنا ، فقلتُ لصاحبي : إن أصبحنا غداً صياماً هلكنا ولكن انطلق بنا إلى رسولِ الله ﷺ عسى نصيبُ عنده طعاماً ، فأتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعامِ وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كلَّ ليلةٍ لم يأتنا فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى نساءِه امرأةَ امرأةً ، كل ذلك تقولُ : والله ما أمسى عندنا طعامٌ يا رسولَ الله ! فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديه إلى السماء فقال : اللهم ! إنا نسألكَ من فضلكَ ورحمتِكَ وإنا إليك راغبون ، فما ضمَّ رسولُ الله ﷺ يديه إلا ورجلٌ من الأنصارِ معه قصعةٌ عظيمةٌ فيها ثريدٌ ولحمٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ : هذا فضلُ الله قد آتاكم ، وأنا أرجو أن يكونَ الله قد أوجبَ لكم رحمته (كر) .

٣٥٥٠٨ - عن يزيد بن نمران قال : رأيتُ رجلاً مُقعداً فقال : مررتُ بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطعْ أثره ! فما مشيتُ عليها (ش) .

٣٥٥٠٩ - عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريشُ إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن

أذانا ، فقال : يا عقيل ! ائتني بمحمد ، فذهبتُ فأيتته به ، فقال :
يا ابن أخي ! إن بي عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديم وفي
مسجدهم ، فأنته عن ذلك ، قال : فلحظَ رسول الله ﷺ يبصره إلى
السما فقال : أترأون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدرَ
على أن أدعَ لكم ذلك على أن تشتعلوا لي منها شعلة ، فقال أبو طالب :
ما كذبَ ابنُ أخي فارجعوا (ع وأبو نعيم ، كر).

نسبه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عباس ﴾ أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
كان إذا انتسبَ لم يجاوزَ في نسبه معدَّ بن عدنان بن أدد
(ابن سعد) .

٣٥٥١١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد
ابن عدنان أمسكَ وقال : كذبَ النسَّابون ، قال الله تبارك وتعالى ؟
« وقرونا بينَ ذلك كثيراً » ، قال ابن عباس : ولو شاءَ رسولُ الله
ﷺ أن يَعْلَمَهُ لَعَلِمَهُ (كر) .

٣٥٥١٢ - عن ابن عباس قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
أنا محمد بنُ عبد الله بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهيمس بن يشجب بن نبت
 ابن جميل بن قidar بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن
 ناحور بن اشوع بن ارعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ﷺ
 ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلح بن
 أخنوخ وهو إدريس بن ازد بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم
 (الديلمي؛ وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ - * مسند الأشعث * عن الأشعث بن قيس قال :
 قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد من كندة فقلتُ : يا رسول الله!
 نزعم أنك منا ، فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا^(١) أمنا
 ولا نتقي من أبينا (ط وابن سعد : حم ، والحارث والباوردي وسمويه
 وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ض) .

أَبُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥١٤ - عن بريدة أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألفِ مُقَنَعٍ
 يومَ الفتحِ ، فارُئيَ بأكبر من ذلك اليوم (هب) .

(١) لا تقفوا أمنا : أي لا تهما ولا تقذفها . يقال : قفا فلان فلانا
 إذا قذفه بما ليس فيه . - النهاية ٩٥/٤ . ب

٣٥٥١٥ - عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : قلت لزيد
ابن أرقم : ما كان اسم أم رسول الله ﷺ ؟ قال : آمنة بنت
وهب (كر) .

٣٥٥١٦ - مسند زيد بن الخطاب * عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح
مكة نحو المقابر ، فقام رسول الله ﷺ إلى قبر فرأيناه كأنه يناجيه ،
فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من عينيه ، فلتقاه عمر وكان
أولنا فقال : بأبي أنت وأمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنت ربي
في زيارة قبر أبي وكانت والدته ولها قبلي حق أن أستغفر لها
فنهاني ، ثم أومى إلينا أن أجلسوا ، فجلسنا فقال : إني كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فلير ، وإني نهيتكم عن
لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ما بدا لكم ، وإني
كنت نهيتكم عن ظروف وأمرتكم بظروف فالتبنوا في كل فان
الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر (كر) .

٣٥٥١٧ - عن أبي الطفيل قال : كنت غلاماً أحمل عضواً
البمير ورأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجرانة فأقبلت امرأة
بلوية ، فلما دنت من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه ،
فسألت : من هذه ؟ فقالوا : أمه التي أرضعته (ع ، كر) .

ولادة صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٨ - عن حسان بن ثابت قال : إني والله لفلّامٌ يَفَعُّ ابن سبع سنين أو ثمان سنين أعقلُ كلِّ ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يهودياً يصرخُ على أطمٍ يثرب : يا معشرَ يهودَ طلعَ الليلةَ نجمٌ أحمدَ الذي به وُلِدَ (كر).

٣٥٥١٩ - عن العباس بن المطلب قال : وُلِدَ النبي ﷺ محتوناً مسروراً قال : وأعجبَ ذلكَ عبدَ المطلب وحظيَ عنده وقال : ليكونَ لابي هذا شأنٌ ! فكان (ابن سعد) .

٣٥٥٢٠ - عن ابن عباس قال : لما وُلِدَ النبي ﷺ عَقَّ عنه بكبشٍ عبدُ المطلب وسماه محمداً ، فقيل له : يا أبا الحارث ! ما حملك على أن سميتَه محمداً ولم تُسمِه باسمِ آبائه ؟ قال : أردتُ أن يحمده الله في السماء ويحمده الناسُ في الأرض (كر) .

٣٥٥٢١ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم مسروراً محتوناً (عد ، كر) .

٣٥٥٢٢ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم الاثنين ،

(١) عَقَّ : عن ولد له ، من باب ر د ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . وكذا إذا حلق عقيقته . المختار ٣٥١ ب

وَنُبِيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » وَرَفَعَ الْحَجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ،
وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ (كَر) .

٣٥٥٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ ، وَمَلَتْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ (كَر) .

٣٥٥٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي
رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَتُوفِيَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ (كَر) .

٣٥٥٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ
الْفِيلِ (كَر) .

٣٥٥٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ يُصْبِحُونَ
غُمَصًا^(١) رُمَصًا وَيَصْبَحُ مُحَمَّدٌ ﷺ صَقِيلًا دُهِنًا (كَر) .

٣٥٥٢٧ - عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ : وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَسْرُورًا مَخْتُوثًا (كَر) .

(١) غُمَصًا رُمَصًا : يُقَالُ : غُمِصَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتْ وَقِيلَ : الْقَمَصُ
الْيَابِسُ مِنْهُ ، وَالرُّمُصُ : الْجَارِي . الْهَيْئَةُ ٣/ ٣٨٧ . ب

بدء أمره وبدء الوحي

٣٥٥٢٨ - عن جابر قال : احتبس الوحي عن رسول الله ﷺ في أول أمره وحُبب إليه الخلاء فجعل يخلو في حراء ، فينما هو مُقبلٌ من حراء قال : إذا أنا بحسٍّ فوقى ! فرفعت رأسي فإذا أنا بشيءٍ على كرسي ! فلما رأيته جُئْتُ^(١) إلى الأرض ، فأُتيتُ أهلي بسرعةٍ فقلتُ : دثروني دثروني ! فأُتاني جبريلُ فجعل يقول : « يا أيها المدثر • قم فأُذِر • وربك فُكبر • وثيابك فطهر • والرجز فاهجر • » (ش) (٢) .

٣٥٥٢٩ - عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرضُ نفسه على الناس بالموقف يقول : ألا رجلٌ يَعْرِضَنِي على قومه ؟ فإن قریشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ، فأُتاه رجلٌ من همدان ، فقال : وممن أنت ؟ قال : من همدان ، قال : وعزد قومك منعة ؟ قال : نعم ، فذهب الرجلُ ثم أنه خشي أن يُخْفِرَهُ قومه فرجع إلى

(١) جُئْتُ : في حديث البعث : فَجُئْتُ مِنْهُ فِرْقاً ، أي دُعِرت وخِفَت . يقال : جُئْتُ الرجل ، وجُئِف ، وجُئْتُ : إذا فزع .

النهاية ٢٣٢/١ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم

٢٥٦ ورقم ٢٥٧ . ص

النبي ﷺ فقال : اذهب فأعرضُ على قومي وآتيك من قابل ، ثم ذهب ، وجاءتُ وفود الأنصارِ في رجب (ش) .

٣٥٥٣٠ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن المارث بن هشام قال : سألتُ رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرسِ فيفصمُ عني وقد وعيتُ ما قال وهو أشده عليّ ، وأحياناً يأتيني الملكُ فيتمثلُ لي رجلاً ويسكمني وأعني ما يقول (أبو نعيم) .

٣٥٥٣١ - عن الحسن قال : أنزلَ على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فكثرت بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين (ش) .

٣٥٥٣٢ - عن أبي بكرٍ كان يسمعُ مناجاةَ جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٣٣ - * مسند علي * عن عبدالله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبير بن العوام قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه كأنما يذكرُ قوماً يُصَبِّحُهم الأمرُ غموةً أو عشيّةً ، فكان إذا كان حديث عهدٍ بجبريل لم يتبسم صاحبكاً حتى يرتفعَ عنه (ابن أبي الفوارس) .

٣٥٥٣٤ - * مسند الزبير * عن عبد بن سلمة عن الزبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرف ذلك في وجهه كأنه رجلٌ يتخوف أن يُصبحهم الأمرُ غدوةً ، وكان إذا كان حديثُ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه (أبو نعيم وقال : هذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال : عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق بن راهوبه في مسنده على الشك ، ورواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بغير شك ، قال : وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي وسمد وابن مسعود فهو المرادي الجلي - انتهى) .

٣٥٥٣٥ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، فأخذهُ فصرعه فشقَّ قلبه فاستخرجَ منهُ علقَةً فقال : هذا حظُّ الشيطانِ منك ، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماءٍ زمزمَ لأمه ! ^(١) ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمانُ يَسْعُونَ إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمداً قد قُتِلَ ، فاستقبلوه وهو مُنتقعُ اللونِ . قال أنسٌ : وقد كنتُ أرى تَرَّ ذلك المِخِيطِ في صدره (ش، م) ^(٢) .

(١) لأمه : لأم الجرح والصَّدع ، من باب قطع ؛ إذا سده فالتأم .
الختار ٤٦٥ . ب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الاسراء رقم ٢٦١ . ص

٣٥٥٣٦ - * أيضاً * إِنَّ الصَّلَاةَ فُرُضَتْ بِمَكَّةَ ، وَإِنْ مَلَكَ

أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى زَمْرَمَ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَأَخْرَجَا حَشَوَتَهُ
فِي طُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَفَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْرَمَ ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ - وَفِي لَفْظٍ :
ثُمَّ حَشَا جَوْفَهُ - حِكْمَةً وَعِلْماً (ن ، ك ر) .

٣٥٥٣٧ « مسند أنيس بن جنادة العقدي » عن أبي ذرٍّ قال :

كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَنِيسٌ وَكَانَ شَاعِراً فَسَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ فَأَتَيَا
مَكَّةَ فَرَجَعَ أَنِيسٌ فَقَالَ : يَا أَخِي ! رَأَيْتُ بِمَكَّةَ رَجُلًا يُزَعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
وَأَنَّهُ عَلَى دِينِكَ (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين

٣٥٥٣٨ - « مسند طارق بن عبد الله المحاربي » عن طارق

المحاربي قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ فَمَرَّ وَعَلَيْهِ
جَبَّةٌ لَهُ حُمْرَاءُ وَهُوَ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ - تَفْلِحُوا ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ
وَعُرْقُوبِيهِ ^(١) وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَابٌ ؛
قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : فَمَنْ
هَذَا يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ ؟ قَالُوا : هَذَا عَمُّهُ عَبْدِ الْعَزَى - وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ (ش) .

(١) وعُرْقُوبِيهِ : العُرْقُوب : عصب موثق خلف الكمين والجمع عراقيب مثل
عصفور وعصافير . المصباح المنير ٢/ ٥٥٥ . ب

٣٥٥٣٩ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلتُ لأبي

ونحن بنى : ما هذه الجماعة ! قال : هؤلاء قومٌ اجتمعوا على صابئٍ لهم ، فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذنون له حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس ، وأقبلت امرأةٌ قد بدا نحرُها تبكي تحملُ قدحاً فيه ماءٌ ومنديلاً ، فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية ! خيري عليكِ نحركِ ولا تخافي على أبيك غلبةً ولا ذُلًّا ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه زينبُ ابنته (خ في تاريخه ، طب وأبو نعيم ، كر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

٣٥٥٤٠ - عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن مدرك بن

الحارث الغامدي قال : حججتُ مع أبي فلما كنا بنى إذا جماعةٌ على رجلٍ ! فقلتُ : يا أبة ! ما هذه الجماعة ؟ فقال : هذا الصابي الذي ترك دين قومِهِ ، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته ، فذهبت أنا حتى وقفتُ عليهم على ناقتي ، فإذا به يحدثهم وهم يردون عليه ، فلم يزلُ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار ، وأقبلتُ جاريةٌ في يدها قدحٌ فيه ماءٌ ونحرُها مكشوفٌ ، فقالوا : هذه بنته زينبُ ، فناولته وهي تبكي ، فقال : خيري عليكِ نحركِ يا بنية !

ولن تخافي على أهلك غلبةً ولا ذلاً (كر) .

٣٥٥٤١ - عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده

قال : رأيتُ رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول : يا أيها الناس ! قولوا : لا إله إلا الله - تفلحوا ، فمنهم من تفلَّ في وجهه ، ومنهم من حشى عليه الزراب ، ومنهم من سبه ، فأقبلتُ جاريةٌ بعُسٍ من من ماءٍ ففسل وجهه ويديه وقال : يا بنية ! اصبري ولا تحزني على أهلك غلبةً ولا ذلاً ، فقلتُ : من هذه ؟ فقالوا : زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ وهي جاريةٌ وصيفةٌ (كر) .

الخصائص

٣٥٥٤٢ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن أبي البخري قال :

سمعتُ حديثاً من رجلٍ فأعجبني فقلت : أكتبه لي ، فأتى به مكتوباً ، قال : دخل المباسُ وعلي علي عمرَ وهما يختصمان وعند عمر طلحةُ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمرُ : أنشدكم بالله ، ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال : إن كل مالٍ النبي صدقةٌ إلا ما اطعمه أهله أو كسأم ، إنا لا نورثُ ؟ قالوا : بلى ، فكان رسول الله ﷺ يُنفقُ من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط) .

٣٥٥٤٣ - * مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه (ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال : افتخر أصحاب
الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : بُعِثَ داود وهو
راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنم ، وبُعِثْتُ أنا وأنا أراعي
غنماً لأهلي بجياد^(١) (البغوي وابن منده وأبو نعيم ، كر) قال أبو نعيم :
كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدي وغيره عن
شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب ، وافقه
عليه الثوري وزكريا بن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم ، ورواه بنسار
عن ابن أبي عدي وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة
ابن حزن) .

٣٥٥٤٤ - عن عائشة قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى
أُحِلَّ له أن ينكِحَ ما شاء (عب) .

بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ - * مسند البراء بن عازب (عن الشعبي عن البراء قال :
توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال
رسول الله ﷺ : ادفنوه في البقيع ، فان له مُرضعاً يتم رضاعه

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٦/٨) رواه أحمد والبخاري وفيه
الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٤٦ - عن عدى بن ثابت عن البراء قال : قال رسول الله

ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : إن له مُرضعاً في الجنة (خ^(١)، م، د، ت، ن وأبو عوادة، حب، ك وأبو نعيم).

٣٥٥٤٧ - عن بريدة قال : أهدى أمير القبطِ الى رسول الله

ﷺ بغلةً شهباءَ وجاريتين ، فكان يركبُ البغلة ، ووهب إحدى الجاريتين لحسان بن ثابت وتسرَّ الأخرى ، فولدت له ابن النبي ﷺ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٨ - عن عبدالله بن أبي أوفى قال : لما مات إبراهيم ابنُ

لنبي ﷺ قال رسول الله ﷺ : يَرْضَعُ بَقِيَّةَ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٩ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قلتُ لعبدالله بن أبي

أوفى : رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : مات وهو صغيرٌ ، ولو قُدِّرَ أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).

٣٥٥٥٠ - عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على

أم إبراهيم ماريةَ القبطية وهي حاملٌ منه بإبراهيم وعندها نسيبٌ لها كان قدِمَ معها من مصر وأسلمَ وحسُنَ إسلامه وكان كثيراً ما يدخل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء ٥٤/٨ . ص

على أم إبراهيم وأنه جَبَّ نفسه ففقطع ما بين رجله حتى لم يَبْقَ قليلاً ولا كثيراً ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقعُ في أنفسِ الناسِ فرجع متغير اللون فلقبه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! ما لي أراك متغير اللون ؟ فأخبره ما وقع في نفسه من قريب مارية ، فضى بسيفه فأقبل يسمى حتى دخل على مارية فوجد عذها قريبها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمرُ رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاماً ، وأنه أشبهُ الخلقِ بي ، وأمرني أن أَسْمِيَ ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيم ، ولولا أنني أكره أن أحوّلَ كنيتي التي عُرِفْتُ بها لا كنتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كَر ، وسنده حسن) .

٣٥٥٥١ - عن عبدالله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله ﷺ فبسط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيم ! الله يُقرئك السلام ، فقال له النبي ﷺ : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جدُّنا وبه عُرِفْنَا ، وقد قال الله تعالى في حكم كتابه « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » هو سَمَّاكُمْ

المسلمين (عد ، كمر ، وقالوا : فيه صخر بن عبدالله الكوفي بعوف بالحاجبي يحدث بالأباطيل) .

٣٥٥٥٢ - * مسند أنس * عن السدي عن أنس قال : توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال النبي ﷺ : ادفنوه بالبقيع ، فان له مريضاً يتم رضاعه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٣ - عن أنس قال : لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٤ - عن أنس قال : لما توفي إبراهيم بن نبي الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له ظئرين يكملان رضاعه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٥ - * مسند ابن عباس * لما مات إبراهيم صلى عليه رسول الله ﷺ وقال : إن له مريضاً ترضعه في الجنة ، وقال : لو عاش لمُتِّتْ أخواله من القبط وما استرق قبطي (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٦ - عن مجاهد قال : مكث القاسم ابن النبي ﷺ سبع ليالٍ ثم مات (عب) .

٣٥٥٥٧ - عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال : لو عاش إبراهيم ابنه لوضعت الجزية عن كل قبطي (أبو نعيم في المعرفة) .

جامع الدلائل وأعلام النبوة

٣٥٥٥٨ - * مسند شداد بن أوس * الوائد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نسي قال سمعت أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال : أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه - حتى مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ! إنك تفوه بأمر عظيم ! تزعم أنك رسول الله ﷺ أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم ! وإنما أنت رجل من العرب فالك والنبوة ؟ ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدء شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، وكان رسول الله ﷺ حليماً لا يجهل فقال له : يا أبا بني عامر ! إن للأمر الذي سألتني عنه قصصاً ونبأً فاجلس حتى أنبئك بحقيقة قولي وبدء شأني ، فجلس العامري بين يدي رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : إن والدي لما بنى بأبي حملت فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً ، فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يملو ذكره بين السماء والأرض ! وكان هو الحي من بني سعد بن هوازن يتأبون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم ، وإن أُمي ولدتني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والذي فكنتُ يتيماً في حجر عمي أبي طالب ، فأقبلَ النسوانُ يتدافعنني ويقلن : ضَرَعُ^(١) صغيرٌ لا أب له فما عسينا أن ننتفعَ به من خيرٍ وكأنتُ فيهن امرأةٌ يقال لها أمٌ كبشة ابنةُ الحارثِ فقالت : والله لا أنصرفُ عامي هذا خائبةً أبداً ؟ فأخذتني وألقني على صدرها فدرَّ لبنُها فحضنتني ؛ فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلاً ومقطعاتٍ من الثيابِ ، ولم يبقَ عَمٌّ من عمومتي إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوانُ أقبلن إليها يقلن : أما والله يا أمَّ كبشة ! لو علمنا بركةَ هذا تكونُ هكذا ما سَبَقْتِنا إليه ثم ترعرعتُ وكبرتُ وقد بُغِضْتُ إلى أصنامِ قريشٍ والعربِ فلا أقربُها ولا آتيا ، حتى إذا كانَ بعدَ زمنٍ خَرَجْتُ بين أترابِ لي من العربِ نتقاذفُ بالأجاة - يعني البعرَ - فاذا بثلاثة نفرٍ مقبلينَ معهم طستٌ مملوءةٌ ثلجاً فقبضُوا عليَّ من بين الظلمانِ ، فلما رأى ذلك الظلمانُ انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشرَ النفر ! إن هذا الغلامَ ليس منا ولا من العربِ ، وإنه لابنُ سيدِ قريشٍ وبَيْضَةُ^(٢) المجد ، وما من حيٍّ من أحياءِ العربِ إلا لآبائِهِ في رقابِهِمْ نَمَةٌ مجللةٌ ، فلا تصنعوا بقتلِ هذا الغلامِ شيئاً ، وإن كنتم

(١) ضَرَعُ : الضارع : النحيف الضاوي الجسم . يقال : ضَرَعَ يضرَعُ فهو

ضارع وضَرَع ، بالتحريك . النهاية ٨٤/٣ . ب

(٢) وبَيْضَةُ المجد : أي مجتمعه وموضع سلطانه ومصدر دعوته . النهاية ١٧٢/١ . ب

لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ، فأبوا أن يأخذوا مني
 فديةً ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم ، فأخذني أحدُهم فأضجني إضجاعاً
 رقيقاً فشقَّ ما بينَ صدري إلى عاني ، ثم استخرجَ قلبي فصدَّعهُ
 فاستخرجَ منه مضغةً سوداءَ منتنةً ففقدفها ، ثم غسله في تلك الطستِ
 بذلك الثلجِ ثم ردهُ ؛ ثم أقبلَ الثاني فوضعَ يده على صدري إلى
 عاني ، فالتأمَ ذلك كله ؛ ثم أقبلَ الثالثُ وفي يده خاتمٌ له شعاعٌ
 فوضعهُ بينَ كتفي وِثدي ، فلقد لبثتُ زماناً من دَهري وأنا أجدُ
 بردَ ذلك الخاتمِ ، ثم انطلقوا ؛ وأقبلَ الحيُّ بحذافيرهم ، فأقبلتُ معهم
 إلى أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي التزمتني وقالت : يا محمدُ !
 لوحدتك وليتُمك ، وأقبلَ الحيُّ يُقبِلُون ما بينَ عيني إلى
 مفرقِ رأسي ويقولون : يا محمدُ ! قتلتَ لوحدتك وليتُمك ، احمِلوه
 إلى أهلِهِ لا يموتُ عندنا فحملتُ إلى أهلي فلما رآني سمي أبو طالب
 قال : والذي نفسي بيده لا يموت ابنُ أخي حتى تسودَ به قریشُ جميعَ العرب !
 احمِلوه إلى الكاهنِ ، فحُمِلَ إليهِ ، فلما رآني قال : يا محمدُ !
 حدثني ما رأيتَ وما صنَّعَ بك ، فأنشأتُ أقصُّ عليه القصصَ ،
 فلما سمعني وثبَ عليَّ والتزمني وقال : يا للعربِ ! اقتلوه ، فوالذي
 نفسي بيده ! لئن بقي حتى يبلغَ مبالغَ الرجالِ ليشتمنَّ موتاكم وليُسفنَ
 رأيكم وليأتينكم بدينٍ ما سمعتمُ بمثله قط ، فوثبتُ عليه أمي التي

أرضعتني فقالت : إن كانت نفسك قد غمَّتَكَ فالتمس لها مَنْ يقتلها ، فأنا غيرُ قاتلي هذا الفلام - فهذا بدءُ شأني وحقيقةُ قولي . فقال العاصريُّ : ما تأمرني به يا محمدُ ؟ قال : آمرك أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتصليَ الخمسَ لوقتَهن ، وتصومَ شهرَ رمضان ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً ، وتؤديَ زكاةَ مالِكَ ؛ قال : فما لي إن فعلتُ ذلك ؟ قال : جناتُ عدنٍ تجري من تحتِها الأنهارُ ، ذلك جزاءُ من تزكَّى ؛ قال : يا محمد ! فأَيُّ السمعاتِ أسمعُ ؟ قال : جوفُ الليلِ الدامسِ إذا هدأتِ العيونُ ، فإن اللهَ حيٌّ قيومٌ يقولُ : هل من تائبٍ فأُتوبَ عليه ؟ هل من مستغفرٍ فأغفرَ له ذنبه ؟ هل من سائلٍ فأعطيهِ سؤاله ؟ فوثبَ العاصريُّ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله (كَر) وقال : هذا حديثٌ غريبٌ وفيه من يجهل . وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع) .

٣٥٥٥٩ - عن عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد ابن أوس قال : بينا نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجلٌ من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومديرهم ^(١) يتوكأ

(١) ومديرهم : في حديث شداد بن أوس « إذ أقبل شيخٌ من بني عامر ، هو مديرة قومه ، المديرة : زعيم القوم وخطيبهم ، والتكلم عنهم ، والذين يرجعون إلى رأيه . النهاية ٣١٠/٤ . ب

على عصاهُ فقامَ بينَ يدي النبي ﷺ ونسبَ النبي ﷺ إلى جدِّه
فقال : يا ابنَ عبدِ المطلب ! إني أنبتُ أنك تزعمُ أنك رسولُ الله
إلى الناسِ ، أرسلَكَ بما أرسلَ به إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرَهم من
الأنبياء ، ألا ! وإنكَ قد تفوهتَ بعظيمٍ ! إنما كانتِ الأنبياءُ والملوكُ
في بيتينِ من بني إسرائيلَ : بيتِ نبوةٍ ، وبيتِ ملكٍ ؛ فلا أنتَ
من هؤلاء ولا أنتَ من هؤلاء ، إنما أنتَ رجلٌ من العربِ ، فما
لك والنبوةُ ! ولكن لكل أمرٍ حقيقةٌ فأبني بحقيقة قولِكَ وشأنِكَ
فأعجبَ النبي ﷺ مسأته ثم قال : يا أخا بني عامر ! إن للحديثِ
الذي تسألُ عنه نبأً ومجلساً فاجلسْ ، فتى رجله وبرك كما يبركُ
البعيرُ ، فقال له النبي ﷺ : يا أخا بني عامر ! إن حقيقةَ قولي وبدءِ
شأني دعوةُ أبي إبراهيمَ وبشرى أخِي عيسى ابنِ مريمَ ، وإني كنتُ
بِكُرْ أُمِّي وإِنها حملتني كائفلٍ ما تحملُ النساءُ حتى جعلتُ تشكي
إلى صواحِبها ثقلَ ما تجدُ ، وإن أُمِّي رأت في المنامِ أن الذي في
بطنِها نورٌ ! قالت : فجعلتُ أتبعُ بصري النورَ ، فجعلَ النورُ
يسبقُ بصري حتى أضاء لي مشارقَ الأرضِ ومغاربِها ؛ فلما نشأتُ
بُغِضْتُ إلىَّ الأوثانُ وبُغِضَ إليَّ الشِّعْرُ ، واسترُضِعَ لي في بني
جشم بنِ بكرٍ ، فبينما أنا ذاتَ يومٍ في بطنِ وادٍ مع أترابٍ لي من
الصبيانِ إذ أنا برهطٍ ثلاثةٍ معهم طستٌ من ذهبٍ ملآنٌ من نلجِ

فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هرباً حتى انتهوا إلى شفير الوادي ، ثم اقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم ولهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش وهو مُسترضعُ فينا من غلام يقيم ليس له أبٌ فماذا يردُّ عليكم قتله ؟ وإن كنتم لا بدَّ فاعلين فاخترأوا منا أينما شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرباً مسرعين إلى الحي يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمد إليَّ أحدُهم فأضجني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى متن عاني وأنا أنظرُ فلم أجد لذلك مساً ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعمَ غسله ثم أعادها مكانها ؛ ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنحَّ ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظرُ ، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً فإذا أنا بخاتم في يده من نورٍ يخطف أبصار الناظرين دونه فغتم على قلبي ، فامتلاً نوراً وحكمةً ، ثم أعاده مكانه ، فوجدتُ بردَ ذلك الخاتم في قلبي دهرًا ؛ ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فأمر بيده بين يدي ومنتهى عاني ، والتأم ذلك الشقُّ بأذن الله ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذي شقَّ

بطني : زَنُوهُ بعشرةٍ من أُمَتِهِ ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : زَنُوهُ
بمائةٍ من أُمَتِهِ ، فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : زَنُوهُ بألفٍ من أُمَتِهِ ،
فوزنوني فرجحتُهم ، ثم قال : دَعُوهُ فلو وزنتُموه بأُمَتِهِ جميعاً لرجح
بهم ، ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عينيَّ
ثم قالوا : يا حبيبُ ! لم تُرَعْ ، إنك لو تدري ما يرادُ بك من الخير
لقرَّتْ عَيْنُكَ ! فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحيُّ بحذائيرِهِمْ وإذا
ظئري^(١) أمام الحي تهتف بأعلى صوتِها وهي تقول : يا ضعيفاه ،
فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنتَ من ضعيفٍ ! ثم قالت :
يا وحيداهُ ! فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنتَ
من وحيدٍ ! ما أنتَ بوحيدٍ ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من
أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماهُ ! استضعفتَ من بين أصحابك
فقلَّتْ لضعفِكَ ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا :
يا حبذا أنتَ من يتيَمٍ ! ما أكرمَكَ على الله تعالى ! لو تعلم ماذا
يرادُ بك من الخير ! فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بصرتُ بي ظئري
قالت : يا بني ! ألا أراك حياً بعدُ ؟ فجاءت حتى اكبَّتْ عليَّ
فضممتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ! إني لفي حِجْرها قد ضمتني

(١) ظئري : الظئيرُ : الرضعة غير ولدها . ويقع على الذكر والانشى .

إليها وإن يدي لفي يدِ بعضهم وظننتُ أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا
يُبصرونهم ، فجاء بعضُ الحيِّ فقال : هذا غلامُ أصابه كَلَمٌ أو طائفٌ
من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهنِ ينظر إليه ويداويه ، فقلت له :
يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، إنِّي نفساً سليمةٌ وفؤاداً
صحيحاً وليس بي قَلْبَةٌ ، فقال أبي - وهو زوجُ ظئري : ألا ترون
كلامه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابي بأسٌ ، فانفتحت القوم
على أن يذهبوا بي إلى الكاهنِ ، فاحتلموني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا
عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلمُ بأمرٍ ،
فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلى
صدره ونادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني
معه ، فواللات والعزى ! لئن تركتموه لبيذلن دينكم وليسفهن
أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفنَّ أمركم وليأتينكم بدينٍ لم تسموا بعثله ،
فانزعته ظئري من يده وقالت : لَأَنْتَ أَعْتَهُ مِنْهُ وَأَجْنُ ، ولو علمتُ
أن هذا يكون من قولك ما آيتُك به ، ثم احتملوني ماردوني إلى
أهلي ، فأصبحتُ مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشقِّ ما بين
صدري إلى منتهى عاني كأنه شراكٌ - فذاك حقيقةٌ قولي وبدء شأني .
فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حقٌ ، فأبثني
بأشياء أسألك عنها ، قال : سلْ عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سلَّ عما بدا لك ، فقال يومئذٍ للعامري : سلَّ عنك ، فانها لثمةٌ بيَّ
 عامر فكلمه بما يعرف - فقال العامري : أخبرني يا ابنَ عبدِ المطلب !
 ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التماذي ، قال : فبلى ينفعُ البرُّ بعد الفجور ؟
 قال النبي ﷺ : نعم ، إن التوبة تغسلُ الحوبة ^(١) ، وإن الحسنات
 يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانهُ
 عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا ابنَ عبدِ
 المطلب ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : ذلك بأن الله يقولُ : لا أجمعُ
 لعبدي أبداً أمينين ولا أجمعُ له أبداً خوفين ، إن هو أمني في الدنيا
 خافي يومَ أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافي في الدنيا أمنتُهُ يومَ أجمع
 فيه عبادي في حظيرةِ القدس ، فيدومُ له أمنُهُ ولا أحققهُ فيمن أحقُّ
 فقال العامري : يا ابنَ عبدِ المطلب ! إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى
 عبادةِ الله وحده لا شريك له ، وأن تخلعَ الأندادَ وتكفرَ باللاتِ
 والعزى : وتقرُّ بما جاء من الله من كتابٍ ورسولٍ ، وتُصليَ
 الصلوات الخمسَ بحقائِقهن ، وتصومَ شهراً من السنة ، وتؤديَ زكاةَ
 مالكٍ فيطهرَكَ الله به ويطيبَ لك مالكُ ، وتحجَّ البيتَ إذا وجدت
 إليه سبيلاً ، وتغتسلَ من الجنابةِ ، وتقرَّ بالبعث بعد الموت وبالجنةِ
 والنار ، قال : يا ابنَ عبدِ المطلب ! فاذا أنا فعلتُ هذا فما لي ؟ قال

(١) الحوبة : الاثم . النهاية ١/٤٥٥ . ب

النبي ﷺ: «جنتُ عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى» ، قال: يا ابنَ عبدِ المطلب! هل مع هذا من الدنيا شيء؟ فانه يُعجبنا الوطأةُ في العيشِ ، فقال النبي ﷺ: نعم ، النصر والتمكين في البلاد ، فأجاب العامري وأُنابَ (ع وأبو نعيم في الدلائل ، كر ، وقال: مكحول لم يدرك شداداً .

٣٥٥٦٠ - المعافى بن زكريا القاهني حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي ابو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المدني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقيماً بدرياً نقيباً أنه قال : بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوهُ إلى الإسلام ويرغبهُ فيه ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النحام ، فخرجنا حتى قدمنا على جيلة بن الأيهم دمشق ، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي فاذا هو على فرس له مع الأسقف ، فأجلسنا وبعث إلينا رسوله وسألنا أن نُكَلِّمَهُ ، فقلنا : لا والله لا نُكَلِّمُهُ برسولِ بيتنا وبينه ! فان كان له في كلامنا حاجةٌ فليقرِّبنا منه ، فأمر بسُلَّم فوُضِعَ ونزلَ إلى فرسٍ له في الأرض فقرَّبنا فاذا هو عليه ثيابٌ سودٌ

مسوحٌ ، فقال له هشامُ بن العاص بن وائل : ما هذه المسوحُ التي عليك ؟ قال : لبستها ناذراً أن لا أزعجها حتي أخرجكم من الشام ، فقلنا - : قال القاضي : وذكر كلاماً خفيَ عليَّ من كتابي معناه - بل نعلِكُ مجلسك وبمده ملككم الأعظم ، فوالله لناخذنه إن شاء الله ! فانه قد أخبرنا بذلك نبينا ﷺ الصادقُ البارُ ، قال : إذا أتتم السمراء ، قال : قلنا : وما السمراء ؟ قال : لستم بها ، قلنا : ومن هم ؟ قال : الذين يقومون الليل ويصومون النهار ، قال فقلنا : نحن والله هم ! قال فقال : وكيف صومكم وصلاتكم وحالكم ؟ فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه وراطنهم ^(١) وقال لنا : ارتفعوا ، قال : ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده وبعث معنارسلًا إلى ملككم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحلنا علينا العمائمُ والسيوف ، فقال لنا الذين معنا : إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شتم فجئناكم ببراذل وبغالٍ ، قلنا : لا والله لا ندخلها إلا على رواحلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونَه ، فأرسل إليهم أن خلوا سبيلهم ، ودخلنا على رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفةٍ

(١) وراطنتهم : الرطانة - بفتح الراء وكسرهما - ، والراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام المعجم . النهاية ٢/٢٣٣ . ب

مفتوحة الباب فاذا هو فيها جالس ينظر ، قال : فأنخنا تحتها ثم قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيعلم الله لانتفضت^(١) حتى كأنها نخلة تصفّقها الريح ، فبعث إلينا رسولا أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا ، وأمر بنا فأدخلنا عليه فاذا هو مع بطارقه ، وإذا عليه ثياب حرّ ، فاذا فرشه وما حواليه أحرّ ، وإذا رجل فصيح بالعربية يكتب فأومأ إلينا فجلسنا ناحية ، فقال لنا وهو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : نرغبُ بها عنك ، وأما تحيتك التي لا ترضى إلا بها فانها لا تحملُ لنا أن نحيك بها ، قال : وما تحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : السلام ، قال : فما كنتم تحيون به نبيكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان تحيته هو ؟ قلنا ، بها ، قال : فبم تحيون ملككم اليوم ! قلنا : بها ، قال : فبم يحبيكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان نبيكم يرثُ منكم ؟ قلنا : ما كان يرثُ إلا ذا قرابة ، قال : وكذلك ملككم اليوم ؟ قلنا : نعم ، قال : فما أعظمُ كلامكم عندهم ؟ قلنا : لا إله إلا الله - قال : فيعلم الله لانتفض حتى كأنه طيرٌ ذو ريشٍ من حُسْنِ ثيابه ، ثم فتح عينيه في وجوهنا ،

(١) لانتفضت : أي تحركت النهاية . ٩٧/٥ . ب

وفي الخصائص : فلقد تنفضت . وفي حديث هرقل « ولقد تنفضت

الرفة » أي تشققت وجاء صوتها . النهاية ١٠٧/٥ . ب

قال فقال : هذه الكلمة التي قلتوها حين نزلتم تحتَ غرَفتي ؟ قلنا :
نعم ، قال : كذلك إذا قلتوها في بيوتكم تنفضت لها سقوطكم ؟ قلنا :
والله ما رأيناها صنعتُ هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمرٍ أرادَه
الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدق ! أما والله لوددتُ أني خرجتُ
من نصفِ ما أملكُ وأنكم لا تقولونها على شيءٍ إلا انتفض لها ، قلنا :
ولمَ ذاك ؟ قال : ذاك أيسرُ لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة
وأن تكون من حيلِ ولدِ آدم ، قال : فماذا تقولون إذا فتحتمُ
المدائنَ والحصونَ ؟ قلنا : نقولُ : لا إله إلا الله والله أكبرُ ، قال :
تقولون : لا إله إلا اللهُ والله أكبرُ - ليسَ غيره شيءٌ ؟ قلنا :
نعم ، قال : تقولون الله أكبر هو أكبر من كل شيءٍ ؟ قلنا
نعم ، قال : فنظر إلى أصحابه فراطبهم ! ثم أقبل علينا فقال : أتدرون
ما قلتُ لهم ؟ قلتُ : ما أشدَّ اختلاطهم ، فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى
لنا مُزُلاً ، فأقمنا في منزلنا تأتينا أطفافه غدوةً وعشيةً . ثم بعث
إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحده ليس معه أحدٌ ، فاستعادنا الكلام فأعدناه
عليه ، ثم دعا بشيءٍ كهيئةِ الرِّبْعَةِ ^(١) ضخمةٍ مُذهبةٍ فوضعها بين
يديه ، ثم فتحها فإذا بها بيوتٌ صغارٌ وعليها أبوابٌ ، ففتح منها بيتاً
فاستخرج منها خِرْقَةً حريرٍ سوداءٍ فنشرها فإذا فيها صورةٌ حمراءُ

(١) الرِّبْعَةُ : إناء مربع كالجونة . النهاية ١٨٩/٢ . ب

وإذا رجلٌ ضخمُ العينين عظيم الأيتين لم يُرَ مثل طولِ عنقه في مثل
 جسده أكثرُ الناسِ شعراً ، فقال لنا : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا
 قال : هذا آدمُ ﷺ ، ثم أعاده ففتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ
 حريرٍ سوداءٍ فنشرها فاذا بها صورةٌ بيضاء وإِذا رجلٌ له شعرٌ كثيرٌ
 كشعر القبطِ - قال القاضي : أراه قال - ضخم العينين بعيد ما بين
 المنكبين عظيم الهامة ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا
 نوحٌ ﷺ ، ثم أعادها في موضعها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ
 حريرٍ خضراءٍ فاذا بها صورةٌ شديدةُ البياض وإِذا رجلٌ حسنُ الوجهِ
 حسنُ العينين شارع الأنفِ سهلُ الخدين أشيبُ الرأسِ أبيض اللحية
 كأنه حيٌ يتنفس ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا
 إبراهيمُ ﷺ ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ
 خضراءٍ فاذا فيها صورةُ محمدٍ ﷺ ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا :
 هذا محمدٌ ﷺ - وبكينا ، فقال : بدينكم أنه محمدٌ ؟ قلنا : نعم ،
 بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حياً . قال : فاستخفَّ حتى قام على
 رجله قائماً ثم جلس فأمسك طويلاً فنظر في وجوهنا فقال : أما إنه
 كان آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم ، فاعاده وفتح بيتاً
 آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءٍ فاذا فيها صورةُ رجلٍ جعدٍ

أبيضُ قطَطٍ غائرُ العينين حديدُ النظر عابسٍ متراكبُ الأسنانِ -
مقلَّصِ الشفةِ كأنه من رجال أهل البادية ، فقال : تدرون من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبه صورةٌ شبيهةٌ به رجلٌ
مدر الرأسِ عريضُ الجبين بعينه قبلٌ^(١) ، قال : تدرون من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا هارون ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه
خرقةً حريرٍ خضراء فشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شبهُ
المرأة ذو عجيذة وساقين ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال :
داودُ ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةً حريرٍ خضراء فاذا
فيها صورةٌ بيضاء فاذا رجلٌ أوقصُ قصيرُ الظهر طويلُ الرجلين على
فرسٍ ، لكل شيء منه جناحٌ ، قال : تدرون من هذا ؟ قلنا : لا ،
قال : هذا سليمانُ وهذه الريح تحملهُ ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فيه
خرقةٌ حريرٍ خضراء فشرها فاذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شابٌ
حسنُ الوجه حسنُ العينين شديدُ سوادِ اللحية يشبهُ بمضهُ بمضاً ،
فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها
وأطبقَ الرِّبْعَةَ . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصورِ ما حالها ؟ فانا

(١) قَبَلٌ : هو إقبال السواد على الأنف . وقيل : هو مَيْلُ كالحَتَوَل .

نعمُ أنها تشبه الذين صورتَ صورهم فأنا رأينا نبينا ﷺ يشبه صورته،
قال : أُخبرتُ أن آدم سأل ربه أن يُريه أبناء بنيهِ ، فَأُنزل عليه
صورهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس ،
فصورها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور ، فهي هذه بعينها .
أما والله لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعتم على
دينكم وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكةً ! ولكنَّ نفسي لا تطيبُ .
فأجازنا فأحسنَ جوائزنا ، وبعث معنا من يُخرجنا إلى مأمِننا ،
فانصرفنا الى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أملينا هذا الخبرَ من وجهٍ
آخر ، ومعاني الخبرين متقاربةٌ ، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق
رسمناه هنا وقد تضمن ما يدل على صدق نبينا وصحة نبوته على كثرةِ
الأخبار والروايات فيه وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله عز وجل
اسمه وإياه بالمعجزات التي أظهرها على يده والأعلام الشاهدة له (كر) .

٣٥٥٦١ - عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاح له
نصف النهار إذ طلعت عليه نعامةٌ بيضاء عليها راكبٌ عليه ثيابٌ
بيضاءٌ مثلُ اللبنِ فقال : يا عباس بن مرداس ! ألم تر أن السماءَ
كفَّتْ أحراسها ، وأن الحربَ تجرعت أنفاسها ، وأن الخيلَ وضعت
أحلاسها وأن الدينَ نزلَ بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحبِ

الناقة القصوى ، قال : فخرجت مذعوراً قد راغني ما رأيتُ وسمعتُ
حتى أتيتُ وثألي يُدعى بالضَّيَّار^(١) وكنا نعبده ويُكلم من جوفه
فكنستُ ما حوله ، ثم تمسحتُ به وقبلته وإذا صائحٌ يصيحُ
من جوفه :

قل للقبائلِ من سليمٍ كلها هلكَ الضَّيَّارُ وفازَ أهلُ المسجدِ
هلكَ الضَّيَّارُ وكان يُعبدُ مرةً قيل الصلاة مع النبي محمد
إن الذي بالقولِ أرسلَ والهدى بعد ابنِ مریم من قريشٍ مُهتدٍ
قال : فخرجتُ مذعوراً حتى جئتُ قومي فقصصتُ عليهم القصةَ
وأخبرتهمُ الخبرَ ، فخرجتُ في ثلاثمائةٍ من قومي من بني حارثة إلى
رسول الله ﷺ وهو بالمدينة فدخلتُ المسجدَ ، فلما رآني النبي ﷺ
فرحَ بي وقال : يا عباسُ كيفَ كانَ إسلامُك ؟ فقصصتُ عليه
القصةَ ، فسَرَّ بذلك وقال : صدقتَ ، فأسلمتُ أنا وقومي (الخرايطي
في الهوائف ، كر ، وسنده ضعيف) .

٣٥٥٦٢ - * مسندُ أيمن بن خريم * عن أبي بكر بن عياش
قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال
لي رسولُ الله ﷺ : يا أيمنُ ! إن قومك أسرعُ العربِ هلاكاً

(١) بالضَّيَّار : والضَّيَّار كتاب : صنم عبده العباس بن مرداس وردعه .
القاموس ٧٦/٢ . ب

(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش - قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

شفقة صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٦٣ - عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز) ^(١) .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ - عن أبي ذر قال : قلت للنبي ﷺ : أي الأنبياء أول ! قال : آدم ، قلت : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبي مكلّم ، قلت : فكم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ - عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! إنك تأتي الخلاء فلا ترى شيئاً من الأذى إلا أنا نجد رائحة المسك ، فقال : إنا معشر الأنبياء نبئت أجسادنا على أرواح أهل الجنة ، وأميرت الأرض ما كان منا أن تبتاعه (الديلمي ، وفيه غيبة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص

- متروك - عن محمد بن زاذان ، قال خ : لا يكتب حديثه) .

٣٥٥٦٦ - عن إبراهيم قال : لم يكن نبيٌ إلا عاشَ مثلَ نصفِ عمرِ صاحبه الذي كان قبله وعاشَ عيسى في قومه أربعين سنةً (كر) .

آدم عليه السلام

٣٥٥٦٧ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن سعيد بن مسيرة عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : هبط آدمُ وحواءُ عريَّينِ جميعاً عليهما ورقُ الجنةِ فأصابه الحرُّ حتى قعدَ يبكي ويقولُ : يا حواءُ ! قد آذاني الحرُّ ، فجاءهُ جبريلُ بقطنٍ وأمرها أن تغزِلَ وعلَّمها ، وأمر آدمَ بالحياكةَ وعلمهُ وأمره أن ينسجَ ، وكان آدمُ لم يجمع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرةَ ، وكان كلُّ واحدٍ منها ينامُ على حدةٍ ، ينامُ أحدهما بالبطحاء ، والآخرُ من ناحيةٍ أخرى ، حتى أتاهُ جبريلُ فأمره أن يأتي أهله وعلمهُ كيف يأتيها ، فلما أتاها جاءه جبريلُ ، فقال له : كيف وجدتَ امرأتك ؟ قال : صالحةً (كر ، قال عد : سعيد بن مسيرة عن أنس مظلماً الأثر) .

إبراهيم عليه السلام

٣٥٥٦٨ - عن علي قال : أولُ من يُكسى من الخلائق إبراهيم

فُبطيتين^(١) ثم يُكسي النبي ﷺ حلة وهو عن يمين العرش (ش)
وابن راهويه ، ع ، قط في الأفراد ، ق في الأسماء والصفات ، ص).

٣٥٥٦٩ - * مسند حيدة * عن حبيب ، بن حسان بن طلق
ابن حبيب أنه سمع حيدة أنه سمع النبي ﷺ يقول : تُحشرون يوم
القيامة حُفَاة عُرَاة غُرْلًا^(٢) ، وأول من يُكسي إبراهيم الخليل
يقول الله : اكنسوا إبراهيم خليلي ليعلم الناس فضله ، ثم يُكسي
الناس على قدر الأعمال (أبو نعيم)^(٣).

٣٥٥٧٠ - عن عثامة بن قيس البجلي من أصحاب النبي ﷺ
قال قال النبي ﷺ : نحن أحتق بالشك من إبراهيم ، ويفقر الله للوط !
لقد كان يأوي إلى ركن شديد (كرم)^(٤).

(١) فُبطيتين : القُبالية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب
إلى القبط ، وم أهل مصر . وضم القاف من تغيير التثنية . وهذا في
الثياب : فأما في الناس فقيطى ، بالكسر . النهاية ٦/٤ . ب

(٢) غُرْلًا : جمع الأغرل ، وهو الأقف . والمرأة ، القلفة .
النهاية ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف المختر ١٣٦/٨ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب زيادة طمأنينه القلب
رقم (٢٣٨) ص .

٣٥٥٧١ - عن مجاهد قال قال رسول الله ﷺ: أول من يُكسَى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش).
 ٣٥٥٧٢ عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خير الناس!
 قال: ذاك إبراهيم، قال: يا أعبد الناس! قال: ذاك داود (كبر).

نوح عليه السلام

٣٥٥٧٣ - عن مجاهد قال: قال لي عمر: هل تدري كم لبث نوح في قومه؟ قلت: نعم، ألف سنة إلا خمسين عاماً، قال: فإن من كان قبل كانوا أطول أعماراً ثم لم يزل الناس ينقصون في الخلق والخلق والأجل إلى يومهم هذا (نسيم بن حماد في الفتن).

موسى عليه السلام

٣٥٥٧٤ - عن أنس قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون نودى: لن يفعل، قال: فلم أفعل؟ قال: فناداه اثنا عشر ملكاً من علماء الملائكة: امض لما أمرت به، فانا جهدنا أن نعلم هذا فلم نعلمه (ابن جرير).

يونس عليه السلام

٣٥٥٧٥ - عن علي عن النبي ﷺ قال: لا ينبغي لأحد - وفي لفظ: لعبد - أن يقول: أنا خير من يونس بن متى، سبحانه الله في الظلمات

(ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر).

٣٥٥٧٦ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ نحو العرش فقالت الملائكة : يا رب ! هذا صوت ضعیف معروف من بلاد غريبة ، فقال : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يا رب ! من هو ؟ قال : ذلك عبدي يونس الذي لم يزل يُرْفَعُ له عمل مُتَقَبَّلٌ ودَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، قالوا : يا رب ! أفلا ترحم من كان يصنع في الرخاء فتجيبه في البلاء ، قال : بلى ! فأمر الحوت فطرحه بالبراء (ابن أبي الدنيا في) .

داود عليه السلام

٣٥٥٧٧ - عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن داود حين نظر الى المرأة وهم ، قطع على بني اسرائيل وأوصى صاحب البعث فقال : اذا حضر العدو فقرب فلاناً بين يدي التابوت - وكان التابوت في ذلك الزمان يَسْتَنْصِرُ به من قَدِمَ بين يدي التابوت لم يرجع حتى يُقْتَلَ أو ينهزم عنه الجيش - فقتل زوج المرأة ونزل المكان على داود يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكت أربعين

ليلةً ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض جبينه يقول في سجوده : زلّ داود زلةً أبعد ما بين المشرق والمغرب ، ربّ ! إن لم ترحم ضيف داود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثاً في الخلوّف من بعده ، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلةً فقال له : يا داود ! قد غفر الله لك الهمّ الذي هممت ، قال داود : قد علمتُ أن الله قادرٌ أن يغفر لي الهمّ الذي هممتُ به وقد علمتُ أن الله عدلٌ لا يميل فكيف بفلانٍ إذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا ربّ ! دمي الذي عند داود ! فقال له جبريل : ما سألتُ ربي عن ذلك ولئن شئت لأفعلن ، قال : نعم ، فخرج جبريل فسجد داود فكث ما شاء الله ، ثم نزل فقال : سألتُ الله يا داود عن الذي أرسلتني إليه فيه فقال : قل لداود : إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذي عند داود ، فيقول : هو لك يا ربّ ! فيقول : فإن لك في الجنة ما اشتيت وما شئت عوضاً (كر) .

يوسف عليه السلام

٣٥٥٧٨ - عن أبي موسى : أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل ! إن موسى حين أراد أن يسير بني إسرائيل ضلّ الطريق فسأل بني إسرائيل : ما هذا ؟ قال علماء بني إسرائيل : إن

يوسف حضره الموتُ أخذ علينا مَوْثِقاً من الله ألا نخرج من مصر حتى تنقلَ عظامه معنا ، فقال لهم موسى : أيكم يدري أين قبرُ يوسف؟ فقال له علماء بني إسرائيل : ما يدري أين قبرُ يوسف إلا عجوزٌ من بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فقال : ديني على قبر يوسف ، فقالت : لا والله حتى تعطيني حكمي ! قال : وما حكمك ؟ قالت : حكمي أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقلَ ذلك عليه ، ف قيل له : أعطيها ، فأعطاهما حكمهما ، فانطلقت بهم الى بحيرةٍ مستنقع ماء فقالت : انضبوا هذا الماء ، فلما نضبوا قالت : احفروا في هذا المكان ، فلما احتفروا أخرجوا عظامَ يوسف ، فلما استنقلوها من الأرض إذا الطريقُ مثلَ النهار (طب ، ك - عن أبي موسى)^(١).

هود عليه السلام

٣٥٥٧٩ - عن الأصبع بن نباتة قال : أقبل رجلٌ من حضر موتَ فأسلم على يدي علي فقال له علي : أتعرفُ الأحتاف ؟ قال له الرجلُ : كأنك تسألُ عن قبرِ هودٍ ؟ قال : نعم ، قال : خرجتُ وأنا في عنفوان شببتي في غلعةٍ من الحي ونحنُ نريدُ أن نأتي قبره لبعد

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٧٢/٢) وقال صحيح ولم ينوه الذهبي عليه شيء . ص

صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا : فسيرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجلٌ قد عرف الموضع ، فأنهينا إلى كئيبٍ أحمر فيه كهوفٌ كثيرةٌ ، فمضى بنا الرجلُ الى كهفٍ منها فدخلناه ، فأمعنا فيه طويلاً ، فأنهينا الى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر وفيه خللٌ يدخل منه الرجلُ النحيفُ ، فدخلته فرأيتُ رجلاً على سرير شديد الأدمة طويلَ الوجه كثَّ اللحية قد يَبَسَ على سريرهِ ، فاذا مسستُ شيئاً من جسده أصبته صلياً ^(١) لم يتغير ، ورأيتُ عند رأسه كتاباً بالعربية : أنا هودُ الذي أسفتُ على عادٍ بكفرها وما كان لأمر الله من مردٍ . قال لنا علي ، كذلك سمعته من أبي القاسم عليه السلام (كر) .

شعيب عليه السلام

٣٥٥٨٠ * مسند شداد بن أوس * بكى شعيبُ النبي من حبِّ الله عز وجل حتى عمي ، فردَّ الله إليه بصره وأوحى الله إليه : يا شعيبُ ، ما هذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنة أو فرقاً من النار ؟ قال : إلهي وسيدي ! أنت تعلم ، ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا فرقاً من النار ، ولكن اعتقدتُ حبك بقلبي ، فاذا أنا نظرتُ إليك فابالي

(١) صلياً : الصُّلب ، والصَّائب : الشديد ، وبابه ظرف . المختار ٢٩٠ ب .

ما الذي صنع بي ؟ فأوحى الله إليه : يا شعيب ! إنَّ يكَ ذلكَ حقاً
فبيننا لك لقائي يا شعيب ! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي
(الخطيب وابن عساكر - عن شداد بن أوس ، وفيه اسماعيل بن علي
ابن الحسن بن بندار بن المثنى الإسترابادي الواعظ أبو سعيد ، قال
الخطيب : لم يكن موثقاً به في الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي
في الميزان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه
الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن
بندار ، كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد برىء من عهده ، قال : والخطيب
إنما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل) .

دانيال عليه السلام

٣٥٥٨١ - عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما فتحنا السوسَ
وجدنا دانيال في بيتٍ وأن جيفته لترشحُ منه لم يتغير منه شيء
وعنده في البيت الذي كان فيه مالٌ ، فكتبَ فيه أبو موسى إلى عمر
ابن الخطاب ، فكتبَ عمرُ أن اغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا
عليه وادفنوه ، قال قتادة : وبلغني أنه دعا أن يُورثَ ماله المسلمين .
قال قتادة : وبلغني أن الأرضَ لا تسلطَ على الجسدِ الذي لم يعملْ
خطيئةً (الروزي في الجناز) .

٣٥٥٨٢ - عن أبي تميم الهيجمي قال : أتانا كتابُ عمرَ أن اغساراً دانيالَ بسدرٍ وماءِ الريحانِ (المروزي) .

٣٥٥٨٣ - * مسند عمر * عن قتادة : لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيالَ في أتونٍ ^(١) إلى جنبه مالٌ موضوعٌ من شاء أتى فاستقرضَ منه إلى أجلٍ فأتى به إلى ذلك الأجلِ وإلا برصٌ ، فالتزمه أبو موسى وقبله وقال : دانيالُ وربِّ الكعبة ! ثم كتبَ في شأنه إلى عمرَ ، فكتبَ إليه عمرُ أن كَفَنَهُ وحنطه وصلَّ عليه ثم ادفنَه كما دُفِنَتِ الأنبياءُ ، وانظرُ ماله فاجعله في بيتِ مالِ المسلمين ، فكفنته في قباطي بيضٍ وصلَّى عليه ودفنَه (أبو عبيد) .

سليمان عليه السلام

٣٥٥٨٤ - عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : بينما امرأتانِ نائمتانِ معهما ولداهما عدا الذئبُ عليهما فأخذَ ولدَ إحداهما فاختصمتهما إلى داودَ في الباقي ، فقضىَ به للكبرى منهما ، فخرجتا فلقبهما سليمانُ بنُ داودَ فقال : ما قضىَ به الملكُ بينكما ؟ قالت الصغرى :

(١) أتون : الأتون - بالتشديد - الموقد ، والمامة تحفقه ، وجمعه أتاتين ، وقيل : هو مؤلَّد . المختار ٣ . ب

قضى به للكبرى ؛ قال سليمان : هاتوا السكين فأشقه بينكما ، قالت
 الصغرى : هو للكبرى دعه لها ، فقال سليمان : هو لك خذيه - يعني
 للصغرى حين رأى رحمتها له . قال أبو هريرة : وما سمعتُ بالسكين
 قط إلا يومئذٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نُسَمِّها إلا
 المُدَّة (ع) .

باب فضائل الصماعة

فصل في فضلهم اجمالاً

٣٥٥٨٥ - * مسند عمر * عن الأشتر النخعي قال : لما قدمَ
 عمر بن الخطاب الشام بعث الى الناس فنودوا أن الصلاة جامعةٌ عند
 باب الجابية ، فلما صفّوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر
 رسول الله ﷺ بما يحبُّ عليه ذكره ثم قال لهم : إن النبي ﷺ
 قال : ان يد الله على الجماعة والفتنة من الشيطان - وفي لفظٍ : مع
 الشيطان - وان الحقَّ أصلٌ في الجنة ، وان الباطل أصلٌ في النار ،
 ألا ! وان أصحابي خياركم فأكرمواهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم
 القرن الذين يلونهم ، ثم يظهر الكذبُ والهرجُ (كر) .

٣٥٥٨٦ - عن زاذان قال : قدمَ علينا عمر بن الخطاب بالجابية على
 بئرٍ مقتبٍ عليه عباءةٌ قطوانيةٌ وبيدهِ عنزةٌ فقال : أيها الناس ! اني

سمعت رسول الله ﷺ يقول ثم بكى ، ثم قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس ! عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة قرون ، ثم يجيء قوم لا خير فيهم ، يشهدون ولا يُستشهدون ، ويحلفون ، ولا يُستحلفون . من سرّه أن ينزل بحبوة الجنة فعليه بالجماعة ، ألا إن الواحدَ شيطانٌ وهو من الاثنين أبعدُ ، ومن ساءتْه سيئاته وسرته حسنته فهو مؤمنٌ (كبر) .

٣٥٥٨٧ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقول : أنهى عن أصحابي من شهد أني رسول الله أن يقول لهم سوءاً وقد رضي الله عنهم وقال لهم في كتابه خيراً ، ولكن احفظوني في أصحابي فانهم أكثرُ همي ، رفضني الناس وضموني ، وكذبي الناس وصدّقوني ، وقاتلني الناس ونصروني ، ثم لأنصارُ خاصة فجزاهم الله عني خيراً فانهم الشعارُ دون الدثار^(١) (....)^(٢) .

(١) فانهم الشعار دون الدثار : الدثار : هو الثوب الذي يكون فوق الشعار ، يعنى هم الخاصة والناس العامة . النهاية ١٠٠/٢ . ب

(٢) الفقرة الأخيرة من الحديث هو في الصحيحين وغيره من كتب السنة ولكنك أيها القارئ قد عرفت الطريق الذي سلكناه في العزو للاحاديث فأقول : الحديث في صحيح مسلم كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة رقم (١٣٩) . ص

٣٥٥٨٨ - عن البراء قال : لا تَسُبُّوا أصحابَ رسولِ الله ﷺ ،

فوالذي نفسي بيده ! لمقامِ أحدٍ مع رسولِ الله ﷺ أفضل من عملِ أحدٍ كمُعمَّرَه (كر).

٣٥٥٨٩ - *مسند ابن مسعود* سألتُ رسولَ الله ﷺ : أيُّ

الناس أفضلُ ؟ قال : قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٩٠ - عن ابن مسعود قال : ان الله نظر في قلوب العباد

فاختار محمداً ﷺ فبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، وما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسنٌ ، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيحٌ (ط وأبو نعيم).

فصل في تفضيلهم

فضل الصديق رضي الله عنه

٣٥٥٩١ - عن أبي بكر قال : قرئت عند رسول الله ﷺ هذه

الآية « يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » فقلت : ما أحسنَ هذا يا رسول الله ! فقال : يا أبا بكر ! أما ان الملك سيقولها لك عند الموت (الحكيم).

٣٥٥٩٢ - عن أبي جعفر قال : كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر).

٣٥٥٩٣ عن أبي بكر قال : ما دخلني اشفاقٌ من شيء ولا دخلني في الدين وحشةٌ الى أحدٍ بعد ليلة الغار ، فان رسول الله ﷺ حين رأى إشفائي عليه وعلى الدين قال لي : هَوِّنْ عليك ، فان الله عز وجل قد قضى لهذا الأمر بالنصر والتمام (ابن عساكر).

٣٥٥٩٤ - عن عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة قال : أي بنية ! انه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ غنيً منك ، ولا أعزَّ عليَّ فقراً منك واني قد كنتُ نخلتك جِداداً^(١) عشرين ومَسْقاً من أرضي التي بالغابة واني لو كنتُ حُزْتيه كان لك فاذا لم تفعل فانا هو للوارث وانا هما أخواك وأختاك ، قلت : هل هي إلا أمَّ عبدالله ؟ قال : نعم ، وذو بطن ابنة خارجة قد ألقى في نفسي أنها جاريةٌ فأحسنوا إليها ، فولدت أمَّ كلثوم (عب وابن سعد ، ش ، ق).

٣٥٥٩٥ - عن القاسم بن محمد أن أبا بكر قال لعائشة : يا بنية !

(١) جِداد : ومنه حديث أبي بكر رضي عنه ، قال لعائشة : إني كنت نخلتك جاداً عشرين ومَسْقاً ، النهاية ٢٤٥/١ . ب
والجِداد - بالفتح والكسر - : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها . يقال : جَدَّ الثمرة يتجدد لها جَدّاً . النهاية ٢٤٤/١ . ب

إني نَحَلْتُكَ نَحْلًا مِنْ خَيْبِرٍ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ آثَرْتُكَ عَلَى وَلَدِي
وَإِنَّكَ لَمْ تَكُونِي حَزِيئَةً فَرِيدَةً عَلَى وَلَدِي ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! لَوْ كَانَتْ
لِي خَيْبِرٌ بِجَدَادِهَا لَرَدَدْتُهَا (عَب) .

٣٥٥٩٦ - عَنْ أَفْلَحِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْمَالُ الَّذِي نَحَلَ
عَائِشَةَ بِالْعَالِيَةِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ بَثْرَ حَجَرٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ
ذَلِكَ الْمَالُ فَأَصْلَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَغَرَسَ فِيهِ وَدِيئًا^(١)
(ابن سعد) .

٤٥٥٩٧ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : مَرَّ صَهْبٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ فَقَالَ : مَا لَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ أَبْلَغَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ : لَا
وَاللَّهِ ! لَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ
يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَشْرِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ! جَمَعَ اللَّهُ لِي دِينِي إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ (ش) .

٣٥٥٩٨ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيِّ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ :
هَلْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ! فَقِيلَ لَهُ : وَلَمْ قَالَ :
كَنْتُ أَصُونُ عَرَضِي وَأَحْفَظُ مَرْوَتِي فَإِنْ مِنْ شَرِبِ الْخَمْرَ كَانَ مُضِيعًا
فِي عَرَضِهِ وَمَرْوَتِهِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَدَقَ

(١) وَدِيئًا : الْوَدِيءُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صَنَارُ النَّخْلِ : الْوَاحِدَةُ : وَدِيئَةٌ .

النهاية ١٧٠/٥ . ب

أبو بكر مرتين (أبو نعيم في المعرفة، كمر).

٣٥٥٩٩ - عن عائشة قالت : ما شربَ أبو بكر خمرًا في الجاهلية ولا في الاسلام (الدينوري في المجالسة).

٣٥٦٠٠ - عن عائشة قالت : لما توفي ﷺ اشْرأب^(١) النفاق وارتدتِ العرب وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضم^(٢) ، فما اختلفوا في نقطةٍ إلا طار أبي بنائها وفصلها ، قالوا : أين يدفن رسول الله ﷺ ؟ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماء ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما من نبي يُقبضُ إلا دُفِنَ تحت مضجعه الذي مات فيه ، قالت : واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماء ، فقال أبو بكر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنا معشر الأنبياء لا نورثُ ، ما تركنا صدقةً (أبو القاسم البغوي وأبو بكر في الغيلانيات ، كمر)^(٣).

(١) اشْرأب : أي : ارفع وعلا . ٤٥٥/٢ . ب

(٢) لهاضمها : أي : لكسرها . والهيض : الكسر بعد الجبر . وهو أشد ما يكون من الكسر . النهاية ٢٨٨/٥ . ب

(٣) وهكذا أخرجه الترمذي عن عائشة كتاب الجنائز رقم ١٠٢٣ وقل هذا حديث غريب . ص

٣٥٦٠١ - عن الزهري قال : قال رجلٌ لأبي بكر : ما أحدٌ من الناس بعد نفسي أحبَّ إليَّ صلاحاً منك ، فقال : ومن نفسك؟ قال : في بعض الأمور (حم في الزهد) .

٣٥٦٠٢ - عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب ذكر أبا بكر على المنبر فقال : إن أبا بكر كان سابقاً مبرزاً (ش ، حم فيه وخيشمة الأطرأبدي في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٠٣ - عن سهل بن سعد قال : كان أبو بكر لا ياتفتُ في صلاته (حم فيه) .

٣٥٦٠٤ - عن معاوية بن أبي سفيان قال : إن الدنيا لم تُردْ أبا بكر ولم يُردْها ، وراحت ابن الخطاب فلم يُردْها (حم) .

٣٥٦٠٥ - عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قطُّ حتى مات ، وأنه قد كان حرَّمَ الخمر هو وعثمان في الجاهلية (ابن أبي عاصم في السنة) .

٣٥٦٠٦ - عن زيد بن علي بن الحسين قال : سمعتُ أبي علي بن الحسين يقول : سمعتُ أبي الحسين بن علي يقول : قلتُ لأبي بكر : يا أبا بكر ! من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ فقال لي : أبوك ، فسألتُ أبي علياً فقلت : من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر (الدغولي ، كمر) .

٣٥٦٠٧ - عن أبي صالح الغفاري أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزاً كبيرةً عمياء في بمض حواشي المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بأمرها ، وكان إذا جاءها وجدَّ غيرَه قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت ، فجاءها غير مرةٍ فلا يسبقُ إليها ، فرصدَه عمر فاذا هو بأبي بكر الصديق الذي يأتيها وهو خليفةٌ ، فقال عمرُ : أنت لعمري (خط) .

٣٥٦٠٨ - عن مالك أن رجلاً دعا أبا بكر الصديق في الجاهلية إلى حاجةٍ له استصعبه أن لا يمرَّ في طريقٍ غير التي يمرُّ فيها ، فقال أبو بكر : أين تذهبُ عن هذه الطريق ؟ قال : إن فيها ناساً نستحي منهم أن نمرَّ عليهم ، فقال أبو بكر : تدعوني إلى طريقٍ تستحي منها ! ما أنا بالذي أصاحبُك فأبى أن يتبعه (الزبير ابن بكار) .

٣٥٦٠٩ - عن عائشة قالت : حرم أبو بكر الحرَّ في الجاهلية فلم يشربها في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ؛ وذلك أنه مرَّ برجلٍ سكران يضع يده في العذرة ويُدنيها مِن فيه فاذا وجد ريحها صدف^(١) عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدري ما يصنع ، فحرَّمها (حل) .

(١) صدَف : صدف عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٥٦١٠ - عن ابن شهاب قال : كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالله ساعةً (اللالكائي) .

٣٥٦١١ - عن عمر : أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي ، فقلت : اليوم أسبقُ أبا بكر إن سبقته يوماً ، فجئتُ بنصف مالي ، فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ قلتُ ، أبقيتُ لهم ، قال : ما أبقيتَ لهم ؟ قلتُ : مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ! ما أبقيتَ لأهلك ؟ فقال : أبقيتُ لهمُ الله ورسوله . قلت : لا أسبقه إلى شيء أبداً (الدارمي ، د ، ت وقال : حسن صحيح ^(١)) ، والشاشي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة ، ك ، حل ، ق ، ض) .

٣٥٦١٢ - عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال : أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ (ت وقال : هذا حديث صحيح ^(٢)) غريب ، وابن أبي عاصم ، ح ، ك ، ص) .

٣٥٦١٣ - عن محمد بن سيرين قال : ذُكرَ رجالٌ على عهدِ

(١) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب مناقب أبي بكر الصديق رقم ٣٧٣٩ وقال هذا حديث صحيح غريب . ص

عمرَ فكانهم فضّلوا عمرَ على أبي بكرٍ ، فبلغَ ذلك عمرَ فقال : واللهِ
 لليلةٍ من أبي بكرٍ خيرٌ من آلِ عمرَ ! وليومٌ من أبي بكرٍ خيرٌ
 من آلِ عمرَ ، لقد خرجَ رسولُ الله ﷺ لينطلقَ إلى الغارِ ومعه
 أبو بكرٍ فجعلَ يمشي ساعةً بين يديه وساعةً خلفه حتى فطِنَ له
 رسولُ الله ﷺ فقال : يا أبا بكرٍ ؟ ما لك تمشي ساعةً بين يدي
 وساعةً خلفي ؟ فقال : يا رسولَ الله ! أذكرُ الطلبَ فأمشي خلفك
 ثم أذكرُ الرّصدَ ^(١) فأمشي بين يديك : فقال : يا أبا بكرٍ ! لو كان
 شيءٌ أحببتَ أن يكونَ بك دوني ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق !
 ما كانت لتكونَ من مُلِمةٍ إلا أن تكونَ بي دونك ، فلما انتهينا
 إلى الغارِ قال أبو بكرٍ : مكانك يا رسولَ الله حتى أستبرئَ لك
 الغارَ فدخلَ واستبرأهُ حتى إذا كان في أعلاه ذكرَ أنه لم يستبرئِ
 الجحرةَ فقال : مكانك يا رسولَ الله حتى استبرئِ الجحرةَ فدخلَ
 واستبرأَ ثم قال : انزلْ يا رسولَ الله ! فنزلَ ، قال عمرُ : والذي
 نفسي بيده ! لتلكَ الليلةُ خيرٌ من آلِ عمرَ (ك ، قفي الدلائل) ^(٢).

(١) الرّصدَ : - بفتحين - القوم يرصدون كالحرس ، يستوى فيه الواحد
 والجمع والمؤنث . المختار ١٩٤ . ب

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب المجرة (٦/٣) وقال صحيح وأقره
 الذهبي وقال صحيح مرسل . ص

٣٥٦١٤ - عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمرُ بن الخطاب :

لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ (معاذ في زيادات مسند مسدد والحكيم وحسنه في فضائل الصحابة ، ورسته في الايمان ، هب).

٣٥٦١٥ - عن ضبة بن محصن المزني قال قلت لعمر بن الخطاب :

أنت خيرٌ من أبي بكرٍ ، فبكى وقال : والله : ليلةٌ من أبي بكرٍ ويومٌ خيرٌ من عمرٍ وعمرٌ ، هل لك أن أحدثكَ بلياته ويومِهِ ؟ قلت : نعم ، يا أميرَ المؤمنين ! قال : أما ليلتهُ فلما خرج رسولُ الله ﷺ هارباً من أهلِ مكة خرجَ ليلاً فتبعهُ أبو بكرٍ فجلَّ يميني مرةً أمامه ومرةً خلفه ومرةً عن يمينه ومرةً عن يساره ، فقال له رسولُ ﷺ : ما هذا يا أبا بكرٍ ؟ ما أعرفُ هذا من فعلِكَ ؟ فقال : يا رسول ! أذكرُ الرِّصْدَ فأكونُ أمامَكَ ، وأذكرُ الطلبَ فأكونُ خلفَكَ ومرةً عن يمينِكَ ومرةً عن يسارك ، لا آمنُ عليك ، فثنى رسولُ ﷺ ليلته على أطرافِ أصابعِهِ حتى حفيتُ رجلاه ، فلما رآهُ أبو بكرٍ قد حفيتُ رجلاه حملهُ على كاهِلِهِ وجعلَ يشتدُّ به حتى أتى به فَمَ النارِ فَأَنزَلَهُ ثُمَّ قَالَ : والذي بعثَكَ بالحقِّ ! لا تدخلُهُ حتى أدخلُهُ ، فإن كان فيه شيءٌ نزلَ بي قبْلَكَ : فدخلَ فلم يرَ شيئاً فحملهُ فأدخلهُ ، وكان في النارِ خَرَقٌ فيه حياتٌ وأفاعي ففخني

أبو بكر أن يخرج منهنَّ شيء يؤذي رسولَ الله ﷺ فألقمه قدمه
فجعلَ يَضْرِبُهُ ويلسَعُهُ الحياتُ والأفاعي وجعلت دموعه تنحدرُ
ورسولُ الله ﷺ يقولُ له : يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل
الله سكينة طمأنينةً لأبي بكر - فهذه ليلته . وأما يومه فلما توفي
رسول الله ﷺ وارتدتِ العربُ فقال بعضهم : نُصلي ولا نُزكي
وقال بعضهم : لا نُصلي ولا نُزكي ، فأتيته ولا آلو نصحاً فقلتُ :
يا خليفة رسولِ الله ! تألّفِ الناسَ وارْفُقْ بهم ، فقال : جبّارٌ في
الجاهلية خوارٌ في الإسلام ! فيما ذا أتألفهم أبشعِ مفتعلٍ أو سحرٍ
مُفْتري ؟ قبضَ رسولُ الله ﷺ وارتفع الوحيُ فوالله لو منعوني
عقلاً مما كانوا يُعطون رسولَ الله ﷺ لقاتلنهم عليه ؟ فقاتلنا
معه ، وكان والله رشيدَ الأمر ! فهذا يومه (الدينوري في المجالسة
وأبو الحسن ابن بشران في فوائده ، ق في الدلائل واللالكائي
في السنة) .

٣٥٦٦ - عن سالم بن عبيد وكان من أهلِ الصفة قال : أخذ
عمر بيد أبي بكر فقال له : مَنْ له هذه الثلاثة ؟ إذ يقول لصاحبه -
مَنْ صاحبه ؟ إذ هما في الفار - من هما ؟ لا تحزن إن الله معنا
(ابن أبي حاتم) .

٣٥٦١٧ - عن ميمون قال : قال رجلٌ لعمر بن الخطاب : ما رأيتُ مثلكَ ؛ قال : رأيتَ أبا بكرٍ ؟ قال : لا ، قال : لو قلتَ : نعم إني رأيتُهُ ، لأوجعتُكَ ضرباً (ش) .

٣٥٦١٨ - عن ابن عباس أن عمر قال : لا أسمعُ بأحدٍ يفضلي على أبي بكرٍ إلا جلدتُهُ أربعين (ش) .

٣٥٦١٩ - عن الحسن قال : قال عمر : وددتُ أني في الجنة حيث أرى أبا بكرٍ (ش) .

٣٥٦٢٠ - عن عمر قال : أبو بكرٍ سيدنا وأعقَبُ سيدنا - يعني بلالاً (ابن سعد ، ش ، خ ، ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم) .

٣٥٦٢١ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابتَ أبا بكرٍ إلى خيرٍ قطُّ إلا سبقه به (الديلمي ، كر) .

٣٥٦٢٢ - عن أبي رجاء قال : قدمتُ المدينة فرأيتُ عمر يقبل رأسَ أبي بكرٍ (ابن السمعاني في الدليل) .

٣٥٦٢٣ - عن زياد بن علاقة قال : رأى عمر رجلاً يقول : إن هذا خيرُ الأمةِ بعد نبيها ، فجعل عمر يضربُ الرجلَ بالدرّةِ

ويقول : كذب الآخرُ ، لأبو بكر خير مني ومن أبي ومنك ومن أهلك (خيشمة في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٢٤ - عن يحيى بن سعيد قال : ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصف مناهجه ثم قال : وهذا سيدنا وبلالُ حسنة من حسنات أبي بكر (أبو نعيم) .

٣٥٦٢٥ - عن الحسن بن أبي رجاء العطاردي قال : أتيت المدينة فإذا الناس مجتمعون وإذا في وسطهم رجل يقبل رأس رجل ويقول : أنا فداؤك ؟ لولا أنت هلكنا ، فقلت : من المقبل ومن المقبل ؟ قال : ذاك عمر بن الخطاب يقبل رأس أبي بكر في قتل أهل الردة الذين منعوا الزكاة (كره) .

٣٥٦٢٦ - عن عمر قال : وددت أني شعرة في صدر أبي بكر (مسدد) .

٣٥٦٢٧ - عن عمر قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترٍ وعليه ما على المفتري (اللالكائي) .

٣٥٦٢٨ - عن الحسن قال : كن لعمر عيون على الناس فأثوه فأخبروه أن قومًا اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر ، فغضب وأرسل

إليهم فأتى بهم فقال : يا شرَّ قومٍ ! يا شرَّ حيٍّ ! يا سيد الحصان ! فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لم تقول لنا هذا ؟ ما شأننا ؟ فأعاد ذلك عليهم ثلاث مراتٍ ثم قال بعدُ : لمَ فرَّقْتُم بيني وبين أبي بكر الصديق ؟ فوالذي نفسي بيده ؟ لوددتُ أني من الجنة حيث أرى فيها أبا بكر مدَّ البصر (أسد بن موسى في فضائل الشيخين) .

٣٥٦٢٩ - عن جابر بن نفير أن نفرًا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ! ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط ولا أقول بالحق ولا أشدَّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين ! فأنت خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ، فقال عوفُ بن مالك : كذبتُم ، والله ! لقد رأينا خيراً منه بعد النبي ﷺ ، فقال : من هوَ يا عوفُ ؟ فقال : أبو بكر ، فقال عمرُ : صدقَ عوفُ وكذبتُم ، والله ! لقد كان أبو بكر أطيبَ من ريح المسك وأنا أضلُّ من بعيرِ أهلي (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، قال ابن كثير : اسناده صحيح) .

٣٥٦٣٠ - عن جابر قال : ضربَ المشركون رسولَ الله ﷺ مرةً حتى عُشِيَ عليه ، فجاء أبو بكر فقال : سبحانَ الله ! أقتلون رجلاً أن يقولَ ربي الله ؟ فقالوا : من هذا ؟ قيل : ابنُ أبي قحافة المجنونُ (ع ، هـ) .

٣٥٦٣١ - عن جابر قال : رأى رسول الله ﷺ أبا الدراء عثماني
أمام أبي بكر فقال له : أتمشي قدام رجل ما طلعت الشمس على
أحد منكم أفضل منه ! فما رأي أبي الدراء بعد ذلك إلا خلف
أبي بكر (السراج) .

٣٥٦٣٢ - عن علي قال : إن الله هو الذي سمى أبا بكر علي
لسان رسول الله ﷺ « صديقاً » (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٦٣٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي يحيى قال : سمعتُ علياً يحلفُ
بأنه : الله أنزل اسمَ أبي بكر من السماء « الصديق » (طب ، ك
وأبو طالب اليساري في فضائل الصديق وأبو الحسن البغدادي في فضائل
أبي بكر وعمر) .

٣٥٦٣٤ - عن الشعبي قال : قال علي بن أبي طالب : إني
لأستحي من ربي أن أخالفَ أبا بكر (العشاري) .

٣٥٦٣٥ - عن علي قال : أبو بكر أفضلنا حديثاً (العشاري) .

٣٥٦٣٦ - عن علي قال : وهل أنا إلا حسنةٌ من حسنات أبي
بكر (العشاري) .

٣٥٦٣٧ - عن جابر قال : رأى رجلٌ صالحٌ ليلةَ كانَ أبا بكر
نيطَ برسول الله ﷺ ثم نيطَ عمرُ بأبي بكر ثم نيطَ عثمان بعمر ،

قال جابرٌ : فلما قننا قلنا : الرجلُ الصالحُ رسولُ الله ﷺ وهوؤلاء
ولاةُ الأمرِ مِنْ بَدءِهِ (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٦٣٨ - عن أبي عبد الرحمن الأزدي قال : لما انقضى الجملُ
قامتُ عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناسُ ! إن لي عليكم حرمةَ
الأمومةِ وحتَّى الموعظةِ لا يتهمني إلا من عصى ربه ، قُبِضَ رسولُ الله
ﷺ بن سَحْرِي^(١) ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة ، ادخرنِي
ربي وخصني من كل بضاعةٍ ، وبي ميِّزَ مؤمنكم من منافقكم ،
وبي رخص لكم في صيدِ الأقراء ، وأبي رابعُ أربعةٍ من المسلمين
وأولُ من سُمِّيَ « صديقاً » ، قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو عنه راضٍ ،
فَتَطَوَّقَهُ واهقَ^(٢) الإمامةَ ، ثم اضطربَ جبلُ الدين فأخذ بطرفيه
ورشق لكم أسلمه ، فرقدَ النفاقُ وغاضَ^(٣) نَبِغَ^(٤) الردةِ وأطفأ

(١) متحري : السَّحْرُ : الرِّثَّة ، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها

وما يحاذي سحرها منه . النهاية ٥٤٦/٢ . ب

(٢) وهق : الوَهَق - بالتحريك وقد يسكن - : هو جبل كالطَبْوَل تشد

به الابل والخليل لئلا تنديد . النهاية ٢٣٣/٥ . ب

(٣) وغاضَ تَبِغَ الرِّدَّة : أي أذهبَ ما نبغ منها وظهر . النهاية ٤٠١/٣ . ب

(٤) نَبِغَ : في حديث عائشة تصف أباهَا « غاضَ تَبِغَ النفاق والردة ، أي نقصه

وأذهبَه . يقال : نبغ الشيء إذا ظهر ، ونبغ فيه النفاق إذا ظهر ما كانوا

يخفونه منه . النهاية ١٠/٥ . ب

ما حَشَّتْ^(١) يهودُ، وأنتُمْ حينئذٍ جُحِظُ^(٢) تنتظرون العدوَّ وتستمعون الصيحةَ قُرَابِ النَّأْيِ ، وأوذَمَ^(٣) السَّقاءَ وامتاحَ^(٤) مِنَ المَهْوَاةِ^(٥) واجتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ^(٦) فقبضَهُ اللهُ وأطفأَ على هامةِ النِّفاقِ مذكياً نارَ الحربِ للمشرِكينَ يَقْظَانِ في نصرةِ الإسلامِ صفوحاً عن الجاهِلينَ (الزبير بن بكار) .

٣٥٦٣٩ - عن عمرو بن العاص قال : قيل : يا رسول الله ! أيُّ الناسِ أحبُّ إليك ؟ قال : عائشة ، فقال : مِن الرجالِ ؟ قال : أبوها ، قال ، ثم مِن ؟ قال : ثم أبو عبيدة (كر) .

٣٥٦٤٠ - عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه إلى دار

(١) وأطفأ ما حَشَّتْ : أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب .
النهاية ٣٩٠/١ . ب

(٢) جُحِظَ : جحوظ العين : نُدُوها وانزعاجها ، والرجل جاحظ ، وجمعه جُحِظَ . تريد عائشة : وأتم شاخصوا الأبصار ، ترقبون أن ينشق فلق ، أو يدعو إلي وهن الاسلام داعٍ . النهاية ٢٤١/١ . ب

(٣) وأوذَمَ السَّقاءَ : أي شده بالوزمة . النهاية ١٧٢/٥ . ب

(٤) وامتاح : هو افتمل أي استقى ؛ من الميخ : العطاء . النهاية ٣٧٩/٤ . ب

(٥) المَهْوَاةُ : ومنه حديث عائشة : تصف أباهما وامتاح من المَهْوَاةِ ارادت البثر العميقة أي أنه تحمل ما لم يتحملة غيره . النهاية (٢٨٥/٥) ب

(٦) واجتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ : هو بالفتح والدد الماء الكثير . النهاية ٢٧٩/٢ . ب

السلاسل فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا ناراً ليلاً فنعمهم ، فكلبوا أبا بكر أن يكلمه في ذلك ، فقال : قد أرسلوا إلي لا يوقد أحد منهم ناراً إلا ألقىته فيها ، فلقوا العدو فمزموهم ، فأرادوا أن يتبعوهم فنعمهم ، فلما انصرف ذلك الجيش للنبي ﷺ شكوه إليه ، فقال : يا رسول الله ! إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم ، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم ، قال : فأحمد رسول الله ﷺ أمره ، قال : فقال : يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال : لم ؟ قال : لأحب من تحب ، قال : عائشة ، قال : من الرجال ؟ قال : أبو بكر (ع ، كر) .

٣٥٦٤١ - عن كعب بن مالك قال : عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ فسمعتُه يقول : لم يكن نبيٌّ إلا وله خليلٌ من أمته وإن خليلي منكم أبو بكر بن أبي قحافة ، وإن الله اتخذَ صاحبكم خليلًا ، وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحاتهم مساجد ، ألا وإني أنهاركم عن ذلك - ثلاث مرار . ثم أغمى عليه فأفاق فقال : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم ، أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون ، وألبنوا لهم في القول (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والشاشي ، قال ابن كثير : غريب ضعيف الإسناد) .

٣٥٦٤٢ - عن الزهري عن أيوب بن بشير بن أكال قال : سمعتُ

معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرْبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى حَتَّى أُخْرَجَ إِلَى النَّاسِ وَأُعْهِدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْقَهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى وَقَالَ : نَفْدِيكَ بَابَانَا وَأَمْهَانَا وَأَبْنَانَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصَّحْبَةِ وَذَاتُ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، انْظُرُوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوْهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُورًا (طس) ، كَرَّ وَقَالَ : هَذَا وَهُمْ فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ النُّعْمَانَ أَحَدَ بَنِي مَعَاوِيَةَ مَرْسَلًا ، فَظَنَّ « أَحَدُ بَنِي » مَعَاوِيَةَ « حَدَّثَنِي » مَعَاوِيَةَ فَغَيَّرَ حَدَّثَنِي بِسَمْعَتِ وَنَسَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ (١) .

٣٥٦٤٣ - * مسند ربيعة بن كعب الأسلمي * كنت أخدمُ النبي ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضًا وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمْتُ ،
(١) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . ص

فقال لي : يا ربيعةُ رُدِّي عليَّ مثلها حتى تكون قصاصاً ، فقلت : لا أفعلُ ، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدينَّ عليك رسولَ الله ﷺ قلتُ : ما أنا بفاعلٍ ، قال : ورفض الأرضَ ، فانطلقَ أبو بكر إلى النبي ﷺ فانطلقتُ أثلوه ، فجاء أناسُ من أسلمَ فقالوا : يرحمُ الله أبا بكر ! في أي شيءٍ يستعدي عليك رسولَ الله ﷺ وهو الذي قال لك ما قال ! فقلت : أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق وهو ثاني اثنين وهو ذو شيبةٍ في الإسلام ، فإياكم يلتفتُ فيراكم تنصرون عليه فيغضبُ فيأتي رسولَ الله ﷺ فيغضب لفضبه فيغضب الله لفضبها فيهلكُ ربيعة ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قلت ، ارجعوا ، فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي حتى أتى رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان ، فرفع إليَّ رأسه فقال : يا ربيعة ! ما لك وللصديق ؟ قلت : يا رسول الله ! كان كذا وكذا فقال لي كلمةً كرهتها فقال لي : قل لي كما قلتُ لك حتى يكون قصاصاً ، قال : أجلُ فلا ترُدِّي عليه ولكن قلْ : غَفَرَ اللهُ لك يا أبا بكر ! فوالسَّيِّءِ أبو بكر وهو يبكي (طب - عن ربيعة الأسلمي) (١) .

٣٥٦٤٤ - * مسند أبي الدرداء * رأى النبي ﷺ رجلاً يمشي

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٤٥/٩) وقال فيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقيته رجاله ثقات . ص

أمام أبي بكر فقال : أتمشي أمام مَنْ هو خيرُ منك ! إن أبا بكر خيرُ مَنْ طَلَعَتْ عليه الشمسُ وغربتْ (كر ، وسنده حسن) .

٣٥٦٤٥ - عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده أخيه كعب بن مالك قال : لما قَدِمَ رسول الله ﷺ من حجة الوداع صَعِدَ المنبرَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! إن أبا بكر لم يَسُوْنِي قَطُّ (ابن منده وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، كر) .

٣٥٦٤٦ - عن ابن عباس قال : قال أبي : تَدْرُونَ لِمَ مُسَمِّيَ أبو بكر الصديق « عتيقاً » قلتُ لعتقٍ وجيهٍ أو لعتقٍ نسبهِ ، قال : ليس كما تظُنُّ ، كانت أمهُ في الجاهلية إذا وُلِدَ لها الولدُ لم يَعِشْ ، فلما وُلِدَ أبو بكر جاءت به إلى الكعبة وقالت : يا إلهي العتيق يا لا إله إلا أنت ! هبْهُ لي من الموت ، قال : فخرج كَفٌّ من ذهبٍ لا مِعْصَمَ لها وإذا بقائل يقول :

فُزْتُ بِحَمْلِ الْوَلَدِ الْعَتِيقِ يُعْرِفُ فِي التَّوْرَةِ بِالصَّدِيقِ
قد وهبه الله من الموت وجعله وزيرَ خيرِ أهل الأرض ، فلن يفترقا حَيَّيْنِ ولن يفترقا مَيِّتَيْنِ ولن يفترقا غداً عند الله تعالى (أبو علي الحسن بن أحمد البناء في مشيخته وابن النجار ، وسنده جيد) .

٣٥٦٤٧ - عن عبد الله بن الزبير قال : كان اسمُ أبي بكر

عبد الله بن عثمان ، فلما قال له رسول الله ﷺ : أنت عتيقُ الله من النار مُسميَ « عتيقاً » (أبو نعيم ، قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٣٥٦٤٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نفعني مالٌ قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، فبكى أبو بكر ثم قال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله (كر) .

٣٥٦٤٩ - عن أبي هريرة قال : كنا عند النبي ﷺ فالتفت وأبو بكر الصديق عن يمينه وقال : هنيئاً لك يا أبا بكر تحيةٌ من عند الله إليك ! هبطَ جبريل فقال : يا محمد ! من هذا المتخللُ بالعبادة عن يمينك ؟ فقلت : هذا أبو بكر ، أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتح وصدقني وزوجني إنيته ، فقال : يا محمد ! أقرئهُ السلامَ من الله وقلْ له : أراضٍ أنت عني في فقرِكَ هذا أم ساخِطٌ ؟ فبكى أبو بكر طويلاً ثم قال : رضيتُ وسلمتُ لقضاءِ الله وقدره يا رسول الله (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، قال ابن كثير : فيه غرابة شديدة وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتي وشيخه محمد بن نصر الفارسي لا أعرفهما ولم أر أحداً ذكرهما) .

٣٥٦٥٠ - عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثمانٍ عشرة والنبي ﷺ ابنُ عشرين وهم يريدون الشامَ

فِي تِجَارَةٍ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مِنْزَلًا فِيهِ سِدْرَةٌ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ بِحَيْرَاءُ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ، وَوَقَعَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالصَّدْقُ ، فَلَمَّا نُبِّئَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَبَعَهُ (ابْنُ مِنْدَةَ ، كَر ، قَالَ فِي الْمَغْنَى : مُوسَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ دَجَالَ ، قَالَ حَب : وَضَعَ عَلَى ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كِتَابًا فِي التَّفْسِيرِ) .

٣٥٦٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْجَبًا بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِّمَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ - وَهِيَ خَلْفَةُ جَالِسَةٍ ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنْ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا عَنِتُّ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ : فَأَبُوهَا إِذْنُ (١) .

٣٥٦٥٢ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَوَائِمَ

(١) مرَّةً مفنا هذا الحديث برقم ٣٥٦٠٦ وكان معزواً الى هذه الرموز :
 اللغولي : كر . وسيأتي الحديث برقم ٣٥٦٨٧ وعزاه للنسائي .
 وأما ما ذكره بلفظه (الحافظ ابن حجر في المطالب العلية ٤/٣٣) رقم
 ٣٨٨٨ في مسنده فافهم أبو هرير الجمال وهو ضعيف . ص

منبري رواتبُ في الجنة وأن عبداً من عبيدِ الله خَيْرٌ بين الدنيا ونعيمِها ومُلْكِها وبين الآخرةِ فاخْتارَ الآخرةَ ، فقال أبو بكر : نفديكَ يا رسولَ الله بأنفسنا وأموالنا ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكنَّ صاحبكم خليلُ الله (أبو نعيم) ^(١) .

٣٥٦٥٣ - عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبَ رسولَ الله وهو ابنُ ثمانِ عشرةَ والنبي ﷺ ابنُ عشرينَ سنةً وهم يُريدون الشامَ في تجارةٍ حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرَةٌ قعدَ رسولُ الله ﷺ في ظلِّها ومضى أبو بكر إلى راهبٍ يقال له بحيرا يسألهُ عن شيءٍ فقال له : من الرجل الذي في ظلِّ السدرَةِ ؟ فقال : ذلك محمدُ بن عبد الله فقال : هذا والله نبيٌّ ! ما استظلَّ تحتها بعدَ عيسى إلا محمدٌ ، فوقع من ذلك في قلبِ أبي بكر اليقينُ والتصديقُ ، فلما نُبِئَ النبي ﷺ اتبعه (أبو نعيم) .

٣٥٦٥٤ - عن عائشة قالت : إني لجالسةٌ ذات يوم ورسولُ الله ﷺ وأصحابُه ببناء البيتِ والسترُ بيني وبينهم إذ أقبلَ أبي فقال رسولُ الله ﷺ لأصحابه : من أرادَ - وفي لفظ : من سرَّه - أن

(١) المقطع الاخير من الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٥/٥) . ص

يَنْظُرُ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنْ اسْمُهُ الَّذِي
سَمَاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ » فغلب عليه اسمُ
« العتيق » (ع وأبو نعيم في المعرفة ؛ وفيه صالح بن موسى الطلحي
ضعيف)^(١) .

٣٥٦٥٥ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أبو بكرٍ
عتيقُ الله من النارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقًا » (أبو نعيم ؛ وفيه
إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك) .

٣٥٦٥٦ - عن عائشة أن أبا بكرٍ دخلَ على رسولِ الله ﷺ
فقال : يا أبا بكرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ
« عَتِيقًا » (ت وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور ؛ طب ، ك
وابن منده) .

٣٥٦٥٧ - عن عائشة قالت : لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ أصبح
يحدثُ بذاك الناسَ ، فارتدَّ ناسٌ مِنْ كَانُوا آمَنَ بِهِ وَصَدَّقُوا وَفُتِنُوا ،
فقال أبو بكر : إِنِّي لَا أَصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أَصَدِّقُ بِخَبَرِ
السَّمَاءِ فِي غُلُوقٍ أَوْ رُوحَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ « الصَّدِيقُ »
(أبو نعيم ؛ وفيه محمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جداً ، وقال ابن

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠/٩) وقال رواه البزار والطبراني
ورجالها ثقات . ص

معين : صدوق ، وقال ن وغيره : ليس بالقوي) .

٣٥٦٥٨ - * مسند عبد الله بن عمر * بينا النبي ﷺ جالسٌ وعندهُ أبو بكر الصديقُ عليه عباةٌ قد خَلَمَها (١) على صدره بخلالٍ إذ نزل عليه جبريلُ فأقرأه من الله السلام وقال له : يا رسول الله ! مالي أرى أبا بكر عليه عباةٌ قد خَلَمَها على صدره بخلالٍ ! فقال : يا جبريلُ ؟ أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتحِ ، قال : فأقرئْهُ منَ الله السلام وقلْ لهُ : يقولُ لكَ ربكُ : أراضٍ أنتَ عني في فقرِكَ أم ساخِطُ ؟ فبكي أبو بكر وقال : على ربي أغضبُ ! أنا عن ربي راضٍ ! أنا عن ربي راضٍ (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣٥٦٥٩ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن عبدًا من عباد الله قد خيَّرَ بين ما عندَ الله وبين الدنيا فاختر ما عند الله فلم يَفْقَهْها أحدٌ إلا أبو بكر فبكي ، فقال له النبي ﷺ : على رِسْلِكَ يا أبا بكر ! سدُّوا هذه الأبوابَ الشوارعَ في المسجدِ إلا بابَ أبي بكرٍ ، فاني لا أعلمُ امرءًا أفضلَ عندي يدًا في الصحابة من أبي بكر (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه) .

٣٥٦٦٠ - عن إسحاق بن طلحة قال : دخلتُ على أم المؤمنين

(١) خَلَمَها : أي لجمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد . النهاية ٢/٧٣ . ب

عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهي تقول لأُمِّها أم كلثوم بنت أبي بكر : أنا خيرُ منك وأبي خيرُ من أبيك ، فجعلت أمُّها تسبُّها فقالت عائشة : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ! قالت : فإنَّ أبا بكر دخلَ على رسول الله ﷺ فقال له يا أبا بكر ! أنتَ عتيقُ الله من النار ، فمن يومئذٍ سُمِّيَ «عتيقاً» ، ودخلَ طلحةُ بن عبيد الله فقال : أنتَ يا طلحةُ ممن قضى نحبَهُ (ابن منده ، كر).

٣٥٦٦١ - عن عائشة قالت : لما ثقلَ رسول الله ﷺ قال

لعبدِ الرحمن بن أبي بكر : ايتني بكتِفٍ حتى أكتبَ لأبي بكرٍ كتاباً لا يُخْتَلَفُ عليه منْ بعدي ، فلما قام عبدُ الرحمن قال رسول الله ﷺ : أباي الله والمؤمنون أن يُخْتَلَفَ على أبي بكر الصديق (ز).

٣٥٦٦٢ - عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمر قال :

سُئِلَ رسول الله ﷺ : من أحبُّ الناسِ إليك ؟ قال : عائشة ، قيل : إنما نغني من الرجال ، قال : أبوها (كر).

٣٥٦٦٣ - عن ابن عمر قال : كبرَ عمرُ فسمع رسول الله ﷺ

تكبيره فاطمَحَ رأسه مغضباً فقال : أين ابن أبي قحانة (الواقدي ، كر).

٣٥٦٦٤ - * مسند نبعة * عن أبي صالح مولى أم هانئ عن

أم هانئ قالت : حدثني نبعة أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : يا أبا بكر إن الله سماك «الصديق» (فر).

٣٥٦٦٥ - عن أم هانيء قالت : قال رسول الله ﷺ لما أُسْرِي به : إني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم ، فكذبوه وصدقوه أبو بكر فسُمِّيَ يومئذٍ « الصديق » (أبو نعيم في المعرفة ، وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور متروك) .

٣٥٦٦٦ - عن الحسن أن أبا بكر أتى النبي ﷺ بصدقة فأخذها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي والله عندي معادٌ ، وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي ولي عند الله معادٌ ، فقال رسول الله ﷺ : يا عمر ! وترتَ قوسك بغير وترٍ ، ما بين صدقتيكما كما بين كلمتیکما (حل قال ابن كثير : إسناده جيد ويعد من المرسلات) .

٣٥٦٦٧ - * مسند عبد الرحمن بن أبي بكر * قال الديلمي في مسند الفردوس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو علاء الواسطي أنبأنا أحمد بن عمرو بن حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث حدثنا عبد الله بن جعفر الهمداني حدثنا عبد الله بن محمد بن جهمان حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني

عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خيرٍ قطُّ إلا سبقه به (كر).

٣٥٦٦٨ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه قال : من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً : فقال أبو بكر : لكن حدثت نفسي بالصوم فأصبحت صائماً ، فقال رسول الله ﷺ : هل منكم اليوم أحدٌ عاد مريضاً ؟ قال عمر : يا رسول الله ! لم يرح فكيف نعود المريض ! فقال أبو بكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلتُ طريق عليه لأنظر كيف أصبح ، فقال النبي ﷺ : هل منكم أحدٌ أطعم اليوم مسكيناً ؟ فقال عمر : يا رسول الله ؟ صلينا ثم لم نبرح ، فقال أبو بكر : دخلتُ المسجد فإذا سائلٌ فوجدتُ كسرةً من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه ، فقال رسول الله ﷺ : أنت فأبشِر بالجنة ! فتنفس عمر فقال : واهها للجنة ! فقال رسول الله ﷺ كلمةً أَرْضَى بها عمر ، عمرُ زعم أنه لم يُرِدْ خيراً قطُّ إلا سبقه إليه أبو بكر (كر).

٣٥٦٦٩ - عن الحارث قال : سمعتُ علياً يقول : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

علي (كر) (١).

٣٥٦٧٠ - عن الحسن عن علي قال : لقد أمر النبي ﷺ
أبا بكر أن يُصليَ بالناس وإني لشاهدٌ وما أنا بغائبٍ وما بي مرضٌ ،
فرضينا لذيّنا ما رضي به النبي ﷺ لديّنا (كر) .

٣٥٦٧١ - * مسند علي * عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه
عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! نازلتُ
ربي فيك ثلاثاً فأبى أن يُقدّمَ إلا أبا بكر (ابن النجار) .

٣٥٦٧٢ - عن محمد بن كعب القرظي قال : لما رجع رسول الله
ﷺ حين أسري به فبلغ ذا طوى قال : يا جبريل ! إني أخاف أن
يكذبوني ، قال : وكيف يكذبونك وفيهم أبو بكر الصديق (الزبير
ابن بكار) .

٣٥٦٧٣ - عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ لحسان : هل
قلتَ في أبي بكر قبيلاً ؟ قال : نعم ، قال : قل وأنا أسمعُ ، قال :
وثاني اثنين في الغار المنيفِ وقد طاف العدوُّ به إذ يصعدُ الجبلا
وكان ردِّفَ رسول الله ﷺ قد علموا من البرية لم يعدلَ به رجلا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣/٩) وقال رواه الطبراني وفيه
غالب بن عبد الله لم أعرفه . ص

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذُهُ وقال : صدقت يا حسان !
هو كما قلت (ابن النجار) .

٣٥٦٧٤ - عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر :
أنا أكبر أو أنت ؟ قال : أنت أكبر وأكرم وأنا أسن منك
(خليفة بن خياط ، قال ابن كثير : غريب جداً والمشهور خلافه ، ش) .

٣٥٦٧٥ - عن صلة بن زفر قال : كان عليُّ إذا ذُكرَ عنده
أبو بكر قال : السِّبَّاقُ يذكرون ! السِّبَّاقُ يذكرون ! والذي نفسي
بيده ! ما استبقنا إلى خيرٍ قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (طس) .

٣٥٦٧٦ - عن أبي الزناد قال : قال رجلٌ لعليٍّ : يا أمير المؤمنين !
ما بال المهاجرين والأنصار قدّموا أبا بكر وأنت أوفى منه منقبةً
وأقدمُ منه سلماً وأسبقُ سابقةً ؟ قال : إن كنتَ قرشياً فأحسبك
من عائذة ؛ قال : نعم ، قال : لولا أن المؤمن عائدُ الله لقتلتك ،
ولئن بقيت لتأتينك مني روعةٌ حصراء ، ويحك ! إن أبا بكر
سبقني إلى أربع : سبقني إلى الإمامة ، وتقديم الإمامة وتقديم الهجرة
وإلى الغار ، وإفشاء الإسلام ، ويحك ! إن الله ذمَّ الناس كلَّهم
ومدح أبا بكر فقال : « إلا تنصروه فقد نصره الله » - الآية
(خيشمة ، كر) .

٣٥٦٧٧ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ماتت فاطمة بنت

النبي ﷺ فجاء أبو بكر وعمر ليُصلوا فقال أبو بكر لعلي بن أبي طالب : تقدّم ، فقال : ما كنت لأتقدم وأنت خليفة رسول الله ﷺ ، فتقدم أبو بكر فصلّى عليها (خط في رواية مالك).

٣٥٦٧٨ - * مسند أنس * صليت وراء رسول الله ﷺ وكان

ساعة يسلمُ يقوم ، ثم صليت وراء أبي بكر فكان إذا سلّم وثب فكانما يقوم عن رضنة (ع).

٣٥٦٧٩ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر

الصديق : يا أبا بكر ! إن الله أعطاني ثواب من آمنَ به من يوم خلق الله آدمَ إلى أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمنَ بي منذُ بشي إلى أن تقوم الساعة (الدينوري في المجالسة والعشاري في فضائل الصديق والخلمي ، خط والديلمي وابن الجوزي في الواهيات).

٣٥٦٨٠ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : سألتُ الله

أن يقدمك ثلاثاً ، فأبى إلا تقديم أبي بكر (أبو طالب العشاري في فضائل الصديق ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، كر ، وقال في الميزان : إنه باطل).

٣٥٦٨١ - عن أبي وائل قال : قيل لعلي : ألا تستخلف ؟ فقال :

لا ، إن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، فإن يُرد الله بالناس خيراً
فسيجمعهم على خيرٍ كما جمعهم بعد نبيهم على خيرٍ (ابن أبي عاصم ،
عتى وأبو الشيخ في الوصايا والعشاري في فضائل الصديق ، ق) .

٣٥٦٨٢ - عن الحارث عن علي قال : لما خطبتُ بنتَ أبي جهل
ابن هشام وجدَ النبي ﷺ مَوْجِدَةً فرأيتُ في وجهه فخرجتُ إلى
أبي بكر فأخذتُ بيده فأدخلته على رسول الله ﷺ ، فلما رأى النبي
ﷺ أبا بكر مقبلاً تهللَ وجهُ النبي ﷺ فرحاً فقلت : يا رسولَ الله !
رأيتُ في وجهك ما أكرهُ فلما نظرتُ إلى أبي بكر تهللَ وجهك
إليه فرحاً ! فقال النبي ﷺ : ما ينبغي أن تهللَ وجهي إلى أبي بكرٍ
فرحاً وأبو بكر أولُ الناس إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأطولهم صمتاً
وأكثرهم مناقبَ ، رفيقي في الهجرة إلى المدينة ، وأنيبي في وحشةِ
النار ، ومن بعد ذلك ضجيمي في قبري ، كيف لا يتהלّل وجهي
إلى أبي بكر فرحاً (الزوزني) .

٣٥٦٨٣ - عن علي قال : إن أكرمَ الخلق من هذه الامةِ على
الله بعد نبيها وأرفعهم درجةً أبو بكر لجمعه القرآن بعد رسول الله
ﷺ وقيامه بدينِ الله مع قديمِ سوابقه وفضائله (الزوزني) .

٣٥٦٨٤ - عن أبان بن عثمان الأحمري عن أبان بن تغلب عن
عكرمة عن ابن عباسٍ قال حدثني علي بن أبي طالبٍ مِن فيه قال ،

لما أمرُ الله تعالى رسولَ ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب
خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلسٍ من مجالس العرب ،
فتقدم أبو بكر وكان مقدماً في كل خيرٍ وكان رجلاً نساباً فسلم
وقال : مِمَّن القومُ ؟ قالوا : من ربيعةَ ، قال : وأي ربيعةَ أنتم ؟
من هاميا أم لهازِمها فقالوا : من الهامةِ العظمى ، فقال أبو بكر :
وأَيُّ هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا : من ذهلِ الأكبرِ ، قال : منكم
عوفُ الذي يقال له لا حرَّ بوادي عوفٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم
جساسُ بن مرةٍ حامي الذمارِ مانعِ الجارِ ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم
بسطامُ بن قيسِ أبو اللواءِ ومنهى الأحياءِ ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم
الحوفزانُ قاتلُ الملوكِ وسالبُها أنفسها ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم
المزدلفُ صاحبُ الهامةِ الفردةِ ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم أخوالُ
الملوكِ من كندةٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فنكم أصهارُ الملوكِ من لحَمٍ ؟
قالوا : لا ، قال أبو بكر : فليستُم من ذهلِ الأكبرِ ، أنتم من
ذهلِ الأصغرِ ، فقامَ إليه غلامٌ من بني شيبانٍ حينَ بَقُلَ (١)
وجهه فقال :

إن على سائلنا أن نسأله والعيب لا تعرفه أو تحمله
يا هذا ! إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً فن الرجلُ ؟ قال

(١) بَقُل وجهه : أي أول ما نبئت لحيته . النهاية ١/١٤٧ . ب

أبو بكر : أنا من قريش : فقال الفتى : بخ بخ من أهل الشرف والرئاسة ! فمن أي القرشين أنت ؟ قال : من ولد تيم بن مرة ، فقال الفتى : أمكنت والله الراي من سواء الثغرة ، أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجعماً ؟ قال : لا ، قال : فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسنِتون ^(١) عجاف ؟ قال : لا ، قال : فمنكم شيبه الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كأن وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا ، فاجتنب أبو بكر زمام الناقة راجعاً إلى رسول الله ﷺ فقال الغلام :

صادف درء ^(٢) السيل درءاً يدفعه بهيضه حيناً وحيناً يصدعه

(١) مُسنِتون : أي مُجْدِين ، أصابهم السنة وهي القحط والجذب .
النهاية ٤٠٧/٢ . ب

(٢) درء : يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه : ميل درء أي يدفع هذا ذاك وذلك هذا . وقرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة .
النهاية ١١٠/٢ . ب

أما والله ! لو ثبتَ لأخبرتكَ من قريش ؛ فنبسم رسولُ الله ﷺ قال علي : فقلتُ : يا أبا بكر ! لقد وقعتَ من الأعرابي على باقةٍ ، قال : أجلُ يا أبا حسن ! ما من طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ والبلاء مؤكلٌ بالمنطقِ . ثم دفعنا إلى مجلسٍ آخر عليهم السكينة والوقارُ فتقدم أبو بكر فسلم فقال : ممن القومُ ؟ قالوا من شيبان بن نعلبة ، فالتفتَ أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي ! هؤلاء غرُّ الناسِ ، وفيهم مفروقُ بنُ عمرو وهاني بن قبيصة والثنى بن حارثة والنعمانُ بن شريك ، وكان مفروقٌ قد غلبهم جمالاً ولساناً وكانت له غدیرتان ^(١) تسقطان على تربيته ^(٢) وكان أدنى القوم مجلساً ؛ فقال أبو بكر : كيف العددُ فيكم ؟ فقال مفروقُ : إنا لنزيدُ على ألفٍ ولن يُغلبَ ألفٌ من قلةٍ ، فقال أبو بكر : وكيف المنعةُ فيكم ؟ فقال المفروقُ : علينا الجهدُ ولكلِّ قومٍ جدٌ ، فقال أبو بكر : كيف الحربُ بينكم وبين عدوكم ؟ فقال مفروقُ : إنا لأشدُّ ما نكون غضباً حين نلقى ، وإنا لأشدُّ ما نكون لقاءً حين نغضبُ ، وإنا لنؤثرُ الجيادَ على الأولادِ ، والسلاحَ على اللقاحِ ، والنصرَ من عند الله

(١) غدیرتان : الفدائر : النواذب ، واحدها غديرة . النهاية ٣/ ٣٤٥ . ب

(٢) تربيته : الترية : هي أعلى صدر الانسان تحت الذقن ، وجمها الترائب .

النهاية ١/ ١٨٦ . ب

يُديِّلنا (١) مرةً وَيُديِّلُ علينا أخرى ، لملك أخو قريش ؛ فقال أبو بكر : قد بلغكم أنه رسول الله ﷺ ، ألا هو ذا ! فقال مفروق : بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى م تدعوننا يا أبا قريش ؟ فتقدم رسول الله ﷺ فجلس وقام أبو بكر يُظِلُّه بثوبه فقال رسول الله ﷺ : أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وإلى أن تؤوني وتنصروني ، فإن قريشاً قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد ، فقال مفروق بن عمرو إلى م تدعوننا يا أبا قريش ؟ فوالله ؟ ما سمعتُ كلاماً أحسنَ من هذا ؛ فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ، فقال مفروق ، وإلى م تدعوننا يا أبا قريش ؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ! فتلا رسولُ الله ﷺ ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ إلى قوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ فقال مفروق بن عمرو : دعوتَ والله يا أبا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ! ولقد أفك قومٌ كذبوك وظاهروا عليك - وكأنه أحبُّ أن يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال : وهذا هاني شيخنا

(١) يديِّلنا : ومنه حديث أبي سفيان وهرقل « نَدَاؤُ عَلَيْهِ وَيَدَالُ عَلَيْنَا »

أي نطلبه مرة ويطلبنا أخرى . النهاية ١٤١/٢ . ب

وصاحبُ ديننا ! فقال هانيء : قد سمعتُ مقاتلك يا أخا قريش ! إني
 أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك لمجلسٍ جلسته إلينا ليس له
 أولٌ ولا آخرٌ إنه زللٌ في الرأي وقلة نظرٍ في العاقبة ، وإنما تكونُ
 الزلةُ مع العجلة ، ومن ورائنا قومٌ نكرهُ أن نعقدَ عليهم عقدًا
 ولكن نرجعُ وترجعُ ونظرُ وتُنظرُ - وكأنه أحبُّ أن يشركه
 المثنى بن حارثة فقال : وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحبُ حربنا !
 فقال المثنى بن حارثة : سمعتُ مقاتلك يا أخا قريش ! والجوابُ فيه
 جوابُ هانيء بن قبيصة ، وتركنا ديننا ومتابعتك على دينك ، وإنا
 إنما نزلنا بين ضرتي الجامةِ والسَّامةِ فقال رسولُ الله ﷺ : ما هاتان
 الضرتان ؟ فقال : أنهارُ كسرى وميأُ العرب ، فأما ما كان من أنهارِ
 كسرى فذنبُ صاحبه غيرُ مغفورٍ وعذره غيرُ مقبول ، وأما ما كان
 مما يلي ميأُ العربِ فذنبُ صاحبه مغفورٌ وعذره مقبول ، وإنا إنما
 نزلنا على عهدٍ أخذناه عينا أن لا نُحدثَ حدثًا ولا نؤويَ مُحدثًا ،
 وإني أرى أن هذا الأمرَ الذي تدعونا إليه يا أخا قريش مما تكرهُ
 الملوكُ ، فإن أحببتَ أن تُؤويك وتُنصرَكَ مما يلي ميأُ العربِ فعلنا ،
 فقال رسولُ الله ﷺ : ما أسأتم في الردِّ إذ أفصحتُم بالصدق وإن
 دينَ الله لن ينصرَه إلا من حاطه من جميعِ جوانبه ، رأيتم أن
 لا تلبثوا إلا قليلًا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم

نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم فلك ذلك ! فتلا رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ ثم نهض رسول الله ﷺ قابضاً على يدي أبي بكر وهو يقول : يا أبا بكر ! أية أخلاقٍ في الجاهلية ما أشرفها بها يدفعُ الله بأسَ بعضهم عن بعضٍ وبها يتحاجزون فيما بينهم ، فدفعنا إلى مجلسِ الأوسِ والخزرجِ فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ﷺ ، فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ وقد سُرَّ بما كان من أبي بكر ومعرفتهِ بأنسابهم (ابن إسحاق في المبتدأ ، علق وأبو نعيم ، هق معاً في الدلائل ، خط في المتفق ، قال علق : ليس لهذا الحديث بطوله وألفاظه أصل ، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في منازي الواقدي وغيره مرسل ، وقد روى داود المطار عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم - فذكر الحديث بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول وهو أولي من حديث أبان بن عثمان - انتهى ، وقال ق : قال الحسن بن صاحب : كتب عني هذا الحديث أبو حاتم الرازي ، قال ق : وقد رواه أيضاً محمد بن زكريا الغلابي وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان فذكره بإسناده ومضاه ، وروي أيضاً بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب - انتهى) .

٣٥٦٨٥ - عن أبي المطوف الجزري عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت : هل قلتَ في أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم يا رسول الله ! قال : قل حتى أسمع ، قال :

وثاني اثنين في الغارِ المنيفِ وقد طاف العدوُّ به إذ يصعدُ الجبلَا
وكان حبُّ رسول الله ﷺ قد علموا من البريةِ لم يعدلْ به بدلا
فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال : صدقتَ يا حسان !
هو كما قلتَ (عد ، ورواه من وجه آخر عن الزهري مرسلًا وقال :
ولم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث :
وقال : هذا الحديث موصله ومرسله منكر ، والبلاء فيه من أبي
المطوف) .

٣٥٦٨٦ - عن أنس أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال :
سُدُّوا هذه الأبوابَ الشارعةَ في المسجدِ إلا بابَ أبي بكر ، فإني لا
أعلم أحداً أعظمَ عندي يداً في صحبته وذاتِ يده من أبي بكر ،
فقال بعض الناس : سُدُّوا الأبوابَ كلها إلا بابَ خيله ، فقال : إني
رأيتُ على أبوابهم ظلمةً ورأيتُ على باب أبي بكر نوراً ، فكانت
الآخرة أعظمَ عليهم من الأولى (عد) .

٣٥٦٨٧ - عن أنس قال : قالوا : يا رسول الله ! أيُّ الناس

أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قال : من الرجال ؟ قال : أبوها إذاً (ن) .
٣٥٦٨٨ - عن أبي البخري الطائي قال : سمعتُ علياً يقول :
قال رسول الله ﷺ لجبريل : من يهاجر معي ؟ قال : أبو بكر ، وهو
بلي أمر أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرفعها (كر وقال : غريب
جداً لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

٣٥٦٨٩ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : من
أصبح اليوم منكم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من عاد منكم
اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من شيعَ اليوم منكم
جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : وجبتُ وجبتُ لك الجنة (بن النجار) .

٣٥٦٩٠ - * مسند علي * عن محمد بن عقيل قال : خطبنا علي *
ابن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أخبروني من أشجع الناس ؟ قالوا :
أنت يا أمير المؤمنين ! قال : أما إني ما بارزتُ أحداً إلا انتصفتُ
منه ولكن أخبروني بأشجع الناس ، قالوا : لا نعلم فن ؟ قال :
أبو بكر ، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً فقلنا :
من يكون مع رسول الله ﷺ لثلا يهوي إليه أحدٌ من المشركين ؟
فوالله ! ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس
رسول الله ﷺ ، لا يهوي إليه أحدٌ إلا أهوى إليه ، فهذا أشجعُ

الناس ! ولقد رأيتُ رسول الله ﷺ وأخذته قريشُ فهذا يَجْأُ^(١) وهذا يُتَلْتِلُهُ^(٢) وهم يقولون : أنتَ الذي جعلتَ الآلهةَ إلهاً واحداً ! فوالله ما دنا منا أحدٌ إلا أبو بكر ! يضرب هذا ويَجْأُ هذا ويُتَلْتِل هذا وهو يقول : ويلكم أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ! ثم رفع عليّ بردةً كانت عليه فبكي حتى اخضلتُ لحيته ، ثم قال : أنشدكم الله ! أمؤمن آلِ فرعون خيرٌ أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ، فقال : ألا تحيوني ! فوالله لساعةً من أبي بكر خيرٌ من مثل مؤمن آلِ فرعون ! ذاك رجلٌ يكتم إيمانه وهذا رجلٌ أعلن إيمانه (البزار) ^(٣).

عبارة رضي الله عنه

٣٥٦٩١ * مسند الصديق * عن أبي بكر بن حفص قال :

بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء (حم في الزهد).

٣٥٦٩٢ - عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقوم في

(١) يَجْأُ : يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأاً إذا ضربته بها .

النهاية ١٥٢/٥ . ب

(٢) يُتَلْتِلُهُ : تَلْتَلَتْهُ : زعزعه وأقلقه وزلزه وتله الجبين : صرعه ، كما

تقول : كبه لوجهه . المختار ٥٨ . ب

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٧/٩) وقال : رواه البزار ورجاله رجال

الصحيح غير اسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة . ص

الصلاة كأنه عودٌ وكان أبو بكر يفعل ذلك . قال مجاهدٌ : هو الخشوع
في الصلاة (ابن سعد ، ش) .

ورع رضي الله عنه

٣٥٦٩٣ - * مسند الصديق * عن محمد بن سيرين قال : لم أعلم
أحدًا استقاء من طعامٍ أكله غير أبي بكر ، فإنه أتى بطعامٍ فأكله
ثم قيل له : جاء به ابن النعمان قال : فأطعمتموني كهيئة ابن النعمان
ثم استقاء (حم في الزهد) .

٣٥٦٩٤ - عن زيد بن أسلم أن أبا بكر شرب لبنًا من الصدقة
ولم يعلم ، ثم أخبر به فتيّاه (أبو نعيم) .

٣٥٦٩٥ - عن زيد بن أرقم قال : كان لأبي بكر مملوكٌ يُغِلُّ^(١)
عليه ، فأتاه ليلةً بطعام فتناول منه لقمةً ، فقال له المملوك : ما لك
كنت تسألني كل ليلةٍ ولم تسألني الليلة ؟ قال : حملي على ذلك الجوع
من أن جئت بهذا ؟ قال : مررتُ بقومٍ في الجاهلية فرقيتُ^(٢)

(١) يُغِلُّ : يقال : فلان يُغِلُّ على عياله - بالضم أي : يأتمر بهم بالعتلة واستنل

عبده : كلفه أن يُغِلَّ عليه . المختار ٣٧٧ . ب

(١) فرقته : رقيته أرقيه رقيقاً من باب رمى : عودنه بالله والاسم الرقيقا .

المصباح المنير ٣٢٢/١ .

وإذا أردت الاطلاع على موضوع الرقبة تفصيلاً فارجع إلى كتاب

النهاية عند كلمة (رقى) . ب

لهم فوعدوني، فلما أن كان اليوم مررتُ بهم فاذا عرسٌ لهم فأعطوني، قال : أف - لك ! كدتَ أن تهلكني ، فأدخل بيده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلتُ لا تخرج ، فقليل له ، إن هذه لا تخرج إلا بالماء فدعا بمسٍ^(١) من ماء فجعل يشربُ ويتقيأ حتى رمى بها ، فقليل له : يرحمك الله ! كل هذا من أجل هذه اللقمة ! قال : لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كل جسدٍ نبتَ من سحتٍ فالنارُ أولى به ، فخشيتُ أن ينبتَ شيءٌ من جسدي من هذه اللقمة (الحسن بن سفيان ، حل والدينوري في المجالسة) .

٣٥٦٩٦ - عن زيد بن أرقم قال : كنتُ عند أبي بكرٍ فأتاهُ غلامٌ فأتاه بطعامٍ فأهوى بيده إلى لقمةٍ فأكلها ، ثم سأله من أين اكتسبه ؟ قال : كنتُ قيناً لقومٍ في الجاهلية فوعدوني فأطعموني هذا اليوم ، فقال : ما أراك إلا أطمعتي ما حرم الله ورسوله ثم أدخل أصبعه فتقيأ ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أيما لحمٍ نبتَ من حرامٍ فالنارُ أولى به (هب)^(٢) .

٣٥٦٩٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن نعيمٍ وكان من أصحاب النبي ﷺ وكان ذا هيئةٍ وضيفةٍ فأتاه قومٌ فقالوا : هذلك في

(١) بمس : المس - بالضم - القدح الكبير . المصباح المنير ٥٦٠/٢ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري بمناه كتاب باب أيام الجاهلية (٥٤/٥) ص .

المرأة لا تَعْلَقُ شيء ؟ قال : نعم ، قالوا : ما هو ؟ فقال : يا أيها الرحم
العقوقُ ، صه لداها وفوق ، وتحرم من العروقِ ، يا أيها في الرحمِ
العقوقِ ، اعلمها تَعْلَقُ أو تَفِيقُ ، فأهدى له غنماً ، فجاء بعضه إلى
أبي بكر فأكل منه ، فلما أن فرغ قام أبو بكر فاستقاء ثم قال :
يأتينا أحدكم بالشيء لا يخبرنا من أين هو ؟ (البغوي ، قال ابن كثير :
إسناده جيد حسن) ،

فوفه رضي الله عنه

٣٥٦٩٨ - * مسند الصديق * عن الحسن قال : أبصر أبو بكر
طائراً على شجرةٍ فقال : طوبى لك يا طائر ! تأكل الثمر وتقع على
الشجر ، لوددتُ أني ثمرَةٌ يتقرها الطائرُ (ابن المبارك ، هب) .
٣٥٦٩٩ - عن الضحاك قال ، رأى أبو بكر الصديق طيراً واقفاً
على شجرةٍ فقال : طوبى لك يا طائر ! والله لوددتُ أني كنتُ مثلك
تقع على الشجرِ وتأكل من الثمر ثم تطيرُ وليس عليك حسابٌ ولا
عذابٌ ، والله ! لوددتُ أني كنتُ شجرةً في جانبِ الطريقِ مرَّ
عليَّ جُلٌّ فأخذني فأدخلني فاهُ فلا كني ثم ازدردني ثم أخرجني بمرأً
ولم أكنُ بشراً (ش وهناد ، هب) .

٣٥٧٠٠ - عن أبي بكر الصديق قال : وددتُ أني شجرةٌ في

جنب عبد مؤمن (حم في الزهد) .

٣٥٧٠١ - عن معاذ بن جبل قال : دخل أبو بكر حائطاً وإذا بدُبْسِيٍّ^(١) في ظل شجرة فتتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طير ! تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصيرُ إلى غير حساب ، ياليت أبا بكر مثلك (أبو أحمد ، الحاكم) .

٣٥٧٠٢ - عن قتادة قال : بلغني أن أبا بكرٍ قال : وددتُ أني خضرةٌ تأكلُ الدوابَّ (ابن سعد) .

٣٥٧٠٣ - عن الضحاك بن مزاحم قال قال أبو بكر الصديق ونظرَ إلى عصفورٍ : طوبى لك يا عصفورُ ؟ تأكلُ من الثمارِ وتطيرُ في الأشجارِ ، لا حسابَ عليك ولا عذابَ ، والله ! لوددتُ أني كبشٌ يسمني أهلي ، فاذا كنتُ أعظمَ ما كنتُ وأسْمَنه يذبحوني فيجعلوني بعضي شواءً وبعضي قديداً ، ثم أكلوني ثم ألقوني عذرةً في الحشِّ^(٢) وأني لم أكنْ خُلِقتُ بشراً (ابن فتحويه في الوجل) .

شمائله واضرفه رضي الله عنه

٣٥٧٠٤ - * مسند الصديق * عن الأصمعي قال : كان أبو بكر

(١) يدُبْسِيٍّ : الدُّبْسِي : طائرٌ صغير . النهاية ٩٩/٢ . ب

(٢) الحش : الحش - بفتح الحاء وضماً - : البستان وهو أيضاً المخرج ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ؛ والجمع حشوش . المختار ١٠٤ . ب

إذا مُدِح قال : اللهم ! أنتَ أعلمُ مني بنفسي وأنا أعلمُ بنفسي منهم،
اللهم ! اجعلني خيراً مما يظنون ، واغفر لي ما لا يملكون ، ولا
تؤاخذني بما يقولون (المسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٧٠٥ - عن يزيد بن الأصم أن النبي ﷺ قال لأبي بكر :
أنا أكبرُ أو أنتَ ؟ قال : أنتَ أكبرُ وأكرمُ وأنا أسنُّ منك
(حم في تاريخه وخليفة بن خياط ، كر ، قال ابن كثير : مرسل
غريب جداً) .

٣٥٧٠٦ - عن أنيسة قالت : كُنَّ جوارِي الحمي يأتين بضمهن
إلى أبي بكر الصديق فيقولُ لهن : أُنحِبون إن أحلُبَ لكنَّ
حَلَبَ ابنِ عفراء (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ - عن أسلم قال : اشتراني عمر بن الخطاب سنة اثني
عشرة وهي السنة التي قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيراً فأنا انظرُ
إليه في الحديدِ يكلمُ أبا بكر الصديق وأبو بكر يقول له : فعلتُ
وفعلتُ ! حتى إذا كان آخرُ ذلك اسمعُ الأشعث بن قيس يقول :
يا خليفة رسول الله ! استبقني لحربك وزوجني بأختك ، ففعل أبو بكر
فمنَّ عليه وزوجه أخته أم فروة (ابن سعد) .

٣٥٧٠٨ - قال ابن الأعرابي : روي أن أعرابياً جاء إلى أبي بكر

فقال : أنت خائفةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : فما أنت ؟
قال : أنا أخاله بعدَه - أي القاعدهُ بعدَه (كر) .

وفاته رضي الله عنه

٣٥٧٠٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أنها تمثلت بهذا

البيتِ وابو بكر يقضي :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةُ للأراملِ

فقال ابو بكر : ذاك رسول الله ﷺ (ش ، حم وابن سعد) .

٣٥٧١٠ - عن عائشة قالت : لما حضرت ابا بكر الوفاةُ قلت :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةُ للأراملِ

قال ابو بكر : بل جاءتُ سكرةُ الحقِ بالموتِ ذلك ما كنتُ منه

تحميدُ - قدّم « الحق » وأخر « الموت » (ابن سعد وابو عبيد في

فضائل القرآن وابن منذر ، وذكر ان هذه قراءةُ لها حكمُ الرفعِ

لأنها لا تكونُ بالرأي) .

٣٥٧١١ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال :

دخلتُ على ابي بكر في مرضه الذي توفي فيه فسلمتُ عليه ، فقال :

رأيت الدنيا قد أقبلتُ ولما تُقبلُ وهي جاثيةٌ وستخذلون ستورَ الحريرِ

ونضائدَ الديباجِ وتألون ضجائعُ الصوفِ الأزري كأن احدكم على

حسك السعدان ، فوالله لأن يُقَدِّمَ أحدُكم فيضرب عنقه في غير
حدٍّ خيرٌ له من أن يسبَّحَ في غمرة الدنيا (طب ، حل ، وله
حكم الرفع لأنه من الاخبار عما - يأتي) .

٣٥٧١٢ - عن عائشة قالت : إن أبا بكرٍ لما حضرته الوفاةُ
قال : ايُّ يومٍ هذا ؟ قالوا ، يومَ الاثنين ، قال : فإن متُّ في ليلتي
فلا تنتظروا بي الغدَ فإن أحبَّ الأيامِ والليالي إليَّ أقربُها من رسولِ
الله ﷺ (حم) .

٣٥٧١٣ - عن عبادة بن نسي قال : لما حضرت أبا بكر الوفاةُ
قال : لعائشة : اغسلي ثوبي هذين وكفني بهما ، فأما أبوكِ أحدُ
رجلين : إما مكسوةٌ احسنَ الكسوةِ او مسلوبٌ أسوءَ السلبِ
(حم في الزهد) .

٣٥٧١٤ - عن أبي السفر قال : دخلَ على أبي بكر ناسٌ
يمودونه في مرضه فقالوا : يا خليفة رسولِ الله ! ألا ندعو لك
طبيباً ينظرُ إليك ؟ قال : قد نظرَ إليَّ ، قالوا : فإذا قال لك ؟ قال :
قال : إني فعالٌ لما أريدُ (ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ،
حل وهناد) .

٣٥٧١٥ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على أبي بكر
في مرضه الذي توفي فيه فقال : جعلتُ لكم عهداً من بعدي واخترتُ

لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنه رجاء ان يكون الأمر له ، ورأيت الدنيا قد اقبلت ولما تقبل وهي جائية وستخذون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج وتألون ضجائع الصوف الأزري كأن أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من ان يسبح في غمرة الدنيا (عق ، طب ، حل) .

٣٥٧١٦ - عن قتادة والحسن وابي قلابة ان ابا بكر اوصى بالخمس من ماله ، وقال : الا ارضى من مالي بما رضي الله به لنفسه من غنائم المسلمين ! ثم تلا ﴿ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسته ﴾ ، وفي لفظ : آخذ من مالي ما أخذ الله من الفيء (عب وابن سعد ، ش ، ق) .

٣٥٧١٧ - عن عبد الرحمن بن سابط وزيد بن الحارث ومجاهد قالوا : لما حضر ابا بكر الموت دعا عمر فقال له : اتق الله يا عمر ! واعلم ان الله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة ، وإنما ثقت موازين من ثقت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق ميزان يوضع فيه الحق غد ان يكون ثقيلاً ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في

الدنيا وخفته عليهم ، وحقّ لميزانٍ يوضعُ فيه الباطلُ غداً ان يكون خفيفاً : وإن الله تعالى ذكرَ أهلِ الجنةِ فذكرهم بأحسنِ أعمالهم وتجاوز عن سيئه ، فاذا ذكرتهم قلتُ : إني لأخافُ أن لا ألحقَ بهم ، وإن الله تعالى ذكرَ أهلِ النارِ فذكرهم بأسوأِ أعمالهم وردَّ عليهم أحسنه ، فاذا ذكرتهم قلتُ : إني لأخافُ أن أكونَ مع هؤلاءِ وذكر آيةِ الرحمةِ وآيةِ العذابِ فيكون العبدُ راغباً راهباً ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يقنطُ من رحمته ولا يُلقي بيديه إلى الهلكة . فان أنت حفظتَ وصيتي فلا يكُ غائبُ أحبُّ إليك من الموتِ وهو آتيك ، وإن أنت ضيعتَ وصيتي فلا يكُ غائبُ أبغضَ إليك من الموتِ ولستَ بمعجزه (ابن المبارك ، ش وهناد وابن جرير ، حل) .

٣٥٧١٨ - عن عائشة قالت : لما حُضر أبو بكر قلت :

لعمرك ما يعني الثراء عن الفتى

إذا حشرجت^(١) يوماً وضاق بها الصدرُ
فقال أبو بكر : لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي « وجاءتْ مسكرةُ الموتِ بالحق ذلك ما كنتَ منه تحيدُ » . وقال : انظروا ثوبي هذينِ فاغسلوهما ثم كفنوني فيها ، لأن الحيَّ أحوجُّ إلى الجديدِ من

(١) حشرت : الخرجة : الفرغة عند الموت وتردد الثقبس . النهاية ١/٣٨٩ ب .

الميت ، إنما هو للمِهْلَة^(١) (حم في الزهد وابن سعد وأبو العباس
ابن محمد بن عبد الرحمن الدغولي في معجم الصحابة ، ق) .

٣٥٧١٩ - عن عبد الله بن شداد وابن أبي مليكة وغيرهما أن
أبا بكر حين حضرته الوفاة أوصى أسماء ابنة عُميس أن تُغَسِّلَهُ
وكانت صائمة فمزم عليها : لتَفْطُرْنَ ! فإنه أقوى لك (ابن سعد ،
ش والمروزي في الجنائز) .

٣٥٧٢٠ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر في مرضه الذي مات
فيه : انظروا ما زاد في مالي منذُ دخلتُ في الخلافة فابشوا به إلى
ال خليفة من بعدي ، فلما مات نظرنا فإذا عبدُ نُوَيْيٍ يحملُ صبيانه
وناضحُ كان يستقي عليه ! فبعثنا بهما إلى عمرَ فقال : رحمةُ الله على
أبي بكر ! لقد أتمبَ من بعده تبعاً شديداً (ابن سعد ، ش
وأبو عوامة : ق) .

٣٥٧٢١ - عن عائشة قالت : لما ثَقَلَ أبي دخلَ عليه فلانُ
وفلانُ فقالوا : يا خليفةَ رسول الله ! ماذا تقولُ لربك غداً إذا قدمتَ
عليه وقد استخلفتَ علينا ابنَ الخطاب ! فقال : أبا الله تُرهبوني أقول :

(١) المِهْلَة : بضم الميم وكسرهما وفتحها ، وهي ثلاثتها : القيح والصديد
الذي يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للنشحات الذائب : مُهْلٌ .
النهاية ٣٧٥/٤ ب

استخلفتُ عليهم خيرَهم (ابن سعد، ق).

٣٥٧٢٢ عن يوسف بن محمد قال : بلغني أن أبا بكر الصديق أوصى في مرضه فقال لعمان : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها حين يصدق الكاذبُ ويؤدي الخائن ويؤمن الكافرُ إني استخلفتُ بعدي عمر بن الخطاب ، فإن عدلَ فذلك ظني به ورجائي فيه ، وإن بدّلَ وجارَ فلا أعلم الغيب ، ولكل امرئ ما اكتسبَ » وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون . « (ق).

٣٥٧٢٣ - عن عائشة قالت : لما اشتدَّ مرضُ أبي بكر بكيتُ وأغمي عليه فقلتُ :

من لا يزالُ دمه مقلناً فانه من دفعه مدفوفُ فأفاق فقال : ليس كما قلتُ يا بنيةُ ولكن « جاءتُ سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنتُ منه تحيدُ . » ثم قال : أيُّ يومٍ توفي رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ : يوم الاثنين ، فقال : أيُّ يومٍ هذا ؟ فقلتُ : يوم الاثنين ، قال : فاني أرجو من الله ما بيني وبين هذا الليل ، فات ليلةَ الثلاثاء ، فقال : في كم كُفِّنَ رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ :

كَفَنَاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بَيْضٍ جُدُدٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، فَقَالَ لِي : اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَبِهِ رَدْعٌ ^(١) مِنْ زَعْفَرَانٍ وَاجْعَلُوا مَعَهُ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ خَلِيقٌ ، قَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمَسْئَلَةِ (ع وَأَبُو نَعِيمٍ وَالدَّغُولِيُّ ، ق وَزَوَى مَالِكٌ قِصَّةَ التَّكْفِينِ) .

٣٥٧٢٤ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (ابْنُ سَعْدٍ وَالمُرُوزِيُّ فِي الْجَنَازَةِ) .

٣٥٧٢٥ - عَنْ رُوَّةٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ عَائِشَةَ أَنْ يُدْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا تَوَفَّى حُفِرَ لَهُ وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالصِّقُّ اللَّحْدُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُبِرَ هُنَاكَ (ابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٧٢٦ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْحَارِثَ بْنَ كُلْدَةَ كَانَا يَأْكُلَانِ خَزِيرَةً أَهْدَيْتُ لِأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْحَارِثُ لِأَبِي بَكْرٍ : ارْفَعْ يَدَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ إِنْ فِيهَا لَسَمٌ سَنَةً ! وَأَنَا وَأَنْتَ نَمُوتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ! قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَلَمْ يَزَالَا عَلِيلَيْنِ حَتَّى مَاتَا

(١) رَدْعٌ : أَي لَطَخٌ لَمْ يَتَمَمَّ كَلُّهُ . النِّهَايَةُ ٢/٢١٥ . ب

في يومٍ واحدٍ عند انقضاء السنة (ابن سعد وابن السني وأبو نعيم معاً
في الطب ؛ قال ابن كثير : إسناده صحيح إلى الزهري ، قال
ومرسلته في مثل هذا غاية) .

٣٥٧٢٧ - عن ابن عمر قال : كان سببُ موتِ أبي بكر وفاة
رسولِ الله ﷺ ، كمدَ فما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي^(١) حتى ماتَ
(سيف بن عمر) .

٣٥٧٢٨ - عن زياد بن حنظلة قال : كان سببُ موتِ أبي بكر
الكمدَ^(٢) على رسولِ الله ﷺ (سيف) .

٣٥٧٢٩ - عن أبي الطاهر محمد بن موسى بن محمد بن عطاء
المقدسي عن عبد الجليل المري عن حبة المرّتي عن علي بن أبي طالب
أن أبا بكر أوصي إليه أن يُغسلَه بالكفِ الذي غسَلَ به رسولَ الله
ﷺ ، فلما حملوه على السرير استأذوا ، قال علي : فقلتُ : يا رسولَ
الله ! هذا أبو بكر يستأذنُ ! فرأيتُ البابَ قد فُتِحَ وسمعتُ قائلاً
يقول : أدخلوا الحبيبَ إلى حبيبه ، فإن الحبيبَ إلى حبيبه مشتاقٌ

(١) يَحْرِي : أي ينقص . يقال : حرى الشيء يَحْرِي إذا نقص .
النهاية ٣٧٥/١ ب

(٢) الكمد : الحزن المكنوم . المختار ٤٥٧ ب

(مكر وقال : منكر ، وأبو طاهر كذاب وعبد الجليل مجهول عن
يزيد الرقاشي) .

٣٥٧٣٠ - عن سعيد بن المسيب قال : لما احتضر أبو بكر
الصديقُ حضره ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ فقالوا : يا خليفةَ رسولِ
الله ! زودنا فانا نراك لما بك ، قال : كلماتٌ من قلهن حين يمسي
ويصبحُ جعلَ اللهُ روحه في الأفقِ المبين ! قالوا : وما الأفقُ المبين ؟
قال : قاعٌ تحتَ العرشِ فيه رياضٌ وأشجارٌ وأنهارٌ ينشأهُ كلُّ
يومٍ ألفُ رحمةٍ - أو قال : مائةُ رحمةٍ - فن ماتَ على ذلك القولِ
جعلَ اللهُ روحه في ذلك المكان : اللهم ! إنك ابتدأتَ الخلقَ بلا
حاجةٍ بك إليهم فجعلتهم فريقين : فريقاً للنعيم وفريقاً للسمير ، فاجعلني
للنعيم ولا تجعلني للسمير ؛ اللهم ! إنك خلقتَ الخلقَ فرقاً وميزتهم
قبل أن تخلقهم فجعلتَ منهم شقياً وسعيداً وغويّاً ورشيداً ، فلا تُشَقِّني
بِعاصيك ؛ اللهم ! إنك علمتُ ما تكسِبُ كلُّ نفسٍ قبل أن
تخلقها فلا محيصَ لها مما علمتَ ، فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك ؛
اللهم ! إن أحداً لا يشاء حتى تشاء ، فاجعل مشيئتَكَ لي أن أشاءَ
ما يُقربني إليك ، اللهم ! إنك قدرتَ حركاتِ العبادِ فلا يتحرك
شيءٌ إلا بأذنِكَ ، فاجعلْ حركاتي في تقواكَ ، اللهم ! إنك خلقتَ

الخير والشرّ وجعلت لكل واحدٍ منها عاملاً يعملُ به ، فأجعلني من
 خيرِ القسّمين ؛ اللهم ! إنك خلقت الجنة والنارَ وجعلت لكل
 واحدٍ منها أهلاً ، فأجعلني من سكانِ جنتك ، اللهم ! إنك أردتَ
 بقومِ الهدى وشرحتَ صدورهم وأردتَ بقومِ الضلالة وضيقْتَ
 صدورهم ، فأشرحْ صدرِي للإيمانِ وزينهْ في قلبي ، اللهم ! إنك
 دبرتَ الأمورَ فجعلتَ مصيرها إليك ، فأحيني بعدَ الموت حياةً طيبةً
 وقربي إليك زُلْفى ، اللهم ، من أصبحَ وأمسى ثقتَه ورجاؤُه غيرُكَ
 فانتَ ثقتي ورجائي ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليّ العظيم . قال
 أبو بكرٍ : هذا كله في كتاب الله عز وجل (ابن أبي الدنيا في الدعاء) .

٣٥٧٣١ - عن ابن عمر قال : لقد حضرتُ دفنَ أبي بكرٍ
 فنزلَ في حفرةِ عمرُ بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحةُ بن عبيد الله
 وعبدُ الرحمن ابن أبي بكرٍ ، قال ابنُ عمر : فأردتُ أن أنزلَ فقال
 عمرُ : كُفَيْتَ (ابن سعد) .

٣٥٧٣٢ - عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال : جاءتْ عائشةُ
 إلى أبي بكرٍ وهو يمالجُ ما يمالجُ الميتُ ونفسُه في صدره فتَمَنَّتْ
 هذا البيت :

لعمرك ما يعني الثراء عن الفتى إذ حشرَ جَتَ يوماً وضاقَ بها الصدرُ

فَنظَرَ إِلَيْهَا كَالْفُضْبَانِ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَلَكِنْ « وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تُحِيدُ » إِنِّي قَدْ كُنْتُ نُحْلُكُكَ
حَائِطًا وَإِنْ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا فَرُدِّيهِ إِلَى الْمِيرَاثِ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَّدْتُهُ ، أَمَا !
إِنَّا مِنْذُ وَلِينَا أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّا
قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بَطُونِنَا ، وَابِسْنَا مِنْ خَشَنِ ثِيَابِهِمْ
عَلَى ظُهُورِنَا ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا هَذَا
الْعَبْدُ الْجَبَشِيُّ وَهَذَا الْبَعِيرُ النَّاضِحُ وَجَرَدِ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ ، فَذَامْتُ
فَابْعَثِي بَنِيَّ إِلَى عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافِعٍ مِنْهُمْ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ عَمْرُ
بَكَى حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ
أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَبَ مَنْ
بَعْدَهُ ! يَا غَلَامُ ! ارْفَعْنِي ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ! تَسْلُبُ عِيَالًا أَبِي بَكْرٍ عَبْدًا جَبَشِيًّا وَبَعِيرًا نَاضِحًا وَجَرَدَ قَطِيفَةً
تَمَنَّى خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُ ؟ قَالَ : تَرُدُّنِي عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ :
لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ! أَوْ كَمَا حَلَفَ لَا يَكُونُ هَذَا فِي وَلَا يَتِي
أَبَدًا وَلَا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَرْدَهْنِ أَنَا عَلَى عِيَالِهِ ،
الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ (ابن سعد) .

٣٥٧٣٣ - * مسند حويطب بن عبد العزى * عن عبد الرحمن

ابن أبي سفيان بن حويطب عن أبيه عن جده قال: قدمت من عمرتي فقال لي أهلي: أعلمت أن أبا بكر بالموت؟ فأتيته في ثياب سفري فأجده لما به، فقلت: السلام عليك! فقال: وعليك السلام - وعيناه تذرفان، فقلت: يا خليفة رسول الله! كنت أول من أسلم، وثاني اثنين في النار، وصدقت هجرتك، وحسنت نصرتك، ووليت المسلمين فأحسنت صحبتهم واستعملت خيرهم، قال: وحسن ما فعلت «قلت: نعم، قال: فأنا لله والله أشكر له وأعلم ولا يخفى ذلك من أن أستغفر الله، فما خرجت حتى مات (كر وقال: هذا الحديث شبيه بالمسند، قال وإنما أخرجه لأنني أعلم له حديثاً مسنداً سمعه من النبي ﷺ، قال ابن معين: لا أحفظ عن حويطب بن عبد العزى عن النبي ﷺ شيئاً).

٣٥٧٣٤ - عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما توفي أبو بكر سجدوه ثوباً وارتجبت المدينة بالبكاء ودُهِشَ الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ جاء علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة - حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ثم قال: رَحِمَكَ اللهُ أبا بكر! كنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأكثرهم يقيناً وأعظمهم غنىً وأحدبهم على الإسلام وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأمنهم على أصحابه

وأحسنهم صحبةً وأعظمهم مناقبَ وأكثرهم سوابقَ وأرفعهم درجةً
وأقربهم من رسول الله ﷺ وأشبههم به هدياً وسمتاً وخلقاً ودلاً
وأشرفهم منزلةً وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن الإسلام
وعن رسوله وعن المسلمين خيراً ! صدقت رسول الله ﷺ حين
كذبه الناسُ فمَكَ رسول الله ﷺ صديقاً ، قال الله تعالى « جاء بالصدق »
يعني محمداً « وصدق به » يعني أبا بكر وآسيته حين بَخِلُوا ، وكنت
معه حين قَعَلُوا ، صحبتهُ في الشدة أكرمَ صحبةٍ ، ثاني اثنين في
الغار والمنزل ، رفيقه في الهجرة ومواطنِ الكربة ، خلفتهُ في أمته
بأحسنِ الخلافة حين ارتدَّ الناس ، وقتَ بدين الله قياماً لم يقمه خليفةُ
نبيِّ قبلك ، قوته حين ضعفَ أصحابه ، وبرزت حين استكانوا ،
ونهضت حين وهنوا ، ولزمتَ منهاج رسول الله ﷺ وكنتَ خليفته
حقاً لم تتزعزعْ برغم المنافقين وطعنِ الحاسدين وكرهِ الفاسقين وغيظِ
الكافرين ، فقامت بالأمر حين فشلوا ، ومضيت بنور الله حين وقفوا ،
وأتبعوك فهُلُّوا ، كنتَ أخفضهم صوتاً وأعلام خوفاً وأقلهم كلاماً
وأصوبهم منطقاً وأشدَّهم يقيناً وأشجعهم قلباً وأحسنهم عقلاً وأعرفهم
بالأمور ، كنتَ والله للدين يعسوباً أولاً حين تفرق الناسُ عنه
وآخرأ حين فُلُّوا ، كنتَ للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً

فحملت أثقالاً عنها ضمفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيت ما أهملوا ،
وشمرت إذ خنعوا^(١) ، وصبرت إذ جزعوا ، فأدر كت أوتار ما طلبوا ،
ونالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذاباً صَبّاً ، وللمؤمنين
غيثاً وخصباً ، ذهبت بفضائلها ، وأحرزت سوابقها ، لم تقلل حُجَّتْكَ
ولم تضمف بصيرتكَ ، ولم تحين نفسك ولم تحن ، كنت كالجبل لا
تحركه العواصف ، ولا تزيله الرواجف ، كنت كما قال رسول الله
ﷺ أمن الناس في صحبتك وذات يدك ، وكما قال رسول الله ﷺ
ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله ،
كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين ، ثم لم يكن لأحد فيك مهمز ،
ولا لقاتل فيك منمز ولا لأحد عندك هواده ، والذليل عندك قوي
عزيز حتى تأخذ الحق ، والقوي المزير عندك ضعيف حتى تأخذ
منه الحق ، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء ، شأنك الحق
والصدق ، وقولك حكم وحَمٌّ ، وأمرك غنم وعزم ، ثبت الإسلام
وسبقت الله سبقاً بعيداً ، واتعبت من بعدك تعباً شديداً ، وفزت
بالخير فوزاً ميبناً ، فجللت عن البكاء ، وعظمت رزيتك في السماء ،
وهدت مصيبتك الأنام ، والله لا يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ

(١) خنعوا : الخانع : الذليل الخاضع . النهاية ٢/ ٨٤ . ب

بمثلك ، كنت للدين عزاً وكهفاً ، وللمسلمين حصناً ، وأنساً ، وعلى
 المنافقين غلظةً وغيضاً وكهناً ، فألحقك الله بانيك ﷺ ولا حرماً
 أجرك ولا أضلنا بعدك وإنا لله وإنا إليه راجعون (هـ في التفسير
 والشاشي وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وأبو الحسن علي بن
 أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر ، والحاملي في أماليه ،
 وابن مندة ، وأبو نعيم في المعرفة واللائكائي في السنة ؛ خط في المتفق ،
 كروان النجار ، ض) .

فضائل الفاروق رضي الله عنه

٣٥٧٣٥ - عن أبي بكر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
 اللهم اشدُّدِ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب (طس ، وفيه محمد بن الحسن بن
 زبالة متروك) ^(١) .

٣٥٧٣٦ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر الصديقُ : والله !
 إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، ثم قال : كيفَ قلتُ ؟ قالت عائشة :
 قلتُ : والله ! إن عمرَ لأحبُّ الناسِ إليَّ ، فقال : اللهم أعزِّ الولدِ
 ألوَطُ ^(٢) (أبو عبيد في الغريب ، كر) .

(١) أوده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٩) وقال رواه الطبراني . ص
 (٢) أعزُّ الولدِ ألوَطُ : أي ألصق بالقلب . يقال : لاط به يلوط ويليط ،
 لوَطاً ولِيطاً وليطاً ، إذا لصق به : أي الولد ألصق بالقلب .
 النهاية ٢٧٧/٤ . ب

٣٥٧٣٧ - عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا بكر أقطع لعينته بن حصن قطيعةً وكتب له بها كتاباً : فقال له طلحةٌ أو غيره : إنا نرى هذا الرجل سيكون من هذا الأمر بسبيلٍ - يعني عمر - فلو أقرأته كتابك ، فأتى عينتهُ عمرَ فأقرأه كتابه ، فشقَّ الكتابَ ومحاهُ ، فسألَ عينتهُ أبا بكر أن يجددَ له كتاباً ، فقال : والله ! لا أجددُ شيئاً ردّه عمر (أبو عبيد في الأموال) .

٣٥٧٣٨ - عن عمر بن يحيى الزرقى قال : أقطعَ أبو بكرٍ طلحةَ ابن عبيد الله أرضاً وكتبَ له بها كتاباً ، وأشهدَ له بها ناساً فيهم عمرٌ ، فأتى طلحةُ عمرَ بالكتاب فقال : اختِم على هذا : فقال : لا أختِمُ ، أهذا كلُّه لكَ دون الناسِ ! قال فرجعَ طلحةُ مغضباً . إلى أبي بكر فقال : والله ! ما أدري أنتَ الخليفةُ أم عمرٌ ! قال : بل عمرٌ ولكنه أبي (أبو عبيد في الأموال) .

٣٥٧٣٩ - عن عمر قال : خرجتُ أتعرضُ رسولَ الله ﷺ قبل أن أُسلمَ فوجدتهُ قد سبقني إلى المسجدِ فقامتُ خلفه ، فاستفتحَ سورةَ الحاقةِ فجعلتُ أتعجبُ من تأليفِ القرآنِ فقلتُ : والله ! هذا شاعرٌ كما قالتُ قريشٌ ، فقرأُ ﴿ إنه لقولُ رسولِ كريمٍ وما هو بقولِ شاعرٍ قليلاً ما تؤمنون ﴾ ، قلتُ : كاهنٌ ، قال : ﴿ ولا

بقولِ كهَنٍ قَلِيلًا مَا تَدَّكِرُونَ ﴿١٠﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ
فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْتَعٍ (حَم ، كَر ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ وَلَكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ
بَيْنَ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَمْرِ) .

٣٥٧٤٠ - عَنْ أَسْلَمٍ قَالَ قَالَ عَمْرٌ : أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ

كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ بِالْهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ
مَكَّةَ إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْتُ :
أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : عَجِبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ
كَذَلِكَ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي بَيْتِكَ ! قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :
أَخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ ؟ فَرَجَعْتُ مُغْضِبًا حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ ، وَقَدْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ مِنْ شَيْءٍ لَهُ ضَمَّيْهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي فِي يَدِهِ السِّمَةُ ، فَتَلَا مِنْ فَضْلَةِ
طَعَامِهِ ، وَقَدْ كَانَ ضَمَّ إِلَى زَوْجِ أُخْتِي رَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا قَرَعْتُ الْبَابَ
قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : عَمْرٌ ، وَقَدْ كَانُوا يَقْرَأُونَ كِتَابًا فِي أَيْدِيهِمْ ،
فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتِي قَامُوا حَتَّى اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ وَتَرَكُوا الْكِتَابَ ، فَلَمَّا
فَتَحْتُ لِي أُخْتِي الْبَابَ قُلْتُ : أَيَا عَدُوَّةَ نَفْسِي ! صَبُوتِ ؟ وَأَرْفَعِ
شَيْئًا فَأَضْرِبُ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا ، فَبَكَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لِي : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ !
اصْنَعْ مَا كُنْتَ صَانِعًا فَقَدْ أَسْلَمْتُ ، فَذَهَبْتُ وَجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ

فإذا بصحيفةٍ وسطَ البيتِ ! فقلتُ : ما هذه الصحيفة ؟ فقالت لي :
 دعها عنك يا ابن الخطاب ! فانك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهرُ
 وهذا لا يمسه إلا المطهرون ، فما زلتُ بها حتى أعطتنيها ، فإذا بها
 « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فلما مررتُ باسم الله ذُعِرْتُ منه
 فألقيتُ الصحيفة ، ثم رجعتُ إلى نفسي فتناولتها فإذا فيها ﴿ سبح
 لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ﴾ ، فقرأتها حتى بلغتُ
 ﴿ آمِنُوا بالله ورسوله ﴾ إلى آخر الآية فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا
 الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فخرج القومُ متبادرين فكبّروا
 واستبشروا بذلك وقالوا لي : أبشِرْ يا ابن الخطاب ! فإن رسول الله
 ﷺ دعا يوم الاثنين فقال : اللهم ؟ أعزّ الدين بأحبّ الرجلين إليك :
 عمر بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام ، وإنا نرجو أن تكون دعوة
 رسول الله ﷺ لك ، فقلتُ : دلوني على رسول الله ﷺ أين هو ؟
 فلما عرفوا الصدقَ دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه ، فخرجتُ حتى
 قرعتُ البابَ ، فقال : من هذا ؟ قلتُ : عمر بن الخطاب ، وقد
 علّموا شدي على رسول الله ﷺ ولم يعلموا بإسلامي ، فما اجتراً
 أحدٌ منهم أن يفتح لي حتى قال رسول الله ﷺ : افتحوا له ، فإن
 يُرد الله به خيراً يَهْدِهِ ، ففُتِحَ لي البابُ فأخذ رجلان بعصدي

حتى دنوتُ من رسولِ الله ﷺ ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ : أرسِلوه
 فأرسلوني ، فجلستُ بين يديه ، فأخذ بجماعِ قيصي ثم قال : أسلمُ
 يا ابنَ الخطاب ! اللهم اهدِه ! فقلتُ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأشهدُ
 أنك رسولُ الله ، فكبرَ المسلمون تكبيرةً سَمِعَتْ في طريقِ مكة
 وقد كانوا سبعينَ قبل ذلك ، فكان الرجلُ إذا أسلمَ فلمَ به الطسُ
 يضربونه ويضربُهم ، فجئتُ إلى رجلٍ فقرعتُ عليه البابَ فقال :
 مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ بنُ الخطاب ، فخرجَ إليَّ ، فقلتُ له : أعلمتَ
 أيُّ قد صبتُ ؟ قال : أوقد فملت ؟ قلتُ : نعم ، قال : لا تفعلُ
 ودخلَ البيتَ وأجافَ البابَ دوني ، فقلتُ : ما هذا بشيءٍ فإذا أنا
 لا أضربُ ولا يقالُ لي شيءٌ ، قال الرجلُ : آتِجُ أن يُعلمَ
 بإسلامِكَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : إذا اجلسُ في الحِجْرِ فأتِ فلاناً
 فقلْ له فيما بينك وبينه ، أشعرتَ أيُّ قد صبتُ ، فانه قلما يكتُمُ
 الشيءَ ، فجئتُ إليه وقد اجتمعَ الناسُ في الحِجْرِ فقلتُ له فيما بيني
 وبينه : أشعرتَ أيُّ قد صبتُ ؟ قال : أفعلتَ : قلتُ : نعم ، فنادى
 بأعلى صوتِهِ : ألا ! إن عمرَ قد صبا ، فثارَ إليَّ أولئك الناسُ فما
 زالوا يضربوني وأضربُهم حتى أتى خالي ، فقيلَ له : إن عمرَ قد صبا ،
 فقامَ على الحِجْرِ فنادى بأعلى صوتِهِ : ألا ! إني قد أجرتُ ابنَ أختي
 فلا يمسهُ أحدٌ ! فانكشفوا عني ، فكنتُ لا أشاء أن أرى أحداً

من المسلمين يُضربُ إلا رأيتُه ، فقلتَ : ما هذا بشيءٍ ! إن الناسَ
يُضربون وأنا لا أُضربُ ولا يقال لي شيءٌ . فلما جلسَ الناسُ في
الحِجْر جئتُ إلى خالي فقلتُ : اسمعُ ! جوارك ردُّ عليك ! قال :
لا تفعلْ ، فأبيتُ ، فإزلتُ أُضربُ وأُضربُ حتى أظهرَ اللهُ
الإسلامَ (الحسن بن سفيان والبخاري ، وقال : لا نعلم أحداً رواه
بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، ولا نعلم في إسلام عمر
أحسن منه على أن الحنيني خرج من المدينة فكف واضطرب حديثه ،
وإن سرديوه وخيشمة في فضائل الصحابة ، حل ، ق في الدلائل ، كر
قال الذهبي في المغني : إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه) .

٣٥٧٤١ - عن جابر قال : قال لي عمرُ : كُنْ أولُ إسلامي أن

ضربَ أختي المخاضُ فأخرجت من البيت فدخلتُ في أَسْتارِ الكعبة
في ليلةٍ قارةٍ ، فجاء النبي ﷺ فدخل الحِجْر وعليه نملأه فصلَّى
ما شاء الله ثم انصرف ، فسمعتُ شيئاً لم أسمعُ مثله ، فخرجتُ فاتبعتُه
فقال : مَنْ هذا ؟ قلتُ : عمرُ ، قال : يا عمر ! أما تتركني ايلاً ولا
نهاراً ؟ فخشيتُ أن يدعو عليَّ فقلتُ : أشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّكَ
رسول الله ، فقال : يا عمرُ ! أسِرْه ، فقلتُ : والذي بعثك بالحق !
لأعلتُه كما أعلنتُ الشركَ (ش ، حل ، كر ، وفيه يحيى بن يعلى
الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان) .

٣٥٧٤٢ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمرَ : لأي شيء سُميتَ « الفاروق » ؟ قال : أسلمَ حمزةُ قبلي بثلاثة أيامٍ ، ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت : الله لا إله إلا هو لهُ الأسماءُ الحسنى ، فما في الأرض نسمةٌ أحب إلي من نسمةِ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أين رسول الله ﷺ ؟ قالت أختي : هو في دار الأرقم بن أبي الأرقم عند الصفا ، فأتيتُ الدار وحمزةُ في أصحابه جلوسٌ في الدار ورسول الله ﷺ في البيت : فضربتُ الباب ، فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ بن الخطاب ، فخرج رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثيابي ثم تترني ترةً فما تمالكتُ أن وقعتُ على ركبتَيَّ فقال : ما أنت بمُنتهٍ يا عمر ! فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله ، فكبرَ أهلُ الدار تكبيرةً سمِعها أهلُ المسجد فقلتُ : يا رسول الله ! ألسنا على الحقِ إن متنا وإن حيينا ؟ قال : بلى ! والذي نفسي بيده إنكم على الحقِ إن متُّم وإن حييتم ! قلت : فقيمَ الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجنَّ فأخرجناه في صفين : حمزةُ في أحدهما وأنا في الآخر ، له كديدٌ ^(١) ككديدِ الطحين حتى دخلنا المسجد ، فنظرتُ إليَّ قريشٌ وإلى حمزة ، فأصابتهُم كآبةٌ لم

(١) كديد : الكديد : التراب الناعم ، فاذا وطِيءَ صار غباراً ، أراد أنهم كانوا جماعة ، وأن الغبار كان يشور من مشيمهم . النهاية ١٥٥/٤ . ب

يُصَبِّهُمُ مِثْلَهَا ، فَمَا نِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ « الْفَارُوقُ » ، وَفَرَّقَ
اللَّهُ بِي بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (حَل ، كَر ، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ
بِالْقَوِي وَعَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ مَتْرُوكٌ) .

٣٥٧٤٣ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
إِلَّا تِسْعَةً وَثَلَاثُونَ رَجُلًا وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ
دِينَهُ وَنَصَرَ نَبِيَهُ وَأَعَزَّ الْإِسْلَامَ (حَل ، كَر ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٣٥٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي جَبَلٍ وَشَيْئَةً
ابْنُ رِبِيعَةَ ، فَقَالَ أَبُو جَبَلٍ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ شَتَمَ آلَهُتَكُمْ
وَسَفَّهَ أَحْلَامَكُمْ وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِكُمْ يَتَهَانَتُونَ فِي النَّارِ ،
أَلَا ! وَمَنْ قَتَلَ مُحَمَّدًا فَلَهُ عَلَيَّ مِائَةُ نَاقَةٍ حُمْرَاءُ وَسُودَاءُ وَأَلْفُ أُوقِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ !
فَخَرَجْتُ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ مُتَكَبِّبًا كُنَانَتِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَفَرَرْتُ عَلَى
عَجَلٍ يَذْبَحُونَهُ فَقُمْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ ، فَذَا صَائِحٌ يَصِيحُ ، مِنْ جَوْفِ
الْعَجَلِ يَا آلَ ذَرِيحٍ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ يَصِيحُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ، يَدْعُو
إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي ،
ثُمَّ مَرَرْتُ بِغَنَمٍ فَذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَوُّو الْأَجْسَامِ مَا أَنْتُمْ وَطَائِشُ الْأَحْلَامِ
وَمُسْنَدُوا الْحُكْمِ إِلَى الْأَصْنَامِ فَكَلِّمُوا أَرَاهُ كَالْأَنْعَامِ
أَمَّا تَرُونَ مَا أَرَى أُمَامِي مِنْ سَاطِعٍ يَجْلُو دُجَى الظَّلَامِ

قد لاحَ للناظرِ من تهمٍ أكرمَ به الله من إمامٍ
 قد جاءَ بعدَ الكفرِ بالإسلامِ والبرِّ والصِّلاتِ للأرحامِ
 فقلت: والله ما أراءُ إلا أراذلي، ثم مررتُ بالضمارِ^(١) فاذا هاتِفٌ
 من جوفِه :

تَرَكَ الضِّمارُ وكان يُعبدُ وحدهُ بعد الصلاةِ مع النبي محمد
 إن الذي ورثَ النبوةَ والهدى بعد ابنِ مريمَ من قریشٍ مهتدٍ
 سيقولُ من عبدِ الضمارِ ومثله ليتَ الضمارُ ومثله لم يُعبدِ
 فاصبرُ أبا حفصٍ فانك آمنٌ يأتيكَ عزٌّ غيرُ عزِّي عدي
 لا تعجلَنَّ فأنتَ صرُّ دينه حقاً يقيناً باللسانِ وباليدِ
 فوالله لقد علمت أنه أراذلي ! فجئتُ حتى دخلتُ على أختي فاذا خبابُ
 ابن الأرت عندها وزوجُها ! فقال خبابُ : ويحك يا عمرُ ! أسلمَ ،
 فدعوتُ بالاء فتوضأتُ ثم خرجتُ إلى النبي ﷺ ، فقال لي : قد
 استجيبَ لي فيك يا عمرُ ! أسلمَ ، فأسلمتُ وكنتُ رابعُ أربعين
 رجلاً ممن أسلمَ ، ونزلتُ « يأياها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين . » (أبو نعيم في الدلائل) .

(١) بالضِّمار : ضيَّار : صنم عبده العباس بن مرداس السُّلَمي ورهطه ،
 ذكره الصانعي والحافظ . تاج المروس شرح القلاووس ٤٠٥/١٢ . ب

٣٥٧٤٥ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في ثلاثِ آياتٍ ، فقلتُ :
يا رسولَ الله لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيمَ مُصلًى ! فنزلتُ ﴿ واتَّخِذُوا
من مقامِ إبراهيمَ مُصلًى ﴾ وقلتُ : يا رسولَ الله ﷺ ! إن
نساءكَ يدخلُ عليهنَّ البرُّ والفاجرُ فلو أمرتَهنَّ أن يَحْتَجِبْنَ ! فنزلت
آيةُ الحجابِ ، واجتمعَ على رسولِ الله ﷺ نساؤه في الغيرةِ فقلتُ
لهُنَّ ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ ﴾
فنزلتُ كذلكِ (ص ، حم والمدني والدارمي ، خ ، ^(١) ت ، ن ، هـ
وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن أبي عاصم وابن جرير
والطحاوي ، حب ، قط في الأفراد وابن شاهين في السنة وابن
مردويه ، حل ، ق) .

٣٥٧٤٦ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في ثلاثٍ : في الحجابِ
وفي أسارى بدرٍ ، وفي مقامِ إبراهيمَ (م ^(٢) وابن داود وأبو عوامة
وابن أبي عاصم) .

٣٥٧٤٧ - عن عمر قال : وافقتُ ربي في أربعٍ : قلتُ :
يا رسولَ الله ! لو صلَّينا خلفَ المقامِ ! فأنزلَ الله « واتَّخِذُوا مِنْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة (١/١٨٨) . ص

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عمر

رضي الله عنه رقم (٢٣٩٩) . ب

مقام إبراهيم مُصَلَّى ، « ، وقلت : يا رسول الله ! لو ضربت على نساءك الحجاب ! فانه يدخل عليهن البر والفاجر ، فانزل الله » وإذا سألتهم متاعاً فسئلوهم من وراء حجاب ، « ، ونزلت هذه الآية » ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين - إلى قوله : ثم انشأناه خلقاً آخر « فلما نزلت قلت أنا : تبارك الله أحسن الخالقين ، فنزلت « فتبارك الله أحسن الخالقين » ، ودخلت على أزواج النبي ﷺ فقلت لهن : لتتزينين أو ليبدلن الله أزواجاً خيراً منكن ! فنزلت هذه الآية « عى ربّه إن طلقكن » (ط وابن أبي حاتم وابن مردويه ، كر ، وهو صحيح) .

٣٥٧٤٨ - عن عقيل بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إن غضبك عزّ ورضاك حكمٌ (كر) .

٣٥٧٤٩ - عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة بنت عمر لعمر : لولبت ثوباً هو ألين من ثوبك ! وأكلت طعاماً هو أطيب من طعامك ! فقد وسّع الله من الرزق وأكثر من الخير ، فقال : إني سأخصمك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلتقى من شدة العيش ؟ فما زال يكرّرُها حتى أبكاها فقال لها : والله إن قلت ذلك ، إني والله إن استطعت لأشاركها بمثل عيشها

الشديد لعلِّي أدركُ عيشَها الرخيَّ (ابن المبارك وابن سعد ، ش
وابن راهويه حم في الزهد وهناد ، وعبد بن حميد ، ن ، حل ، ك ،
هب ، ض) .

٣٥٧٥٠ - عن عمرَ قال : ما بلتُ قائماً منذُ أسلتُ (ش
والبزار والطحاوي وصحح) .

٣٥٧٥١ - عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله
ابن عمر كلوا عمر بن الخطاب فقالوا : لو أكلتَ طعاماً طيباً كان
أقوى لك على الحق ، فقال : قد علمتُ أنه ليس منكم إلا ناصحٌ
ولكني تركتُ صاحبي - يعني رسولَ الله ﷺ وأبا بكر - على جادةٍ ،
فإن تركتُ جادتيها لم أدركتهما في المنزل (عب ، ق ، ك) .

٣٥٧٥٢ - عن الحسن أن عمرَ بن الخطاب أتى بفروة كسرى
ابن هرمز فوضعت بين يديه ، وفي القومِ سراقَةُ بن مالك فأخذ عمرُ
سواريه فرمى بهما إلى سراقَةَ ، فأخذهما فجعلهما في يديه فبلاهما منكيهه ،
فقال : الحمد لله ! سوارى كسرى بن هرمز في يدي سراقَةَ بن
مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج ، ثم قال : اللهم ! إني قد علمتُ
أن رسولك قد كان حريصاً على أن يصيبَ مالاَ ينفقه في سبيلك
وعلى عبادك فزويت عنه ذلك نظراً منك وخياراً ، اللهم ! إني قد

علمتُ أن أبا بكر كان يُحب مالاً ينفقه في سبيلك وعلى عبادك
 فزويت عنه ذلك ، اللهم ! إني أعوذُ بك أن يكون هذا مكرراً منك
 بمرّ ، ثم تلاها « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ » الآية (عبد
 ابن حميد وابن المنذر ، ق ، كر) .

٣٥٧٥٣ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمر : لأي شيء سُميت
 « الفاروق » ! قال : أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، فخرجتُ إلى المسجد
 فأسرع أبو جهلٍ إلى النبي ﷺ يسُّبه ، فأخبر حمزة ، فأخذ قوسه
 وجاء إلى المسجد إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل ، فأتكا على قوسه
 مقابل أبي جهل فنظر إليه ، فعرف أبو جهل الشرَّ في وجهه فقال :
 ما لك يا أبا عمار ؟ فرفع القوس فضرب بها أخدعيته فقطعه فسالت
 الدماء ، فأصلحت ذلك قريشُ مخافة الشرِّ ، ورسول الله ﷺ مخفٍ
 في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فأتا حمزة فأسلم ، وخرجتُ
 بعده بثلاثة أيام فاذا فلانُ المخزومي ! فقلت : أرغبتَ عن دينك ودين
 آبائك واتبعتَ دين محمد ؟ قال : إن فعلتُ فقد فعله من هو أعظمُ
 عليك حقاً مني ! قلتُ : مَنْ هو ؟ قال أختك وختنك ! فانطلقتُ
 فوجدتُ هممةً فدخلتُ فقلتُ : ما هذا ؟ فما زال الكلامُ بيننا
 حتى أخذتُ برأس ختي فضربتُ به وأدميته ، فقامت إليَّ أختي وأخذت

برأسي وقالت : قد كان ذلك على رغم أنفك ! فاستحييت حين رأيتُ
الدماء فجلست وقلتُ : أروني هذا الكتاب ، فقالت : إنه لا يمسُّهُ
إلا المطهرون ، فقمْتُ فاغتسلْتُ ، فأخرجوا لي صحيفةً فيها « بسم الله
الرحمن الرحيم » قلت : أسماء طيبة طاهرة « طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى . » إلى قوله : « الأسماء الحسنى . » فتمعَّظْتُ في
صدري وقلتُ : مِنْ هذا فرَّتْ قريشُ ! فأسلمتُ وقلت : أين
رسول الله ﷺ ؟ قالت : فانه في دار الأرقم ، فأتيتُ فضربتُ البابَ
فاستجمع القومُ فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ ! قال : وعمرُ !
افتحوا له الباب ، فان أقبلَ قبِلْنَا منه ، وإن أدبرَ قتلناه ، فسمِعَ
ذلك رسول الله ﷺ فخرج ، فتشهدتُ فكبَّرَ أهلُ الدار تكبيرةً
سمعا أهل المسجد ! قلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحقِّ ؟ قال :
بلى ! قلت : فقيمَ الاختفاء ! فخرجنا صفين : أنا في أحدهما وحمزة
في الآخر حتى دخلنا المسجد ، فنظرتُ قريشَ إليَّ وإلى حمزة فأصابهم
كآبةٌ شديدةٌ ، فسماني رسول الله ﷺ « الفاروق » يومئذٍ وفرَّقَ بين
الحقِّ والباطل (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٣٥٧٥٤ - عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا
يُنْخَلُّ لنا دَقِيقٌ بمسد ما رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل
(ابن سعد ، حم في الزهد) .

٣٥٧٥٥ - عن عمر قال : لما أسلمتُ تذكرتُ أيَّ أهل مكة

أشدَّ عداوةً لرسول الله ﷺ فقلتُ : أبو جهل فأتيتُه حتى وقفتُ على بابِه ، فخرج إليَّ فرحَّبَ بي وقال : مرحباً وأهلاً ببن أُختي ! ما جاء بك ؟ قلتُ : جئتُ لأخبرك أني قد أسلمتُ ! فضرب الباب في وجهي وقال : قَبَّحَكَ اللهُ وقَبَّحَ ما جئتَ به (المحامي ، كر) .

٣٥٧٥٦ - عن عمر قال : إني أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلة

وليِّ اليتيم ، إن احتجتُ أخذتُ منه بالمعروف ، فإذا أديرتُ ردَدْتُهُ ، فإن استغنيتُ استغففتُ (عب وابن سعد ، ص ، ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه ، ق) .

٣٥٧٥٧ - عن الأقرع قال : أرسل عمرُ إليَّ الأسقفَ فقال :

هل تجدُنا في كتابكم ؟ قال : نعم : قال : فما تجدني ؟ قال : قرْنٌ من حديدٍ ، أميرٌ شديدٌ ، قال : فما تجدُ بعدي ؟ قال : خليفة صدقٍ يؤثرُ أقربيه ، قال عمرُ : يرحمُ الله ابنَ عُمَانَ (ش ونعيم بن حماد في الفتن واللالكائي في السنة) .

٣٥٧٥٨ - عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب يُصلي من الليل

ما شاء الله أن يصلي ، حتى إذا كان نصفُ الليل أقطَعَ أهله للصلاة ثم يقول لهم : الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية « وَأْمُرْ أَهْلَكَ

بالصلوة - واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزئك إلى قوله والمعاقبة
للتقوي .» (مالك ، حق) ^(١) .

٣٥٧٥٩ - عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال : لما فتح عمرو
ابن العاص مصرَ أتى أهلها إليه حين دخل بؤنة من أشهر العجم ،
فقالوا له : أيها الأمير ! إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها ، فقال
لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا
الشهر عمدنا إلى جارية بكر بن أبيها فأرضينا أبوها وجعلنا عليها
شيئاً من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل ،
فقال لهم عمرو : إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم
ما قبله فأقاموا بؤنة ^(٢) وأيب ومسرى لا يجري قليلاً ولا
كثيراً حتى هموا بالجلأ ، فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر
ابن الخطاب بذلك ، فكتب إليه عمر : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم
ما كان قبله ، وقد بعثت إليك ببطاقة فألقها في داخل النيل إذا أتاك

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل
رقم ٥٠ / ص

(٢) بؤنة : حزيران . وأيب : قوز . ومسرى : آب . مروج الذهب
للمسعودي ٣٤٩/١ ب

كتابي ، فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها :
من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر !
أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الواحد
القبار يُجريك ففسأل الله الواحد القهار أن يُجريك .

فالتقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيومٍ وقد تها أهل
مصر للجلأ والخروج منها لأنه لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ،
فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعاً ، وقُطِعَ تلك
السنة السوء عن أهل مصر (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو
الشيخ في العظمة ، كر) .

٣٥٧٦٠ - عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : حدثني
يا كعب عن جنات عدن ! قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قصور في
الجنة لا يسكنها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل ، فقال
عمر : أما النبوة فقد مضت لأهلها ، وأما الصديقون فقد صدقت
الله ورسوله : وأما الحكم العدل فاني أرجو الله أن لا أحكم بشيء إلا
لم آل فيه عدلاً ، وأما الشهادة فأنسى لعمر بالشهادة (ابن المبارك وأبو
ذر الهروي في الجامع) .

٣٥٧٦١ - عن محمد بن سيرين قال : قال كعب لعمر بن الخطاب :
يا أمير المؤمنين ! هل ترى في منامك شيئاً ؟ فأنهره ، فقال : إنا

نجدُ رجلاً يرى أمرَ الأمةِ في منامِهِ (ابن المبارك، كر).

٣٥٧٦٢ - عن زيد بن أسلم قال : خرجَ عمرُ بن الخطاب ليلةَ محرُس ، فرأى مصباحاً في بيتِ فدنا فإذا عجوزٌ تطرقُ شمرأَ لها لتغزلهُ - أي تنفسهَ بقدرحٍ وهي تقول :

على محمدٍ صلاةُ الأبرارِ صلى عليك المصطفون الأخيار
قد كنتَ قواماً بكى الأسحارِ يا ليتَ شمري والمنايا أطوار
هل تجمني وحيبي الدار

تعني النبي ﷺ ، فجلس عمرُ يبكي ، فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها ، فقالت : مَنْ هذا ؟ قال : عمرُ بن الخطاب ، قالت : مالي ولعمر ؟ وما يأتي بعمرَ هذه الساعة ؟ قال : افتحي - رحِمَكِ الله ! فلا بأسَ عليك ، ففتحت له فدخلَ فقال : ردِّي عليَّ الكلمات التي قلتَ آنفاً ، فردتها عليه ، فلما بلغتْ آخرَها قال : أسألكِ أن تُدخليني معكما ، قالت :

وعمرُ فاغفِرْ له يا غفارُ

فرضي ورجعَ (ابن المبارك ، كر).

٣٥٧٦٣ - عن موسى بن أبي عيسى قال : أتى عمرُ بن الخطاب مشربةَ بني حارثة ، فوجد محمد بن مسلمة فقال عمرُ : كيف تراني يا محمد ؟

فقال : أراكَ والله ! كما أَحِبُّ وكما تُحِبُّ من يُحِبُّ لكَ الخيرَ ،
أراكَ قوياً على جمعِ المالِ : عفيفاً عنه ، عدلاً في قسَمِهِ ، ولو ملتَ
عدْلُناكَ كما يعدِّلُ السهمُ في الثقبِ ، فقال عمرُ : هاه ! وقال : لو ملتَ
عدْلُناكَ كما يُعدِّلُ السهمُ في الثقبِ ؟ فقال : الحمد لله الذي جعلني في
قومٍ إذا ملتُ عدَّ لوني (ابن المبارك) .

٣٥٧٦٤ - عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿ هل أتى على الإنسانِ
حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ فقال عمر : يا ليتها تمت
(ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٣٥٧٦٥ - عن عبد الله بن إبراهيم قال : أولُ من ألقى الحمى
في مسجدِ رسولِ الله ﷺ عمرُ بن الخطاب وكان الناسُ إذا رفعوا
رؤوسَهُم من السجودِ نفَضُوا أيديَهُم ، فأمر عمرُ بالحمى ، فجيءَ
به من العقيقِ ، فبسطَ في مسجدِ النبي ﷺ (ابن سعد) .

٣٥٧٦٦ - عن محمد بن سيرين قال : قال عمرُ بن الخطاب : لأعزلنَّ
خالدَ بن الوليدَ والتمثيَ مثنى بني شيبانَ حتى يعلموا أن الله إنما كان ينصُرُ
عبادَهُ وليس إياهما كان ينصر (ابن سعد) .

٣٥٧٦٧ - عن أسلم قال : رأيتُ عمرَ بن الخطاب يأخذُ بأذنِ
الفرسِ ويأخذُ بيده الأخرى أذنه ثم ينزو على متنِ الفرس (ابن سعد
وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٧٦٨ - عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين الناس فازدحموا عليه فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم الناس حتى خلص إليه ، فعلاه عمر بالدرّة وقال : إنك أقبلت لا تهابُ سلطانَ الله في الأرض فأحييتُ أن أعلمك أن سلطانَ الله لن يهابَكَ (ابن سعد).

٣٥٧٦٩ - عن عكرمة أن حجاماً كان يقصُّ عمر بن الخطاب وكان رجلاً مهيباً ، فتتنحجَّ عمر فأحدث الحجامُ ، فأمر له عمر بأربعين درهماً (ابن سعد ، خط).

٣٥٧٧٠ - عن محمد بن زيد قال : اجتمع عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدُ وكان أجراًم على عمر عبدُ الرحمن بن عوف فقالوا : يا عبد الرحمن ! لو كُلت أمير المؤمنين للناس ! فانه يأتي الرجلُ طالبُ الحاجةِ فتمنعه هيبتك ان يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يقض حاجته ، فدخل عليه فكلّمه فقال : يا أمير المؤمنين ! لن للناس ، فانه يقدمُ القادمُ فتمنعه هيبتك أن يكلمك في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك ، فقال : يا عبد الرحمن ! أنشدك الله أعلّيّ وعثمان وطلحة والزبير وسعدُ أمروك بهذا ؟ قال : اللهم نعم ، قال : يا عبد الرحمن ! والله لقد لُنتُ للناسِ حتى خشيتُ

الله في الدين ! ثم اشتدَّتْ عليهم حتى خشيتُ الله في الشدة ، فأين المخرج ؟ فقام عبدُ الرحمن يبكي يحجر رداءه يقول بيده : أف لهم بعدك (ابن سعد ، كر).

٣٥٧٧١ - عن سعيد بن المسيب قال : أصيبَ بعيرٌ من المالِ من الفتيِّ فخره عمرُ وأرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ منه ، وصنع ما بقي طعاماً فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذِ العباسُ بن عبدالمطلب فقال العباسُ : يا أميرَ المؤمنين ! لو صنعتَ لنا في كل يومٍ مثل هذا فأكلنا عندك وتحدثنا ! فقال عمرُ : لا أعودُ لمثلها ، إنه مضى صاحبان لي - يعني النبي ﷺ وأبا بكر - عملاً عملاً وسلوكاً طريقاً ، وإني إن عملتُ بعيرٍ عملها سلكَ بي طريقٌ غيرَ طريقِها (ابن سعد ومسدد ، كر).

٣٥٧٧٢ - عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يمسُّ المسجدَ بعد العشاءِ فلا يرى فيه أحداً إلا أخرجه إلا رجلاً قائماً يُصَلِّي ، فرَّ بنفرٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فيهم أبي ابن كعب فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقال أبي : نفرٌ من أهلِكَ يا أميرَ المؤمنين ! قال : ما خلفكم بعدَ الصلاة ؟ قالوا : جلسنا نذكرُ الله ، قال فجلسَ معهم ثم قال لأدناهم إليه : خذْ قال فدعا فاستقرأهم رجلاً

رجلاً يَدْعُونَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : هَاتِ فَحُصِرْتُ
وَأَخَذَنِي مِنَ الرَّعْدَةِ أَفْكَلٌ ^(١) حَتَّى جَعَلَ يَجِدُ مَسَّ ذَلِكَ مِنِّي فَقَالَ :
وَلَوْ أَنَّ تَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ! اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا ! قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عَمْرُ فَمَا
كَانَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ دَمْعَةً وَلَا أَشَدُّ بَكَاءَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَيْهَا الْآنَ
فَتَفَرَّقُوا (ابن سعد) .

٣٥٧٧٣ - عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يُحْمِي النَّقِيعَ ^(٢) لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَيُحْمِي الرِّبْذَةَ وَالشَّرَفَ لِأَبْلِ الصَّدَقَةِ
وَيَحْمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّ سَنَةٍ (ابن سعد) .

٣٥٧٧٤ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ خَيْلاً عِنْدَ عَمْرٍ
ابْنِ الْخَطَّابِ مُوسُومَةً فِي أَفْخَازِهَا ، حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ابن سعد) .
٣٥٧٧٥ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ السَّنَةَ

(١) أَفْكَلٌ : الْأَفْكَلُ - بِالْفَتْحِ - : الرَّعْدَةُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وَلَا بِنِي
مِنْهُ فَعَلَ وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ وَوِزْنُهُ أَفْعَلُ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيتَ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ
لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنَ الْفَعْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَأَخَذَنِي
أَفْكَلٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ » . النِّهَايَةُ ٥٦/١ . ب

(٢) النَّقِيعُ : وَفِيهِ « أَنَّ عَمْرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ » ، هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِيَنْتَمِ
الْفَيْءُ وَخَيْلُ الْجَاهِلِينَ ، فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَدُوهُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ : أَيُّ يَجْتَمِعُ . النِّهَايَةُ ١٠٨/٥ . ب

يصلحُ أداةَ الإبلِ التي يحملُ عليها في سبيلِ الله براذِعَهَا وأُتَابَهَا ،
فاذا حملَ الرجلَ على البعيرِ جعلَ معه أداتَه (ابن سعد) .

٣٥٧٧٦ - عن سفيان بن أبي العوجاء قال : قال عمرُ بن الخطاب :
والله ما أدري أخلِيفَةُ أنا أم ملكٌ ؟ فان كنتُ ملكاً فهذا أمرٌ
عظيم ، قال قائلٌ : يا أميرَ المؤمنين ! إن بينهما فرقاً ، قال : ماهو ؟
قال : الخليفةُ لا يأخذُ إلا حقاً ولا يضعه إلا في حقٍ ، فأنت بحمدِ الله
كذلك ، والملكُ يعسفُ الناسَ فيأخذ من هذا ويُعطي هذا ، فسكت
عمر (ابن سعد) .

٣٥٧٧٧ - عن سلمان أن عمرَ قال له : أملكُ أنا أم خليفةٌ ؟
قال له سلمان : إن ألتَ جبَّت من أرضِ المسلمين درهماً أو أقلَّ أو
أكثرَ ثم وضعتَه في غيرِ حقِّه فأنت ملكٌ غير خليفةٍ ، فاستعبر عمرُ
(ابن سعد) .

٣٥٧٧٨ - عن أبي مسعود الأنصاري قال : كنا جلوساً في نادينا
فأقبل رجلٌ على فرسٍ يركضه يجرى حتى كاد يوطئنا ، فارتعنا
لذلك وقتنا فاذا عمرُ بن الخطاب ! فقلنا : من بعدك يا أمير المؤمنين ؟
قال : وما أنكرتُم ! وجدتُ نشاطاً فأخذتُ فرساً فركضته
(ابن سعد) .

٣٥٧٧٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : مكثَ عمرُ زمانًا لا يأكل من المال شيئًا حتى دخلتْ عليه في ذلك خصاصةٌ ، وأرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فاستشارهم فقال : قد شغلتُ نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه ؟ فقال عثمان بن عفان : كُلْ وأطعمِ ، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وقال لعلي : ما تقولُ أئتَ في ذلك ؟ قال : غداءً وعشاءً قال ، فأخذ بذلك عمر (ابن سعد) .

٣٥٧٨٠ - عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي ﷺ فقال : والله لأطوِّفَنَّكم من ذلك طوق الحمامة ! ما يصلحُ لي من هذا المال ؟ فقال علي : غداءً وعشاءً ، قال : صدقتَ (ابن سعد) .

٣٥٧٨١ - عن ابن عمر قال : كانَ عمرُ يقوتُ نفسه وأهله ويكتسي الحلةَ في الصيف ولربما خرقَ الإزارُ حتى يرقعه فما يبدل مكانه حتى يأتي الإِبَّانُ^(١) ، وما منَ عامٍ يكثُرُ فيه المالُ إلا كسوته فيما أرى أدنى من العام الماضي ، فكلمته في ذلك حفصةُ فقال : إنما أكتدي من مال المسلمين وهذا يُبْلِغني (ابن سعد) .

٣٥٧٨٢ - عن محمد بن إبراهيم قال : كانَ عمرُ بن الخطاب

(١) الإبان : لبثُ الشيء - بالكسر والتشديد - : وقته ، يقال : كُدِرَ الفاكهة في إبانها ، أي : وقتها . المختار ٢ . ب

بِستَفق كلَّ يومٍ درهمين له ولعِياله وإنه أنفق في حَجَّتِه ثمانين ومائة درهم (ابن سعد) .

٣٥٧٨٣ - عن ابن الزبير قال : أنفق عمرُ في حَجَّتِه ثمانين ومائة درهمٍ وقال : قد أسرفنا في هذا المال (ابن سعد) .

٣٥٧٨٤ - عن ابن عمر أن عمر أنفق في حَجَّتِه ستة عشر ديناراً ، فقال : يا عبدالله ابن عمر ! أسرفنا في هذا المال ، قال : وهذا مثل الأول على صرف اثني عشر درهماً بدينار (ابن سعد) .

٣٥٧٨٥ - عن ابن عمر قال : أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طِنْفِسةً أراها تكون ذراعاً وشبراً ، فدخل عليها عمر فرآها فقال ، أتى لك هذه ؟ قالت : أهداها لي أبو موسى الأشعري ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نَغَضَ^(١) ، ثم قال : عليَّ بأبي موسى الأشعري وأتعبوه ، فأتى به قد أتبَّ وهو يقول : لا تعجل عليَّ يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملك على أن تهديَ للنسائي ؟ ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال : خُذْهَا فلا حاجة لنا فيها (ابن سعد ، كر) .

(١) نغض : ومنه الحديث « وأخذ يُنغِضُ رأسه كأنه يستفهم ما يقال له » ، يحركه ، ويميل إليه . النهاية ٨٧/٥ . ب

٣٥٧٨٦ - عن أبي بردة عن أبيه قال : رأى عوفُ بن مالك أن
الناس قد جمعوا في صعيدٍ واحدٍ فاذا رجلٌ قد علا الناس بثلاثة أذرعٍ !
قلتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، قلت : بما يعلوهم ؟ قالوا :
إن فيه ثلاثَ خصالٍ : لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ ، وإنه شهيدٌ
مُستشهدٌ ، وخليفةٌ مستخلفٌ ، فأتى عوفُ أبا بكرٍ فحدثه ، فبعث
إلى عمر فبشّره ، فقال أبو بكرٍ : قصّ رؤياك ، فقصّها ، فلما قال :
خليفةٌ مستخلفٌ انتهره عمر فأسكته ، فلما ولى عمر قال لعوفٍ :
اقصّ رؤياك ، فقصّها ، فقال : أمّا لا أخاف في الله لومةَ لائمٍ
فأرجو أن يجعلني الله فيهم ، وأمّا خيفةٌ مستخلفٌ فقد استخلفتُ
فأسأل الله أن يعينني على ما ولاّني ، وأمّا شهيدٌ مستشهدٌ فأنسى لي
الشهادةُ وأنا بين ظهرائي جزيرة العرب لست أغزو والناس حولي !
ثم قال : ويلي ! ويلي ! يأتي الله بها إن شاء الله تعالى (ابن سعد ، كر) .

٣٥٧٨٧ - عن سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب أنه دعا
أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب وكانت تحته فوجدها تبكي ، فقال :
ما يبكيك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ! هذا اليهودي - تعني كعب
الأخبار - يقول : إنك على بابٍ من أبوابِ جهنم ! فقال عمر :
ما شاء الله ! والله ! إني لأرجو أن يكون ربي خلقتني سعيدياً ! ثم أرسلَ
إلى كعبٍ فدعاه ، فلما جاءه كعب قال : يا أمير المؤمنين ! لا تمجل

عليّ ، والذي نفسي بيده لا ينسلخُ ذو الحجة حتى تدخل الجنة : فقال عمر : أي شيء هذا مرةً في الجنة ومرةً في النار ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! والذي نفسي بيده ! إنا لنجدُك في كتاب الله على بابٍ من أبواب جهنمَ تمنع الناسَ أن يقموا فيها ، فإذا متَّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٣٥٧٨٨ - عن ابن عمر قال : وجهَ عمرُ جيشاً وأمرَّ عليهم رجلاً يُدعى ساريةً فبينما عمرُ يخطب يوماً جعل ينادي : يا سارية الجبل - ثلاثاً ، ثم قدِمَ رسول الجيش فسأله عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لقينا عدوَّنا فهزمنَّا ، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي : يا سارية الجبل - ثلاثاً ، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمنهم الله ، فقليل لعمري : إنك كنتَ تصيحُ بذلك (ابن الأعرابي في كرامات الأولياء والدير عاقولي في فوائده وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وأبو نعيم عتي معاً في الدلائل واللالكائي في السنة ، كر ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن) .

٣٥٧٨٩ - عن ابن عمر قال : كان عمرُ يخطبُ يوم الجمعة فمُرَّ في خطبته أن قال : يا سارية الجبل ! مَنْ استرعى الذئب ظلم ؛ فالفت الناسُ بعضهم إلى بعضٍ فقال لهم عليّ : ليخرُجنَ

نما قال ! فلما فرغَ سألوه ، فقال : وقع في خلدي أن المشركين هزموا
إخواننا وأُهم يعمرون بجبلٍ ، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجهٍ واحدٍ ،
وإن جازوا هلكوا ؛ فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه ، فجاء
البشيرُ بعدَ شهرٍ فذكر أنهم سمِعوا صوتَ عمر في ذلك اليوم ، قال :
فعدلنا إلى الجبل ففتحَ اللهُ علينا (السلمي في الأربعين وابن مردويه) .

٣٥٧٩٠ - عن عمرو بن الحارث قال : بينما عمرُ يخطبُ يومَ
الجمعة إذ تركَ الخطبةَ فقال : يا ساريةَ الجبل - مرتين أو ثلاثاً ، ثم
أقبلَ على خطبته ، فقال بعضُ الحاضرين : لقد جُنَّ ، إنه لمجنونٌ ؛
فدخلَ عليه عبدُ الرحمن بن عوف وكان يطمئنُ إليه فقال : إنك
لتجعلُ لهم على نفسك مقالاً ، بينما أنت تخطبُ إذ أنت تصيحُ :
يا ساريةَ الجبل ، أيُّ شيء هذا ؟ قال : واللهِ إني ما ملكْتُ ذلك !
رأيتهم يقاتلون عند جبلٍ يُؤْتَوْنَ من بينَ أيديهم ومن خلفهم فلم
أملكُ أن قلتُ : يا ساريةَ الجبل ! ليُحَقِّقُوا بالجبل . فلبثوا إلى أن
جاء رسولُ ساريةَ بكتابه أن القومَ لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى
إذا حضرتِ الجمعةُ سمعنا منادياً ينادي : يا ساريةَ الجبل - مرتين ، فلحقنا
بالجبل ، فلم نزلَ قاهرينَ لعدونا إلى أن هزمهم الله وقتلهم . فقال
أولئك الذين طعنوا عليه : دَعُوا هذا الرجلَ ، فإنه مصنوعٌ له (أبو نعيم
في الدلائل) .

٣٥٧٩١ - * مسنده رضى الله عنه * عن أبي بلج على بن عبيد الله

قال : بينا عمر بن الخطاب قاعدٌ على المنبرِ يوم الجمعة يخُطبُ قال بأعلى صوته : يا ساريةَ الجبل ! يا ساريةَ الجبل ! ثم أخذ في خطبته ، فأنكر الناسُ ذلك منه ، فلما نزل وصَلَّى قيل : يا أمير المؤمنين ! قد صنعتَ اليومَ شيئاً ما كُنَّا نعرفه ، قال : وما ذاك ؟ قيل : قلتَ كذا وكذا - وذكرُوا ما نادى به ، فقال : ما كان شيئاً من هذا ، قالوا : بلى والله لقد كان ذلك ! قال : فأثبتُوا من هذا اليوم من هذا الشهر ثم أبصِرُوا ، وكان بَعَثَ ساريةَ في بعثِ الرَاقِ فطفَ ^(١) العدوَّ فحيزَ إلى الجبلِ . وقال ساريةُ لما أنصرفَ : بينا نحنُ نقاتلُ العدوَّ إذ سمعنا صوتاً لا ندري ما هو : يا ساريةَ الجبل - ثلاثاً ، فدفعَ اللهُ عنا به ، فنظروا في ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قالَ عمرُ فيه ما قالَ (اللالكائي) .

٣٥٧٩٢ - عن ابن عمرَ أن عمرَ بن الخطاب خطبَ بالمدينة فقال :

(١) قَطِطَ : طَف الشيءُ يَطِطُ طَطّاً وأطفُ واستطفَ : دنا وتهاى وأمكن ، وقيل : أشرف وبدأ ليؤخذ ، والمعنيان متجاوران تقول العرب : خذ ما طف لك وأطفُ واستطفَ أي : ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقربُ : وطف الحائط ططفاً : علاه . لسان العرب ٢٢٣/٩ و٢٢٣ ب

ياسارية بن زعيم الجبل ! من استرعى الذئب فقد ظلم ؛ فقيل : تذكر
 سارية وسارية بالعراق ! فقال الناس اهلبي : أما سمعتَ عمر يقول :
 ياسارية - وهو يخطبُ على المنبرِ ؟ قال : ويحكم ! دعوا عمرَ فإنه
 ما دخلَ في شيءٍ إلا خرجَ منه ، فلم يلبثُ إلا يسيراً حتى قدمَ
 ساريةُ وقال : سمعتُ صوتَ عمرَ وصعدتُ الجبلَ (خط في رواية
 مالك ، كر).

٣٥٧٩٣ - عن عبدِ الله بن السائب قال : أخرَّ عمرُ بن الخطاب
 العشاءَ الآخرةَ فصليتُ ودخلَ وكانَ في ظهري فقرأتُ ﴿ والذاريات
 حتى أتيتُ على قوله ﴾ : وفي السماءِ رزقكم وما توعدون ﴾ فرفعَ صوته
 حتى ملأَ المسجدَ ، فقال : وأنا أشهدُ (أبو عبيد في فضائله).

٣٥٧٩٤ - عن كعب أن عمر بن الخطاب قال : أشدُّك باللهِ
 يا كعبُ ! أتجدني خليفةً أم مديكاً ؟ قال : بل خليفةٌ ، فاستحلفه
 فقال كعبُ : خليفةً واللهِ ! من خيرِ الخلفاءِ ، وزمانك خيرُ زمانٍ
 (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٥٧٩٥ - عن عبدِ الله بن شداد بن الهاد قال : سمعتُ نسيج
 عمر وأنا في آخر الصفوفِ في صلاةِ الصبحِ وهو يقرأُ سورةَ يوسف
 حينَ بلغَ ﴿ إنما أشكوا بثيِّ وحزني إلى الله ﴾ (عب ، ض وابن
 سعد ، ش ، هب).

٣٥٧٩٦ - عن علي بن أبي طالب قال ، ما علمتُ أحداً هاجرَ
إِلا مُخْتَفِياً إِلا عمرُ بن الخطاب ، فإنه لما مَمَّ بِالْهَجْرَةِ تَقَدَّ سَيْفُهُ
وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى ^(١) فِي يَدِهِ أُسْهُمًا وَأَتَى الْكُعْبَةَ وَأَشْرَافُ
قَرِيشٍ فِي بَفَائِهَا ، فَطَافَ سَبْعًا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى
حَلِيقَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ تَشْكَلَ
أُمُّهُ وَيُؤْتَمَ وَلَدُهُ وَتَرْمَلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقِنِي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي ! فَاتَّبَعَهُ
مِنْهُمْ أَحَدٌ (كَر) .

٣٥٧٩٧ - عن سالم بن عبد الله أن كعب الأبحار قال لعمر بن
الخطاب : إنا لنجدُ : وِلُّ لِمَلِكِ الْأَرْضِ مِنْ مَلِكِ السَّمَاءِ ! فَقَالَ
عمرُ : إِلا مِنْ حَاسِبَ نَفْسِهِ ، فَقَالَ كعبُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهَا
فِي التَّوْرَةِ لِتَابِعْتُهَا ، فَكَبَّرَ عمرُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا (الْمُسْكِرِي فِي
الْمَوَاعِظِ وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجُمُعَةِ وَالْخُرَائِطِيُّ فِي
الشُّكْرِ ، هَب) .

٣٥٧٩٨ - عن طارق بن شهاب قال : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُحَدِّثَ عُمَرَ بِالْحَدِيثِ فَيَكْذِبُهُ
الْكُذْبَةَ فَيَقُولُ : أَحْبَسْ هَذِهِ ثُمَّ يَحْدِثُهُ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ : أَحْبَسْ هَذِهِ ، فَيَقُولُ لَهُ :

(١) وانتضي : وفي حديث علي : وذكر عمرُ فقال : « تنكب قوسه وانتضي
في يده أسهما » أي أخذ واستخرجها من كنانته . يقال : نضا السيف
من غمده وانتضاه ، إذا أخرجه . النهاية ٧٣/٥ . ب

كُلُّ مَا حَدَّثَكَ بِهِ حَقٌّ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي أَنْ أُجِيسَهُ (كر).
 ٣٥٧٩٩ - عن الحسن قال : إن كان أحدٌ يعرفُ الكذبَ إذا
 حَدَّثَ بِهِ إِنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (مسدد ، كر).
 ٣٥٨٠٠ - عن إسماعيل بن زياد قال : مرَّ عليُّ بن أبي طالب على
 المساجدِ في رمضان وفيها القناديلُ فقال : نَوَّرَ اللهُ على عمر قبره
 كما نَوَّرَ علينا مساجدَنَا (كر) ؛ ورواه خط في أماليه عن أبي
 إسحاق الهمداني .

٣٥٨٠١ - عن معاوية بن قرة قال : كان يكتبُ «من أبي بكر
 خليفة رسول الله» فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا : خليفةُ
 خليفة رسول الله ، فقال عمر : هذا يطول ، قالوا ؟ لا ، واكنا
 أمْرناك علينا فأنت أميرُنا ، قال : نعم ، أتم المؤمنين وأنا أميركم
 فكتبَ «أميرُ المؤمنين» (كر) .

٣٥٨٠٢ - عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر
 ابن سليمان بن أبي حنيفة لأي شيء كان يكتبُ : من خليفة رسول الله
 ﷺ في عهد أبي بكر ، ثم كان عمر كتبَ أولاً : من خليفة
 أبي بكر ، فنَّ أولُ من كتبَ «من أمير المؤمنين» ؟ فقال :
 حدثني الشفاء وهي جدته وكانت من المهاجرات الأول - أن عمر

ابن الخطاب كتب إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين جليدين يسألهما عن العراق وأهله ، فبعث عامل العراق بليد بن ربيعة وعدي بن حاتم ، فلما قدما المدينة أناخا راحتهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فاذا هما بعمر بن العاص فقالا : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ! فقال عمر : أنما والله أصبما اسمه ! هو الأمير ونحن المؤمنون ، فوثب عمرو فدخل على عمر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما بدا في هذا الاسم يا ابن العاص ؟ ربّي يعلم لتخرجن مما قلت ! إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحتهما بفناء المسجد ثم دخلا عليّ فقالا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ! فهما والله أصابا اسمك ! نحن المؤمنون وأنت أميرنا ، فضى به الكتاب من يومئذ (خ في الأدب والعسكري في الأوائل ، طب ، ك).

٣٥٨٠٣ - عن ابن عمر قال : قاتل عمرُ المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حبال رأسه فجاء حتى أفرجهم فقال : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قالوا : لا والله إلا أنه صبا ، قال : فنعّم رجل اختار لنفسه ديناً ! فدعوه وما اختار لنفسه ، ترون بني عدي ترضي أن يقتل عمر ؟ لا والله لا ترضي بنو عدي ! قال : وقال عمر يومئذ : يا أعداء الله ! والله لو قد بلغنا

بِثَلَاثُمِائَةٍ لَقَدْ أَخْرَجْنَاكُمْ مِنْهَا ! قُلْتُ لِأَبِي بَعْدَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي
رَدَّكُمْ عَنْكَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : ذَلِكَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ (ك) (١).

٣٥٨٠٤ - عَنْ معاوية بن خديج قال : بعثني عمرو بن العاص
إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية فقدمت المدينة في الظهيرة
فأتخت راحتي باب المسجد ثم دخلت المسجد ، فبينا أنا قاعد فيه إذ
خرجت جارية من منزل عمر بن الخطاب فقالت : من أنت ؟ قلت :
أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص ، فالصرفت عني ثم
أقبلت تشدد فقالت : قم فأجب أمير المؤمنين : فتبعتهما فلما دخلت
فاذا بعمر بن الخطاب يتناول رداءه باحدى يديه ويشد إزاره بالأخرى !
فقال : ما عندك ؟ قلت : خير يا أمير المؤمنين ! فتح الله الإسكندرية ،
فخرج معي إلى المسجد فقال للمؤذن : أذن في الناس : الصلاة جامعة ،
فاجتمع الناس ، ثم قال لي : قم فأخبر الناس ، فقممت فأخبرتهم ، ثم
صلّى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال :
يا جارية ! هل من طعام ؟ فأنت بخبز وزيت ، فقال : كل ،
فأكلت على حياء ، ثم قال : كل ، فإن المسافر يحب الطعام ، فلو

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٨٥/٣) قال صحيح
على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

كنتُ آكلًا لأأكلتُ معك ، فأصبتُ على حياءٍ ، ثم قال : يا جارية ! هل من تمرٍ ؟ فألت بتمرٍ في طبقٍ ، فقال : كُلْ ، فأكلتُ على حياءٍ ، ثم قال : ما أقلتُ يا معاوية حين أتيتَ المسجد ؟ قال : قلتُ أمير المؤمنين قائلٌ ، قال : بدئتما قلتَ - أو بدئتما ظننتَ - لأنَّ نمتُ النهارَ لأضيعنَّ الرعية ، ولئن نمتُ الليلَ لأضيعنَّ نفسي ، فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم) .

٣٥٨٠٥ - عن رجلٍ من بني أسد أنه شهد عمر بن الخطاب سأل أصحابه وفيهم طلحةٌ وسلمانُ والزبيرُ وكمبٌ فقال : إني سائلكم عن شيءٍ فإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم ، أنشدكم بالله ! أخيفةٌ أنا أم ملكٌ ؟ فقال طلحةٌ والزبير : إنك لتسألنا عن أمرٍ ما نعرفه ، ما ندري ما الخليفة من الملك ، فقال سلمانُ يشهدُ بلحمه ودمه : إنك خيفةٌ ولستَ بملكٍ ، فقال عمر إن ثقلُ فقد كنتَ تدخلُ فتجلسُ مع رسولِ الله ﷺ ، ثم قال سلمان : وذلك أنك تعدلُ في الرعية وتقسيمُ بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله وتقضي بكتاب الله ، فقال كمبٌ : ما كنتُ أحسبُ أن في المجلس أحدًا يعرف الخليفة من الملك غيري ولكن الله ملأ سلمانَ حكماً وعلماً ، ثم قال كمبٌ : أشهد أنك خيفةٌ ولستَ بملكٍ فقال له

عمرُ : وكيف ذاك ؟ قال : أجدُك في كتاب الله قال عمر : تجدني باسمي ؟ قال : لا ولكن بِنَعْتِكَ أجدُ : نبوةٌ ثم خلافةٌ ورحمةٌ على منهاج نبوةٍ ، ثم خلافةٌ ورحمةٌ على منهاج نبوةٍ ، ثم مُلكاً عضوضاً (نعيم بن حماد في الفتن) .

٣٥٨٠٦ - عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن سعيدَ بن العاص أتى عمرَ يستزيدهُ في دارِهِ التي بالبلاط وخطط أعمامِهِ مع رسول الله ﷺ ، فقال عمر : صلَ معي الغداةَ وغبشُ ثم اذكرني حاجتك قال : ففعلتُ حتى إذا هو انصرفَ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، حاجتي التي أمرتني أن أذكرها لك ، قال فوثب معي ثم قال : امضِ نحو دارِك ، حتى انتهيتُ إليها ، فزادني وخطَّ لي برجله ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، زدني ، فانه نبئتُ لي نابتةٌ من ولدِ وأهلٍ ، فقال : حسبُك واختي عندك أن سَيَلِي الأمرَ بعدي من يصلُ رحمَكَ ، ويقضي حاجتك ، قال : فكثتُ خلافةَ عمر بن الخطاب حتى استُخلف عثمان وأخذها عن شوري ورَضِي فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانته (ابن سعد) .

٣٥٧٠٧ - عن مكحول أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من أصحابِ النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك يا عمر !

قال : أجلُ فأوصني ، قال : أوصيك أن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله ، ولا يختلف قولك وفعلك فإن خير القول ما صدقه الفعل ، ولا تقض في أمر واحد بقضائين فيختلف عليك أمرُك وتزيغ عن الحق ، وخُذ بالأمر ذي الحجة تأخذ بالفلج^(١) ويعينك الله ويصلح رعيَتَكَ على يديك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعيد المسلمين وقريبهم ، وأحبَّ لهم ما تحبُّ لنفسِكَ وأهل بيتِكَ ، وأكرهْ لهم ما تكرهْ لنفسِكَ وأهل بيتِكَ ، وخُضْ الفمراتِ إلى الحق ، ولا تحفْ في الله لومةَ لائمٍ . فقال عمرُ : من يستطيعُ ذلك ؟ فقال سعيدُ : مثلكَ مَنْ ولاه الله أمرَ أمةٍ محمد ﷺ ثم لم يحلْ بينهُ وبين الله أحدٌ (ابن سعد ، كـ) .

٣٥٨٠٨ - عن علي بن رباح أن عمر بن الخطاب أجاز رجلاً بألف دينارٍ (ابن حديم الجحي ، ابن سعد ، كـ) .

٣٤٨٠٩ - عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيد قالا : خرج عمر ابن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية ابن زعيم الجبل ! ظلم من استرعى الذئب الغنم ، ثم خطب حتى فرغ ؛ فجاء كتابُ سارية بن زعيم إلي عمر بن الخطاب : إن الله فتح علينا

(١) بالفلج : الفتاح : الظفر والفوز . وقد فلج الرجل على خصمه يفلجُ قتلجاً . لسان العرب ٣٤٧/٢ . ب

يوم الجمعة لساعة كذا وكذا - لَيْتِكَ السَّاعَةَ التي خرجَ فيها عمر فتكلم على المنبر ، قال ساريةُ : وسمعتُ صوتاً : يا ساريةُ بن زنيم الجبل ! يا ساريةُ بن زنيم الجبل ! ظلمَ من استرعى الذئبَ الغنمَ ، فعلوتُ بأصحابي الجبلَ ونحنُ قبلُ ذلك بطنُ الوادي ونحنُ محاصرو المدو ؛ ففتحَ الله علينا . فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلامُ ؟ فقال : والله ! ما ألقيتُ له بالاً شيءٌ آتى على لساني (ابن سعيد).

٣٥٨١٠ - عن الأوزاعي أن عمر خرجَ في سواد الليلِ فرآه طلحةُ فذهبَ عمرُ فدخلَ بيتاً ثم دخلَ بيتاً آخرَ ، فلما أصبحَ طلحةُ ذهبَ إلى ذلك البيتِ فاذا بمجوزٍ عمياءَ مقعدةٍ ، فقال لها : ما بالُ هذا الرجلِ يأتيك ؟ قالت : إنه يتعاهدني منذُ كذا وكذا ، يأتيني بما يُصلحني ويُخرجُ عني الأذى ؛ فقال طلحةُ : شككتك أمك يا طلحةُ ! أعثرتِ عمرَ تتبعُ (حل).

٣٥٨١١ - عن الشعبي قال : قال عمر : والله لقد لاقى قلبي في الله حتى لهُو ألينُ من الزبدِ ولقد اشتدَّ قلبي في الله حتى لهُو أشدُّ من الحجرِ (حل) .

٣٥٨١٢ - * مسند عمر * سيف بن عمر عن الصعب بن عطيّة ابن بلال عن أبيه وعن سهم بن منجاب قالا : خرجَ الأقرعُ

والزبرقان إلى أبي بكر فقالا : اجعلنا حراج البحرين ونضمن لك أن لا يرجع من قومنا أحد ، ففعل وكتب الكتاب ، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله ، وأشهدوا شهوداً بينهم منهم عمر فلما أتى عمر بالكتاب ونظر فيه لم يشهد ثم قال : لا ولا كرامة ، ثم مزق بالكتاب ومجاه ، فغضب طلحة وأتى أبا بكر فقال له : أنت الأمير أم عمر ؟ فقال : الأمير عمر غير أن الطاعة لي فسكت (كر).

٣٥٧١٣ - عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس والزبرقان قطعة وكتب لهما كتاباً ، فقال عثمان : أشهدا عمر ، فانه احرز لأمركما وهو الخليفة بعده ، فأتيا عمر فقال : من كتب لكما هذا الكتاب ؟ قالا : أبو بكر ، قال : لا والله ولا كرامة ! والله ليغلن وجوه المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا ! وتفل فيه فحاه ، فأتيا أبا بكر فقالا : ما ندري أنت الخليفة أم عمر ؟ ثم أخبراه : قال : إنا لا نجيزا إلا ما أجازه عمر (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٥٨١٤ - عن أبي الزناد قال : كان ابن عباس يغمز قديم عمر ابن الخطاب (ابن السني).

٣٥٨١٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأى عوف بن مالك كأن سبباً^(١) دلي من السماء ، فأخذ به رسول الله ﷺ فانتشط

(١) سبباً : أي حبلاً . النهاية ٣٢٩/٢ . ب

ثم دُلِّيَ فأخذ به أبو بكر فاتشط ، ثم ذَرَعَ الناس فضاهم عمرُ
 بثلاثة أذرعٍ ، فقصَّها عوفٌ على أبي بكر فلما بلغ هذا المكان قال له
 عمر : دعنا من رؤياك ، فسكت عوف ، فلما استخلف عمر قال لعوف :
 بقية رؤياك ! قال : أليس أنتَ انتهرتني فأسكتني ؟ قال : إني كرهت
 أن تنعيَ إلى الرجل نفسه ، هات رؤياك من أولها ، حتى بلغ : وذُرِعَ
 الناس فضاهم عمر بثلاثة أذرعٍ ، فقلتُ فقيم فضاهم عمر بثلاثة أذرعٍ ؟
 فقل لي : إنه خليفةٌ ، وإنه شبيدٌ ، وإنه لا يخاف في الله لومة لائم ،
 قال عمر : أما الخلافة فإن الله عز وجل يقول « ثم جعلناكم خلائفَ في
 الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون . » فقد استخلفها عمر فانظر
 كيف يعمل ، وأما الشهادة فكيف لي بها وحولي العربُ وإن الله
 عز وجل لقادرٌ على أن يسوقها إليَّ ، وأما أن لا أكون أخاف في
 الله لومة لائمٍ فإشاء الله (خيثة في فضائل الصحابة) ،

٣٥٨١٦ - عن حنش الخزاعي قال : رأيتُ عمر بن الخطاب شاداً
 حَقْوَهُ بَعْقَالٍ وهو يمارس شيئاً من إبل الصدقة - قال منصور :
 حفظي أنه كان يبيعها فيمن يزيد كلما باع بعيراً منها شدَّ حَقْوَهُ بَعْقَالَهُ
 ثم تصدَّق بها - يعني بتلك العقال (ق) .

٣٥٨١٧ - ﴿ مسنده ﴾ عن مجاهد قال : كنا نتحدث - أو نحدث -

أن الشياطين كانت مُصَفَّدةً في إمارة عمر ، فلما أُصيب بُثَّتْ (كُر).
 ٣٥٨١٨ - عن محمد بن المتوكل قال : بلغني أن خاتم عمر نَقَشَهُ
 « كفى بالموت واعظاً يا عمر » (اختلى في الديباج ، كُر) ،
 ٣٥٨١٩ - عن ابن عباس قال : لما ولي عمر بن الخطاب قال له
 رجلٌ : لقد كان بعضُ الناس أن يحيدَ هذا الأمرُ عنك ، قال عمر :
 وما ذاك ؟ قال : يزعمون أنك فظٌ ، فقال له عمر : الحمدُ لله الذي
 ملأ قلبي لهم رُحماً وملاً قلوبهم لي رعباً (كُر) .

٣٥٨٢٠ - * مسنده * عن سفيان عن عوف الأعرابي عن
 الحسن بن أبي الحسن قال : مرَّ عبدالله بن سلام بعبدالله بن عمر وهو
 راقدٌ فقال له : قُمْ يا ابنَ قُفْلٍ جهنم ! فقام عبدالله وقد تغير لونه
 حتى أتى عمر فقال : أما سمعت ما قاله ابنُ سلام لي ؟ قال : وما قال
 لك ؟ قال لي : قُمْ يا ابنَ قُفْلٍ جهنم ، فقال عمر : الويلُ لعمر ان
 كان بعد عبادة أربعين سنةً ومصاهرته لرسول الله ﷺ وقضاياه بين
 المسلمين بالاعتقاد أن يكون مصيره إلى جهنم حتى يكون قفلاً لجهنم !
 ثم قام وتقع بطيلسان له وألقى الدرة على عاتقه فاستقبله عبدالله بن سلام
 فقال له عمر : يا ابن سلام ! بلغني أنك قلتَ لابني : قُمْ يا ابن قُفْلٍ
 جهنم ! قال : نعم ، قال : وكيف ؟ قال : أخبرني أبي عن آباه عن
 موسى بن عمران عن جبريل أنه قال : يكون في أمةٍ محمدٌ ﷺ رجلٌ

يقال عمر بن الخطاب أحسنُ الناس ديناً وأحسنهم يقيناً ، ما دام بينهم الدينُ عالٍ والدينُ فاشٍ فجَهِنمُ مقفلةٌ ، فإذا مات عمر يرقُ الدين ويقلُ اليقينُ ، واقتَرَكَ الناس على فِرْقٍ من الأهواء ، وفتحت أقفال جهنم ، فدخل في جهنم من الآدميين كثيرٌ (كر) .

٣٥٨٢١ - * مسنده * عن الحسن قال قال عمرُ بن الخطاب :
السنةُ ثلاثمائة وستون يوماً ، وإن حتَّى الله على عمرَ أن يكسحَ بيتَ المالِ في كلِّ سنةٍ يوماً عذراً إلى الله أي لم أدع فيه شيئاً (كر) .
٣٥٨٢٢ - عن مخلد بن قيس المجلي عن أبيه قال : لما قدِمَ سيفُ كسرى ومنطقتهُ^(١) وزبر جدُّهُ على عمر قال : إن أقواماً أدُّوا هذا للنوِّ أمانةً ، فقال عليٌّ : إنك عَفَفْتَ فَعَفَّتِ الرعية (كر) .

٣٥٨٢٣ - عن أبي بكرة قال : وقف أعرابيٌّ على عمرَ فقال :

(١) ومنطقته : النِّطَاق : شبه إزار فيه رِكةٌ كانت المرأة تنطق به . وقد انتطق بالنِّطَاق والمنطقة وتنطق وتمنطق ، الاخيرة عن الاحيانى .
وفي حديث عن أم إسماعيل : أول ما اتخذ النساء المنطقَ من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً ، هو النطاق وجمه مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الأشغال ، لثلاث تمر في ذيلها . ١ هـ ٣٥٥/١٠ لسان العرب . ب

يا عمرَ الخيرِ جُزيتَ الجنةَ جَهْرًا بُدَيَّا تِي وَاكسُهِنَّه

أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنه

قال عمر : فان لم أفعلْ يكونُ ماذا ؟ قال :

أُقْسِمُ أَنِي سَوْفَ أَمْضِيْه

قال : فان مضيتَ يكونُ ماذا ؟ قال :

والله عن حالي لتُسألَنه

يوم تكون المسلاتُ زمَّةً والواقفُ المسؤلُ بينهنه

إما إلى نارٍ وإما جنة

قال : فبكى عمرُ حتى اخضتْ لحيتُه بدموعه وقال لفلانم : أعطه
قيصي هذا لذلك اليوم لا لشعره والله لا أملكُ قيصاً غيره (كر).

٣٥٨٢٤ - أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر

الخطيب أنه القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

الأصم حدثنا العباس بن الوليد البيروتي أخبرني محمد بن شعيب أخبرني

يوسف بن سعيد بن يسار عن عبد الملك بن عياش الجذامي أبي عفيف

أنه حدثهم عن عرزم الكندي أن رسول الله ﷺ قال : سيحدثُ

بمدي أشياء فأحبُّها إلي أن تلتزموا ما أحدثَ عمرُ (كر).

٣٥٨٢٥ - عن سلمة بن سعيد قال : أتيتُ عمرُ بن الخطاب بمال

فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ حَبَسْتَ
 مِنْ هَذَا الْمَالِ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِنَائِبَةٍ تَكُونُ أَوْ أَمْرٍ يَحْدُثُ ! فَقَالَ كَلِمَةً
 مَا عَرَضَ بِهَا إِلَّا شَيْطَانُ لِقَائِي اللَّهِ حُجَّتْهَا وَوَقَانِي فِتْنَتَهَا : أَعْصِيَ اللَّهَ
 الْعَامَ بَخَافَةٍ قَابِلٍ ! أَعِدُّ لَهُمْ تَقْوَى اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ وَلَتَكُونَ فِتْنَةً
 عَلَى مَنْ يَكُونُ بَعْدِي (كَر) .

٣٥٨٢٦ - ﴿ مَسْنَدُهُ ﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَكْثَرُوا ذِكْرَ
 عُمَرَ ، فَإِنْ عَمِرَ إِذَا ذُكِرَ ذِكْرَ الْعَدْلِ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعَدْلُ ذُكِرَ
 اللَّهُ (كَر) .

٣٥٨٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا ذُكِرَ عُمَرُ فِي الْمَجْلِسِ حَسُنَ
 الْحَدِيثُ (كَر) .

٣٥٨٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : زِينُوا بِمَجَالِسِكُمْ بِذِكْرِ عُمَرَ (كَر) .

٣٤٨٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيُّ هَلَا
 بِعُمَرَ (كَر) .

٣٥٨٣٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيُّ
 هَلَا بِعُمَرَ (كَر) .

٣٥٨٣١ - ﴿ مَسْنَدُهُ ﴾ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَحِيمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ
 رَأَى عُمَرَ تُصَلِّيَ وَهُوَ يَتَرَجَّحُ وَيَتَمَايَلُ وَيَتَأَوَّهُ حَتَّى لَوْ رَأَاهُ غَيْرُنَا مِمَّنْ

يَجْهَلُهُ لَقَالَ : أُصِيبَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ لِذِكْرِ النَّارِ إِذَا مَرَّ بِقَوْلِهِ
﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا مُقَرَّرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ (أَبُو عَبِيدٍ فِي فَضَائِلِهِ) .

٣٥٨٣٢ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾ فَرَبَا ^(١) رَبُّوَةً عِيدَ
مِنْهَا عَشْرِينَ يَوْمًا (أَبُو عَبِيدٍ) .

٣٥٨٣٣ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا عُمَرُ
الْخَطَّابِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَرَأَهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ
﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ فَرَكَعَ
(أَبُو عَبِيدٍ) .

٣٥٨٣٤ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ وَقَالَ : أَمُوتُ وَأَنَا فِي زِيَادَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَمُوتَ وَأَنَا فِي نَقْصَانٍ . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَعْنِي نَسْيَانَ الْقُرْآنِ
(أَبُو عَبِيدٍ) .

٣٥٨٣٥ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ وَذَكَرَ

(١) فَرَبَا : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « مَا لَكَ حَشِيَاءَ رَايَةَ ، الرَّايَةُ : الَّتِي أَخَذَهَا
الرَّبُّو ، وَهُوَ النَّهْيُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَمْرُضُ لِلسَّرْعِ فِي مَشْيِهِ
وَحَرَكَةِ . النِّهَايَةُ ١٩٢/٢ . ب

إسلامه فذكر أنه حيث أتى الدار ليُسلمَ سَمِعَ النبي ﷺ يقرأ
« وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » قال : وسمِعَ رسولُ الله ﷺ يقرأ
« بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ » (ابن مردويه).

٣٥٨٣٦ - ﴿مسند علي﴾ عن علي قال : كنا أصحابَ محمدٍ
لا نشكُّ أن السكينةَ تنطقُ على لسانِ عمر (مسدد وابن منيع
والبغوي في الجمعيات ص ، حل ، ق في الدلائل).

٣٥٨٣٧ - عن علي : كنا نتحدثُ أن ملكاً ينطقُ على لسانِ
عمر (حل).

٣٥٨٣٨ - عن عباد بن الوائد الغبري ثنا محمد بن موسى الشيباني
ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
عن علي أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ! أخبرني بما رأيتُ
في الجنة ليلة أسري بك ، فقال : يا ابن الخطاب ! لو لبثتُ فيكم
ما لبثتُ نوحٌ في قومه ألف سنةٍ أحدثُكم عما رأيتُ في الجنة لما
فرغتُ منه ، ولكن يا عمرُ إذا قلتَ لي : حدثني ، فسأحدثُك عما لم
أحدثُ به غيرك ، رأيتُ فيها قصوراً أصلاًها في أرضِ الجنة وأعلاها
في جوفِ العرش ، فقلتُ : يا جبريلُ ! هي في جوفِ العرش
وأركانها في أرضِ الجنة ؟ قال : لا أدري ، قلتُ يا جبريلُ !

أخبرني من يصيرُ إليها ومن يسكنُها - وإذا ضوؤها كضوء الشمس في الدنيا ! قال : يسكنُها ويصيرُ إليها من يقولُ الحقَّ ويهدي إلى الحقِّ ، وإذا قيلَ له الحقُّ لم يفضَّبْ ، وماتَ على الحقِّ ، قلتُ : يا جبريلُ ! هل تُسمِّي أحداً ؟ قال : نعم ، رجلاً واحداً ، قلتُ : من ذاكَ الواحدُ ؟ قال : عمرُ بنُ الخطابِ ، فشهِقَ عمرُ شهقةً فخرَ منفسياً عليه إلى القدرِ من تلكَ الساعة . قال أبو محمد : فحدثني عبد الله بن الحسن أن عمر بن الخطاب لم يضحك ملء فيه بعد ذلك حتى فارق الدنيا (ابن مردويه) .

٣٥٨٣٩ - عن بريدة أن النبي ﷺ قدِمَ من بعضِ مغازيه فأتتهُ جاريةٌ سوداءُ فقالت : يا رسولَ الله ؟ إني كنتُ نذرتُ إن ردَّكَ الله سالماً أن أضربَ بينَ يديكَ بالدفِّ ، قال : إن كنتِ نذرتِ فاضربِي وإلا فلا ؛ فجعلتُ تضربُ والنبي ﷺ جالسٌ ، فدخل أبو بكرٌ وهي تضربُ ، ثم دخلَ عمرَ فأثقتِ الدفَّ تحتها وقعدتُ عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الشيطانَ يخافُ - وفي لفظ : ليفرقُ منك يا عمرُ ! إني كنتُ جالساً وهي تضربُ ، ثم دخلَ أبو بكرٌ وهي تضربُ ، فلما دخلتِ أثقتِ الدفَّ تحتها وقعدتُ عليه (حم ، ع كر) .

٣٥٨٤٠ - عن عائشة قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
اللهم أعزَّ الإسلامَ بعمرِ بنِ الخطابِ خاصةً (يعقوب بن سفيان ، عد
ق في ... كـر) .

٣٥٨٤١ - عن عائشة : أنه كانَ بينها وبينَ رسولِ الله ﷺ
كلامٌ فقال رسولُ الله ﷺ : ترضينَ أن يكونَ بيني وبينك أبو بكرٍ ؟
فقلت : لا ، قال : ترضينَ أن يكونَ بيني وبينك عمرُ ؟ قلتُ : مَنْ
عمرُ ؟ قال : عمرُ بنُ الخطابِ ، قلتُ : لا واللهِ إني أفرقُ من عمرِ !
قال النبي ﷺ : الشيطانُ يفرقُ من عمر - وفي لفظٍ : مِنْ
حَسِبَ عمرَ (كـر) .

٣٥٨٤٢ - عن عائشة أن النبي ﷺ كانَ جالساً فسمعَ ضوضاءَ
الناسِ والصبيانِ فإذا حبشيةٌ تزفِنُ^(١) والناسُ حولها ، فقال :
يا عائشةُ ! تعالي فانظري ، فوضعتُ خدي على منكبيه فجعلتُ أنظرُ
ما بينَ المنكبينِ إلى رأسِهِ ، فجعلَ يقولُ : يا عائشةُ ! ما شبتِ ؟
فأقولُ : لا - لأنظرُ منزلتي عنده ، فلقد رأيتُهُ يراوحُ بينَ قدميه :
فطلعَ عمرُ ففرقَ الناسُ عنها والصبيانُ وقال النبي ﷺ : رأيتُ
شياطينَ الإنسِ والجنِّ فرّوا من عمرَ ، وقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم :

(١) تزفِنُ : زفن زفاً من باب ضرب : رقص . المصباح المير ١/٣٤٤ ب

لا تلبث أن تُصرعَ فصرعت في الناس فأخبروا بذلك (ع، ك).

٣٥٨٤٣ - عن عائشة قالت : أتيتُ رسولَ الله ﷺ بخزيرة طبختها له ، فقلتُ لسودة : كُلي - والنبي ﷺ بيني وبينها - فقلتُ : لتأكلنَّ أو لأطخنَّ وجهك ، فأبتُ فوضعتُ يدي في الخزيرة فطلعتُ بها وجهها ، فضحك النبي ﷺ ووضعَ فخذه لها وقال لسودة : الطخي وجهها ، فلطختُ وجهي ، فضحك النبي ﷺ أيضاً ، فرَّ عمر فنادى : يا عبد الله ! يا عبد الله ! فظنَّ النبي ﷺ أنه سيدخل فقال : قوما فاعسلا وجوهكما ، قالت عائشة : فازلْتُ أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ إياه (ع ، ك).

٣٥٨٤٤ - عن عمرو بن العاص قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما أقرأكم عُمرُ فاقروا وما أمرُكم به فاستمروا (ك).

٣٥٨٤٥ - عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا : يا رسول الله ! ألا تستخلفُ علينا ؟ فقال : إن تولَّوا هذا الأمر عمر تجبوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه (أبو نعيم في المعرفة).

٣٥٨٤٦ - عن حذيفة قال : أيسرُكم أن يكون فيكم خيرٌ من عمر ؟ قالوا : نعم ، قال : لو أن فيكم خيراً من عمر لذهبتم سفلاً ،

وإن الناس لا يزالون يُنمّون صُعداً^(١) ما كان عليهم خيارهم
(ابن جرير).

٣٥٨٤٧ - عن خباب بن الأرت قال : قال رسول الله ﷺ
اللهم ! أعزّ الدينَ بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام - يعني
أبا جهلٍ (كر) .

٣٥٨٤٨ - عن سلمان قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يحدثُ
عمر بن الخطاب وهو يتبسّم في وجهه ويقول : بطلٌ مؤمنٌ سخي
تقي حياطةُ الدين وملك الإسلام ونور الهدى ومنازلُ التقى : فطوبى
لمن تبعَكَ ، والويلُ لمن خذَلَكَ (كر وقال : كذا قال : ومنازل ،
ولعله : ومنار) .

٣٥٨٤٩ - عن طارق بن شهاب قال : كنا نتحدثُ أن عمر
ابن الخطاب ينطقُ على لسان ملكٍ (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٥٨٥٠ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : من أبغضَ
عمر فقد أبغضني ، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني ، وإن الله باهى بالناس
عشيةَ عرفةَ عامةً ، وإن الله باهى بعمر خاصةً ، وإنه لم يبعثُ نبياً

(١) يُنمّون صُعداً : ومنه الحديث في رجز : « فهو يُنمّي صُعداً » أي
يزيد صعوداً وارتفاعاً . يقال : صميد إليه وفيه وعليه . النهاية ٣/٣٠ ب.

قط إلا كان في أمته من يحدثُ ، وإن يكن في أمي أحدُ فهو
عمر ، قيل : يا رسول الله ! كيف يحدثُ ؟ قال : تتكلم الملائكة
على لسانه (كر) .

٣٥٨٥١ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : دخلتُ الجنةَ
فرايتُ قصرًا من ذهبٍ أعجبي حسنه فقلتُ : لمن هذا ؟ قيل :
لعمر ، فما منعي أن أدخله إلا ما علمتُ من غيرتك يا عمر ! فبكي
عمر فقال : أعليك أغار يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :
اليتيمةُ تستأمرُ في نفسها ، فإن سكنتُ فهو إذنُها وإن أبتُ فلا
جوازَ عليها (كر) .

٣٥٨٥٢ - عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :
اللهم أعزَّ الإسلامَ بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، فأصبح
عمر ففدا على رسول الله ﷺ ثم خرج فصلى في المسجد ظاهراً (كر) .

٣٥٨٥٣ - عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ
قال : اللهم ! أعزَّ الدينَ بعمر (كر) .

٣٥٨٥٤ - عن ابن عمر قال : لما طُعِنَ عمرُ قال له ابن عباس :
أبشِرْ ! قد دعا لك رسول الله ﷺ أن يُعزَّ بك الدينُ والمسلمون
مختلفون بحمكة ، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً (كر) .

٣٥٨٥٥ - عن ابن عباس قال : لما أسلمَ عمر نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : يا محمدُ ! استبشِّرْ أهلُ السماءِ بإسلامِ عمر (قطفي الأفراد ، كر) .

٣٥٨٥٦ - عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : أقرِئْ عمر عن ربه السلام وأعلمْ أن رضاهُ حُكْمٌ وغضبهُ عِزٌّ (عد ، كر ، قال عد : لم يقل « عن ابن عباس » غير إسماعيل بن أبان ، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلًا ، ورواه بعضهم عن يعقوب عن أنس) .

٣٥٨٥٧ - عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ ذات يومٍ إلى عمر بن الخطاب فتبسَّم إليه فقال : يا ابن الخطاب أتدري لم تبسَّمُ إليك ؟ قال : اللهُ ورسوله أعلم ، قال : إن الله باهى ملائكته ليلةَ عرفةَ بأهل عرفة عامةً وباهى بك خاصةً (كر) .

٣٥٨٥٨ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله باهى بالناس يومَ عرفةَ عامةً وباهى بعمر بن الخطاب خاصةً (كر) .

٣٥٨٥٩ - عن عائشة قالت : زينوا مجالِسَكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب (كر) .

٣٥٨٦٠ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ابن هشام ! فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب (حم وعبد ابن حميد ، ع ، كر) .

٣٥٨٦١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اشد الدين بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ! قال رسول الله ﷺ : فشد بعمر (كر) .

٣٥٨٦٢ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب : لو كان بعدي نبي لكتبته (خط وقال : منكر ، كر) .

٣٥٨٦٣ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة توضأ إلى جانب قصر ! فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوايت مدبراً ، فبكي عمر وهو في المجلس فقال : عليك بأبي وأمي أنت يا رسول الله أغار (كر) .

٣٥٨٦٤ - * مسند ابن عباس * ركب عمر فرساً على عهد رسول الله ﷺ فركضه فانكشف فخذّه ، فرأى أهل نجران على فخذيه شامة سوداء فقالوا : هذا الذي نجده في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (أبو نعيم في المعرفة وسنده صحيح) .

٣٥٨٦٥ - عن الحسن قال : لقد فرح أهل الإسلام باسلام
عمر (كر).

٣٥٨٦٦ - عن سعيد بن جبیر قال : كان النبي ﷺ يصلي فر
رجلٌ من المسلمين على رجلٍ من المنافقين ، فقال له : النبي ﷺ يصلي
وأنت جالسٌ ! فقال له : امضِ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال :
ما أظنُّ إلا سيمر عليك من ينكرُ عليك ، فر عليه عمر بن الخطاب
فقال له : يا فلان ! النبي ﷺ يصلي وأنت جالسٌ ! فقال له مثلها ،
فوثب عليه فضربه حتى اتهر ، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي ﷺ ،
فلما انقَلَ النبي ﷺ قام إليه عمر ، قال : يا نبيَّ الله ! مررتُ آنفاً
على فلانٍ وأنت تصلي فقلتُ له : النبي ﷺ يصلي وأنت جالسٌ !
قال : مُرَّ إلى عملك إن كان لك عملٌ ، فقال النبي ﷺ : فبلاَّ ضربتُ
عنقه ؟ فقام مسرعاً ، فقال النبي ﷺ : يا عمر ! ارجعْ ، فإن غضبك
عزُّ ورضاكَ حكمٌ ، إن الله في السماوات السبع ملائكةٌ يصلون له
غنيٌّ عن صلاة فلانٍ ، فقال له عمر : يا نبيَّ الله ! وما صلاتهم !
فلم يرُدَّ عليه شيئاً ، فاتاه جبريل فقال : يا نبيَّ الله ! سألك عمرُ عن
صلاة أهل السماء ؟ قال : نعم ، قال : أقرِيْ عمر السلام وأخبره أن
أهل السماء الدنيا سجدوا إلي يوم القيامة يقولون : سبحان ذي الملكِ

والمملوكوت ، وأهل السماء الثانية قيامٌ إلى يوم القيامة يقولون
سبحان رب العزة والجبروت ! وأهل السماء الثالثة قيامٌ إلى يوم القيامة
يقولون : سبحان الحي الذي لا يموت (كر) .

٣٥٨٦٧ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم !
أَيِّدِ الإسلامَ بعمرَ (كر) .

٣٥٨٦٨ - عن ابن مسعود قال : ما زِلْنَا أعزَّةَ منذُ أسلمَ
عمرُ (كر) .

٣٥٨٦٩ - عن ابن مسعود قال : إن إسلامَ عمرَ كانَ عِزًّا وإن
هجرته كانت فتحاً ونصراً وإمارته كانت رحمةً ، والله ما استطعنا أن
نُصلي حولَ البيتِ ظاهرين حتى أسلمَ عمرُ ، فلما أسلمَ عمرُ قاتلهم
حتى صُلِّينا ، وإني لأحسبُ بينَ عيني عمرَ ملكاً يسدُّه ، وإني
لأحسبُ الشيطانَ يفرُّقه ، وإذا ذُكِرَ الصالحونَ فحيُّ هلا
بعمرَ (كر) .

٣٥٨٧٠ - عن ابن مسعود قال : ما كنا نَتعاجمُ^(١) أن
السكينة تُنطقُ على لسانِ عمرَ (كر) .

٣٥٨٧١ - عن ابن مسعود قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن

(١) تتعاجم : أي ما كنا تَكْنِي وشورَى . وكل من لم يفصح بشيء فقد
أعجمه . النهاية ٣/ ١٨٧ . ب

عمر من أهل الجنة - (عد ، كر) .

٣٥٨٧٢ - عن أبي عقيل عن جده قال : كنا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عمر بن الخطاب فقال : أتُحِبُّني يا عمرُ ؟ قال : لأنت أحبُّ إليَّ من كل شيءٍ إلا نفسي ، فقال له النبي ﷺ : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك ! فقال عمرُ : فأنت يا رسولَ الله أحبُّ إليَّ من نفسي ، فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : الآنَ يا عمرُ (كر) .

٣٥٨٧٣ - * مسند علي * عن الشعبي قال : ذُكر عند علي قولُ عمرَ : قد أُلقيَ في روعي أنكم إذا لقيتم المدوَّ هزمتهم ، فقال عليٌّ : ما كنا نبعدُ أن السكينة تُنطقُ على لسانِ عمرَ ، وإن في القرآنِ لرأياً من رأيِ عمرَ . وقال الشعبي : إن لكلِّ أمةٍ محدثاً وإن محدثَ هذه الأمة عمرُ بن الخطاب (كر) .

٣٥٨٧٤ - عن مجاهد قال : كانَ عمرُ إذا رأى رأياً نزل به القرآنُ (كر) .

٣٥٨٧٥ - عن علي قال : كنا نتحدثُ أن السكينةَ تُنطقُ على لسانِ عمر وقلبه (كر) .

٣٥٨٧٦ - * أيضاً * عن وهب السوائي قال : خطبَ عليٌّ

الناس فقال : مَنْ خَيْرُ هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : أنت يا أمير المؤمنين ! قال : لا ، بل أبو بكر ثم عمر ، إنا كنا نَظُنُّ أن السكينة لتَنطُقُ على لسانِ عمرَ (كر).

٣٥٨٧٧ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اتقوا غضبَ

عمرَ بن الخطاب ! فإنه إذا غضبَ غضِبَ الله له (ابن شاهين).

٣٥٨٧٨ - عن علي قال : إن ذُكِرَ الصالحون فحي هَلا

بعمر ، ما كنا نبعُدُ أصحابَ محمد أن السكينة تُنطِقُ على لسانِ

عمر (طس).

٣٥٨٧٩ - * أيضاً * عن عبد خير قال : كنت قريباً من علي

حين جاءه أهلُ نجران ، قلتُ : إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم !

قال : فسلموا واصطفوا بين يديه ، ثم أدخل بعضهم يده في كمه

وأخرج كتاباً فوضه في يدِ علي ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! خطبك

بيمينك وأملأَ رسول الله ﷺ عليك ، قال : فرأيتُ علياً وقد جرت

الدموعُ على خده ثم رفع رأسه إليهم وقال : يا أهل نجران ! إن هذا

لآخرُ كتابٍ كتبته بين يدي رسول الله ﷺ ؛ قالوا : فأعطينا ما فيه ،

قال : سأخبرُكم عن ذلك ، إن الذي أخذ منكم عمر لم يأخذه لنفسه ،

إنما أخذه لجماعة المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم ، والله

لا أَرُدُّ شيئاً صنعهُ عمر ! وإن عمر كان رشيدَ الأمر (ق).

٣٥٨٨٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ سَمْعِدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ
عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ
عَالِيَهُ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : يَا
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْحَكَ ! اللَّهُ سِنَّكَ مَا يُضْحِكُكَ ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ
صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا
أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَيُّ
عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَمْهَيْتِي وَلَا تَهْبَنَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْنَ : نَعَمْ ،
أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَيْهِ
يَا ابْنَ الْخَطَابِ ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! مَا لِقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا
فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ (خ، م) ^(١).

٣٥٨٨١ - عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ
الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (خَيْمَةً فِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كَر).

٣٥٨٨٢ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ
عُمَرَ السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عَزُّ وَرِضَاهُ عَدْلٌ (أَبُو نَعِيمٍ ، وَفِيهِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابِ مَنْاقِبِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ١٣/٢ . ص

محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، قال قط : متروك) .

٣٥٨٨٣ - * مسند أنس * عن عمر بن رافع القزويني عن

يعقوب القُمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
أن النبي ﷺ قال : قال لي جبريل : أقرئ عمر السلام وأعلمه أن
رضاه عدلٌ وغضبه عزٌ (كر).

٣٥٨٨٤ - * أيضاً * عن إبراهيم بن رستم حدثنا يعقوب بن

عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس
ابن مالك أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : أقرئ عمر السلام أعلمه
أن غضبه عزٌ ورضاه عدلٌ (عد ، كر ، قال عد : هذا الحديث لم
يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم ، ورواه جماعة عن يعقوب
عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلًا) .

٣٥٨٨٥ - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان في داره فدخل

عليه نسوةٌ من قريش يسألنه ويستخبرنه رافعاتُ أصواتهن ، فأقبل
عمر فاستأذن ، فلما سمعن صوتَ عمر بادرنَ الحجاب ، فأذن لعمر
فدخل ، فاشتدَّ ضحكُ النبي ﷺ ، فقال عمر : أضحك الله سنك
يا نبي الله ! مِمَّ ضحكتَ ؟ قال : لا إلا أن نسوةً من قريش
دخلنَ عليَّ يسألنني ويستخبرنني رافعاتُ أصواتهن فوق صوتي ، فلما

سمعت صوتك بادرنا الحجاب ، فقال عمر : يا عدوات أنفسهن !
تهينني وتجترين على نبي الله ﷺ ؟ قالت امرأةٌ منهن : إنك أفظُّ
وأغلظُ ، فقال نبيُّ الله ﷺ : مه عن عمر ! فوالله ما سلك عمرُ
واديًا قطُّ فسلكه الشيطانُ (كر) .

٣٥٨٨٦ - عن طارق عن عمر بن الخطاب قال : أسلمت رابعَ
أربعين فنزلتُ ﴿ يا أيها النبيُّ حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾
(أبو محمد إسماعيل بن علي الخطابي في الأول من حديثه) .

٣٥٨٨٧ - عن ابن عمر قال : اجتمعت قريشُ فقالوا : من
يدخلُ على هذا الصابي فيردّه عما هو عليه فيقتله ؟ فقال عمرُ بن
الخطاب : أنا ، فأبى العيينُ رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله !
إن عمر بن الخطاب يأتيك فكُنْ منه على حذرٍ ! فلما أن صلى
رسول الله ﷺ صلاة المغرب قرعَ عمرُ البابَ وقال : افتحي يا خديجةُ
فلما أن دنتُ قالت : من هذا ؟ قال : عمرُ ، قالت : يا نبي الله !
هذا عمرُ ، فقال من عنده من المهاجرين وهم تسعةٌ صيامٌ وخديجةُ
عاشتْهم : ألا نشقي يا رسول الله فنضربَ عنقه ؟ قال : لا ، ثم
قال : اللهم أعزِّ الدينَ بعمرِ بن الخطاب ! فلما دخل قال : ما تقولُ
يا محمد ! قال : أقولُ أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ

له وأن محمداً عبده ورسوله وتؤمن بالجنة والنار والبعث بعد الموت فبايعه وقبل الإسلام ، وصبوا عليه من الماء حتى اغتسل ، ثم تعشى مع رسول الله ﷺ ، وبات يصلي معه ، فلما أصبح اشتمل على سيفه ورسول الله ﷺ يتلوه والمهاجرون خلفه حتى وقف على قريش وقد اجتمعوا فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ؛ ففرقت حينئذ قريش عن مجالسها (كروان النجار) .

٣٥٨٨٨ - * مسند عمر * عن ابن إسحاق قال : ثم إن قريشاً بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ في دار في أصل الصفا ولقيه النحام وهو نعيم بن عبد الله بن أسيد أخو بني عدي بن كعب قد أسلم قبل ذلك وعمر متقلد سيفه فقال : يا عمر ! أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد إلى محمد هذا الذي سفته أحلام قريش وسفته آلهتها وخالف جماعتها فقال له النحام : لبس المشي مشيت يا عمر ! ولقد فرطت وأردت هلكة بني عدي بن كعب أو تراك سلمت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً ﷺ فتجاوزا حتى ارتفعت أصواتها ، فقال

له عمرُ : إني لأظنُّكَ صَبُوتَ ^(١) ولو أعلم ذلك لبدأتُ بك ، فلما رأى النحامُ أنه غيرُ مُتته قال : فاني أخبرُك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك ، فلما سمعَ عمرُ تلك المقالة يقولُها قال : وأيُّهم ؟ قال : ختنك وابنُ عمك وأختك ، فانطلقَ عمرُ حتى أتى أخته ، وكان رسولُ الله ﷺ إذا أتته الطائفةُ من أصحابه من ذوي الحاجةِ نظرَ إلى أُولي السَّمةِ فيقولُ : عندك فلانُ ! فوافقَ عليه ابنُ عمِّ عمرَ وختنهُ زوجَ أخته سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيلٍ ، فدفعَ إليه رسولُ الله ﷺ خبابَ بن الأرتِ مولى ثابت ابن أمّ أنمار حليف بني زهرة وقد أنزلَ الله عز وجل ﴿ طه . ما أنزلنا عليك القرآنَ لتشقى . إلا تذكرةً لمن يخشى ﴾ وكان رسولُ الله ﷺ دعا ليلةَ الخميس فقال : اللهم أعزِّ الإسلامَ بِمُرِّ بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام ! فقال ابنُ عمِّ عمرَ وأخته : نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لعمر ، فكانت ، قال : فأقبل عمر حتى انتهى إلى بابِ أخته ليغيرَ عليها ما بلغه من إسلامها فاذا خبابُ بن

(١) صَبُوتٌ : كان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ﷺ : قد صبأ ،

عنا انه خرج من دين إلى دين .

وقد صبأ يَصْبُأُ صَبْأً وَصُبُوءاً ، وَصَبُوءٌ يَصْبُؤُ صَبْأً وَصُبُوءاً
كلامها : خرج من دين إلى دين آخر ، كما تصبأ النجوم أي تخرج
من مطالعها . لسان العرب ١٠٨/١ . ب

الأُرتَ عندَ أُختِ عمر يُدَرِّسُ عليها « طه » وتدرسُ عليه « إذا
الشمسُ كُورَتِ . » وكانَ المشركونَ يدعونَ الدراسةَ الهَيْئَمَةَ ^(١)
فدخلَ عمر ، فلما أبصرتهُ أُختُه عرفتَ الشرَّ في وجهه فخبأتِ
الصَّحيفَةَ ، وراغَ ^(٢) خبابٌ فدخلَ البيتَ ، فقالَ عمر لأُختِه : ما هذه
الهَيْئَمَةُ في بيتك ؟ قالتَ : ما عدا حديثاً نَحدثُ به بيتنا ، فعذَلُها
وحلفَ أن لا يخرجَ حتى تُبَيِّنَ شأنَها ، فقالَ له زوجها سعيدُ بنُ
زيد بن عمرو بن نفيل : إنك لا تستطيعُ أن تجمعَ الناسَ على هَواك
يا عمر وإن كانَ الحقُّ سواءَ فبَطِشَ به عمر فوطِئَهُ وطأً شديداً وهو
غَضبانٌ ، فقامتِ إليه أُختُه تُحجزه عن زوجها ؛ فنَفَحَها ^(٣) عمر بيده
فشَجَّها ، فلما رأتَ الدَمَ قالتَ : هل تسمعُ يا عمر أرايتَ كلَّ شيءٍ
بلفك عني مما تذكُره من تركي آلهتك وكفري باللاتِ والعزى فهو
حقٌّ ؛ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له وأنَّ محمداً عبده
ورسوله ، فاستمرَّ أمرُك وائضٍ ما أنتَ قاضٍ ، فلما رأى ذلكَ عمر

-
- (١) الهَيْئَمَةُ : وفي حديثِ إسلامِ عمر رضي الله عنه « إنه أتى منزلَ أُختِه
فاطمة امرأة سعيد بن زيد ؛ وعندها خَبَابٌ وهو يعلمُها سورة طه كما سمع
على الباب فلما دخلَ قال : ما هذه الهَيْئَمَةُ التي سمعتُ ؟ » هي الصوتُ
المنفردُ والهيئان والهيئوم والهيم مثلها . الفرائد ١١٠ / ب .
- (٢) وراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سرّاً وجاد . المختار ٢١٠ .
- (٣) فَسَمَحَها : السَّمَحُ : الضرب والرَّمْيُ . النهاية ٨٩ / ب .

سُقِطَ في يديه ، فقال عمر لأخته : أرأيتِ ما كنتِ تدرسينِ
أعطيكِ موثقاً من الله لا أعموها حتى أردّها إليك ولا أريبكِ فيها ،
فلما رأت ذلك أخته ورأت حرصه على الكتاب رجّت أن تكون
دعوة رسول الله ﷺ له قد لحقته فقالت : إنك نجسٌ ولا يسهُ
إلا المطهرون ولست آمنكِ على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة
وأعطني موثقاً تطمئنُ إليه نفسي ، ففعل عمر ، فدفعت إليه الصحيفة ،
وكان عمر يقرأ الكتابَ فقرأ « طه - حتى بلغ : إن الساعة آتيةٌ
أكادُ أخفيها لتُجزى كل نفس بما تسعى - إلى قوله : فتردى »
وقرأ « إذا الشمس كورت - حتى إذا بلغ : علمت نفسٌ ما أحضرت »
فأسلمَ عند ذلك عمر ، فقال لأخته وختنه : كيف الإسلام ؟ قالوا
تشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ،
وتخلعُ الأنداد وتكفرُ باللات والعزى ، ففعل ذلك عمر ، فخرج
خبابٌ وكان في البيت داخلاً ، فكبرَ خباب وقال : أبشِرْ يا عمر
بكرامة الله ! فإن رسول الله ﷺ قد دعا لك أن يعزّ الله الإسلام
بك ، فقال عمر : دلّوني على المنزل الذي فيه رسول الله ﷺ ، فقال
له خباب بن الأرت : أنا أخبرُك ، فأخبر أنه في الدار التي في أصل
الصفاء : فأقبل عمر وهو حريصٌ على أن يلتقى رسول الله ﷺ

وقد بلغ رسول الله ﷺ أن عمر يطلبه ليقتله ولم يبلغه إسلامه ، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتح ، فلما رأى أصحاب رسول الله ﷺ عمر متقدماً بالسيف أشفقوا منه ، فلما رأى رسول الله ﷺ وجَلَ القوم فقال : افتحوا له ، فإن كان الله يريدُ بمر خيراً اتبع الإسلام وصدق الرسول ، وإن كان يريدُ غير ذلك يكن قتله علينا هيناً ، فابتدره رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ داخل البيت يوحى إليه ، فخرج رسول الله ﷺ حين سمع صوتَ عمر وليس عليه رداء حتى أخذ بمجمع قيصِ عمر وردائه فقال له رسول الله ﷺ : ما أراك منتهياً يا عمر حتى يُنزلَ الله بك من الرجزِ ما أنزلَ بالوليد بن المغيرة ! ثم قال : اللهم اهدِ عمر ! فضحك عمر فقال : يا نبيَّ الله ! أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، فكبرَ أهلُ الإسلام تكبيرةً واحدةً سمعها مَنْ وراءَ الدار ، والمسلمون يومئذٍ بضعةٌ وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأة (كر).

وفاء عام الرمادة

٣٥٨٨٩ - * مسنده * عن أسلم قال : كتبَ عمر بن الخطاب في عام الرمادة إلى عمرو بن العاص : من عبد الله عمرَ أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي ، إنك لعمري ما تبالي إذا سمعتَ ومن قبلك

أَن أَعْجَفَ^(١) أَنَا وَمَنْ قَبْلِي ، فَيَا غَوَاةَ ! فَكُتِبَ عَمْرُو : السَّلَامُ
 أَمَا بَعْدُ أَيُّكَ لِيكَ لِيكَ ! عَيْرٌ أَوْلَهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي مَعَ أَنِّي
 أَرْجُو أَن أَجِدَ سَبِيلًا أَن أَهْمَلَ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَوَّلُ عَيْرٍ دَعَا
 الزَّيْرَ فَقَالَ : أَخْرَجْ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْعَيْرِ فَاسْتَقْبِلْ بِهَا نَجْدًا فَاحْمِلْ إِلَيَّ
 أَهْلَ كُلِّ بَيْتٍ قَدَرْتَ أَن تَحْمِلَهُمْ إِلَيَّ ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فُرِّه
 لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِعَيْرٍ بِمَا عَلَيْهِ ، وَمُرُّهُمْ فَلْيَلْبَسُوا كِسَاءً وَلْيَنْحَرُوا
 الْبَعِيرَ فَلْيَجْمِلُوا شَحْمَهُ وَلْيَقْدِدُوا لَحْمَهُ وَلْيَجْلِدُوا جِلْدَهُ ثُمَّ لْيَأْخُذُوا كَبَّةً مِنْ
 قَدِيدٍ وَكَبَّةً مِنْ شَحْمٍ وَحَفْنَةً مِنْ دَقِيقٍ فَيَطْبَخُوا وَيَأْكُلُوا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ
 اللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَأَبَى الزَّيْرُ أَن يَخْرُجَ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَجِدُ مِثْلَهَا
 حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ! ثُمَّ دَعَا آخَرَ - أَظْنَهُ طَلْحَةَ - فَأَبَى ، ثُمَّ دَعَا
 أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ،
 فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ
 وَاسْتُؤْخِذُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، فَقَالَ عَمْرُو : قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فِي أَشْيَاءَ بَعَثْنَا دُمًا فَكَّرْ هُنَا ذَلِكَ ، فَأَبَى عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْبَلْهَا
 أَيُّهَا الرَّجُلُ وَاسْتَعْنِ بِهَا عَلَى دِينِكَ وَدُنْيَاكَ ، فَقَبِلَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ (ابْنُ
 خَزِيمَةَ ، ك ، ق) .

(١) أَعْجَفَ : الْعَجَفَ : الْهَزَلَ ، وَبَابُهُ طَرِبَ فَهُوَ أَعْجَفٌ . وَأَعْجَفَهُ :
 هَزَلَهُ . الْخِتَارُ ٣٢٨ . ب

٣٥٨٩٠ - عن ابن عمر قال : سمعت عمر يقولُ عامَ الرمادةِ :

اللهم ! لا تجعلُ هلاكَ أمةٍ محمدٍ عليَّ يديَّ (ابن سعد) .

٣٥٨٩١ - عن أسلم قال : قل عمرُ : بُسَ الوالي أنا إن أكلتُ

طيبَها وأطعمتُ الناسَ كراءِ يسها (ابن سعد) .

٣٥٨٩٢ - عن السائب بن يزيد قال : ركبَ عمرُ بن الخطاب

عامَ الرمادةِ دابةً فرائتُ شعيراً فراها عمرُ فقال : المسلمون يموتون
هزلاً وهذه الدابةُ تأكلُ الشعيرَ ! لا والله ! لا أركبُها حتى يحییَ

الناسُ (ابن سعد ، ق ، كر) .

٣٥٨٩٣ - عن أنس بن مالك قال : تَقَرَّقَرَ بطنُ عمر بن

الخطاب وكان يأكلُ الزيتَ عامَ الرمادةِ وكان حَرَّمَ عليه السمنَ
فنقرَ بطنه باصبعه وقال : تَقَرَّقَرُ تقرُّقركَ ، إنه ليس لك عندنا
غيرُهُ حتى يحییَ . الناسُ (ابن سعد ، حل ، كر) .

٣٥٨٩٤ - عن أسلم أن عمرَ حَرَّمَ على نفسه اللحمَ عامَ الرمادةِ

حتى يأكله الناسُ (ابن سعد) .

٣٥٨٩٥ - عن أسلم قال : كنا نقولُ : لولم يرفعِ اللهُ المَحَلَّ

عامَ الرمادةِ لظننا أن عمرَ يموتُ همًّا بأمرِ المسلمين (ابن سعد) .

٣٥٨٩٦ - عن فراس الديلي قال : كان عمرُ بن الخطاب ينحرُ

كلَّ يومٍ على مائتَيْهِ عَشْرِينَ جَزُورًا مِنْ جُزُرٍ بَعَثَ بِهَا عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ مِنْ مِصْرَ (ابن سعد).

٣٥٨٩٧ - عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَتْ : حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسَاءِ
عَمْرِ قَالَتْ : مَا قَرِيبٌ ^(١) عَمْرُ امْرَأَةٍ زَمَنَ الرَّمَادَةِ حَتَّى أَحْيِيَ النَّاسَ
هَمًّا (ابن سعد، كر).

٣٥٨٩٨ - عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ : نَظَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَامَ
الرَّمَادَةِ إِلَى بَطِيخَةٍ فِي يَدِ بَعْضِ وَلَدِهِ فَقَالَ : بَخْ بَخْ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ! تَأْكُلُ الْفَاكَةَ وَأُمَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ هَزَلِي ! فَخَرَجَ الصَّبِيُّ
هَارِبًا وَبَكَى فَاسْكَتَ عَمْرُ بَعْدَمَا سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : اشْتَرَاهَا
بِكَفٍّ مِنْ نَوَى (ابن سعد).

٣٥٨٩٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فَيَأْكُلُهَا حَتَّى
يَأْكُلَ حَشَفَهَا (مالك ، عب وابن سعد وأبو عبيد في الغريب).

٣٥٩٠٠ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَانَ الرَّمَادَةِ

(١) قَرِيبٌ : اقْرَبَتْهُ بِالْكَسْرِ اقْتَرَبَتْهُ قَرَابَانًا : أَي : دَنُوتٌ مِنْهُ . الصَّحَاحُ
لِلْجَوْهَرِيِّ ١/ ١٩٨ . ب

وهو يقول : اللهم ! لا تهاكنا بالسنين وارفع عنا البلاء - يُردّدُ
هذه الكلمة (ابن سعد) .

٣٥٩٠١ - عن كَرْدَمَ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ مُصَدِّقًا عَامَ الرَّمَادَةِ
فَقَالَ : أَعْطِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَاءً وَرَاعِيًا وَلَا تُعْطِ مَنْ أَبْقَتْ
لَهُ السَّنَةُ غَنَمِينَ وَرَاعِيَيْنِ (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ وَابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٩٠٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ أَنَّ عُمَرَ أَخَّرَ
الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَلَمْ يَبْعَثِ السَّعَاةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَابِلُ وَرَفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ
الْجَدْبَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَخْنَوْا عَقَالِينَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْسِمُوا
فِيهِمْ عَقَالًا وَيَقْدُمُوا عَلَيْهِ بِمَقَالٍ (ابْنُ سَعْدٍ ؛ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَبَابٍ مِثْلَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ) .

٣٥٩٠٣ - عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ !
إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ سَخْطَةُ عَمَّتَا جَمِيعًا فَأَعْتَبُوا^(١) رَبَّكُمْ وَانْزِعُوا
وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَأَحْدِثُوا خَيْرًا (ابْنُ سَعْدٍ) .

٣٥٩٠٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) فَأَعْتَبُوا : أَعْتَبَنِي فَلَانِ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى
عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
الْمَوْتَ ، إِلَّا مَحْسَنًا فَلَمْ يَزِدْ » ، وَإِنَّمَا مَسِيئًا فَلَمْ يَلْهُ بِسُوءِ تَعْتَبٍ ، أَيِ :
يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا . النِّهَايَةُ ٣/ ١٧٥ . ب

الناس في زمان الرمادة فقال : أيها الناس ! اتقوا الله في أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم فقد ابتليتُ بكم وابتليتُم بي ، فما أدري السخطةُ عليّ دونكم أو عليكم دوني أو قد عمتني وعمتكم ، فهلما فلندعُ الله يصلحُ قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفعَ عنا المحلَّ (ابن سعد) .

٣٥٩٠٥ - عن نيار الأسلمي قال : لما أجمعَ عمرُ عليّ أن يستسقي ويخرجَ بالناس كتبَ إلى عمّاله أن يخرجوا يوم كذا وكذا وأن يتضرّعوا إلى ربهم ويطلبوا إليه أن يرفعَ هذا المحلَّ عنهم وخرج لذلك اليوم عليه بُردُ رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى المصلّى فخطب الناس وتضرّع ، وجعل الناس يلحّون ، فما كان أكثرُ دعائه إلا الاستغفار حتى إذا قربَ أن ينصرفَ رفعَ يديه مدّأوحولَ رداءه وجعل اليمين على اليسار ، ثم اليسار على اليمين ، ثم مد يديه وجعل يُلحّ في الدعاء وبكى عمر بكاءً طويلاً حتى أخضلَ لحيتَه (ابن سعد) .

٣٥٩٠٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الليث بن سعد أن الناس بالمدينة أصابهم جَهْدٌ ^(١) شديدٌ في خلافة عمر بن الخطاب في سنة الرمادة فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبد الله عمر أمير المؤمنين

(١) جَهْدٌ : الجَهْدُ - بالفتح المشقة . وفي حديث أم مبدد شاء خلفها الجَهْدُ عن الغم ، أي الهزال . النهاية ٣٢٠/١ . ب

إلى العاص بن العاص ، سلام ! أما بعد فاعلمي يا عمرو ! ما تبالي
إذا شبت أنتَ ومن معك أن أهلك أنا ومن معي ، فيا غوثاه !
ثم يا غوثاه - يرددهُ قوله . فكتب إليه عمرو بن العاص : لعبد الله
عمرَ أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ، أما بعد فيا لييك ! ثم
يا لييك ! وقد بعثتُ إليك بعيرٍ أولها عندك وآخرها عندي ، والسلامُ
عليك ورحمة الله وبركاته ، فبعث عمرو إليه بعيرٍ عظيمةٍ فكان أولها
بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضاً ، فلما قدمت على عمرو وسَّعَ
بها على الناس ودفع إلى أهل كل بيتٍ بالمدينة وما حولها بعيراً بما
عليه من الطعام ، وبعث عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد
ابن أبي وقاص يقسمونها على الناس ، فدفعوا إلى أهل كل بيتٍ بعيراً
بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام وينحروا البعيرَ فيأكلوا لحمه
ويأتموا شحمه ويحتنوا جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كآ فيه الطعام لما
أرادوا من لحافٍ أو غيره ، فوسع الله بذلك على الناس ، فلما رأى
ذلك عمرُ حمد الله وكتب إلى عمرو بن العاص يقدِّمُ عليه هو وجماعةُ
من أهل مصر ، فقدموا عليه ، فقال عمرُ : يا عمرو ! إن الله قد فتح
على المسلمين مصر وهي كثيرةُ الخير والطعام وقد أُلقيَ في رُوعي^(١)

(١) روعي : الرثوع - بالضم - القلب والمقل ، يقال : وقع ذلك في روعي ،
أي : في خلدي وبالي . وفي الحديث : إن الروح الأمين نفث في
رُوعي . المختار ٢٠٩ ب .

لما أُحِبَّتْ من الرفقِ بأهل الحرمين والتوسعِ عليهم حينَ فتحَ الله
 عليهم مصرَ وجعلها قوَّةً لهم ولجميع المسلمين أن أحفرَ خليجاً من
 نيلها حتى يسيلَ في البحر ، فهو أسهلُ لما نريدُ من حملِ الطعامِ إلى
 المدينةِ ومكة ، فإن حملَه على الظهرِ يبعدُ ولا يبلغُ منه ما نريدُ ،
 فانطلقَ أنتَ وأصحابُك فتشاوروا على ذلك حتى يعتدلَ فيه رأيُكم ،
 فانطلقَ عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهلِ مصر ، ثقل ذلك عليهم
 وقالوا : نخوفُ أن يدخلَ في هذا ضررٌ على أهلِ مصر ، فرى
 أن تُعْظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ
 ولا يكونُ ولا نجدُ إليه سبيلاً ؛ فرجعَ عمرو إلى عمر فضحك
 عمرُ حينَ رآه وقال : والذي نفسي بيده ! لكأني أنظرُ إليك يا عمرو
 وإلى أصحابك حينَ أخبرتهم بما أمرتُك به من حفرِ الخليجِ ، فثقل
 ذلك عليهم وقالوا : يدخلُ في هذا ضررٌ على أهلِ مصر فرى أن
 تُعْظِمَ ذلك على أميرِ المؤمنين وتقولَ له : إن هذا الأمرَ لا يعتدلُ
 ولا يكونُ ولا نجدُ إليه سبيلاً ، فعجبَ عمرو من قولِ عمر وقال :
 صدقت والله يا أميرِ المؤمنين ! لقد كان الأمرُ على ما ذكرتَ ، فقال
 له عمرُ : انطلقْ يا عمرو بعزيمةٍ مني حتى تجددَ في ذلك ولا يأتِي
 عليك الحولُ حتى تفرغَ منه إن شاء الله ، فانصرفَ عمرو وجمعَ لذلك

من الفَعَلَةِ ^(١) ما بلغ منه ما أراد ، وحفرَ الخليجَ الذي في جانبِ
 الفُسْطَاطِ الذي يقال له : « خليجُ أميرِ المؤمنين » فساقَه من النيلِ
 إلى القلزمِ ، فلم يأتِ المولُ حتى جرت فيه السفنُ ، فحمل فيه
 ما أراد من الطعامِ إلى المدينةِ ومكةَ ، فنفَعَ اللهُ بذلكَ أهلَ الحرمينِ
 وسُمي « خليجَ أميرِ المؤمنين » . ثم لم يزل يُحمَلُ فيه الطعامُ
 حتى حُمِلَ فيه بعدَ عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعهُ الولاةُ بعد ذلك
 فتُرِكَ وغلبَ عليه الرملُ فانقطعَ فصارَ منتهاهُ إلى ذنبِ التمساحِ
 من ناحيةِ طحاءِ القُلْزَمِ (ابن عبد الحكم) .

خلفه رضي الله عنه

٣٥٩٠٧ - عن الحسنِ أن رجلاً قال لعمرَ : اتقِ الله ! قال :
 وما فينا خيرٌ إن لم يُقْلُ لنا ، وما فيهم خيرٌ إن لم يَقُولُوا لنا (حم
 في الزهد) .

٣٥٩٠٨ - عن بحيرة قالت : استوهبَ عمي خدشٌ من رسولِ
 الله ﷺ قصعةً رآه يأكلُ فيها فكانت عندنا فكان عمرُ يقولُ :
 أخرِجوها إليَّ فتملاًها من ماءِ زمزمَ فنأثيه بها فيشربُ منها ويصبُ
 على رأسِهِ ووجهِهِ ، ثم إن سارقاً عدا علينا فسرَقها مع متاعِ لنا ،

(١) الفَعَلَةُ : محركة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحوه . القاموس ٤/٣٢٧ ب.

فجاءنا عمرُ بعدَ ما سُرِقَتْ فُسألنا أن نُخرِجَها له ، فقلنا : يا أمير المؤمنين
سُرِقَتْ في متاعٍ لنا ، فقال : لله أبوه ! سرقَ صحيفةَ رسولِ الله
ﷺ ! فوالله ما سبَّه ولا لعنَه (ابن سعد في وابن بشران في أماليه) .

٣٥٩٠٩ - عن طارق بن شهاب قال : لما قدِمَ عمرُ بن الخطاب
الشامَ عرَضَتْ له مخاضةٌ فنزلَ عمرُ عن بعيره ونزعَ خفيه فأخذهما
بيده وأخذَ بِخِطَامِ راحلتهِ ثم خاضَ المخاضةَ فقال له أبو عبيدة بن
الجراح : لقد فعلتَ يا أمير المؤمنين فعلاً عظيماً عند أهل الأرض ! نزعْتَ
خفيكَ وقُدْتَ راحلتكَ وخُضْتَ المخاضةَ ! فصكَّ عمرُ بيده في صدرِ
أبي عبيدة وقال : اوه يمدُّ بها صوته ! لو غيرُكَ يقولُها ! أنتم كنتم
أذلَّ الناسِ وأضلَّ الناسِ فأعزَّكم الله بالإسلام ، فمها تطلبوا العزةَ
بغيره يذلُّكم الله عز وجل (ابن المبارك وهناد ، ك ، ^(١) حل ، هب) .
٣٥٩١٠ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال قال رجلٌ لعمرَ بن
الخطاب : جعلني الله فداك ! قال : إذن يهينُكَ الله (ابن جرير) .

فوفه رضي الله عنه

٣٥٩١١ - عن أنس بن مالك قال سمعتُ عمرَ بن الخطاب يوماً
وخرجتُ معه حتى دخلَ حائطاً فسمعتُهُ يقولُ وبني وبينه جدارٌ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (٨٢/٣) ص .

وهو في جوف الحائط : أمير المؤمنين ! والله لتتقين الله أو ليعذبنك
(مالك وابن سعد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس وأبو نعيم في
المعرفة ، كر) .

٣٥٩١٢ - عن الضحاك قال : قال عمر : يا ليتني كنت كبدش
أهلي سمنوني ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أضمن ما أكون زارهم
بعض من يحبون فجعلوا بغضي شواء وبغضي قديداً ثم أكلوني
فأخرجوني عذرة ولم أكن بشراً (هناد حل ، هب) ،
٣٥٩١٣ - عن جابر قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : جعلني
الله فداك ! قال : إذن يهينك الله (ابن جرير) .

٣٥٩١٤ - عن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ
تبنّة من الأرض فقال : يا ليتني كنت هذه التبنّة ! ليتني لم أخلق !
ليتني لم أك شيئاً ! ليت أُمي لم تلدني ! ليتني كنت نسيّاً منسياً
(ابن المبارك وابن سعد ، ش ومسد ، كر) .

٣٥٩١٥ - عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ : هل أتى على الإنسان
حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً .^(١) فقال عمر : يا ليتها تمت
(ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

(١) سورة الانسان / ٧٦ / آية / ١ / ب

٣٥٩١٦ - عن عمر قال : لو نادى منادٍ مِنَ السماء : يا أيها الناس إنكم داخلون الجنةَ كُلُّكُمْ أجمعون إلا رجلاً واحداً خلفتُ أن أكون أنا هو ، ولو نادى منادٍ : أيها الناس ؟ إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوتُ أن أكون أنا هو (حل) .

٣٥٩١٧ - عن ابن عمر أن عمرَ لقيَ أبا موسى الأشعري فقال له : يا أبا موسى ! أيسُرُّكَ أن عملك الذي كان مع رسول الله ﷺ خالص لك وأنتَ خرجتَ من عملك كفافاً خيره بِشَرِّه وشره بخيره كفافاً لا لك ولا عليك ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ! والله لقد قدمتُ البصرةَ وأن الجفاء فيهم لفاشٍ فعلمتُهُم القرآنَ والسنةَ وغزوتُ بهم في سبيل الله وإني لأرجو بذلك فضله ، قال عمر : لكن وددتُ أني خرجتُ من عملي خيره بشَرِّه وشره بخيره كفافاً لا علي ولا لي وخالص لي عملي مع رسول الله ﷺ المخلصُ (كر) .

٣٥٩١٨ - عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أن عمرَ بن الخطاب كان يقرأ في خطبته يوم الجمعة « إذا الشمس كورت - حتى بلغ : علمتُ نفسٌ ما أحضرتُ ثم يَنْقَطِعُ » (الشافعي) .

زهره رضي الله عنه

٣٥٩١٩ - عن الحسن قال : دخل عمرُ على ابنه عبد الله وإنَّ عنده

لحمًا فقال : ما هذا اللحم ؟ قال : اشتهيته ، قال : وكلما اشتهيت شيئاً أكلته ! كفى بالمرء سرافاً أن يأكل كل ما اشتهاه (ابن المبارك ، عب ، حم في الزهد والعسكري في المواعظ ، كر) .

٣٥٩٢٠ - عن يسار بن عمير قال : ما نخلتُ لعمر طعاماً قطُ إلا وأنا له عاصٍ (ابن المبارك وسعد وهناد) .

٣٥٩٢١ - عن سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد ابن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام فقال لمولى له : يقال له يرفأ : إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمني ، فلما حضر عشاؤه أعلمه ، فأتى عمر فسلم واستأذن فأذن له ، فدخل فقرب عشاؤه فجاء بشريد ولحم فأكل عمر معه ، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده وكف عمر ثم قال عمر : الله يا يزيد بن أبي سفيان ! أ طعامٌ بعد طعام ؟ والذي نفسُ عمر بيده ! لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفنَّ بكم عن طريقهم (ابن المبارك) .

٣٥٩٢٢ - عن أبي موسى الأشعري أنه قدم على عمر بن الخطاب مع وفد أهل البصرة ، قال : فكنا ندخلُ عليه وله كل يوم خبزٌ يُلْت ، وربما وافيناهُ مأدوماً بسمنٍ أحياناً بزيتٍ وأحياناً بلبنٍ ، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقتْ ثم أغلي بماء ، وربما وافقنا

اللحم الغريض^(١) وهو قليل^٢ ، فقال لنا يوماً : إني والله لقد أرى تقديركم وكرهيتكم طعامي وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاماً وأرقكم عيشاً ! أما والله : ما أجهل عن كراكر^(٣) وأسمنة وعن صلاء وعن صلاتيق^(٣) وصناب^(٤) - قال جرير بن حازم : الصلاة الشواء ، والصناب الخردل ، والصلاتيخ الخبز الرقاق - ولكني سمعتُ اللهَ عيّرَ قوماً بأمرٍ فعلوه ، فقال : « أذهبتم طيبيتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها » فقال أبو موسى : لو كنتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاماً تأكلونه فكلاموه ! فقال : يا معشر الأمراء ! أما ترضون لأنفسكم ما أَرْضَى لِنَفْسِي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! إن المدينة أَرْضُ العيش بها شديدٌ ، ولا نرى طعامك يُعْشِي ولا يُؤْكَلُ وإنا بأَرْضِ ذاتِ ريفٍ وإن أميرنا يُعْشِي وإن طعامه يُؤْكَلُ ،

(١) الغريض : أي الطري . النهاية ٣/ ٣٦٠ . ب

(٢) كراكر : يريد إحضارها للأكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل . وفيه « ألم تروا إلى البعير تكون بكبر كبرته نكته من جرب » هي بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرصة ، وجمها : كراكر . النهاية ٤/ ١٦٦ . ب

(٣) صلاتيق : الصلاتيق واحدتها صليقة وقيل هي الحلائل المشوية . النهاية ٤/ ٤٨ . ب

(٤) صناب : الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتم به . النهاية ٢/ ٥٥ . ب

فَنَكَسَ عَمْرَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : قَدْ فَرَضْتُ لَكُمْ مِنْ بَيْتِ
 الْمَالِ شَاتَيْنِ وَجَرِيَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدَاةُ فُضِعَ إِحْدَى الشَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِ
 الْجَرِيَيْنِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، ثُمَّ ادْعُ بِشَرَابٍ فَاشْرَبْ - يَعْنِي
 الشَّرَابَ الْحَلَالَ - ثُمَّ اسْقِ الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ قُمْ
 لِحَاجَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ بِالْعَشِيِّ فُضِعَ الشَّاةُ الْغَابِرَةُ عَلَى الْجَرِيِ الْغَابِرِ
 فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، أَلَا وَأَشْبِعُوا النَّاسَ فِي بَيْوتِهِمْ وَأَطْمِنُوا
 عِيَالَهُمْ فَإِنْ تَجَفَّيْتُمْ لِلنَّاسِ لَا يُحَسِّنَ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا يُشْبِعُ جَائِعَهُمْ ،
 فَوَاللَّهِ مَعَ ذَلِكَ مَا أَظُنُّ رُسْتَاقًا يُوْخَذُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ شَاتَانِ وَجَرِيَانِ
 إِلَّا يُسْرِعُ ذَلِكَ فِي خَرَابِهِ (ابن المبارك وابن سعد؛ كر).

٣٥٩٢٣ - عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَامِلٍ لَعَمْرُكَ كَانَ عَلَى أَذْرِعَاتٍ قَالَ : قَدِمَ
 عَلَيْنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَإِذَا عَلَيْهِ قَيْصٌ مِنْ كَرْبِيسٍ فَأَعْطَانِيهِ فَقَالَ :
 اغْسِلْهُ وَارْقَمِهِ ، فَغَسَلْتُهُ وَرَقَمْتُهُ ثُمَّ قَطَعْتُ عَلَيْهِ قَيْصًا قَبْطِيًّا فَأَتَيْتُهُ
 بِهِمَا فَقُلْتُ : هَذَا قَيْصُكَ وَهَذَا قَيْصٌ قَطَعْتُهُ عَلَيْهِ لِتَابَسِهِ ، فَسَّهْ
 فَوَجَدَهُ لَيْنًا فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ؛ هَذَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ مِنْهُ
 (ابن المبارك).

٣٥٩٢٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ
 يُحْضِرُ طَعَامَ عَمْرٍو وَكَانَ لَا يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : مَا يَمْنُكَ مِنْ طَعَامِنَا؟

قال : طعامُك جَشِبٌ غليظٌ وإني راجعٌ إلى طعامٍ لينٍ قد صُنِعَ لي فأصيبُ منه، قال : أتراني أعجزُ أن آمرَ بشاةٍ فيُلَتي عنها شعرها وآمرَ بدقيقٍ فينخلَ في خِرقةٍ ثم آمرَ به فيخزَ خبزاً رقاقاً وآمرَ بصاعٍ من زبيبٍ فيقذفَ في سَعْنٍ^(١) ثم يصبُّ عليه من الماء فيصبحُ كأنه دمٌ غزالٍ ؟ فقال حفصُ : إني لأراك غاملاً بطيبِ العيشِ ، فقال عمرُ : أجلُ ، والذي نفسي بيده لو لا كراهيةُ أن ينقصَ من حسناتي يومَ القيامةِ لشاركتُكم في لينِ عيشِكُم (ابن سعد وعبد ابن حميد) .

٣٥٩٢٥ عن الربيع بن زياد الحارثي أنه وفدَ إلى عمر بن الخطاب فأعجبته هيئته ونحوه فشكى عمرُ طعاماً غليظاً أكله فقال الربيعُ : يا أميرَ المؤمنين ! إن أحقَّ الناسِ بطعامٍ لينٍ ومركبٍ لينٍ وملبسٍ لينٍ لأنتَ ، فرفع عمرُ جريدةً معه ففُضربَ بها رأسه وقال أما والله ! ما أراك أردتَ بها اللهَ وما أردتَ بها إلا مقاربتي ، إن كنتُ لأحسبُ أن فيكَ ؟ ويحك ! هل تدري ما مثلي ومثلُ هؤلاء ؟ قال : وما مثلك ومثلهم ؟ قال : مثلُ قومٍ سافروا فدفَعُوا

(١) سَعْنٌ : السَّمْنُ هو بضم السين ثم السكون - : قِرْبَةٌ أو إِدَاوَةٌ يَتَبَذَرُ فِيهَا وَتَمْلَقُ بَوْتَدَ أو جَذَعُ نَخْلَةٍ ، وقيل ذو جمع واحد سَعْنَةٌ .
النهاية ٣٦٩/٢ . ب

نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ : أَتَفِئُ عَلَيْنَا ، فَهَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ
يَسْتَأْثِرَ مِنْهَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : فَكَذَلِكَ مَثَلِي
وَمِثْلُهُمْ (ابن سعد وابن راهويه ، كر) .

٣٥٩٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : أَمَّنَّا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي
بَتٍّ ^(١) (ابن سعد) .

٣٥٩٢٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَهُوَ يَوْمِئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثَ لَبَدٍ ^(٢)
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (مالك ، هب) .

٣٥٩٢٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّ عَمَرَ كَانَ يَمْسَحُ
بِعَلِيٍّ وَيَقُولُ : إِنْ مَنَادَيْلَ آلِ عَمْرٍ نَعَالُهُمْ (ابن سعد) .

٣٥٩٢٩ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : رَبَّمَا تَمَشَيْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ
الْخَطَّابِ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ يَقُولُ :
هَذَا مَنَدِيلُ عَمْرٍ وَآلِ عَمْرٍ (ابن سعد) .

(١) بَتٌّ : الْبَتُّ : كَسَاءٌ غَلِيظٌ مَرَبَّعٌ . وَقِيلَ : طِيلَسَانٌ مِنْ خَزٍّ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى بَتَوَاتٍ . الْنَهْيَةُ ٩٢/١ . ب

(٢) لَبَدٌ : اللَّيْبُ وَزَانُ حَمَلٍ : مَا يَتَلَبَّدُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَابِدُ الشَّيْءِ
مِنْ بَابِ تَبَعَ بِمَعْنَى لَصِقَ وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ : لَبَدْتُ الشَّيْءَ تَلْبِيدًا
أَثَرْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْبِ . وَالْإِشْبَادَةُ مِثْلُ تَفَاحَةٍ مَا يَلْبَسُ
لِلطَّرِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٧٥١/٢ . ب

٣٥٩٣٠ - عن أنس قال: كان أحبُّ الطعامِ إلى عمر الثُّفل^(١)

وأحبُّ الشرابِ إليه النَبِيذُ (ابن سعد).

٣٥٩٣١ - عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال: أتني عمرُ

بلحمٍ فيه سمنٌ فأبى أن يأكلهما وقال: كُلْ واحدٍ منها أدُمْ

(ابن سعد).

٣٥٩٣٢ - عن أبي حازم قال: دخل عمرُ بن الخطاب على حفصةَ

ابنته فقَدِمتْ إليه مرقاً بارداً وخبزاً وصبتُ في المرق زيتاً فقال:

أدُمَانِ في إناءٍ واحدٍ لا أذوقُه حتى ألقى الله (ابن سعد).

٣٥٩٣٣ - عن الحسن أن عمرَ دخلَ على رجلٍ فاستسقاها وهو

عطشانٌ، فأناهُ بعسلٍ، فقال: ما هذا؟ قال: عسلٌ، قال: والله!

لا يكون فيما أحاسبُ به يوم القيامة (ابن سعد، كمر).

٣٥٩٣٤ - عن أبي وائل أن عمرَ أتني بطعامٍ فقال: ايتوني بلونٍ

واحدٍ (هناد).

٣٥٩٣٥ - عن أبي وائل: قال لي عمرُ: يا غلامُ! انضجِ

المصيدةَ تذهبُ حرارةُ الزيت، وإن اقواماً يُعَجِّلون طيباتهم في

حياتهم الدنيا (هناد).

(١) الثُّفل: - مثل قفل - : حثالة الشيء وهو الثخين الذي يبقى أسفل

الصافي. المصباح المنير. ١١٤/١. ب

٣٥٩٣٦ - عن عتبة بن فرقد قال : قدمتُ على عمرَ بسلالٍ خبيصٍ فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : طعامٌ أتيتك به لأنك تقضي في حاجاتِ الناسِ أولَ النهارِ فأجبتُ إذا رجعتَ أن ترجعَ إلى طعامٍ فتصيبُ منه فقوأك ، فكشفَ عن سائَةٍ منها فقال : عزمتُ عليك يا عتبةُ أرزقتَ كُلَّ رجلٍ من المساكينِ سلةً ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! لو أنفقتُ مالَ قيسٍ كلها ما وسدتُ ذلك ، قال : فلا حاجةَ لي فيه ، ثم دعا بقصعةٍ ثريدٍ خبزاً خشناً ولحماً غليظاً وهو يأكلُ معي أكلاً شرياً ، فجعلتُ أهوي إلى البيضةِ البيضاءِ أحسبُها سناماً فإذا هي عصبَةٌ : والبضعةُ من اللحمِ أمضغُها فلا أسيغُها فإذا غفلَ عني جعلتُها بين الخوانِ والقصعةِ ؛ ثم دعا بعُسرٍ من نبيذٍ قد كادَ أن يكونَ خلاً فقال : اشربْ ، فأخذتهُ وما أكادُ أسيغه ، ثم أخذتهُ فشربَ ثم قال : اسمع يا عتبةُ : إنا نحرُ كلَّ يومٍ جزوراً فأما ودكُها وأطايِبُها فلمنَ حَضَرنا من آفاقِ المسلمين ، وأما عَنقُها فلا لَ عمرَ يأكلُ هذا اللحمَ الغليظَ ويشربُ هذا النبيذَ الشديدَ يقطعُ في بطوننا أن يؤذينا (هناد).

٣٥٩٣٧ - عن أبي عثمان النهدي قال : لما قدم عتبة بن فرقد أذربيجانَ أتى بالخبيصِ ، فلما أكله وجدَ شيئاً حلواً طيباً فقال :

لو صنعتُ لأُمير المؤمنين من هذا ! فأمرَ فجعلَ له سَفَطَيْنِ ^(١)
 عظيمين ثم حملهما على بصيرٍ مع رجلين فسرَحَ بهما إلى عمرَ ، فلما
 قدِمَ عليه فتَحَّهما فقال : أي شيء هذا ؟ فقالوا : خييصٌ ، فذاقه فاذا
 شيءٌ حلوا ، فقال للرسول : أَكُلُ المسلمِين شَبَعَ مِن هذا في
 رحلِه ؟ لعلَّه قال : لا ، قال : أما لا فاردُدهما . ثم كتبَ إليه : أما
 بعدُ فإنه ليس من كَذِكَ ولا مِن كَذِ أَيْكَ ولا مِن كَذِ
 أَمِكَ ، أَشَبَعَ المسلمِين في رحالِهِم مما تَشَبَعُ منه في رحلِكَ (ابن
 راهويه وهناد والحارث ، ع ، ك ، ق) .

٣٥٩٣٨ - عن عمر أنه دُعِيَ إلى طعامٍ فكلوا إذا جاؤا بلونٍ
 خلطه مع صاحبه (هناد) .

٣٥٩٣٩ - عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمرَ
 أنه قدِمَ عليه ناسٌ من أهلِ العراق فيهم جرير بن عبد الله فأتاهم
 بحفنةٍ قد صُنِعَتْ بَحْزٍ وزيتٍ ، فقال لهم : خُنُوا ، فَأَخْنُوا أَخْذًا
 ضعيفًا ، فقال لهم عمرُ : قد أرى ما تفعلون ، فأَيَّ شيءٍ تريدون ؟
 أَحْلُوا وحامضًا ، وحرارًا وباردًا ، ثم قَذَفَا في البطون (هناد ، حل) .
 ٣٥٩٤٠ - عن مسروق قال : خرجَ علينا عمرُ ذاتَ يومٍ وعليه

(١) سَفَطَيْنِ : السَّقَط : واحد الأسفاط ، وهو كالجِوَّاثِق أو كالقَفَّة .

حَلَّةٌ قُطِنَ فَنظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ نَظْرًا شَدِيدًا فَقَالَ :
لَا شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلَّا بِشَاشَتَهُ يَبْقَى إِلَهُهُ وَيُودَى ^(١) الْمَالُ وَالْوَلَدُ
وَاللَّهُ ! مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةٍ ^(٢) أَرْنَبٍ (هِنَادُ بْنُ أَبِي
الدُّنْيَا فِي قَصْرِ الْأَمَلِ) .

٣٥٩٤١ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ وَهُوَ خَلِيفَةُ يُبْلِسُ جَبَةً
مِنْ صُوفٍ مَرْقُوعَةً بَعْضُهَا بِأَدَمٍ وَيَطُوفُ بِالْأَسْوَاقِ عَلَى عَاتِقِهِ الدَّرَّةُ
يُؤَدِّبُ النَّاسَ وَيَمُرُّ بِالنَّكَثِ ^(٣) وَالنَّوَى فَلْيَقُطُّهُ وَيَلْقِيهِ فِي
مَنَازِلِ النَّاسِ لِيَتَفَعَّلُوا بِهِ (الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالَسَةِ ، كَر) .

٣٥٩٤٢ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ وَهُوَ
خَلِيفَةٌ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَقْعَةً (حَمُّ فِي الزُّهْدِ وَهِنَادُ بْنُ
جَرِيرٍ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

-
- (١) يُودَى : أَوْدَى الرَّجُلُ : هَلَكَ ؛ فَهُوَ مُودٍ . الْخِتَارُ ٥٦٦ . ب
(٢) كَنَفْجَةٍ : أَيِ كَوْنَتِهِ مِنْ مَجْتَمِعِهِ ، يَرِيدُ تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا . النِّهَايَةُ ٥/٨٨ . ب
(٣) بِالنَّكَثِ : وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَ إِنَّهُ لَقَطَّ نَوَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ
فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا : وَقَالَ : تَأْكُلُهَا دَاجِنَتُهُمْ .
وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَ إِنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّوَى وَيَلْقُطُ النَّكَثَ مِنَ
الطَّرِيقِ ؛ فَإِذَا مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهَا فِيهَا ؛ وَقَالَ : اتَّفَعَّلُوا بِهَذَا .
الذَّوِيَّاتِ : جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَالنَّوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ .
وَالنَّكَثُ : وَاحِدُ الْأَنْكَاثِ ؛ وَهُوَ الْخِيطُ الْخُلِقَ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِ
أَوْ وَبَرٍ لِأَنَّهُ يُنْكَثُ ثُمَّ يَمَادُ فَتَلَّهُ . الْفَائِقُ ٤/٣١ . ب

٣٥٩٤٣ - عن أبي وائل قال : غزوتُ مع عمرَ الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقانٌ يستدُلُّ على أمير المؤمنين حتى أتاه ، فلما رأى الدهقانُ عمر سجدَ ، فقال عمرُ : ما هذا السجودَ ؟ فقال : هكذا نفعلُ بالملوك ، فقال عمرُ : اسجدُ لربك الذي خلقَكَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إني قد صنعتُ لك طعاماً فأنتي ، فقال عمر : هل في بيتك تصاوير العجم ! قال : نعم ، قال : لا حاجةَ لي في بيتِكَ ولكن انطلقْ فابعثْ لنا بلونٍ من الطعام ولا تردِّنا عليه ، فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمرُ لغلامه : هل في إداوتِكَ شيء من ذلك النبذِ ، قال : نعم ، فأناه فصبهُ في إناءٍ ثم شمه فوجده منكرَ الريحِ فصبَّ عليه ماءً ثم شمه فوجده منكرَ الريحِ فصبَّ عليه الماء ثلاثَ مراتٍ ثم شربه ثم قال : إذا رابِكم من شرابِكُم شيء فافعلوا به هكذا ، ثم قال ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تلبَسوا الديباغَ والحريِرَ ولا تشربوا في آنيةِ الفضةِ والذهبِ فاتمها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (مسدد، ك، كر) :

٣٥٩٤٤ - عن حفص بن أبي العاص قال : كنا نتغدَّى مع عمر فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله في كتابه « ويوم يُعْرَضُ الذين كفروا على النار أذهبتم طيبتكم » - الآية (ابن مردويه) .

٢٥٩٤٥ - عن ابن عمر أن عمر رأى في يد جابر بن عبد الله درهما فقال : ما هذا الدرهم ؟ قال : أريد أن أشتري لأهلي به لحماً قرِموا^(١) إليه ، فقال : أَكُلُّمَّا اشْتَهَيْتُم شَيْئاً اشْتَرَيْتُمُوهُ ؟ أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُم الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا » (ص وعبد بن حميد وابن المنذر ، ك ، هب) .

٣٥٩٤٦ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : لو شئتُ لكنتُ أطيبكم طعاماً وألينكم لباساً ولكني أستبقي طيِّبائي ، وذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنِّعَ له طعامٌ لم يَرَ قبله مثله ، قال : هذا لنا فإنا لفقرَاء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير ؟ فقال خالد بن الوليد : لهم الجنة ، فاغرورقت عينا عمر وقال : لئن كان حظنا من هذا الحُطَامِ وذهبوا بالجنة لقد بانوا بؤناً^(٢) عظيماً (عبد بن حميد وابن جرير) .

٣٥٩٤٧ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قدم علي عمر ناسٌ من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تقديراً فقال : يا أهل

(١) قرِموا : القَرَم - بفتحين - : شدة شهوة اللحم . وقد قرِم إلى اللحم ، من باب طرب . المختار ١٩ . ب

(٢) بانوا بؤناً : البؤن : الفضل والمزية ، وقد بانه من باب قال وباع ، وبينها بون بعيد ويثن بعيد ، والواو أفصح . المختار ٥٢ . ب

العراق ! لو شئتُ أن يُدْهَمَقَ لي كما يدهمقَ لكم ففعلتُ ولكننا نستبق من ديانا نجده في آخرتنا ، أما سمعتم الله يقولُ لقومٍ « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا » - الآية (حل) .

٣٥٩٤٨ - عن سفيان بن عيينة قال : كتبَ سعدُ بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب وهو على الكوفةِ يستأذنه في بناء بيتٍ يسكنه ، فوقعَ في كتابه : ابنِ ما يتركُ من الشمس ويُكنِّك من الغيث ، فان الدنيا دارٌ بُلغةٌ ^(١) . وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر : كُنْ لرعتِكَ كما تُحِبُّ أن يكونَ لك أميرُك (ابن أبي الدنيا والدينوري) .

٣٥٩٤٩ - عن ثابت قال : أكلَ الجارود عند عمر بن الخطاب ، فلما فرغَ قال : يا جاريةُ ! هَلُمِّي الدستارَ - يعني المنديلَ يمسحُ يدهُ - فقال عمرُ : امسحْ يدَكَ باستِكَ أو ذرْ (الدينوري) .

٣٥٩٥٠ - عن ثابت ان عمر استسقى فأتيَ بآناء من عسلٍ ، فوضعهُ على كفه فجعلَ يقول : أشربُها فتذهبُ حلاوتُها وتبقى نَقمتُها - قالها ثلاثاً ، ثم دفعه إلى رجلٍ من القوم فشرِبَه (ابن المبارك) .

٣٥٩٥١ - * مسند عمر * عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن

(١) بُلغة : البُلغة : ما يُبُلِّغُ به من العيش . المختار ٤٦ . ب

عمر قال : بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحلية فوضعت بين يديه وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب - وكانت أحب إليه من نفسه لما قُتل أبوها باليمامة عطف عليها - فأخذت من الحلية خاتماً فوضعت في يدها ، فأقبل عليها فقبلها ويلتزمها ، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية وقال : خذوها عني (ابن أبي الدنيا).

٣٥٩٥٢ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام أُهديت له سلّة خبيص ، قل : إن هذا طعام ما أعرفه فاهو ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ! الخبيص ، قال : وما الخبيص ؟ قالوا : طعام يُصنع من العسل ونقي الدقيق ، فقال : والله إن هذا طعام لا آكله أبداً حتى ألقى الله إلا أن يكون طعام الناس كلهم مثله ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما هو بطعام المسلمين كلهم ، قال : فلا حاجة لنا فيه (خط في رواء مالك).

٣٥٩٥٣ - * مسند عمر * عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال : لقيني عمر بن الخطاب ومعني لحمٌ اشتريته بدرهم فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! اشتريته للصبيان والنساء ، فقال عمر : لا يشتهي أحدكم شيئاً إلا وقع فيه - مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : لا يطوي أحدكم بطنه لجاره وابن عمه ؟ ثم قال : أين تذهب

عنكم هذه الآية « أذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها »
(ابن جرير) .

٣٥٩٥٤ - عن أبي بكرة قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت .
فقال : أما والله لتموتن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمنُ
يباع بالأواق (ق) .

٣٥٩٥٥ - * (مسنده) * عن ابن أبي مليكة قال : قدم عتبة بن فرقد
على عمرَ وبين يدي عمر طعامٌ يأكل منه ، فقال له عمر : كل من
هذا ، فأكل منه متكارهاً ، فقال له عمر : دعه إن شئت ، قال :
هل لك يا أمير المؤمنين في شيء - يعني طعاماً يصنعُ له - لا ينتص
من خراج المسلمين شيئاً ، قال : ويحك ! آكلُ طيباتي في حياتي
الدنيا واستمتعُ بها (كر) .

٣٥٩٥٦ - * أيضاً * عن عروة عن عاصم عن عمر قال : لا
أجدُ أن يحلَّ لي أن آكل من ماليكم هذا إلا كما كنتُ آكل
من صُلبِ مالي الخبزَ والزيتَ والخبزَ والسمنَ ، قال : فكان ربما
أتى بالقَصْعةِ قد جُعِلَتْ بزيتٍ وما يليه سمنٌ فيعتذِرُ فيقول : إني
رجلٌ تمرَّدٌ ولستُ أستمري هذا الزيتَ (هناد) .

٣٥٩٥٧ - عن طلحة رضي الله عنه قال : أتى عمرُ بمالٍ فقسمه
بين المسلمين ففضلتُ منه فضلةٌ فاستشار فيها ، فقالوا : لو تركتُ

لنأبةٍ إن كانت ! وعليٌ ساكتٌ لا يتكلم فقال : ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم ؟ قال : قد أخبرَكَ القومُ ، قال عمر : لتكلمني ، قال : إن الله قد فرغَ من قسمةِ هذا المال - وذكر حديثَ مالِ البحرين حين جاء النبي ﷺ حين حالَ بينه وبين أن يقسمه الليلُ فصلَّى الصلواتِ في المسجد فقد رأيتُ ذلك في وجهِ رسولِ الله ﷺ حتى فرغ منه ، فقال : لا جرمَ لتقسيمتهُ ! فقسمه علي رضي الله عنه ، فأصابني منه ثمانمائة درهم (البخاري).

٣٥٩٥٨ - * مسند عمر * عن سالم بن عبد الله قال : لما وليَ عمرُ قعد علي رزقِ أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته ، واجتمع نفرٌ من المهاجرين فيهم عثمانُ وعليٌ وطلحةُ والزبيرُ فقال الزبير : لو قلنا لعمر في زيادةٍ نزيدها إياه في رزقه ا فقال علي : وددنا أنه فعل ذلك فانطلقوا بنا ، فقال عثمان : إنه عمر ! فلهما فلنستشير ما عنده من وراء وراء ، تأتي حفصة فنكلمها ونستكتمها أسماءنا ، فدخلوا عليها وسألوها أن تخبر بالخبر عن نفرٍ ولا تسمي أحداً له إلا أن يقبل ، وخرجوا من عندها ، فلقيتُ عمر في ذلك فمررت الغضب في وجهه ، فقال : من هؤلاء ؟ قالت : لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم ما رأيك ، فقال : لو علمتُ من هم لسودتُ وجوههم ، أنتِ بني وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله

ﷺ في بيتك من الملبس ؟ قالت : ثوبين مُمَشَّقَيْن كان يلبسهما
للوفا ويخطب فيها للجُمُع ، فقال : فأَي طعام ناله عندك أرفع ؟
قالت : خبزُنا خبزٌ شعير يُصبُّ عليها وهي حارةٌ أسفلُ عِكةٍ لنا
فجعلنا حِيسَةً ^(١) دِسماء حلوةٌ نأكل منها ونطعم منها استِطابةً ، قال :
فأَيُّ مبسطٍ كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت : كساء لنا ثخينٌ
كنا نرفعه في الصيف فنجعله تحتنا ، فإذا كان الشتاء انبسطنا نصفه
وتدثرنا نصفه ، قال : يا حفصةُ ! فأبلغهم عني أن رسول الله ﷺ
قدَّرَ فوضع الفضول مواضعها وتبلغ ^(٢) بالتوجيه ^(٣) وإني قدَّرتُ فوالله
لأضعنَّ الفضول مواضعها ولأبلغنَّ بالتوجيه ، وإنما مثلي ومثل صاحبي
كثلاثة نفرٍ سلكوا طريقاً ، فمضى الأول وقد تزود زاداً فبلغ ، ثم
اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ، ثم اتبعها الثالثُ فان لزم

(١) حَيْسَةٌ : الحَيْسُ : تمر ينزع نواه ويُدَق مع أقط وييجنان بالسمن
ثم يدلك باليد حتى يبقى كالتريد ، وربما جعل منه سويق . المصباح
النير ٢١٨/١ . ب

(٢) وتبلغ : يقال : تَبَلَّغَ به إذا اكتفى به وتجزأ وفي هذا بلاغ وتبلغه
وتبلغ أي : كفاية . المصباح النير ٨٥/١ . ب

(٣) بالتوجيه : لعله بالتوجيه من وجَّب فلان نفسه وعياله وفرسه أي : عودهم
أكلة واحدة في النهار . والوجهة الأكلة في اليوم واليلة . قال ثعلب :
الوجهة أكلة في اليوم إلى مثلها من التمدد . لسان العرب ٧٩٥/١ . ب

طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما ، وإن سلك غير طريقهما لم
يجامعهما أبداً (كر).

٣٥٩٥٩ - * أيضاً * عن الحسن البصري قال : أتيتُ مجلساً
في جامع البصرة فاذا أنا بنقرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون
زهد أبي بكر وعمر وما فتح الله عليهما من الإسلام وحسن سيرتهما ،
فدنوتُ من القوم فاذا فيهم الأحنفُ بن قيس التيمي جالسٌ معهم ،
فسمعتُهُ يقول : أخرجنا عمر بن الخطاب في سريةٍ إلى العراق ففتح
الله علينا العراق وبلد فارس فأصبنا فيها من بياضِ فارسِ وخراسان
فجعلناه معنا واكتسبنا منها ، فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه
وجعل لا يكلمنا ، فاشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتينا
ابنهُ عبد الله بن عمر وهو جالسٌ في المسجد ، فشكونا إليه ما نزل
بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله : إن
أمير المؤمنين رأى عليكم لباساً لم يرَ رسول الله ﷺ يلبسه ولا الخليفة
من بعده أبو بكر الصديق ، فأتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا وأتينا
في البزة^(١) التي كان يهدنا فيها ، فقام يسلمُ علينا على رجلٍ رجلٍ
ويعانق منا رجلاً رجلاً حتى كأنه لم يرنا قبل ذلك ، فقدّمنا إليه

البزة : - بالكسر - : الهيئة . المختار ٣٨ ب

الغنائم فقسمها بيننا بالسوية ، ففرض عليه في الغنائم سلالاً من أنواع
 الخبيص من أصفر وأحمر ، فذاقه عمر فوجده طيب الطعم طيب
 الريح ، فأقبل علينا بوجهه وقال : والله يا معشر المهاجرين والأنصار
 ا يقتلن منكم الابن أباه والأخ أخاه على هذا الطعام ! ثم أمر به فحمل
 إلى أولاد من قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ من المهاجرين الأنصار ،
 ثم إن عمر قام منصرفاً فمشى وراءه أصحاب رسول الله ﷺ في أثره ،
 فقالوا : ما ترون يا معشر المهاجرين والأنصار إلى زهد هذا الرجل وإلى
 حليته ؟ لقد تقاصرت إلينا أنفسنا منذ فتح الله على يديه
 ديار كسرى وقصر وطرفي المشرق والمغرب ، ووفود
 العرب والعجم يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثني عشرة
 رقعة فلو سألتهم معاشراً أصحاب محمد ﷺ وأنتم الكبراء من أهل
 المواقف والمشاهد مع رسول الله ﷺ والسابقين من المهاجرين والأنصار
 أن يغير هذه الجبة بثوب لين يهاب فيه منظره ويغدى عليه
 جفنة من الطعام ويراح عليه جفنة يأكله ومن حضره من
 المهاجرين والأنصار ، فقال القوم بأجمعهم : ليس لهذا القول إلا علي
 ابن أبي طالب فانه أجراً للناس عليه وصهره على ابنته وأبنته حفصة فانها
 زوجة رسول الله ﷺ وهو موجب لها لموضعها من رسول الله ﷺ
 فكلّموا علياً فقال علي : لست بفاعل ذلك ولكن عليكم بأزواج رسول

الله ﷺ فأنهن أمهات المؤمنين يجترئن عليه ، قال الأحنف بن قيس :
 فسألوا عائشة وحفصة وكانتا مجتمعتين ، فقالت عائشة : إني سألت
 أمير المؤمنين ذلك ، وقالت حفصة : ما أراءُ يفعلُ وسيبين لك ذلك ،
 فدخلنا على أمير المؤمنين فقربهما وأدناهما ، فقالت عائشة : يا أمير
 المؤمنين ! أتأذن لي أن أكلِّمك ؟ قال : تكلمي يا أم المؤمنين !
 قالت : إن رسول الله ﷺ مضى لسبيله إلى جنته ورضوانه لم يرد
 الدنيا ولم تُردّه ، وكذلك مضى أبو بكر على أثره لسبيله بعد إحياء
 سنن رسول الله ﷺ وقتل الكذابين وأدحض حجة المبطلين بعد عدله
 في الرعية وقسمه بالسوية وأرضى رب البرية ، فقبضه الله إلى رحمته
 ورضوانه وألحقه بنبيه ﷺ بالرفيع الأعلى ، لم يرد الدنيا ولم تُردّه ،
 وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل إليك
 أموالهما ، ودانت لك طرفا المشرق المغرب ، ونرجو من الله المزيد وفي
 الإسلام التأييد ، ورسُلُ المعجم يأتونك ووفودُ العرب يردون عليك
 وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتي عشرة رقعة ! فلو غيرتها بثوب
 لَيَن يُّهابُ فيه منظرُك ويُتدى عليك بجفنةٍ من الطعام ويراحُ
 عليك بجفنةٍ تأكلُ أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار ، فبكي
 عمرُ عند ذلك بكاءً شديداً ، ثم قال : سألتك بالله هل تعلمين أن
 رسول الله ﷺ شبعَ من خبرِ بُرٍ عشرة أيامٍ أو خمسة أو ثلاثة

أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحقَ بالله؟ فقالت : لا ، فأقبل على عائشة فقال : هل تعلمين أن رسول الله ﷺ قُرِبَ إليه طعامٌ على مائدةٍ في ارتفاعٍ شبرٍ من الأرض ؟ كان يأمرُ بالطعام فيوضعُ على الأرضِ ويأمرُ بالمائدة فتُرفعُ ، قالتا : اللهم نعم ، فقال لهما : أنتما زوجتا رسول الله ﷺ وأمهاتُ المؤمنين ولكما على المؤمنين حقٌّ وعليَّ خاصةٌ ولكن أتياني وترغباني في الدنيا وإني لأعلمُ أن رسول الله ﷺ ليس جبةً من الصوف فربما رقَّ جلدٌ من خشوتها ! أتعلمان ذلك ؟ قالتا : اللهم نعم ، قال : فهل تعلمين أن رسول الله ﷺ كان يرقدُ على عباءةٍ على طاقةٍ واحدةٍ ؟ وكان مسنحاً^(١) في بيتك يا عائشةُ يكون بالنهار بساطاً وبالليل فراشاً فدخلُ عليه فترى أثرَ الحصرِ على جنبه ، ألا يا حفصةُ ! أنتِ حِدتِني أنكِ شِيتِ له ذات ليلة فوجدَ لينها فرقدَ عايه فلم يستيظِ إلا بأذن بلالٍ فقال لك : يا حفصةُ ! ماذا صنعتِ ؟ أنيتِ لي المهاد ليلتي حتى ذهب بي النومُ إلى الصباح ؟ مالي وللدينا وما للدينا وما لي ! شغلتوني لين الفراش ! يا حفصةُ ! أما تعلمين أن رسول الله ﷺ كان مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ أمسى جائعاً وورقد ساجداً ولم يزل راكعاً وساجداً

(٢) مسنحاً : المسح - بوزن الملح - اليلاس وهو ثوب من الشعر غليظ .

وباكياً ومتضرعاً في آناء الليل والنهار إلى أن قبضه الله إلى رحمته ورضوانه ، لا أكل عمر طيباً ولا لبس آيتنا فله أسوة بصاحبيه ، ولا جمع بين الأدمين إلا الملح والزيت ، ولا أكل لحماً إلا في كل شهر حتى ينقضي ما انقضى من القوم فخرجنا فخبرنا بذلك أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل (كر) .

نصفه في أهله رضي الله عنه

٣٥٩٦٠ - عن الحسن قال : جيء إلى عمر بمال فبلغ ذلك حفصة ابنة عمر فجاءت فقالت : يا أمير المؤمنين ! حق أقربائك من هذا المال ! قد أوصى الله عز وجل بالأقربين ، فقال لها : يا بنية ! حق أقربائي في مالي : فأما هذا ففقي المسلمين ، غششت أبلك ! قومي ، فقامت والله تجر ذيلها (حم في الزهد) .

٣٥٩٦١ - عن أسلم قال : رأيت عبد الله بن الأرقم جاء إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! عندنا حلية من حلية جلولاء آنية فضة فانظر إن تفرغ يوماً فيها فتأمرنا بأمرك ، فقال : إذا رأيتني فارغاً فأذني ، فجاءه يوماً فقال : إني أراك اليوم فارغاً ! قال : أجل ابسط لي نطماً ، فأمر بذلك المال فأفيض عليه ، ثم جاء حتى وقف عليه ، فقال : اللهم ! إنك ذكرت هذا المال فقلت ﴿ زَيْنَ للناسِ ﴾

حُبُّ الشهوات ﴿ حتى فرغ من الآية - وقلت ﴾ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ وإنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا ، اللهم ! فاجعلنا نفقه في حق وأعوذ بك من شره ، قال فأتني بآنٍ له يُحْمَلُ يقالُ له عبد الرحمن بن بهية فقال : يا أبت هب لي خاتماً ، قال : اذهب إلى أمك تسقيك سوياً ، قال : فوالله ما أعطاه شيئاً (ش ، حم في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف وابن أبي حاتم ، كبر) .

٣٥٩٥٢ - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : قدِمَ على عمر مسكٌ وعنبرٌ من البحرين فقال عمرُ : والله لوددتُ أني وجدتُ امرأةَ حسنةِ الوزنِ تزنُ لي هذا الطيبَ حتى أقسمه بين المسلمين ، فقالت له امرأته عاتكةُ بنتُ زيد بن عمرو بن نفيل : أنا جيدةُ الوزنِ فهلُم أزن لك ! قال : لا ، قالت : لِمَ ؟ قال : إني أخشي أن تأخذه فتجعله هكذا - أدخل أصابعه في صدغيه - وتمسحين به عنقك فأصبتِ فضلاً على المسلمين (حم في الزهد) .

٣٥٩٦٣ - عن عمر أنه قسم يوماً مالاَ فجعلوا يُنتون عليه ، فقال : ما أحقكم ! لو كان هذا لي ما أعطيتكم منه درهماً واحداً (عبد بن حميد ، ق) .

قبول دعائه رضي الله عنه

٣٥٩٦٤ - عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يقول : اللهم لا تجعل قتلي بيد رجلٍ صلى لك ركعةً أو سجدةً واحدةً يحاجني بها عندك يوم القيامة (مالك ^(١) وابن راهويه ، خ ، حل وصححه) .

شمائله رضي الله عنه

٣٥٩٦٥ - عن قيس قال : لما قدم عمرُ الشام استقبله الناس وهو على بعيرٍ فقال : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت برذوناً يلقاك عظماء الناس ووجوههم ! فقال عمرُ : لا أراكم ههنا وأشار بيده إلى السماء (ش ، حل) .

٣٥٩٦٦ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحملُ في العام الواحدٍ على أربعين ألف بعيرٍ يحملُ الرجلُ إلى الشام على بعيرٍ ويحملُ الرجلُ إلى العراق على بعيرٍ ، فجاء رجلٌ من أهل العراق فقال : احملي وسُحياً ، فقال عمر : أنشدك بالله أسجيمُ رِقٍ ؟ قال : نعم (مالك وابن سعد) .

٣٥٩٦٧ - عن أسلم قال : قال بلالٌ : يا أسلم ! كيف تجدون

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الشهداء في سبيل الله رقم (٣٠) ص

عمر؟ فقلتُ : خير الناسِ إلا أنه إذا غضبَ فهو أمرٌ عظيمٌ، فقال بلالٌ : لو كنتُ عنده إذا غضبَ قرأتُ عليه القرآنَ حتى يذهبَ غضبه (ابن سعد).

٣٥٩٦٨ - عن مالك الدار قال : صاحَ عليَّ عمرُ يوماً وعلاني بالدِّرةِ فقلتُ : أذكركَ باللهِ ، فطرحها وقال : لقد ذكرتني عظيماً (ابن سعد).

٣٥٩٦٩ - عن ابن عمر قال : ما رأيتُ عمرَ غضبَ قط فذُكرَ اللهُ عنده أو خوَّفَ أو قرأَ عنده إنسانٌ آيةً من القرآنِ إلا وقفَ عما كان يريد (ابن سعد، كـ).

٣٥٩٧٠ - عن الزهري أن عمر بن الخطاب أصابه حجرٌ وهو يرمي الجمارَ فشجَّه فقال : ذنبٌ بذنبٍ والبادي أضلُّ (هناد).

٣٥٩٧١ - عن أسلم قال : قال عمرُ : لقد خطرَ عليَّ قلبي شهوةٌ السمكِ الطريِّ ، فرحلَ يرفاً راحلته وسارَ أربماً مقبلاً ومدبراً واشترى، مكتلاً ، فجاء به وعمدَ إلى الراحةِ ففسلها فأتى عمرَ ، فقال : انطلقْ حتى أنظرَ إلى الراحةِ ، فنظر وقال : نسيتَ أن تفسلَ هذا العرقَ الذي تحتَ أذنِها ، عذبتَ بهيمةً في شهوةِ عمرَ ، لا والله ! لا ينوقُ عمرُ مكتلكَ (كـ).

٣٥٩٧٢ - عن ابن الزبير قال : كان عمر إذا غضب قتل شاربهِ
(أبو نعيم) .

٣٥٩٧٣ - عن أبي أمية قال : سألتُ عمر بن الخطاب المكتبة ،
قال : فقال لي : كم تعرضُ ؟ قلت : أعرضُ مائةَ أوقيةٍ ، قال : فما
استزادني وكتابني عليها وأراد أن يعجل لي من ماله طائفةً ؟ قال :
وليس عنده يومئذٍ مال ؟ قال : فأرسلَ إلى حفصة أم المؤمنين : إني
كأبتُ غلامي وأريد أن أعجلَ له من مالي طائفةً فأرسلني إلي مائتي
درهم إلى أن يأتيني شيء ، فأرسلتُ بها إليه ، قال : فأخذها عمر
ابن الخطاب بيمينه ، قال : وقرأ هذه الآية « والذين يتغفون الكتابَ
مما ملكتُ إيمانكم فكتابهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله
الذي آتاكم » فخذها بارك الله لك فيها ، قال : فبارك الله لي فيها ،
عفتُ منها وأصبتُ منها المال الكثير ، فسألته أن يأذن لي إلى العراق ،
قال : أما إذ كاتبُك فانطلق حيث شئتَ ، قال : فقال لي أناسُ
كتابوا مواليهم : كلِّم لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتاباً إلى أمير
العراق نُكرِّم به ، قال : وعلمتُ أن ذلك لا يوافقهُ فاستحييتُ من
أصحابي ، قال : فكلَّمته فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! اكتبْ لنا كتاباً
إلى عاملِك بالعراق نُكرِّم به ، قال : فغضب وانهرني ، ولا واللهِ
ما سبني سُبَّةً قط ولا انهرني قط قبلها قال : أتريد أن تظلم الناس ؟

قال قلتُ : لا ، قال : فانما أنتَ رجلٌ من المسلمين يسمُك ما يسمُهم
قال : فقدمتُ العراق فاصبتُ مالا وربحتُ ربْحاً كثيراً : قال :
فأهديتُ له طُنْفُسَةً وَنَمَطاً^(١) ، قال : فجعل يطايني ويقول : إنَّ
ذا لحسنٌ ، قال : قلتُ يا أمير المؤمنين ! إنما هي هديةٌ أهديتها لك ،
قال : إنه قد بقي عليك من مكاتبتك شيء فبع هذا واستغنِ به في
مكاتبتك ، فأبى أن يقبل (ابن سعد) .

٣٥٩٧٤ - عن محمد بن سيرين قال : سأل عمرُ رجلاً عن إبله
فذكر عجفاً ودبراً^(٢) فقال عمر : إني لأحسبها ضخماً سمناً ، فرأى
عليه عمر وهو في إبله يحذوها ويقول :
أقسم بالله أبو حفص عمرٌ ما إنَّ بها من تقبٍ^(٣) ولا دبرٍ
فأغفر له اللهم إن كان فجرٌ .

(١) نَمَطٌ : النمط - بنتحتين - ثوب من صوف ذو لون من الألوان ،
ولا يكاد يقال للأبيض غمط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب .
المصباح المنير ٢/ ٨٦٠ . ب

(٢) عجفاً : المجف : ذهاب السِّمْن والحزال . لسان العرب ٩/ ٢٣٣ .
ودبراً : الدبيرة : - بالتحريك - : قرحة الدابة والبعير . لسان
العرب ٤/ ٢٧٣ . ب

(٣) تقبٍ : وفي حديث عمر رضى الله عنه : أتاه أعرابي فقال : إني على
ناقة دبيرة عجفاء تقباء ، واستحمله فظنه كاذباً ، فلم يحمله ، فانطلق =

فقال عمر : ما هذا ؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إيلي فأخبرتهُ عنها
فزعم أنه يحسبها ضحاًماً سماناً وهي كما ترى ، قال : فإني أنا أمير
المؤمنين عمرُ ، اثبتني في مكان كذا وكذا ، فأناه فأمر بها فقبضتُ
وأعطاه مكانها من إبل الصدقة (الحارث) .

٣٥٩٧٥ - عن جراد بن طارق قال : أقبلتُ مع عمر بن الخطاب
من صلاة الغداة حتى إذا كان في السوق فسمع صوت صبيٍّ مولودٍ
يبكي حتى قام عليه فاذا عنده أمه فقال لها : ما شأنك ؟ قالت :
جئتُ إلى هذا السوق لبعض الحاجة فعرض لي الخاضُ فولدتُ غلاماً
- وهي إلى جانب دار قومٍ في السوق - قال : هل شعرك بك أحدٌ
من أهل هذه الدار ؟ أما ! إني لو علمتُ أنهم شعروا بك ثم لم ينفعوك
فعلتُ بهم وفعلتُ بهم ، ثم دعا لها بشربة سويقٍ ملتوتةٍ بسمنٍ
فقال : اشربي هذا فان هذا يقطع الوجعَ ويقبضُ الحشي ويصم الأعماء
ويُدِرُّ المروق - وفي لفظ : فان هذا يشدُّ أحشاءك ويُسهلُ عليك
الدم ويُنزِلُ لك اللبن - ثم دخلنا المسجدَ (ابن السني وأبو نعيم معا

= وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عُمَرُ : ما مسها من تقبٍ ولا دبَرٍ
أراد بالتَّقبِّ هاهنا : رقة الأخفاف : تقبُّ البعير ينقبُّ ، فهو تقب
لسان العرب ٧٦٦/١ ب.

في الطب، ق).

٣٥٩٧٦ - عن ابن عمر قال : رأيتُ عمر يتفوه - وفي لفظ : يتحلَّب فوه - فقلتُ : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أشتهي جراداً مقلوًّا (الحارث وابن السني في الطب) .

٣٥٩٧٧ - عن أسلم قال : ما شعرنا ليلةً ونحنُ مع عمر فإذا هو قد رحَلَ رواحِلنا وأخذ راحلته فرحَلها ، فلما أيقظنا ارتجز وقال : لا تأخذِ الليلَ عليكَ بالهمِّ والبسْ لهُ القميصَ واعتمِمْ وكن شريكَ رافعٍ وأسلمٍ ثم اخدمِ الأتوامَ كيما تُخدمَ فوثبنا إليه وقد فرغ من رحله ودرواحِلنا ولم يتودَّ أن يوقظهم (أبو نعيم ، وقال : قال سعيد بن عبد الرحمن المدني : كان رافعٌ وأسلمُ خادمين للنبي ﷺ ، كـر) .

٣٥٩٧٨ - عن أسلم أن عمر بن الخطاب طاف ليلةً فإذا هو بامرأةٍ في جوفِ دار لها وحولها صبيانٌ يبكون وإذا قِدرٌ على النار قد ملأَها ماءً فدنا عمر من الباب فقال : يا أمةَ الله ! ما بكاء هؤلاء الصبيان ؟ قالت : بكأؤهم من الجوع ، قال : فما هذه القِدرُ التي على النار ؟ قالت : قد جعلتُ فيها ماءً هو ذا أعلمهم به حتى يناموا وأوهمهم أن فيها شيئاً دقيقاً ، فبكى عمر ثم جاء إلى دار الصدقةِ

وَأُخِذَ غِرَارَةً^(١) وَجُعِلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ دَقِيقٍ وَشَحْمٍ وَسَمْنٍ وَتَمْرٍ وَثِيَابٍ وَدِرَاهِمٍ حَتَّى مَلَأَ الْغِرَارَةَ ثُمَّ قَالَ : : يَا أَسْلَمُ ! أَحْمِلْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ لِي : لَا أُمُّ لَكَ يَا أَسْلَمُ ! أَنَا أَحْمِلُهُ لِأَنِّي أَنَا الْمَسْئُولُ عَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَحَمَلَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ مَنْزَلَ الْمَرْأَةِ ، فَأَخَذَ الْقَدَرَ فَجَعَلَ فِيهَا دَقِيقًا وَشَيْئًا مِنْ شَحْمٍ وَتَمْرٍ وَجَعَلَ يَحْرِكُهُ بِيَدِهِ وَيَنْفِخُ تَحْتَ الْقَدْرِ ، فَرَأَيْتُ الدِّخَانَ يُخْرَجُ مِنْ خَلَلِ لِحْيَتِهِ حَتَّى طَبَخَ لَهُمْ ، ثُمَّ جَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ وَيُطْعِمُهُمْ حَتَّى شَبِعُوا ! ثُمَّ خَرَجَ وَرَبَضَ بِحِذَائِهِمْ حَتَّى كَانَهُ سَبْعُ ، وَخَفْتُ أَنْ أَكَلِمَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَعِبَ الصَّبِيَّانُ وَضَحَكُوا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : يَا أَسْلَمُ ! تَدْرِي لِمَ رَبَضْتُ بِحِذَائِهِمْ ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَبْكُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَأُدْعِمَهُمْ حَتَّى أَرَامَ يَضْحَكُونَ ، فَلَمَّا ضَحَكُوا طَابَتْ نَفْسِي (الدِّنُورِيُّ وَابْنُ شَازَانَ فِي مَشِخْتِهِ ، كَر).

٣٥٩٧٩ - عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كَلَّمَ النَّاسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ لَمَّا يَكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ ، فَانْهَدَأَ قَدْ أَخَافَهُمْ حَتَّى خَافَ الْأَبْكَارُ فِي خُدُورِهِمْ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ ، وَاللَّهِ ! لَوْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ عِنْدِي مِنَ الرَّأْفَةِ

(١) غِرَارَةٌ : الْغِرَارَةُ - بِالْكَسْرِ - وَاحِدَةُ غِرَارِ الثَّيْبِ ، وَأُظْهَرَ مَعْرَبًا .

والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي عن عاتقي (الدينوري).

٣٥٩٨٠ - * مسند عمر * عن أبي كبشة : إني لأرجز في عرض الحائط وأنا أقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقبٍ ولا دبرٍ
فاغفر له اللهم إن كان فجرٌ

قال : فما راغني إلا وهو خلف ظهري ، فقال : أقسمتُ هل علمتُ
بمكاني ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ما علمتُ بمكانك ! قال :
وأنا أقسم لأحملنك (الحاكم في الكنى).

٣٥٩٨١ - عن ابن عباس قال : قدم عيينة بن حصن بن بدر
فزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدينهم عمر
وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاوريه كهولاً كانوا أو شباناً ،
فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ! لك وجهٌ عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه ، فاستأذن له ، فأذن له عمر ، فلما دخل قال : هي
يا ابن الخطاب ! فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل !
فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين !
إن الله قال لنبيه « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »
وإن هذا من الجاهلين ، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان

وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلْ (خ) ^(١) وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ
مَرْدُوَيْهِ ، هَبْ .

فَرَسَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٥٩٨٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ :
مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : جَمْرَةٌ ، قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ :
مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ الْحُرَّةِ ^(٢) ، قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بِحِجْرَةِ
النَّارِ ، قَالَ : بِأَيِّهَا ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَطْيٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَدْرِكُ
أَهْلَكَ فَقَدْ احْتَرَقُوا ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ (مَالِكٌ ، وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ
ابْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ مَوْصُولًا مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَهْلَهُ قَدْ
احْتَرَقُوا) .

٣٥٩٨٣ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا
مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ، بَيْنَكَ
وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةٌ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى ، قَالَ
الرَّجُلُ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَاللَّهِ ، أَتَشَدُّ اللَّهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ تَفْسِيرَ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (٦/٧٦) . ص

(٢) الْحُرَّةُ : هِيَ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . لِسَانُ الْعَرَبِ ٤٦/١٠ . ب

المسلمين يعلم أن بينَ هذا وبين أهل نجران قرابةٌ لما تكلم، فقال رجلٌ من القوم : يا أمير المؤمنين بلى ، إن بينه وبين أهل نجران قرابةً من قبل كذا وكذا ولدته امرأةٌ من أهل نجران ، فقال له عمرُ : مه ، إنا نقفُ الآثار (عب وابن سعد).

شكره رضي الله عنه

٣٥٩٨٤ - عن عمر قال لو أتيتُ براحتين : راحلةٍ شكرٍ وراحلةٍ صبرٍ لم أبالَ أيَّهما ركبتُ (كر).

٣٥٩٨٥ - عن سليمان بن يسار قال : مرَّ عمرُ بن الخطاب بضجنان فقال : لقد رأيتني وإني لأرعى على الخطاب في هذا المكان وكان والله ما علمتُ فظاً غليظاً ثم أصبحتُ إلى أمر أمة محمد ﷺ ثم قال متثلاً :

لا شيء فيما ترى إلا بشاشتُهُ يبقى الإلهُ ويودى المال والولدُ ثم قال لبعيره : حَوْبٌ^(١) (ابن سعد).

٣٥٩٨٦ - عن عبد الرحمن بن حاطب قال : أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعابِ ضجنان قال : لقد رأيتني

(١) حَوْبٌ : زجر لذكور الابل ، مثل حَلْ ، لانائها ، وتضم الباء وتفتح وتَدَسر ، وإذا نُكِّث دخله التنوين . النهاية ٤٥٦/١ . ب

في هذا المكان وأنا في إبلٍ للخطاب وكان فظاً غليظاً أحتطبُ عليها
مرةً وأختبطُ عليها أخرى ، ثم أصبحتُ اليوم يضربُ الناسُ مجنباتي
ليسَ فوقِي أحدٌ ثم تمثَّلَ بهذا البيت :

لا شيءَ فيما ترى إلا بشاشتَه يبقى الإلهُ ويُودى المالُ والولدُ
(أبو عيينة في الغريب وابن سعد ، كر).

نواضع رضي الله عنه

٣٥٩٨٧ - عن أسلم قال : قدِمَ عمر بن الخطاب الشام على بعيرٍ
فجملوا يتحدثون بينهم فقال عمر : تطمحُ أبصارُهم إلى مراكبٍ من
لا خلاقَ لَهُ (ابن المبارك ، كر).

٣٥٩٨٨ عن الحارث بن عمير عن رجلٍ أن عمر بن الخطاب رقي
المنبر وجمع الناسَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! لقد رأيتني
وما لي من أكالٍ يأكله الناسُ إلا أن لي خالاتٍ من بني مخزومٍ
فكنتُ استعذبُ لهنَّ الماءَ فيقبِضنَ لي القبضاتِ من الزبيبِ ، قال :
ثم نزل عن المنبر ، فقيل له : ما أردتَ إلى هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : إني وجدتُ في نفسي شيئاً فأردتُ أن أطأطِئَ منها
(ابن سعد) .

(١) أكال : يقال : ما ذقت أكالاً بالفتح ، أي : طعاماً . الصحاح
للجوهري ١٦٢٥/٤ . ب

٣٥٩٨٩ - عن حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطاب عامَ الرمادةِ مرّاً على امرأةٍ وهي تعصِدُ عصيدةً لها فقال : ليسَ هكذا تعصِدِينَ ثم أخذَ المِسْوَطَ ^(١) فقال : هكذا - فأراها (ابن سعد) .

٣٥٩٩٠ - عن هشام بن خالد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لا تَذُرْنَ إحداكن الدقيقَ حتى يسخُنَ الماءُ ثم تَذُرْهُ قليلاً قليلاً وتسوطها بِمِسْوَطِها فإنه أَرِيْعُ ^(٢) لها وأحرى أن لا يتقرّدَ ^(٣) (ابن سعد) .

٣٥٩٩١ - *مسند عمر* عن الحسن قال : خرج عمر بن الخطاب في يومٍ حارٍ واضعاً رداءه على رأسه فر به غلامٌ على حمارٍ فقال : يا غلامُ ! احمِلني معك ، فوثب الغلام عن الحمار وقال : اركب يا أمير المؤمنين ،

(١) المِسْوَطُ : في حديث سودة « أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فناهاها وقال : إني أخاف عليكم منه المِسْوَطُ » يعني الشيطان ، سمي به من ساط القِدَرِ بالمِسْوَطِ ، والسواط ، وهو خشبة يُحرّك بها ما فيها ليخلط . النهاية ٤٢١/٢ . ب

والسَّوْطُ : خلط الشيء بفضه بعض ، ومنه سمي السواط . وسَوَّطَه تسويطاً : خلطه وأكثر من ذلك . المختار ٢٥٥ . ب

(٢) أَرِيْعُ : الرِّيعُ : الزيادة والنماء . النهاية ٢٨٩/٢ . ب

(٣) يتقرّد : أي لثلا يركب بعضه بعضاً . النهاية ٣٧/٤ . ب

قال : لا أركبُ وأركبُ أنا خلقك ، تريدُ أن تحملني على المكان
الوطيِّ وتركبَ أنتَ على الموضعِ الحسنِ ! فركبَ خلفَ الغلام
فدخل المدينة وهو خلفه والناسُ ينظرون إليه (الدينوري) .

٣٥٩٩٢ - عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه قال : نادى عمر
ابن الخطاب : الصلاةُ جامعةٌ ! فلما اجتمعَ الناسُ وكثروا صعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على نبيه ثم قال : أيها
الناسُ ! لقد رأيتُني أرعى على خالاتٍ لي من بني مخزوم فيقبضنَ لي
القبضة من التمرِ أو الزبيبِ فأظلمُ يومي وأيَّ يومٍ ؟ ثم نزل فقال له
عبد الرحمن بن عوف : ما زدتَ على أن كُفِّتَ نفسك - يعني عبتَ ،
قال : ويحك يا ابن عوف ! إني خلوتُ فحدثني نفسي فقالت : أنتَ
أمير المؤمنين فمن ذا أفضلُ منك ؟ فأردتُ أن أعرفها نفسها
(الدينوري) .

٣٥٩٩٣ - عن زر قال : رأيتُ عمر بن الخطاب يمشي إلى العيد
حافياً (المروزي في العيدين) .

ورع رضي الله عنه

٣٥٩٩٤ - عن زيد بن أسلم قال : شربَ عمرُ لبناً فأعجبه فسأل
الذي سقاه : من أين لك هذا اللبنُ ؟ فأخبره أنه وردَ على ماءٍ فاذا

نَعَمْ مِنْ نَعَمْ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ فَحَلَبُوا لَنَا مِنْ أَلْبَانِهَا فِي سَقَاتِي
هَذَا ، فَأَدْخَلَ عَمْرَ أَصْبَعَهُ فَاسْتَقَاءَهُ (مالك ، هق) .

٣٥٩٩٥ - عَنْ عَمْرِوَةَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِي مِنْ
الْمَالِ إِلَّا مَا آكَلْتُ مِنْ صُلْبِ مَالِي (ابن سعد) .

٣٥٩٩٦ - عَنْ عِمْرَانَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا احتَاجَ أَتَى
صَاحِبَ بَيْتِ الْمَالِ فَاسْتَقْرَضَهُ فَرُبَّمَا عَسُرَ فَيَأْتِيهِ صَاحِبُ بَيْتِ الْمَالِ
يَتَقَاضَاهُ فَيَلْزِمُهُ فَيَحْتَالُ لَهُ عَمْرٌ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ فَقَضَاهُ (ابن سعد) .

٣٥٩٩٧ - عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أَنَّ عَمْرَ خَرَجَ يَوْمًا حَتَّى أَتَى
النَّبَرَ وَقَدْ كَانَ اشْتَكَى شَكْوَى لَهُ فَنُعْتُ لَهُ الْعَسَلَ وَفِي بَيْتِ الْمَالِ
عَكَّةٌ فَقَالَ : إِنْ أَذْنَمْتُ لِي فِيهَا أَخَذْتُهَا وَإِلَّا فَاتَهَا عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَأَذْنَوَالَهُ
فِيهَا (ابن سعد ، كر) .

٣٥٩٩٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا زَوَّجَنِي عَمْرٌ أَتَقَّقَ عَلَيَّ
مِنْ مَالِ اللَّهِ شَهْرًا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَمْرٌ يَرْفَأُ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا
كُنْتُ أَرَى هَذَا الْمَالَ يَحِلُّ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَقِّهِ وَمَا كَانَ
قَطْرًا أَحْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ إِذْ وَلِيْتُهُ فَعَادَ أَمَانَتِي وَقَدْ انْفَقْتُ عَلَيْكَ شَهْرًا مِنْ
مَالِ اللَّهِ وَلَسْتُ بِزَائِدِكَ وَلَكِنِّي مَعْيُكَ بِشَرِّ مَالِي بِالْعَاقِبَةِ فَاجْدُدْهُ
فَبِعَهُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ مِنْ تِجَارِهِمْ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَازَا اشْتَرَى

شيئاً فاستشركه فاستنفق وأنفق على أهلك (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال).

٣٥٩٩٩ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جارية تطيش هزالاً فقال : عمر من هذه الجارية ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتك ، قال : وأي بناتي هذه ؟ قال : ابنتي ، قال : ما بلغ بها ما أرى ؟ قال : عملك ، لا تنفق عليها ، فقال : إني والله ما أغرك من ولدك فأوسع على ولدك أيها الرجل (ابن سعد ، كمر ، ش).

٣٦٠٠٠ - عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان يتجر وهو خليفة وجهز عيراً إلى الشام فبعت إلى عبد الرحمن بن عوف يستقرضه أربعة آلاف درهم فقال للرسول : قل له : يأخذها من بيت المال ثم ليردها ، فلما جاء الرسول فأخبره بما قال شق عليه ، فلقبه عمر فقال : أنت القائل : ليأخذها من بيت المال ؟ فإن مت قبل أن تجيء قلتُم : أخذها أمير المؤمنين دعوها له ، وأخذ بها يوم القيامة ! لا ، ولكن أردت أن أخذها من رجل حريص شحيح مثلك فإن مت أخذها من ميراثي (أبو عبيد في الأموال وابن سعد ، كمر).

٣٦٠٠١ - عن عبد العزيز بن أبي جميلة الانصاري قال : كان

قيصُ عمر لا يجاوزُ كُتُهُ رُسْغَ كُفْيهِ (ابن سعد).

٣٦٠٠٢ - عن بديل بن ميسرة قال : خرج عمر بن الخطاب يوماً إلى الجمعةِ وعليه قيصٌ سنبلاني فجعل يعتذرُ إلى الناسِ وهو يقولُ : حبسني قيصي هذا وجعل يمدُّ يده يعني كفيه فإذا تركه رجعَ إلى أطرافِ أصابعه (ابن سعد).

٣٦٠٠٣ - عن هشام بن خالد قال : رأيت عمرَ يتزُرُ فوقَ السرةِ (ابن سعد).

٣٦٠٠٤ - عن عامر بن عبيدة الباهلي قال : سألتُ أنساً عن الجزِ فقال : وددتُ أن اللهَ لم يخلُقه وما أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ إلا وقد لبسَهُ ما خلا عمر - وابن عمر (ابن سعد ، وهو صحيح).

٣٦٠٠٥ - عن المسور بن مخرمة قال : كنا نتعلمُ من عمر بن الخطاب الورعَ (ابن سعد).

عمره رضي الله عنه

٣٦٠٠٦ - عن ابن عمر قال : اشتريتُ إِبلاً وارتجمتُها إلى الحمى فلما سمت قدمتُ بها ، فدخل عمرُ السوقَ فرأى إِبلاً سمناً فقال : لمن هذه الإبلُ ؟ قيل لعبدِ الله بن عمر ، فجعل يقولُ : يا عبدَ الله بن

عمر ! بخ بخ ابن أمير المؤمنين ! فجئتُ أسعى فقلتُ : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبلُ ؟ قلتُ : إبلٌ اشتريتها وبشتُ بها إلى الحمى أبتغي ما يتبغي المسلمون ، فقال : ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين ، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين ، يا عبد الله بن عمر ! اغدُ على رأس مالك ، واجمل الفضل في بيت مال المسلمين (ص ، ش ، ق) .

٣٦٠٠٧ - عن عطاء قال : كان عمرُ بن الخطاب يأمرُ عماله أن يوافوه بالموسمِ فإذا اجتمعوا قال : يا أيها الناس ! إني لم أبتُ عمالي عليكم ليصيبوا من أبشاركم ولا من أموالكم ولا من أعراضكم ، إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم وليقسموا فينكم بينكم ، فمن فعل به غير ذلك فليقم ، فما قامَ أحدٌ إلا رجلٌ واحدٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! إن عاملك فلاناً ضربني مائة سوطٍ ، قال : فيم ضربته ؟ قم فاقتص منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ! إنك إن فعلت هذا يكثر عليك ويكون سنةً يأخذُ بها من بعدك ، فقال : أنا لا أقيدُ وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُقيدُ من نفسه ! قال : فدعنا فلنرضه ، قال : دونكم فأرضوه ، فافتدى منه بمائتي دينارٍ عن كل سوطٍ بدينارين (ابن سعد وابن راهويه) .

٣٦٠٠٨ - عن عمر قال : أيما عاملٍ لي ظلمَ أحداً فبلغتني مظلّمته فلم أُغيَرها فأنا ظلمته (ابن سعد) .

٣٦٠٠٩ - عن البهي أن عبيد الله بن عمر شتم المقداد فقال عمر : عليّ نذرٌ إن لم أقطع لسانك ، فكلّموه وطلبوا إليه فقال : دعوني حتى أقطع لسانه حتى لا يشتم بعده أحداً من أصحاب رسول ﷺ (حم واللائكائي معاً في السنة وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، كر) ..

٣٦٠١٠ - عن أنس أن رجلاً من أهل مصر أتى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! عانذ بك من الظلم ، قال : عذت معاذاً ، قال : سأقتل ابن عمرو بن العاص فسبقته ، فجعل يضربني بالسوط ويقول : أنا ابن الأكرمين ، فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم ويقدم بانه معه ، فقدم ، فقال عمر : أين المصري ؟ خذ السوط فاضرب ، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر : اضرب ابن الأكرمين . قال أنس ، فضرب ، فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه ، فما ألقه عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ، ثم قال عمر للمصري : ضع السوط على صلّة^(١) عمرو ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما ابنه الذي ضربني وقد استقّدت منه ، فقال عمر لعمرو :

(١) صلّة : رجل أصلع بيّض الصلّع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه ، وبابه طرب وموضعه الصلّة - بفتح اللام - والصلّة أيضاً ، بوزن الجرعة . المختار ٢٩١ . ب

مُذْكُمْ تَعَبَدْتُمْ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتَهُمْ أُمَهَاتُهُمْ أَحراراً ؟ قال :
يا أمير المؤمنين ! لم أعلم ولم يأتني (ابن عبد الحكم)

٣٦٠١١ - عن مليح بن عوف السلمي قال : بلغ عمر بن الخطاب
أن سعد بن أبي وقاص صنع باباً مبوباً من خشبٍ على باب داره
وخصَّ على قصره خُصّاً^(١) من قصبٍ ، فبعث محمد بن مسلمة
وأمرني بالمسير معه وكنتُ دليلاً بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن
يُحرقَ ذلك الباب وذلك الخُصَّ وأمره أن يقيم سعداً لأهل الكوفة
في مساجدهم ، وذلك أن عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أن سعداً
حاجب في بيع خمسٍ باعه ، فأتيناه إلى دار سعدٍ فأحرق الباب والخُصَّ ،
وأقام محمدٌ سعداً في مساجدها فجعل يسألهم عن سعدٍ ويخبرهم أن
أمير المؤمنين أمره بهذا ، فلا يجد أحداً يخبره إلا خيراً (ابن سعد) .

٣٦٠١٢ - عن ابن عمر قال : قدم على عمر رضي الله تعالى عنه
مالٌ من العراق فأقبلَ يقسمه ، فقام إليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين
لو أبقيتَ من هذا المالَ لعدوِّ إن حضرَ أو نائبةٌ إن نزلتْ ! فقال
عمر : ما لك ؟ قاتلك الله ! نطقَ بها على لسانك شيطانٌ لقاني الله

(١) خُصّاً : الخُصَّ : بيت يعمل من الخشب والقصب ، وجمعه خصاص ، وأخصاص
وخصوص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقب .
النهاية ٣٧/٢ . ب

حجتها ، والله لا أعصين الله اليومَ لعدٍ ! لا ولكن أعدُّ لهم ما
أعدَّ لهم رسول الله ﷺ (حل) .

٣٦٠١٣ - عن أسلم قال : سمعتُ عمرو بن العاص يوماً ذكرَ
عمر فترحمَ عليه ثم قال : ما رأيتُ أحداً بعد نبي الله ﷺ وأبي بكر
أخوفَ الله من عمر ، لا يبالي على من وقعَ الحقُّ على ولدٍ أو والدٍ ،
ثم قال : والله إني لفي منزلي ضحى بمصرَ إذ أتاني آتٍ فقال : قدِمَ
عبدُ الله وعبدُ الرحمن ابنا عمر غازيينِ ، فقلتُ للذي أخبرني : أين
نزلا ؟ فقال : في موضع كذا وكذا - لأقصى مصر - وقد كتبَ
إليَّ عمر : إياك أن يقدِّمَ عليك أحدٌ من أهل بيتي فتحبوه بأمرٍ
لا تصنعهُ بغيره فأفعلُ بك ما أنتَ أهلهُ ، فأنا لا أستطيعُ أن
أهديَ لهما ولا آتيهما في منزلهما خوفاً من أبيهما ، فوالله إني لملئ ما
أنا عليه - إلى أن قال قائلٌ : هذا عبد الرحمن بن عمر وأبو سِرْوَةَ
على البابِ يستأذنان ، فقلتُ : يدخلان ، فدخلوا وهما منكسران وقالوا :
أقيم علينا حدَّ الله فانا قد أصبنا البارحة شراباً فسكِرنا ، فزبرتهما^(١)
وطردتهما ، فقال عبد الرحمن : إن لم تفعلْ أخبرتُ أبي إذا قدمت
عليه ، فحضرني رأي وعلمتُ أني إن لم أقيم عليها الحدَّ غضِبَ عليَّ

(١) فزبرتهما : ومنه الحديث « إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن
تزبره » أي تهزه وتقلظ له في القول والرد . النهاية ٢/ ٢٩٣ . ب

عمرُ في ذلك وعزلي وخالفهُ ما صنعتُ ، فنحنُ على ما نحن عليه إذ
 دخل عبد الله بن عمر فقمتُ إليه فرحبتُ به وأردتُ أن أجلسهُ على
 صدرِ مجلسي فأبى عليّ وقال : إن أبي نهاني أن أدخلَ عليك إلا أن
 لا أجدَ بدءاً وإني لم أجدُ بدءاً من الدخول عليك ، إن أخِي لا
 يَحْلِقُ على رؤوس الناسِ أبداً ، فأما الضربُ فاصنعُ ما بدا لك ،
 قال : وكانوا يحلقون مع الحد ، قال : فأخرجتهما إلى صحن الدار
 فضربتها الحد ، ودخل ابنُ عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيتٍ من
 الدار فحلق رأسهُ ورأسَ أبي سِروعة ، فوالله ما كتبتُ إلى عمر
 بحرفٍ مما كان حتى إذا تحينتُ كتابي فاذا هو يَطمُ فيه : بسم الله
 الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي ،
 فمجبتُ لك يا ابن العاصي ولجراتك عليّ وخلافِ عهدي ، أما إني قد
 خالفتُ فيك أصحاب بدرٍ ممن هو خيرُ منك واخترتك لجرأتك عني
 وإنفاذِ عهدي فأراك تلوثَ بما قد تلوثَ ، فما أراني إلا عازِلُك
 ومُنشي عزلك تضربُ عبد الرحمن بن عمر في بيتك وتحلقُ رأسهُ
 في بيتك وقد عرفتَ أن هذا يخالفني ! إنما عبد الرحمن رجلٌ من
 رعيّتك تصنعُ به ما تصنعُ بغيره من المسلمين ولكن قلتَ : هو ولدُ
 أمير المؤمنين ، وقد عرفتَ أن لا هواة لأحدٍ من الناس عندي في
 حقٍ يجبُ لله عليه ، فاذا جاءك كتابي هذا فابحث به في عبادةٍ على

قَتَبَ حَتَّى يَعْرِفَ سَوْءَ مَا صَنَعَ ، فَبَعَثَتْ بِهِ كَمَا قَالَ أَبُوهُ وَأَقْرَأَتْ
 ابْنَ عُمَرَ كِتَابَ أَبِيهِ وَكَتَبَتْ إِلَى عُمَرَ كِتَابًا أَعْتَذَرُ فِيهِ وَأَخْبَرَهُ أَنِّي
 ضَرَبْتُهُ فِي صَحْنٍ دَارِي ، وَبِاللَّهِ الَّذِي لَا يُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ إِنِّي لَا أَقِيمُ
 الْحُدُودَ فِي صَحْنٍ دَارِي عَلَى الَّذِي وَالْمُسْلِمَ ، وَبَعَثْتُ بِالْكِتَابِ مَعَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ أَسْلَمُ : فَقَدِمَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِيهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ عِبَاءَةٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مِنْ مَرَكِبِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ !
 فَعَلْتَ وَفَعَلْتَ السَّيَاطُ ، فَكَلِمَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ مَرَّةً فَمَا عَلَيْهِ أَنْ تَقِيمَهُ ثَانِيَةً ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ
 إِلَى هَذَا عُمَرُ وَزَبَرَ ، فَجَعَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَصِيحُ : إِنِّي مَرِيضٌ وَأَنْتَ
 قَاتِلِي ! فَضَرَبَهُ الثَّانِيَةَ الْحُدُودَ وَحَبَسَهُ ، ثُمَّ مَرَضَ فَمَاتَ (ابن سعد) .

٣٦٠١٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : شَرِبَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَشَرِبُ
 مَعَهُ أَبُو سِرْوَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَمَا بِمِصْرَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَسَكِرَا ،
 فَلَمَّا أَصْبَحَا انْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ فَقَالَا : طَهَّرْنَا
 فَإِنَّا قَدْ سَكِرْنَا مِنْ شَرَابٍ شَرَبْنَاهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّهُ
 سَكِرَ فَقُلْتُ : ادْخُلِ الدَّارَ أَطْهَرُكَ ، وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا عُمَرَ ،
 فَأَخْبَرَنِي أَخِي أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ : لَا تَحْلِقِ الْيَوْمَ عَلَى
 رُؤُوسِ النَّاسِ ، ادْخُلِ الدَّارَ أَحْلِقْكَ ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَحْلِقُونَ مَعَ

الحدّة ، فدخل الدار وقال عبد الله : فحلقتُ أخي بیدی ثم جلدته
 عمرو ، فسمع بذلك عمر فكتب إلى عمرو أن ابعث إليَّ بعبد الرحمن
 على قَتَبٍ ففعل ذلك ، فلما قدم على عمر جلدَه وعاقبه لمكانه منه ثم
 أرسله ، فلبثَ شهراً صحيحاً ثم أصابه قدرُه فمات ، فيحسبُ عامةُ
 الناس أنما مات من جلدِ عمر ولم يمُتْ من جلدِ عمر (عب ، ق ،
 وسنده صحيح) .

٣٦٠١٥ - عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قدمَ بريدُ ملك
 الروم على عمر بن الخطاب ، فاستقرضتُ امرأةَ عمر بن الخطاب ديناراً ،
 فاشتريت به عطراً وجعلته في قواريرَ وبمشتُ به مع البريد إلى امرأةِ
 ملك الروم ، فلما أتاها فرغتهن وملائتهن جواهرَ وقالت : اذهب
 إلى امرأة عمر بن الخطاب ، فلما أتاها فرغتهن على البساط ، فدخل
 عمر بن الخطاب فقال : ما هذا ؟ فأخبرته بالخبر ، فأخذ عمرُ الجواهرَ
 فباعه ودفع إلى امرأته ديناراً ، وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال
 المسلمين (الدينوري في المجالسة) .

٣٦٠١٦ - * مسند عمر * عن مجاهدٍ قال : جاء رجلٌ من بني
 مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان قال : يا أمير المؤمنين ! إن
 أبا سفيان ظلمي حدي بمكة ، فقال عمر ؟ أنا أعلمُ بذلك الحدِّ ولربما
 لعبتُ أنا وأنت عليه ونحن غلمانٌ ، فاذا قدمت مكة فأتني ، فلما قدم

عمر مكة أتاه المخزومي وجاء بأبي سفيان ، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال : غيرت يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من ههنا فضعه ههنا ، فقال : والله لا أفعل ، فعلاه عمر بالدرة ثم قال : خذه لا أم لك ! فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر فدخله مما صنع بأبي سفيان شيء ، فاستقبل البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تُمتني حتي غلبت أبا سفيان على هواه وذلته لي بالإسلام ، فاستقبل أبو سفيان البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتي أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني لعمر (اللالكائي) ،

٣٦٠١٧ - عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال : قدم عمر مكة فقال له : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان قد حمل علينا السيل ، فانطلق عمر معهم فقال : يا أبا سفيان ! خذ هذا الحجر ، فأخذه فاحتمله على كتفه^(١) وجاءه فقال له : خذ هذا فاحتمله ، ثم قال له : وهذا ، فرفع عمر يده وقال : الحمد لله الذي أمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعني (كر) .

٣٦٠١٨ - عن جويرية بن أسماء أن عمر بن الخطاب قدم مكة فجعل يجتاز في سككها فيقول لأهل المنازل قموا أفيتكم ، فر

(١) كتبه : في صفته على الصلاة والسلام د جليل المشاش والكتند ، الكتند بفتح التاء وكسرهما : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل . النهاية ١٤٩/٤ ب.

بأبي سفيان فقال له : يا أبا سفيان ! قُمُوا ^(١) فِئَاءَكُمْ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهاننا : ثم إن عمر اجتارَ بعد ذلك فرأى الفِئَاءَ كما كان فقال : يا أبا سفيان ! ألم آمرك أن تَقُمُوا فِئَاءَكُمْ ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ونحنُ نفعلُ إذا جاء مهاننا ، فعلاه بالدرّةِ فضربهُ بين أذنيه ، فسمعت هذُ فقالت : أبصر به ، أما واللهِ لربُّ يومٍ لو ضربته لاقشعرَّ بكِ بطنُ مكة ! فقال عمرُ : صدقت ولكن الله رفعَ بالإسلام أقواماً ووضعَ به آخرين (كـر) .

٣٦٠١٩ - عن سعيد بن عبد العزيز قال : قال عمرُ بنُ الخطاب لأبي سفيان بن حرب : لا أجثك أبداً ، رُبَّ ليلةٍ غمّت فيها رسولُ الله ﷺ (كـر) .

٣٦٠٢٠ - عن أسيد بن حضير قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إنكم ستلقون بعدي أثرَةً ، فلما كان زمانُ عمرَ قَسَمَ حلالاً فبعث إليَّ منها بحلةٍ فاستصفرْتُها فأعطيتها أبي ، فبينما أنا أصلي إذ مرَّ بي شابٌ من قريشٍ عليه حلةٌ من تلك الحلالِ يجرُّها ، فذكرتُ قولَ رسولِ الله ﷺ : إنكم ستلقون أثرَةً بعدي ، فقلتُ : صدقَ رسولُ الله ﷺ ، فانطلقَ رجلٌ إلى عمر فأخبره ، فجاء وأنا

(١) قُمُوا : وفي حديث فاطمة د أنها قَمَّت البيتَ حتى اغبرت ثيابها ، أي كُنسته . والقُمامة : الكناسة . والمِقمّة : المكنسة . النهاية ٤ / ١١٠ ب .

أُصْلِي فَقَالَ : صَلِّ يَا أَسِيدُ ! فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : تِلْكَ حَلَةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى فُلَانٍ وَهُوَ بَدْرِيُّ أَحَدِي عَقَبِيُّ فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَى فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ، قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ (ع ، كر) .

أَيْضًا سَبَّاسَةُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَلَى الْأُمَرَاءِ

٣٦٠٢١ - عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ لَعْمَرٍ الْخَطَّابُ عَلَيْهِ وَقَدْ تَرَجَّلَ وَلَبَسَ ثِيَابًا فَضْرِبُهُ عَمْرُؤُ بِالْدَّرَةِ حَتَّى أَبْكَاهُ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُهُ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْفَرَهَا إِلَيْهِ (ع ب) .

٣٦٠٢٢ - ﴿ مَسْنَدُهُ ﴾ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : شَهِدْتُ جُلُولَاءَ فَابْتَعْتُ مِنَ الْمَغْنَمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى عَمْرٍو قَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ عُرِضْتُ عَلَى النَّارِ فَقِيلَ لَكَ : افْتَدِنِي أَكُنْتُ مَفْتَدِيًّا ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ إِلَّا كُنْتُ مَفْتَدِيكَ مِنْهُ ! فَقَالَ : كَأَنِّي شَهِدْتُ النَّاسَ حِينَ تَبَايَعُوا فَقَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ وَأَنْتَ كَذَلِكَ فَكَانَ أَنْ يُرْخَصُوا عَلَيْكَ بِمِائَةِ أَحَبٍّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يُغْلُوا عَلَيْكَ بِدِرْهِمٍ .

وإني قاسمٌ مسؤلٌ وأنا معطيكَ أكثر ما ربح تاجرٌ من قریشٍ لك ربحُ الدرهمِ درهمٌ، قال ثم دعا التجارَ فابتاعوا منه بأربعمائة ألفٍ فدفعَ إليَّ ثمانين ألفاً وبعثَ بالبقيةِ إلى سعد بن أبي وقاص فقال : اقسِمْهُ في الذين شهِدوا الواقعةَ ، ومن كانَ ماتَ منهم فادفعْهُ إلى ورثته (أبو عبيد) .

٣٦٠٢٣ - عن البهي قال : كان بين عبد الله بن عمر وبين المقداد شيءٌ فقالَ منه عبدُ الله فشكاهُ المقدادُ إلى أبيه ، فنذرَ عمرُ يقطعَنَّ لسانَه ! فلما خاف ذلك من أبيه تحملَ على أبيه بالرجالِ ، فقال : دعوني فأقطعَ لسانَه فتكونَ سنةً يعملُ بها من بعدي ، لا يوجدُ رجلٌ شتمَ رجلاً من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلا قطعَ لسانَه (كر) .

٣٦٠٢٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن هشام بن حسان قال : كَسَحَ (١) أبو موسى بيتَ المالِ فوجدَ فيه درهماً ، فربّه ابنُ لعمر بن الخطاب فأعطاهُ إياه ، فرأى عمرُ الدرهمَ مع الصبي فقال : من أين لك هذا ؟ فقال : أعطانيه أبو موسى ، فأقبلَ عمرُ على أبي موسى فقال : أما كان لك في المدينةِ اهلٌ ببتِ أهونَ عليكَ من آلِ عمر ؟ أردتَ ان لا تُبقي

(١) كَسَحَ : كَسَحَتِ اليَت كَسَحاً من باب نَقَعَ : كَنَسَتْهُ . المصباح النير ٧٣١/٢ . ب .

أحد من أمة محمد ﷺ إلا طالبنا بعظمتي في هذا الدرهم ! فأخذ الدرهم
فألقاه في بيت المال (ابن النجار) .

٣٦٠٢٥ - * أيضاً * عن أبي النضر ان رجلاً قام إلى عمر بن
الخطاب وهو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين ! ظلمني عاملك وضربي
فقال عمر : والله لا أقيدنك منه ! فقال عمرو بن العاص : يا أمير
المؤمنين ! وتقيد من عاملك ؟ قال : نعم والله لا أقيدن منهم ! أقاد
رسول الله ﷺ من نفسه وإقاد أبو بكر من نفسه أفلا أقيد ؟
قال عمرو بن العاص : أو غير ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وما هو ؟
قال : أو يرضيه ؟ قال : أو ذلك (ق ، وقال : هذا منقطع وقد
روي من وجه آخر موصولاً) .

٣٦٠٢٦ - * أيضاً * عن الأحنف بن قيس قال : ما كذبت
قط إلا مرة ، قالوا : وكيف يا أبا بجر ؟ قال : وفدنا على عمر بفتح
عظيم ، فلما دنونا من المدينة قال بعضنا لبعض : لو ألقينا ثياب سفرنا
ولبسنا ثياب صوننا فدخلنا على أمير المؤمنين والمسلمين في هيئة وشارة^(١)
حسنة كان أمثل ، فلبسنا ثياب صوننا وألقينا ثياب سفرنا حتى إذا
طفنا في أوائل المدينة لقينا رجلاً فقال : انظروا إلى هؤلاء أصحاب

(١) شارة : الشارة هي الهيئة ، وألفها مقلوبة عن الواو . النهاية ٥٠٨/٢ ب .

دنيا وربّ الكعبة ! قال : فكنْتُ رجلاً ينفعني رأيي فعملتُ أن
 ذلك ليس بموافقٍ للقوم فعدلتُ فلبستُها وأدخلتُ ثياب صوني العيبة
 وأُخرجتُها^(١) وأغفلتُ طرفَ الرداءِ ثم ركبْتُ راحلتي ولحقتُ
 بأصحابي ، فلما دفعنا إلى عمر نَبَتَ^(٢) عيناؤُ عنهم ووقعت عيناه
 عليّ فأشار إليّ بيده ، فقال : أين نزلتم ؟ قلت : في مكان كذا
 وكذا ، فقال : أرني يدك ، فقام معنا إلى مناخ ركابنا ، فجعل يتخللها
 بصره ثم قال : ألا اتقيتم الله في ركابكم هذه ؟ أما علمتم أن لها
 عليكم حقاً ؟ ألا قصدتم بها في السير ؟ ألا حللتم عنها فأكلت من
 نبت الأرض ؟ فقلنا : يا أمير المؤمنين ! إنا قد منّا بفتحٍ عظيم فأحببنا
 أن نُسرِع إلى أمير المؤمنين وإلى المسلمين بالذي يسُرُّهم ، فحات منه
 التفاتةٌ فرأى عييتي فقال : لمن هذه العيبة ؟ قلت : لي يا أمير المؤمنين !
 قال : فما هذا الثوب ؟ قلت : ردائي ، قال ، بكم اجتته ؟ فألقيتُ
 ثلثي ثمنه ، فقال : إن رداؤك هذا لحسنٌ لو لا كثرةُ ثمنه ، ثم انطلق
 راجعاً ونحن معه فلقينه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ! انطلق معي فأعذني

(١) وأُخرجتها : يقال : أخرجت العيبة وأُخرجتها إذا شدتها
 بالشَّرج وهي العرى . النهاية ٤٥٦/٢ . ب

(٢) نبت : يقال : نبا عنه بصره ينبو : أي تجافى ولم ينظر إليه . كأنه
 حقرهم ولم يرفع بهم رأسه . النهاية ١١/٥ . ب

على فلان فانه قد ظلمني ، فرفع الدرة فخفق^(١) بها رأسه وقال :
تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم حتى إذا شُغِلَ في أمرٍ من
أمر المسلمين أَيْتَمُوهُ أَعِدْنِي أَعِدْنِي ، فالصرف الرجل وهو يتدمر^(٢)
فقال : عليَّ الرجل ، فألقى إليه المِخْفَقَةَ^(٣) فقال : امثل ، فقال :
لا والله ولكن أدعها لله ولك ! قال : ليس هكذا ، إما أن تدعها
لله إرادة ما عنده او تدعها لي فأعلم ذلك ، قال : أدعها لله ، قال :
فأنصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى
ركعتين وجلس فقال : يا ابن الخطاب ! كنت وضيعاً فرفعك الله ،
وكنت ضالاً فهداك الله ، وكنت ذليلاً فأعزك الله ، ثم حملك على
رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضربتَه ! ما تقولُ لربك غا
إذا أَيْتَه ؟ قال : فجعل يعاتبُ نفسه في ذلك معاتباً ظَنَّا أَنَّهُ مِنْ
خير أهل الأرض (كر).

(١) فخفق : خفقة خفقاً من باب ضرب إذا ضربه شيء عريض كالدرّة .

المصباح اللير . ٢٤٠/١ . ب

(٢) يتدمر : ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يتدمر على ربه » أي

يجترى عليه ويرفع صوته في عتابه . النهاية ١٦٧/٢ . ب

(٣) المِخْفَقَةُ : الدرة . النهاية ٥٦/٢ . ب

سيرة رضي الله عنه مفرقة

٣٦٠٢٧ - * مسنده * عن سعيد بن مالك العبسي قال :
حججتُ أنا وصاحبُ لي على بعيرين فقضينا نُسُكنا وقد أدبرنا، فلما
قدمنا المدينة أتيتُ عمرَ بن الخطاب فقلتُ يا أمير المؤمنين ! إني
حججتُ أنا وصاحبُ لي فقضينا نُسُكنا وقد أدبرنا فبَلَّغنا يا أميرَ
المؤمنين واحمِلنا ، فقال : أتني بعيريكما ، فجئتُ بهما فأناخهما ثم
نظر إلى دُبُرهما ثم دعا غلاماً يقال له عجلانُ فقال : انطلقْ بهذين
البعيرين فآلقِهما في نَعَمِ الصدقةِ بالحمى : وأتني بعيرين ذلولين
فَتَيِّينَ ، فجاء بهما ، فقال : خُذْ هذينِ البعيرينِ فاللهُ يَحْمِلُكما
ويلفُكما ، فإذا بلغتَ فأمْسِكْ أو بعْ واستنْفِقْ (أبو عبيد).

٣٦٠٢٨ - * أيضاً * عن الزهري قال : أعتقَ عمرُ كُلَّ
مسلمٍ مِن رقيقِ بيتِ المالِ وشرطَ عليهم أن يخدمُوا الخليفةَ بعدي
ثلاثَ سنينَ ، وشرطَ لهم أن يصحبَكم بمثلِ ما كنتُ أصحبُكم به ،
فابتاعَ الخيلارُ خدمتهُ من عثمانَ الثلاثَ سنينَ بغلامِهِ أبي فروة (عب).

وفاءه عطايا النبي صلى الله عليه وسلم

٣٦٠٢٩ - * مسند عمر * عن عكرمة قال : لما أسلمَ تميمُ
الداري قال : يا رسول الله ! إن اللهَ مُظهِرُكَ على الأرضِ كُلِّها

فهب لي قريتي من بيت لحم ، قال : هي لك - وكتب له بها ، فلما استخلف عمر فظهر على الشام جاءه تميم بكتاب النبي ﷺ فقال عمر : أنا شاهد ذلك ، فأعطاه إياها (أبو عبيد في الأموال ، كر) .

٣٦٠٣٠ - * أيضاً * عن سماعة أن تيمماً الداري سأل رسول الله ﷺ أن يُقْطَعَهُ قريات بالشام عينون وقلاية والموضع الذي فيه قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، قال : وكان بها رُكْحُهُ ^(١) ووطنه ، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال : إذا صليتُ فساني ذلك ، ففعل فأقْطَعَهُ رسول الله ﷺ إياهن بما فيهن ، فلما كان زمنُ عمرو فتح الله عليه الشام أمضى ذلك لهم (أبو عبيد ، كر) .

٣٦٠٣١ - عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميم وقال : ليس لك أن تبع ، قال : فبقي في يد أهل بيته إلى اليوم (أبو عبيد ، كر ، عب) .

٣٦٠٣٢ - * أيضاً * أنبأنا ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن العباس بن عبد المطلب قال لعمر بن الخطاب : إن رسول الله ﷺ أقطع لي البحرين ، فقال له عمر : من شهودك ؟

(١) رُكْحُهُ : الرُكْحُ بالضم : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان لا بناء

فيه . ١ هـ ٢٥٨ / ٢ النهاية . ب

قال : المغيرة بن شعبة ، قال عمر : ومن معه ؟ قال : ليس معه أحد
قال عمر : فلا إذن ، فأبى عمر أن يأخذ باليمين مع الشاهد ، فقال له
له العباس : أعضك الله ببظر أمك ، فقال عمر لابن عباس :
يا عبد الله خذ بيد أبيك فأقنه (عب) .

استخلفه رضي الله عنه

٣٦٠٣٣ - عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب : لو
استخلفتُ سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي : ما حملك على ذلك ؟
لقلتُ : يارب ! سمعتُ نبيك وهو يقول : إنه يُحبُّ الله حقاً
من قلبه ، ولو استخلفتُ معاذ بن جبل فسألني عنه ربي : ما حملك
على ذلك ؟ لقلتُ : يارب سمعتُ نبيك محمداً ﷺ يقول : إن العلماء
إذا حضروا ربهم كان معاذ بن جبل بين أيديهم رتوة^(١) بحجر (حل) .

وفاته رضي الله عنه

٣٦٠٣٤ - عن ابن عباس قال : أنا أولُ الناسِ أتى عمرَ حين

(١) رتوة : وفي حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة » أي
برمية سهم . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي ﷺ فقال لها : ادني فاطمة
فدنت رتوة ، ثم قال لها : ادني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، الرتوة ههنا :
الخطوة . النهاية ١٩٥/٢ . ب

طَعِنَ ، فقال : يا ابن عباس ! احفظْ عني ثلاثاً فاني أخفُ أن لا يُدْرِكَنِي الناسُ : إني لم أقضِ في الكَلالةِ ^(١) ، ولم استخلفْ على الناسِ خليفةً ، وكلُّ مملوكٍ لي عتيق ؛ فقبل له : استخلفْ قال : أيُّ ذلك فعلتُ فقد فعله من هو خيرٌ مني ، إن أُستخلفْ فقد استخلفَ من هو خيرٌ مني أبو بكر ، وإن أدعِ الناسَ إلى أمرهم فقد تركه رسولُ الله ﷺ ، قلتُ ، أبشرْ بالجنةِ يا أميرَ المؤمنين ! صحبت رسولَ الله ﷺ فأطلتُ صحبتَهُ ثم وليتُ فعدلتُ وأدّيت الأمانةَ ، فقال عمرُ : أما تبشِيرُكَ إياي بالجنةِ فواللهِ الذي لا إلهَ إلا هو لو أن لي ما بين السماء والأرضَ لاقتديتُ به مما هو أُمَامِي قبل أن أعلمُ الخبرَ ! وأما ما ذكرتَ من أمرِ المسلمين فواللهِ لوددتُ أني نجوتُ منها كفافاً لا عليّ ولا لي وأما ما ذكرتَ من صحبةِ رسولِ الله ﷺ فذاك (عب ، ط ، حم وابن سعد) .

٣٦٠٣٥ - عن يحيى بن أبي راشد البصري قال قال عمرُ بن الخطاب لابنه : يا بني ! إذا حضرني الوفاةُ فاحرُفْني واجملْ ركبتيك في صلي وضع يدك اليمنى على جنبي - أو جيني - ويدك اليسرى على ذقي فاذا قُبِضْتُ فَأَغْمِضْني ، واقصِدُوا في كفي ، فانه إن كان لي عند الله

(١) الكَلالة : هو أن يموت الرجل ولا بدع والدٍ ولا ولداً يرثانه .
النهاية ١٩٤/٤ . ب

خيرٌ أوسعَ لي فيها مدَّةٌ بصري ، وإن كنتُ على غير ذلك ضيقَها عليَّ حتى تختلف أضلاعي ، ولا تخرجُ معي امرأةٌ ، ولا تزكوني بما ليسَ في ، فإن الله هو أعلمُ بي ، فإذا خرجتُم بي فأسرعوا في المشي ، فإنه إن كان لي عند الله خيرٌ قدمتموني إلى ما هو خيرٌ لي ، وإن كنتُ على غير ذلك كتبتُم قد ألقيتُم عن رقابكم شرًّا تحملونه (ابن سعد وابن أبي الدنيا في القبور) .

٣٦٠٣٦ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طعنَ جاء الناسُ يُثَنِّون عليه ويودِّعونَه فقال عمر : أبالإمارةِ تُزكوني ؟ لقد صحبتُ رسولَ الله ﷺ فقبضَ اللهُ رسوله وهو عني راضٍ ، ثم صحبتُ أبا بكرٍ فسمعتُ وأطعتُ فتوفي أبو بكرٍ وأنا سامعٌ مطيعٌ وما أصبحتُ أخافُ على نفسي إلا إمارتكم هذه (ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٣٧ - عن عمر قال : والله لو كان لي ما طلعت عليه الشمسُ لافقتيتُ به من هولِ المُطَّلَعِ ^(١) (ابن المبارك وابن سعد وأبو عبيد في الغريب ق في كتاب عذاب القبر) .

٣٦٠٣٨ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر لما طعنَ قال :

(١) المُطَّلَع : يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمُطَّلَع الذي يُشرف عليه من موضع عال .
النهاية ١٣٣/٣ . ب

هذا حينٌ لو أن لي ما طلعت عليه الشمسُ لاقتديتُ به من هول
المُطَّلَع ! فقال له ابنُ العباس : يا أميرَ المؤمنين ! والله إن كان
إسلامُك لنصراً وإن كانت إمارتُك لفتحاً ولقد ملأت الأرضَ
عدلاً ! فقال : أتشهدُ لي بهذا عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابنُ عباس :
نعم ، ففرح عمر بذلك وأعجبه (ابن سعد ، كر) .

٣٦٠٣٩ - عن جارية بن قدامة السعدي قال قلنا لعمر بن الخطاب
أوصنا ، فقال : عليكم بكتابِ الله عز وجل فإنكم لن تَضِلُّوا ما
اتبعتموه ، وأوصيكم بالمهاجرينَ فإن الناسَ يكثرُونَ وهم يَقلِدُونَ ،
وأوصيكم بالأنصارِ فإنهم شعبُ الإسلامِ الذي لجأَ إليه ، وأوصيكم
بالأعرابِ فإنها أصلُكم ومادتُكم ، وأوصيكم بذيَمَتِكُم فإنها ذِمَّةُ
نبيكم ورزقُ عيالِكُم (ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٤٠ - عن الزهري قال قال عمرُ بن الخطاب في العام الذي
طُعِنَ فيه : أيها الناس ! إني أكلُكم بالكلامِ فمن حفظه فليحدِّثْ
به حيثُ انتهت به راحلتهُ ، ومن لم يحفظه فأخرجُ باللهِ على امرئٍ
أن يقولَ عليَّ ما لم أقلْ (ابن سعد) .

٣٦٠٤١ - عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمرَ لما طُعِنَ
عليه ملحفةً صفراءَ قد وضعها على جرحه وهو يقولُ : ~~وكان امرئ~~

قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿ ابن سعد ، ش) .

٣٦٠٤٢ - عن محمد بن سيرين قال عمر : رأيتُ كأن ديكاً
تقرني تقرتينِ فقلت : يسوقُ اللهُ إليَّ الشهادةَ ويقتلني أعجمُ أو
أعجمي ؟ (ابن سعد) .

٣٦٠٤٣ - عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خطب
الناس يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعدُ
أيها الناسُ ! إني رأيتُ رؤيا لا أراها إلا لحضورِ أجلي ، رأيتُ أن
ديكاً أهر تقرني تقرتينِ فحدثتها أسماء بنت عميس فحدثتني أنه يقتلني
رجلٌ من الأعاجم (ابن سعد) .

٣٦٠٤٤ - عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر يوم طعنَ
فما منعي أن أكون في الصفِ المقدم إلا هيئتهُ وكان رجلاً مهيباً
فكنتُ في الصف الذي يليه ، وكان عمرُ لا يكبرُ حتى يستقبلَ
الصفَّ المقدمَ بوجهه ، فان رأى رجلاً متقدماً من الصفِّ أو متأخراً
ضربهُ بالدرّةِ ، فذلك الذي منعي منه ، وأقبل عمرُ فعرضَ له أبو لؤلؤة
فقطعه ثلاثَ طعناتٍ ، فسمعتُ عمر وهو يقولُ هكذا بيده قد
بسطها : دونكم الكلبُ قد قتلني ! وماجَ الناسُ بعضهم في بعضٍ ،
فصلى بنا عبدُ الرحمن بن عوف بأقصرِ سورتين في القرآن ﴿ إذا جاء

نصرُ الله ، ﴿﴾ وإنا أعطيناكَ الكوثرَ ﴿﴾ واحتملُ عمرُ فدخل الناس عليه فقال : يا عبدَ الله بن عباس ! اخرج فنَادِ في الناس ! أيها الناس ! إن أميرَ المؤمنين يقولُ : أَعَنْ مَلَأُ مِنْكُمْ هَذَا ؟ فقالوا : معاذَ الله ! ما عَلِمْنَا ولا اطلَعْنَا ، فقال ادعوا لي طبيباً ، فدُعِيَ له الطبيبُ فقال : أيُّ شرابٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : نَبِيذٌ ، فَسُقِيَ نَبِيذاً فخرج من بعضِ طعناتِهِ فقال الناسُ : هذا صديدٌ ، اسقوه لبناً ، فسُقِيَ لبناً فخرج فقال الطبيبُ : ما أراك تُسمي ، فما كنتَ فاعلاً فافعلْ ، فقال : يا عبدَ الله بن عمر ! اتني بالكُتِفِ التي كتبتُ فيها شأنُ الجدِّ بالأُمس ! فلو أرادَ الله أن يمضي ما فيه أمضاء ، فقال له ابنُ عمر : أنا أكفيكَ محوَّها ، فقال : لا والله لا يمحوها أحدٌ غيري ، فحاشا عمرُ بيده وكان فيها فريضةُ الجدِّ ، ثم قال : ادعوا لي علياً وعثمانَ وطلحةَ والزبيرَ وعبدَ الرحمن بن عوف وسعداً ، فلما خرجوا من عنده قال عمرُ : إن ولوها الأجلحَ سلكَ بهمُ الطريقَ ، فقال له ابنُ عمر : فما يمنعُكَ يا أميرَ المؤمنين : قال ؟ أكرهُ أن أتحمّلها حياً وميتاً (ابن سعد والحارث ، حل واللالكائي في السنة ؛ وصحح) .

٣٦٠٤٥ - عن سماك أن عمر بن الخطاب لما حضرَ قال : إن أستخلفُ فسنةٌ ، وإن لا أستخلفُ فسنةٌ ، توفي رسولُ الله ﷺ ولم يستخلفْ ، وتوفي أبو بكر فاستخلفْ ، فقال علي : فمرفتُ والله أنه

لَنْ يَعْدَلَ بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فذاك حين جعلها عمرُ شورى بين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وقال للأَنْصارِ : أَدْخِلُوهُمْ بَيْتًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ اسْتَقَامُوا وَإِلَّا فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ (ابن سعد) .

٣٦٠٤٦ - عن عبد الرحمن بن بزي قال قال عمرُ : هذا الأمرُ في أهلِ بدرٍ ما بقي منهم أحدٌ ، ثم في أهلِ أُحُدٍ ما بقي منهم أحدٌ ، وفي كذا وكذا وليسَ فيها لِطَلِيقٍ ولا لولدٍ طَلِيقٍ ولا لِمُسْلِمَةٍ الفتح شيء (ابن سعد) .

٣٦٠٤٧ - عن إبراهيم قال قال عمر : من أَسْتَخْلَفُ ؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح ! فقال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! فَأَيْنَ أَنْتَ من عبد الله بن عمر ؟ فقال : قَاتِلَكَ اللَّهُ ! والله ما أردتَ اللهَ بهذا ! اسْتَخْلَفُ رَجُلًا لَيْسَ يُحَسِّنُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ (ابن سعد) .

٣٦٠٤٨ - عن ابن شهاب قال : كان عمرُ لا يَأْذَنُ لِسَبْيِ قَدْ احْتَلَمَ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَتَبَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَذْكُرُ لَهُ غُلَامًا عِنْدَهُ صَنَعًا ^(١) وَيَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْمَدِينَةَ وَيَقُولُ : إِنْ عِنْدَهُ أَعْمَالًا كَثِيرَةٌ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ، إِنَّهُ حَدَادٌ نَقَاشٌ نَجَارٌ ،

(١) صنعا : يقال : رجل صَنَعَ وامرأة صَنَاعٌ ، إذا كان لها صنعة يعملها بأيديها ويكسبان بها . النهاية ٥٦/٣ . ب

فكتب إليه عمرُ فأذن له أن يرسلَ به إلى المدينة، وضرب عليه المغيرة مائةَ درهمٍ كُلَّ شهرٍ، فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدةَ الخراج، فقال له عمرُ : ماذا تحسنُ من العملِ ؟ فذكر له الأعمالَ التي يُحسنُ ، فقال له عمرُ : ما خراجُك بكثيرٍ في كُنْهٍ عملِكَ ، فانصرفَ ساخطاً يتذمّرُ ، فلبثَ عمرُ ليلي ثم إن العبدَ مرَّ به فدعاهُ فقال له : ألم احدثَ أنكَ تقولُ : لو أشاء لصنعتُ رحي تطحنُ بالريح ؟ فالتفتَ العبدُ ساخطاً عابساً إلى عمر ومع عمر رهُطٌ فقال : لأصنعنَّ لك رحي يتحدثُ الناسُ بها ! فلما وَلَّى العبدُ أقبلَ عمرُ على الرهُطِ الذين معه فقال لهم : أوعدني العبدُ آنفاً ، فلبثَ ليالي ثم اشتملَ أبو لؤلؤةَ على خنجرٍ ذي رأسين نصابه في وسطه فكن في زاريةٍ من زوايا المسجد في غلسِ السحرِ ، فلم يزل هنالك حتى خرجَ عمرُ يوقظُ الناسَ للصلاةِ صلاةِ الفجرِ وكان عمرُ يفعلُ ذلكَ ، فلما دنا منه عمرُ وثبَ عليه فطعنه ثلاثَ طعناتٍ إحداهنَّ تحتَ السرةِ وقد خرقت الصِّفاقَ ^(١) وهي التي قتلتهُ ، ثم انحازَ أيضاً على اهلِ المسجد فطعن من يليه حتى طعنَ سِوى عمرَ أحدَ عشرَ رجلاً ثم انتحَر بخنجره فقال عمرُ حين أدركه النُزفُ وانقصفَ الناسُ عليه : قولوا لعبدِ الرحمن بنِ عوف : فليُصلِّ بالناسِ ، ثم غلبَ عمرَ النُزفُ

(١) الصِّفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم . النهاية ٣٩/٣ . ب.

حتى غشي عليه ، قال ابن عباس : فاحتملتُ عمرَ في رهط حتى أدخلته
 بيته ، ثم صلى بالناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن
 قال ابن عباس : فلم أزل عند عمر ولم يزل في غشية واحدة حتى
 أسفر الصبح ، فلما أسفر أفق فنظر في وجوهنا فقال : أصلى الناس ؟
 فقلت : نعم ، فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاة ، ثم دعا بوضوء
 فتوضأ ثم صلى ، ثم قال : اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من
 قتلني ؟ قال ابن عباس : فخرجت حتى فتحت باب الدار فإذا الناس
 مجتمعون جاهلون بخبر عمر فقلت : من طعن أمير المؤمنين ؟ فقالوا :
 طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، قال : فدخلت فإذا
 عمر يبيد في النظر ويستأني خبر ما بعثي إليه ، فقلت : أرسلني
 أمير المؤمنين لأسأل عن قتله ، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو
 الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعن معه رهطاً ثم قتل نفسه ،
 فقال : الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها
 له قط ، ما كانت العرب لتقتلني أنا أحب إليها من ذلك ، قال سالم
 فيكي عليه القوم حين سمعوا فقال : لا تبكوا علينا ، من كان
 باكياً فليخرج ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : يعذب
 الميت ببكاء أهله عليه . فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا
 يُقر أن يبكي عنده على هالك من ولدٍ ولا غيرهم ، وكانت

عائشة رضي الله عنها تُقيمُ النوحَ على الهالكِ من أهلها، فَحَدَّثَتْ بِقَوْلِ عُمَرَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَا، وَلَكِنْ
عُمَرَ وَهَيْلَ (١)، إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نُوحٍ يَكُونُ عَلَى هَالِكٍ
لَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ وَإِنْ صَاحِبَهُمْ لَيَعْنَبُ وَكَانَ قَدْ اجْتَرَمَ ذَلِكَ (ابن سعد).

٣٦٠٤٩ - عَنْ أَبِي الْحَوِيثِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ غَلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ
ضَرْبَ عَلَيْهِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ دَرَاهِمٍ كُلَّ شَهْرٍ ، أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ كُلَّ يَوْمٍ ،
قَالَ : وَكَانَ خَيْثًا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّبْيِ الصَّغَارِ يَا بِي فَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ
وَيَبْكِي وَيَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ أَكَلَتْ كَبْدِي ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ مِنْ مَكَّةَ
جَاءَ أَبُو لَوْلُؤَةَ إِلَى عُمَرَ يَرِيدُهُ فَوَجَدَهُ غَادِيًا إِلَى السُّوقِ وَهُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى يَدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ سَيِّدِي الْمَغِيرَةَ يَكْتَلِفُنِي
مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الضَّرِيْبَةِ ، قَالَ عُمَرُ : وَمَنْ كَلَّفَكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ
كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : وَمَا تَعْمَلُ ؟ قَالَ : الْأَرْحَاءُ - وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِ
أَعْمَالِهِ ، فَقَالَ : فِي كَمْ تَعْمَلُ الرَّحَى ؟ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : وَبِكَمْ تَبِيعُهَا ؟
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَكَ يَسِيرًا ، انْطَلِقْ فَأَعْطِ مَوْلَاكَ مَا سَأَلَكَ ،
فَلَمَّا وَاثَى قَالَ عُمَرُ : أَلَا تَجْمَلُ لَنَا رَحَى ؟ قَالَ : بَلْ أَجْمَلُ لَكَ رَحَى
يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْأُمْصَارِ ، فَفَزَعَ عُمَرُ مِنْ كَلِمَتِهِ ، قَالَ : وَعَلَى مَعَهُ
فَقَالَ : مَا تَرَاهُ أَرَادَ ؟ قَالَ : أُوْعِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عُمَرُ :

(١) وهل : أي غليظ . النهاية ٢٣٣/٥ . ب .

يكفيناهُ الله ، قد علمتُ أنه يريدُ بكلمته غَوْرًا^(١) (ابن سعد) .

٣٦٠٥٠ عن ابن عمر قال : سمعتُ عمرَ يقول : لقد طعني أبو

لؤلؤة وما أظنه إلا كلباً حتى طعني الثالثة (ابن سعد) .

٣٦٠٥١ - عن ابن عمر قال : كان عمر يكتب إلى أمراء الجيوش :

لا تجابوا علينا من العلوج أحداً جرت عليه المواسي ، فلما طعنه أبو

لؤلؤة قال : مَنْ هذا ؟ قالوا : غلامُ المغيرة بن شعبة ، قال : ألم أقل

لكم : لا تجابوا علينا من العلوج أحداً فقلبتُموني (ابن سعد) .

٣٦٠٥٢ - عن محمد بن سيرين قال : لما طُعِنَ عمر جعل الناس

يدخلون عليه ، فقال لرجلٍ : انظر ، فأدخل يده فنظر ، فقال : ما

وجدتَ ؟ فقال : إني أجده قد بقي لك مِن وتينِكَ ما تقضي منه

حاجتَكَ ، قال : أنتَ أصدقهم وخيرُهم ، فقال رجلٌ : والله إني

لأرجو أن لا تمسَّ النار جلدَكَ أبداً ؟ فنظر إليه حتى رثينا أو أويانا

له ثم قال : إن علمَكَ بذلك يا ابنِ فلانٍ لقليلٌ ، لو أن لي ما في

الأرض لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَلَعِ (ابن سعد) .

٣٦٠٥٣ - عن شداد بن أوسٍ عن كعبٍ قال : كان في بني

إسرائيل ملكٌ إذا ذكرناه ذكرنا عمر ، وإذا ذكرنا عمر ذكرناه ،

وكان إلى جنبه نبيٌ يوحى إليه فأوحى الله إلى النبي أن يقول له : اعمدْ

(١) غَوْرًا : غور كل شيء قمره ، يقال فلان بعيد النور أي حقود المصباح / ١٦٢٤ . ب

عهدك واكتب إلي وصيتك فانك ميتٌ إلى ثلاثة أيام ، فأخبره النبي بذلك ، فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأر^(١) إلى ربه فقال : اللهم إن كنت تعلمُ أني كنتُ أعدل في الحكم ، وإذا اختلفت الأمور اتبعتُ هداك وكنتُ وكنتُ فزِدْني في عمري حتى يكبر طفلي وتربو أمتي ! فأوحى الله إلى النبي أنه قد قال كذا وكذا وقد صدقَ وقد زدهُ في عمره خمسَ عشرة سنةً ، وفي ذلك ما يكبر طفله وتربو أمته ، فلما طعنَ عمر قال كعبٌ : لئن سألَ عمر ربه ليُبْقِيَنَّهُ الله ، فأخبر بذلك عمر فقال : اللهم ! اقْبِضْني إليك غير عاجز ولا ملوم (ابن سعد).

٣٦٠٥٤ - عن الشعبي قال : لما طعنَ عمر جعل جلساؤه يُثْنون عليه فقال : إن من غرَّهُ عمرُه لمغرورٌ ، والله لوددتُ أني أخرج منها كما دخلتُ فيها ! والله لو كان لي ما طلعتُ عليه الشمس لافتديتُ به من هول المطلع (ابن سعد والعسكري في المواعظ).

٣٦٠٥٥ - عن ابن عمر أن عمر أوصى إلى حفصة ، فاذا ماتت فإلى الأكبر من آل عمر (ابن سعد).

٣٦٠٥٦ - عن قتادة قال : أودى عمر بن الخطاب بالرُّبع

(عب وابن سعد).

(١) جأر : جأر إلى الله : تضرع بالدعاء . المختار ٦٧ . ب

٣٦٠٥٧ - عن عروة أن عمر بن الخطاب لم يتشهد في وصيته
(ابن سعد).

٣٦٠٥٨ - عن ابن عمر أن عمر أوصى عند الموت أن يُعتن
من كان يُصلي السجدين من رقيق الإمارة ، وإن أحبَّ الوالي بعدي
أن يخدموه ستين فذلك له (ابن سعد).

٣٦٠٥٩ - عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى أن
تقرَّ عماله سنةً ، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد).

٣٦٠٦٠ - عن عامر بن سعد قال : قال عمر بن الخطاب : إن
وليتم سعداً فسبيل ذاك وإلا فليستشره الوالي ، فاني لم أعزله عن سخطه
(ابن سعد).

٣٦٠٦١ - عن عثمان بن عفان قال : آخر كلمة قالها عمر حتى قضى :
ويلي وويلُ أي إن لم يغفر الله لي ! وويلي وويلُ أي إن لم يغفر الله
لي ! وويلي وويلُ أي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد ومسدد).

٣٦٠٦٢ - عن ابن أبي مليكة قال : لما طعنَ عمر جاء كعبٌ
فجعل يبكي بالباب ويقول : والله لو أن أمير المؤمنين يقسمُ على الله
أن يؤخره لأخره ، فدخل ابن عباس عليه فقال : يا أمير المؤمنين !
هذا كعبٌ يقول كذا وكذا ، قال : إذن والله لا أسأله ! ثم قال :
ويلُ لي ولأي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد).

٣٦٠٦٣ - عن المقدم بن معد يكرب قال : لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت : يا صاحب رسول الله ! ويا صهر رسول الله ! ويا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابنه : يا عبد الله ! اجلسني فلا صبر لي على ما اسمع ؛ فأسندته إلى صدره فقال لها : إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق ان تدبيني بعد مجلسك هذا ، فأما عينك فلن أملكها ، إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تمتته (ابن سعد وابن منيع والحارث) .

٣٦٠٦٤ - عن أنس بن مالك ان عمر بن الخطاب لما طعن عوّلت حفصة فقال : يا حفصة ! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المعول عليه يعذب ، قال : وعوّل صهيب فقال عمر : يا صهيب ! أما علمت ان المعول عليه يعذب (ابن سعد) .

٣٦٠٦٥ - عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال : لما طعن عمر أقبل صهيب يبكي رافعاً صوته فقال عمر : أعلي ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : من يبك عليه يعذب ، قال عبد الملك : فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت : أولئك يعذب أمواتهم بكاء أحيائهم تعني الكفار (ابن سعد) .

٣٦٠٦٦ - عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه (ابن سعد) .

٣٦٠٦٧ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى في ثيابه التي جرحَ فيها ثلاثاً (ابن سعد).

٣٦٠٦٨ - عن ابن عمر أن عمر قال : اذهب يا غلامُ إلى أم المؤمنين فقل لها : إن عمر يسألك أن تأذني لي أن أُدفنَ مع أخوي ثم ارجع إلي فأخبرني ، قال فأرسلت أن نعمَ قد أذنتُ لك ، قال فأرسلَ فحضرَ له في بيتِ النبي ﷺ ، ثم دعا ابن عمر فقال : يا بني ! إني قد أرسلتُ إلى عائشة أستاذنُها أن أُدفنَ مع أخوي فأذنت لي وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكانِ السلطانِ ، فإذا أنا متُ فاعسلني وكفني ثم احملني حتى تقفَ بي على بابِ عائشة فتقولُ : هذا عمرُ يستأذنُ ويقول : أَلِجْ؟ فإن أذنتُ لي فادفنيَ معها ، وإلا فادفني في البقيعِ (ابن سعد).

٣٦٠٦٩ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما أرسلَ عمرُ إلى عائشة فاستأذنُها أن يُدفنَ مع النبي ﷺ وأبي بكر ، فأذنتُ قال عمر : إن البيتَ ضيقٌ فدعا بمصافاتي بها فقدرَ طولَه ثم قال : احضروا علي قدرِ هذه (ابن سعد).

٣٦٠٧٠ - عن عبد الله بن معقل أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا يُفَسِّلوه بمسكٍ أو لا يُقربوه مسكاً (ابن سعد والمروزي في الحناظر).

٣٦٠٧١ - عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى عمرُ أن لا يُتَّبَعَ بنارٍ ولا تتبعهُ امرأةٌ ولا يُحْنَطَ بِمِسْكٍ (ابن سعد والمروزي) .

٣٦٠٧٢ - عن عبد الرحمن بن يسار قال : شهدتُ موتَ عمرَ ابن الخطاب فانكسفتِ الشمسُ يومئذٍ (أبو نعيم) .

٣٦٠٧٣ - عن ابن عباس قال : دعاني عمر حين طُعِنَ فقال : احفظْ عني ثلاثَ خصالٍ ، من قال عليَّ فيهن شيئاً فقد كذب : من قال : إني تركتُ مملوكاً فقد كذب ، ومن قال : إني قضيتُ في الكلالةِ بشيءٍ فقد كذب ، ومن قال : إني سميتُ الخليفةَ من بعدي فقد كذب ، ثم بكى عمرُ ، فقال له ابنُ عباس : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يبكيني أمرُ آخرتي ، قال ابنُ عباس : فان فيك يا أمير المؤمنين ثلاثَ خصالٍ لا يعذبُك اللهَ معهن أبداً إن شاء الله ! قال عمرُ : وما هنَّ ؟ قال : إنك إذا قلتَ صدقت ، وإذا حكمتَ عدلتَ ، وإذا استرحيتَ رحمتَ ، قال : أتشهدُ لي بهن عندَ ربي يا ابنَ عباس ؟ قال : نعم (ابن سعد) .

٣٦٠٧٤ - عن ابن عمر قال : أوصاني عمرُ قال : إذا وضعتني في لحدي فأفرض بحدي إلى الأرضِ حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرضِ شيءٌ (ابن منيع) .

٣٦٠٧٥ - عن عثمان بن عروة قال : كان عمرُ بن الخطاب قد استسلفَ من بيتِ المالِ ثمانين ألفاً فدعا عبد الله بن عمر فقال : بعُ فيها أموالَ عمر ، فإن وفْتُ وإلا فسلُ بني عدي ، فإن وفْتُ وإلا فسلُ قريشاً ولا تعدُّهم ، قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضُها من بيتِ المالِ حتى تؤدِّيَها ؟ فقال عمر : معاذ الله أن تقول أنت وأصحابُك بعدي : أما نحنُ فقد تركنا نصيبنا لعمر ، فتفروني بذلك فتبغني تبغته وأقعُ في أمرٍ لا ينجيني إلا المخرجُ منه ، ثم قال لعبدِ الله بن عمر : اضمِّها ، فضمَّها . فلم يدفنُ عمرَ حتى أشهدَ بها ابنُ عمر على نفسه أهلَ الشورى وعدةً من الأنصار ، فامضتُ جمعةً بعد أن دُفِنَ عمرُ حتى حملَ ابنُ عمر المالَ إلى عثمان بن عفان وأحضرَ الشهودَ على البراءةِ بدفعِ المالِ (ابن سعد).

٣٦٠٧٦ - عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخُ قالوا : رأى عمر بن الخطاب في المنام ، قال : رأيتُ ديكاً أهرَ نقرني ثلاثَ نقراتٍ بين الثُّنَّةِ^(١) والسرةِ ، قالت أسماءُ بنتُ عميس أم عبد الله بن جعفر : قولوا له : فليوصِ - وكانت تُعَبِّرُ الرؤيا ، فجاءهُ أبو لؤلؤة الكافرُ المجوسي عبد المغيرةِ

(١) الثُّنَّةُ : ما بين السرة والعانة من أسفل البطن . النهاية ٢٢٤/١ . ب

ابن شعبة فقال : إن المغيرة قد حمل عليّ من الخراج ما لا أطيق ، قال : كم جعل عليك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : وما عمّلك ؟ قال : أجوب^(١) الأرحاء ، قال : وما ذاك عليك بكثير ، ليس بأرضنا أحدٌ يعملها غيرك ، ألا تصنع لي رحي ؟ قال : بلى والله لأجعلنّ لك رحي يسمُ بها أهلُ الآفاق ! فخرج ممر إلى الحج فلما صدر اضطجع بالمحصّب وجعل رداءه تحت رأسه فنظر إلى القمر فأعجبه استواؤه وحسنه فقال : بدا ضعيفا ثم لم يزل الله يزيدُه حتى استوى فكان أحسن ما كان ، ثم هو ينقصُ حتى يرجع كما كان ، وكذلك الخلقُ كلُّه ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ! إن رعيتي كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجزٍ ولا مُضيعٍ ، فصدر إلى المدينة فذكر كبر له أن امرأةً من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحةً على الأرض يمر بها الناسُ لا يكفونها أحدٌ ولا يوارونها أحدٌ حتى مرّ بها كليبُ بن البكير الليثي فأقام عليها حتى كفنها وواراها ، فذكر ذلك لمرءٍ فقال : من مرّ بها من المسلمين ؟ فقالوا : لقد مرّ عليها عبد الله بن عمر فيمن مرّ عليها من الناس ، فدعاه وقال : ويحك ! مررت على امرأةٍ

(١) أجوب : جاب : خرق وقطع : وبابه قال ومنه قوله تعالى : د وثمانود الذين جابوا الصخر بالواد د وجبّت البلاد - بصم الجيم وكسرها ، من باب قال وباع - واجتبتّها : قطعها . المختار ٨٦ . ب

من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق فلم توارها ولم تكفها !
قال : والله ما شعرتُ بها ولا ذكرها لي أحد ! فقال : لقد خشيتُ
أن لا يكون فيك خيرٌ ، فقال : مَنْ وأراها وكفها ؟ قال : كليبُ
ابن بكير الليثي ، قال : والله لحريُّ أن يصيبَ كليبُ خيراً ، فخرج
عمر يوقظُ الناسَ بدَرتهِ لصلاة الصبح فلقيةُ الكافرُ أبو لؤلؤة فطمعنه
ثلاثَ طعناتٍ بين الثنَّةِ والسرةِ وطمع كليبُ بن بكير فأجزم عليه ،
وتصايح الناسُ فرمى رجلٌ على رأسه بِبُرْتُسٍ ثم اضطبعه إليه ،
وَحَمَلَ عمرُ إلى الدارِ ، فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناسِ وقيل لعمر :
الصلاةُ - وحرجه يُشَعَبُ^(١) ، قال : لا حظَّ لمن لا صلاةَ له ،
فصلى ودمه يُشَعَبُ ، ثم انصرف الناسُ عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين !
إنه ليس بك بأسٍ ! وإنا نرجو أن يُنْسِيَ^(٢) الله في أترك^(٣)
ويؤخركَ إلى حينٍ ! فدخل عليه ابن عباس وكان يعجبُ به فقال :
اخرجْ فانظرْ مَنْ صاحبي ؟ ثم خرج فجاء فقال : أبشر يا أمير المؤمنين !
صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي غلامُ المفيرةِ بن شعبة ، فكبر حتى خرج

(١) يُشَعَبُ : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

(٢) يُنْسِي : النسيء : التأخير . يقال : نَسِيتُ الشيءَ نَسْئاً ، وأنساهُ

إنسَاءً ، إذا أخرته . النهاية ٤٤/٥ . ب

(٣) أترك : الأتر : الأجل ، وسُمي به لأنه يتبع الممر . النهاية ٢٣/١ . ب

صوته من الباب ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعله رجلاً من المسلمين
يحاجني بسجدة سجدتها الله يوم القيامة ، ثم أقبل على القوم فقال :
أكان هذا عن ملائمتكم ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله لوددنا أننا
فدينك بآبائنا وزدنا في عمرك من أعمارنا ! إنه ليس بك بأس !
فقال : أي يرفأ ! اسقني ، فجاءه بقدر فيه نبيذ حلو ، فشربه
فألصق رداءه ببطنه ، فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطعنات
فقالوا : الحمد لله ! هذا دم استكن في جوفك فأخرجه الله من
جوفك ، قال : أي يرفأ ! اسقني لبناً ، فجاءه بلبن فشربه ، فلما
وقع في جوفه خرج من الطعنات ، فلما رأوا ذلك علموا أنه هالك
فقالوا : جزاك الله خيراً ! قد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتبغ
سنة صاحبيك ، لا تعدل عنها إلى غيرها ، جزاك الله أحسن الجزاء !
قال : أبالإمارة تغبطوني ؟ فوالله لوددت أني أنجو منها كفافاً لا على
ولا لي ! قوموا فتشاوروا في أمركم ، أمروا عليكم رجلاً منكم ، فمن
خالفه فاضربوا رأسه ، فقاموا وعبد الله بن عمر مسنداً إلى صدره
فقال عبد الله : أتؤمرون وأمير المؤمنين حي ؟ فقال عمر : لا ، وليصل
صهيب - ثلاثاً ، وانتظروا طلحة وتشاوروا في أمركم فأمروا عليكم
رجلاً منكم ، فمن خالفكم فاضربوا رأسه ، قال : اذهب إلى عائشة

فاقرأ عليها مني السلام وقل : إن عمر يقول : إن كان ذلك لا يضرُّ بك ولا يضيق عليك فاني أحب أن أدفنَ مع صاحبي ، وإن كان يضرُّ بك ويضيق عليك فلعمري لقد دُفِنَ في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خيرٌ من عمر ، فجاءها الرسولُ فقالت : إن ذلك لا تضرني ولا يضيق عليّ ، قال : فادفوني معها ، قال عبد الله بن عمر : فجعل الموتُ يشاء وأنا أمسكه إلى صدري ، قال : ويحك ! ضعْ رأسي بالأرض ، فأخذته غشية فوجدتُ من ذلك فأفاق فقال : ويحك ! ضعْ رأسي بالأرض ، فوضعت رأسه بالأرض ، فمقرَّه بالتراب وقال : ويلُ عمر ! ويلُ عمر ! إن لم يفر الله له (ش) .

٣٦٠٧٧ - عن جابر قال : لما طُعِنَ عمرُ دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل ، فإن أعيشُ رأيتُ فيه رأبي وإن أمتُ فهو إليكم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! إنه والله قد قُتِلَ وقُطِعَ ، قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال : ويحكم من هو ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، قال : الله أكبر ، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال : أي بني ! أي والدٍ كنتُ لك ؟ قال : خيرُ والدٍ ، قال : فأقسم عليك لما احتملتني حتى تلتصقَ خدي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبدُ ، فقال عبد الله : والله إن ذلك ليشتهد عليَّ يا أبتاهُ ! ثم قال :
قُمْ فلا تراجعني ، فقام فاحتمله حتى ألصقَ خدَّه بالأرض ، ثم قال :
يا عبد الله ! أقسمتُ عليك بحق الله وحق عمر إذا متُ فدفنتني فلا
تفسل رأسك حتى تبع من رباع آل عمر ثمانين ألفاً فتضعها في
بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه :
يا أمير المؤمنين ! وما قدرُ هذه الثمانين ألفاً فقد أضرتَ بمالك - أو
بآل عمر ، قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبد الله فقال :
يا بني ! واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في اثني عشرة حجة حججتها في
ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرُّسل تأتيني من قبل الأمصار ،
فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين ! أبشِر وأحسن الظنَّ
بالله فانه ليس أحدٌ منا من المهاجرين والأنصار إلا وقد قبضَ مثل
الذي أخذتَ من النبي الذي جمعه الله لنا وقد قبضَ رسول الله ﷺ
وهو عنك راضٍ وقد كانت لك معه سوابقُ ، فقال : يا ابن عوف !
ودَّ عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها ، إني أودُّ أن ألقى الله فلا
تطالبوني بقليلٍ ولا كثيرٍ (المدني) .

٣٦٠٧٨ - عن أبي رافع قال : كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة
ابن شعبة وكان يصنعُ الرحي وكان المغيرةُ يستغله كل يومٍ أربعة

دراهم ، فلقى أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أعيير المؤمنين ! إن المغيرة قد
 أثقل عليّ غلّتي فكلّمه يُخفّف عني ، فقال له عمر : اتق الله وأحسن
 إلى مولاك - ومن نية عمر أن يلقي المغيرة فيكلّمه فيخفّف عنه -
 ففضّب العبدُ وقال : وسع الناس كلّهم عدله غيري ، فأضمر على قتله
 فاصطنع خنجراً له رأسان وشحذه وضمّه ثم أتى به الهرمزان فقال :
 كيف ترى هذا ؟ قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلته
 فتحبّس أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأى عمر وكان
 عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم فيقول : أقيموا صفوفكم ، فذهب يقول
 كما كان يقول ، فلما كبر وجّاه^(١) أبو لؤلؤة ، وجّاه في كتفه
 ووجّاه في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً ،
 فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة ، وحمل عمر فذهب به إلى منزله
 وماج الناس حتى كادت الشمس أن تطلع ، فنادى عبد الرحمن بن عوف
 يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ! ففرعوا إلى الصلاة ، فتقدم
 عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن
 فلما قضى الصلاة توجهوا إلى عمر فدعا بشراب لينظر
 ما قدر جرحه فأتي ببيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أيبذ
 (١) وجّاه : يقال : وجّاه بالسكين وغيرها وجّاه ، إذا ضربته بها .

النهاية ١٥٢/٥ . ب

هو أو دم ، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين ! فقال : إن يكن القتلُ بأساً فقد قُتِلْتُ ، فجعل الناسُ يُثْنون عليه يقولون : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ! كنتَ وكنتَ ! ثم يَنصرون ، ويحيي قومُ آخرون فيُثْنون عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولون ، وددتُ أني خرجتُ منها كفافاً لا عليٍّ ولا لي وأن صحبةَ رسولِ الله ﷺ سَلَمْتُ لي ، فتكَلَّمَ عبدُ الله بن عباس فقال : لا واللهِ لا تخرجُ منها كفافاً ! لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ فصحبته خيرَ ما صحبه صاحبٌ ، كنتَ له وكنتَ له وكنتَ له حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، ثم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله ﷺ ، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنتَ فوليتها بخير ما وليتها أنتَ كنتَ تفعلُ وكنتَ تفعلُ ، وكان عمرُ يستريحُ إلى كلامِ ابنِ عباس فقال : كَرَّرَ عليٌّ حديثك ، فكَرَّرَ عليه ، فقال عمرُ : أما واللهِ على ما تقولُ لو أنَّ لي طلاعَ الأرضِ ذهباً لاقتديتُ به اليوم من هولِ المُطَلَّعِ ! قد جعلتها شورى في ستة : عثمان وعليّ وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً وليس هو منهم وأجلهم ثلاثاً ، وأمرَ صبيها أن يُصَلِّي بالناسِ (ع ، حب ، ك ، ق)

٣٦٠٧٩ - عن يحيى بن أبي راشد البصري أن عمرَ لما حضرتهُ
الوفاةُ قال لابنه : يا بني ! إذا حضرْتُ فاحرُفني واجعلْ ركبتيك في
صلي واجعل يدك اليمنى على جبهي واجعلْ يدك الأخرى على ذقي
(المروزي).

٣٦٠٨٠ - عن ابن عمر أنه نهى أهله أن يبكوا عليه (أبو الجهم
في جزئه).

٣٦٠٨١ - عن ابن عمر قال : لما حضرَ عمرُ غشي عليه
فأخذتُ رأسه فوضتُه في حجري فأفاق فقال : ضعْ رأسي بالأرض
كما أمرُك ، فقلت : فهل حجري والأرضُ إلا سواء يا أبتاه ! فقال :
ضعْ رأسي بالأرض لا أمَّ لك كما أمرُك ! فاذا قبضتُ فأسرِعوا بي
إلى حفرتي ، فانما هو خيرٌ تقدموني إليه أو شرٌّ فتضعونه عن رقابكم
(ابن المبارك).

٣٦٠٨٢ - عن عثمان بن عفان قال قال عمرُ بن الخطاب حين
حُصر : ولي وويلٌ أي إن لم يُخفَر لي ! فقضى ما بينهما كلامٌ
(ابن المبارك وابن سعد ، كر).

٣٦٠٨٣ - عن هيرة بن مریم أن عبد الله بن مسعود قال :
لا يأتي عليكم عامٌ إلا شرٌّ من العام الذي مضى ، قالوا : أليس يكونُ
العامُ أخصبَ من العام ؟ قال : ليس ذلك أعني ، قال : أعما أعني

ذهابُ العلماء ، قال : وأظنُّ عمرَ بن الخطاب يومَ أُصيبَ ذهبٌ معه
ثلثُ العلم (كر) .

٣٦٠٨٤ - ﴿مسند علي﴾ عن أبي مطر قال : سمعتُ علياً
يقولُ : دخلتُ على عمر بن الخطاب حين وجَّاهُ أبو لؤلؤة وهو
يبكي فقلتُ : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ! قال : أبكاني خبرُ السماء
أيُذهبُ بي إلى الجنة أم إلى النار ؟ فقلتُ له أبشِرْ بالجنة ؟ فاني
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول مالا أحصيه يقولُ : سيدا كهولِ أهلِ
الجنةِ أبو بكر وعمرُ وأنسما ، فقال : أشاهدُ أنتَ لي يا عليُّ بالجنة ؟
قلتُ : نعم ، وأنتَ يا حسنُ فاشهدْ على أبيك أن رسولَ الله ﷺ
قال : إن عمرَ من أهلِ الجنة (كر) .

٣٦٠٨٥ - ﴿أيضاً﴾ عن أوفى بن حكيم قال : لما كان اليومُ
الذي هلك فيه عمرُ قلتُ : واللهِ لآتينَّ بابَ علي بن أبي طالب ! فأُتيتُ
بابَ علي فاذا الناسُ يرقبونهُ فما لبثتُ أن خرجَ علينا فأطمَ ساعةً ثم
رفع رأسه فقال : لله درُّ باكيةِ عمرَ قالتُ : وا عمراه ، قَوْمَ الأودِ
وأبدِ العمدَ ^(١) ، وا عمراه ! ماتَ نقيُّ الثوبِ قبلَ العيبِ ، وا عمراه !

(١) وأبدِ التمدد : العمد - بالتحريك - ورَمَ ودَبَّرَ يكون في الظهر ،
أرادت أنه أحسن السياسة . النهاية ٢٩٧/٣ . ب

ذهب بالسنة وأبقى الفتنة ، قاتلها الله ما ذَرَبَ ! ^(١) ولكنها قولُ
أصابَ واللهِ ابنُ الخطابِ خيرَها ونجا من شرِّها (ابن النجار).

٣٦٠٨٦ - عن عمرَ أنه قال : أوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين
الأولين أن يعلمَ لهم حقَّهم ويحفظَ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصارِ
الذين تبوؤوا الدارَ والأمانَ من قبلهم أن يقبلَ من مُحسِنهم وأن
يعفوَ عن مسيئتهم ، وأوصيه بأهلِ الأمصارِ خيراً فانهم رِدءُ الاسلامِ
وجباةُ الأموالِ وغيظُ العدوِّ وأن لا يُؤخذَ منهم إلا فضلهم عن
رضاهم ، وأوصيه بالأعرابِ خيراً فانهم أصلُ العربِ ومادةُ الإسلامِ
أن يُؤخذَ من حواشي أموالهم فيردَّ على فقرائهم ، وأوصيه بذمةِ
اللهِ وذمةِ رسوله أن يوفيَ لهم بعهدِهِم وأن يُقاتلَ مَنْ ورائهم
ولا يُكفَّهم إلا طاعتهم (ش وأبو عبيد في الأموال ، ع ، ن ،
حب ، ق)

(١) ذَرَبَ : هو بالتحريك : الداء الذي يمرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد
فيها فلا تمسكه ومنه حديث الأعشى د أنه أنشد النبي ﷺ أبياناً في
زوجته منها قوله :

د إليك أشكو ذِرْبَةً من الذِرْبِ ،
كفى عن فسادها وخياتها بالذِرْبَةِ ، وأصله من ذَرَبَ المعدة وهو فسادها .
النهاية ١٥٦/٢ . ب

تم بمنّهِ تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثاني عشر من كتاب
كنز العمال للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي رحمه الله المتوفى ٩٧٥ هـ
وذلك في شهر ربيع الأول لعام ١٣٩٥ هـ والموافق لشهر نيسان
عام ١٩٧٥ م واعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الجباني.
(ويليه الجزء الثالث عشر إن شاء الله تعالى أوله : فضل الشيخين أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما - الأفعال) .

وندعو الله سبحانه أن ينقنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى
الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين . وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الجباني

فهرس الجزء الثاني عشر

الصفحة	الحديث
٣	الباب الرابع في القبائل وذكرهم بمجموعة ومتفرقة - الانصار
	٣٣٧٢١-٣٣٦٩٤
٩	الاكال -
	٣٣٨٧٠-٣٣٧٢٢
٢٠	المهاجرون
	٣٣٨٨٧-٣٣٧٨١
٢١	الاكال
	٣٣٨٨٨
٢٤	قريش
	٣٣٨٨٩-٣٣٧٧٩
٢٤	أهل بدر
	٣٣٨٩٩-٣٣٨٩٠
٤٠	الاكال
	٣٣٩٠٢-٣٣٩٠٠
٤٠	بنو هاشم من الاكال
	٣٣٩١٦-٣٣٩٠٣
٤٣	العرب
	٣٣٩٢٥-٣٣٩١٧
٤٥	الاكال
	٣٣٩٣٨-٣٣٩٢٦
٤٧	أهل اليمن
	٣٣٩٤٨-٣٣٩٣٩
٤٩	الاكال
	٣٣٩٦٤-٣٣٩٤٩
٥٢	قبائل مجموعة من الاكال
	٣٣٩٧٢-٣٣٩٦٥
٥٦	الاشعريون
	٣٣٩٧٥-٣٣٩٧٣
٥٦	الأزد
	٣٣٩٧٩-٣٣٩٧٦
٥٧	الاكال
	٣٣٩٨٣-٣٣٩٨٠
٥٨	الأوس والخزرج
	٣٣٩٨٤
٥٨	حمير
	٣٣٩٨٥
٥٨	ريسة
	٣٣٩٨٦
٥٩	مضر
	٣٣٩٨٨-٣٣٩٨٧
٥٩	الاكال
	٣٣٩٩١-٣٣٩٨٩

الحدث	الصفحة
٣٣٩٩٣-٣٣٩٩٢	عبد القيس ٦٠
٣٣٩٩٥-٣٣٩٩٤	الا كمال قبائل مرتبة على الحروف الخمس ٦٠
٣٣٩٩٦	أسلم ٦١
٣٣٩٩٨-٣٣٩٩٧	بربر ٦١
٣٣٩٩٩	بكر بن وائل ٦١
٣٤٠٠١-٣٤٠٠٠	بنو تميم ٦١
٣٤٠٠٢	بنو الحدث ٦٢
٣٤٠٠٥-٣٤٠٠٣	بنو عامر ٦٢
٣٤٠٠٦	بنو الصنبر ٦٣
٣٤٠٠٧	ثقيف ٦٣
٣٤٠٠٨	جبينة ٦٣
٣٤٠٠٩	خزاعة ٦٣
٣٤٠١٠	دوس ٦٤
٣٤٠١١	عبس ٦٤
٣٤٠١٥-٣٤٠١٢	عبد القيس ٦٤
٣٤٠١٦	عصية ٦٥
٣٤٠١٧	عمان ٦٥
٣٤٠١٨	عنزة ٦٥
٣٤٠٢٣-٣٤٠١٩	القط ٦٥
٣٤٠٢٦-٣٤٠٢٤	قضاة ٦٦
٣٤٠٢٧	قيس ٦٦
٣٤٠٢٨	مزينة ٦٧
٣٤٠٢٩	ممافر ٦٧
٣٤٠٣٠	همدان ٦٨

الصفحة	الحديث
٦٨	ذكر القبائل - الاكمال - قبائل مجتمعة من منهج المال
٣٤٠٤٥-٣٤٠٣١	
٧١	ذكر اشخاص ليسوا من الصحابة وبعض احاديث الاكمال
	من هذه الترجمة تحيي في الباب السادس - الياس
٣٤٠٤٩-٣٤٠٤٦	والخضر عليها السلام
٧٢	الاكمال
٣٤٠٥٢-٣٤٠٥٠	
٧٣	أويس بن عامر القرني روى الله عنه
٣٤٠٥٧-٣٤٠٥٣	
٧٤	الاكمال
٣٤٠٧٠-٣٤٠٥٨	
٧٧	قس بن - اعدة
٣٤٠٧٢-٣٤٠٧١	
٧٧	زيد بن عمرو بن نفيل
٣٤٠٧٤-٣٤٠٧٣	
٧٨	ورقة بن نوفل
٣٤٠٧٦-٣٤٠٧٥	
٧٩	زيد بن عمر ونفيل من الاكمال
٣٤٠٨٠-٣٤٠٧٧	
٧٩	ورقة بن نوفل من الاكمال
٣٤٠٨٢-٣٤٠٨١	
٧٩	المطمم بن عدي
٣٤٠٨٣	
٨٠	أبو رغال
٣٤٠٨٤	
٨٠	تبّع
٣٤٠٨٥	
٨١	عمرو بن عامر أبو خزاعة
٣٤٠٨٩-٣٤٠٨٨	
٨٢	أبو طالب
٣٤٠٩٣-٣٤٠٩٠	
٨٣	أبو جهل
٣٤٠٩٥	
٨٣	عمرو بن لحي بن قعة
٣٤٠٩٦-٣٤٠٩٥	
٨٣	الاكمال
٣٤٠٩٨-٣٤٠٩٧	
٨٤	مالك بن أنس
٣٤٠٩٩	

الصفحة	الحديث
٨٥	الاكمال ٣٤١٠٠
٨٥	القبايل المجتمعة من الاكمال ٣٤١٢٢-٣٤١٠١
٩٠	الفرس من الاكمال ٣٤١٢٣-٣٤١٤٢
	الباب الخامس في فضل أهل البيت وفيه ثلاثة فصول
٩٣	الفصل الأول في فضاهم مجملًا ٣٤١٤٣-٣٤١٦٢
٩٧	الاكمال ٣٤١٦٣-٣٤٢٠٧
١٠٥	الفصل الثاني في فضائل أهل البيت مفصلاً
	فاطمة رضى عنها ٣٤٢٠٨-٣٤٢٢٥
١٠٩	الاكمال ٣٤٢٢٦-٣٤٢٤٥
١١٢	الحسن والحسين رضى الله عنها ٣٤٢٤٦-٣٤٢٧١
١١٧	الاكمال ٣٤٢٧٢-٣٤٢٩٧
١٢٢	مقتل الحسين رضى الله عنه ٣٤٢٩٨-٣٤٣٠٠
١٢٣	الحسن رضى الله عنه من الاكمال ٣٤٣٠١-٣٤٣١٠
١٢٥	الحسين رضى الله عنه من الاكمال ٣٤٣١١-٣٤٣٢٨
١٢٩	محمد ابن الجنفية رضى الله عنه ٣٤٣٣٢
١٣٠	أزواجه <small>عليه السلام</small> ورضي الله عنهم ٣٤٣٣٣
١٣٠	خديجة رضى الله عنها ٣٤٣٣٤-٣٤٣٤١
١٣١	الاكمال ٣٤٣٤٢-٣٤٣٤٩
١٣٣	عائشة رضى الله عنها ٣٤٣٥٠-٣٤٣٥٩
١٣٥	الاكمال ٣٤٣٦٠-٣٤٣٧٨
١٣٨	ميمونة رضى الله عنها ٣٤٣٧٩
١٣٨	حفصة رضى الله عنها ٣٤٣٨٠-٣٤٣٨٢

الصفحة	الحديث
١٣٩	الاكمال ٣٤٣٨٣
١٣٩	أم سلمة رضى الله عنها من الاكمال ٣٤٣٨٥-٣٤٣٨٤
١٤٠	صفية رضى الله عنها من الاكمال ٣٤٣٨٧-٣٤٣٨٦
١٤٠	زينب بنت جحش رضى الله عنها ٣٤٣٩٠-٣٤٣٨٨
١٤١	'بنة الجون من الاكمال ٣٤٣٩١
٤٤١	فصل أزواجه عليه الصلاة والسلام رضوان الله تعالى ٣٤٤٠١-٣٤٣٩٢
١٤٣	الفصل الثالث في جامع مناقب النساء ٣٤٤٠٨-٣٤٤٠٢
١٤٥	الاكمال ٣٤٤١٢-٣٤٤٠٩
	النساء الصحايات رضوان الله عليهن ٣٤٤١٨-٣٤٤١٣
١٤٦	الاكمال ٣٤٤٢٠-٣٤٤١٩
١٤٧	نساء الانصار من الاكمال ٣٤٤٢٣-٣٤٤٢١
١٤٧	فاطمة أم علي رضى الله عنها ٣٤٤٢٥-٣٤٤٢٤
١٤٨	الرمضاء ٣٤٤٢٧-٣٤٤٢٦
١٤٨	أم حبيب بنت المباس من الاكمال ٣٤٤٢٨
١٤٩	بنت خالد بن سنان من الاكمال ٣٤٤٢٩
١٤٩	أم سليم من الاكمال ٣٤٤٣١-٣٤٤٣٠
١٥٠	الباب السادس في فضل اشخاص ليسوا من الصحابة من الاكمال ٣٤٤٣٢
	النجاشي ٣٤٤٣٣
١٥٠	زيد الخير من الاكمال ٣٤٤٤٤-٣٤٤٣٤
١٥١	ذيل الباب من الاكمال ٣٤٤٤٥
١٥٣	امرؤ القيس من الاكمال ٣٤٤٤٥

الصفحة	الحديث
١٥٤	الباب السابع من فضائل هذه الامة المرحومة
٣٤٤٤٤-٣٤٥٠٥	
١٦٦	الاكمال ٣٤٥٠٩-٣٤٥٩٠
١٨٥	لحوق في القطب والابدال ٣٤٦٠٣-٣٤٥٩١
١٨٨	الاكمال ٣٤٦١٤-٣٤٦٠٤
١٩١	فضل البشر مطلقاً ٣٤٦١٦-٣٤٦١٥
١٩١	الاكمال ٣٤٦٢٣-٣٤٦١٧
١٩٣	المجتهد على رأس كل مائة ليجدد لهذه الامة امر دينها
٣٤٦٢٨-٣٤٦٢٤	
١٩٤	الاكمال ٣٤٥٢٩
١٩٤	الباب الثامن في فضائل الامكنة والأزمنة وفيه فصلان
	الفصل الأول في الامكنة مكة وما حوالها زادها الله
	شرفاً وتمظيماً ٣٤٦٣٠-٣٤٦٧٥
٢٠٤	الاكمال ٣٤٦٧٦-٣٤٧١١
٢١٢	الكعبة من الاكمال ٣٤٧٢٠-٣٤٧١٢
٢١٤	الحجر الاسود ٣٤٧٤١-٣٤٧٢١
٢١٧	الاكمال ٣٤٧٥٢-٣٤٧٤٢
٢١٩	الركن اليماني ٣٤٧٥٧-٣٤٧٥٣
٢٢٠	الملتزم ٣٤٧٥٩-٣٤٧٥٨
٢٢١	الحجر ٣٤٧١٠
٢٢١	الاكمال ٣٤٧٦٥-٣٤٧٦١
٢٢٢	الحجابه من الاكمال ٣٤٧٦٦

الحدث	الصفحة
٣٤٧٨٢-٣٤٧٦٧	٢٢٣ زمزم
٣٤٧٨٥-٣٤٧٨٣	٢٢٦ الاكهل
٣٤٧٩٠-٣٤٧٨٦	٢٢٧ السقاية من الاكهل
٣٤٧٩١	٢٢٨ المعلى من الاكهل
٣٤٧٩٢	٢٢٨ وادي السرر
٣٤٧٩٣	٢٢٨ مسجد خيف من الاكهل
٣٤٧٩٤	٢٢٨ البيت المعمور
٣٤٧٩٥	٢٢٩ الاكهل
٣٤٧٩٨-٣٤٧٩٦	٢٢٩ عسفان من الاكهل
٣٤٧٩٩	ذكر ميني
٣٤٨٦٢-٣٤٨٠٠	٢٣٠ فضائل المدينة وما حولها على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
٣٤٨٦٣	٢٤٢ الاكهل
٣٤٩٤٥-٣٤٩٤٤	٢٠٩ الروضة الشريفة
٣٤٩٥٧-٣٤٩٤٦	٢٦٠ الاكهل
٣٤٩٦١-٣٤٩٥٨	٢٦٢ البقيع من الاكهل
٣٤٩٦٤-٣٤٩٦٢	٢٦٣ مسجد قباء
٣٤٩٦٦-٣٤٩٦٥	٢٦٣ البقيع من منهج العمال
٣٤٩٧٦-٣٤٩٦٧	٢٦٤ مسجد قباء من الاكهل
٣٤٩٧٧	٢٦٦ مسجد بني عمرو بن عوف من الاكهل
٣٤٩٧٨	٢٦٦ وادي المقيق
٣٤٩٧٩	٢٦٦ بطحان من الاكهل

الصفحة	الحديث
٢٦٦	الروحاء ٣٤٩٨٢-٣٤٩٨٠
٢٦٧	بئر غرس ٣٤٩٨٤-٣٤٩٨٣
٢٦٧	الاكهل ٣٤٩٨٦
٢٦٨	جبل أحد ٣٤٩٩٤-٣٤٩٨٦
٢٦٩	الحجاز ٣٤٩٩٧-٣٤٩٩٥
٢٧٠	الاكهل ٣٤٩٩٨
٢٧٠	فضل الحرمين والمسجد الاقصى من الاكهل ٣٤٩٩٩-٣٥٠١٠
٢٧٣	الشام ٣٥٠٢٥-٣٥٠١٢
٢٧٦	الاكهل ٣٥٠٥٩-٣٥٠٢٦
٢٨٥	مسجد المشار ٣٥٠٦٠
٢٨٥	بيت المقدس ٣٥٠٦٣-٣٥٠٦١
٢٨٦	الاكهل ٣٥٠٧٥-٣٥٠٦٤
٢٨٩	عسقلان ٣٥٠٧٧-٣٥٠٧٦
٢٨٩	الاكهل ٣٥٠٨٠-٣٥٠٧٨
٢٩٠	الغوطة ٣٥٠٨١
٢٩١	الاكهل ٣٥٠٨٦-٣٥٠٨٢
٢٩٢	قزوين ٣٥٠٨٨-٣٥٠٨٧
٢٩٢	الاكهل ٣٥١١٠-٣٥٠٨٩
٢٩٩	ذكر مرو ٣٦١١١
٢٩٩	الاكهل ٣٥١١٢
٢٩٩	الاماكن المجتمعة من الاكهل ٣٥١٢٠-٣٦١١٣
٣٠١	الجبال من الاكهل ٣٥١٢١

الصفحة	الحديث
٣٠٢	جبل الخليل من الالكهال
٣٠٢	حمت من الالكهال
٣٠٣	فارس
٣٠٣	الروم
٣٠٣	حضر موت
٣٠٣	العرش والفرات وفلسطين
٣٠٤	المنرب
٣٠٤	جزيرة العرب
٣٠٤	الالكهال
٣٠٧	البصرة
٣٠٨	الالكهال
٣٠٨	عمان من الالكهال
٣٠٨	عدن من الالكهال
٣٠٩	الأمّاكن المذمومة - البربر
٣٠٩	الالكهال
٣١٠	حجر ثمود
٣١٠	الفصل الثاني في فضائل الازمنة والشهور
٣١١	الالكهال
٣١٣	شعبان
٣١٣	ليلة النصف من شعبان
٣١٥	الالكهال
٣١٥	عشر ذي الحجة

الحدث	الصفحة
٣٥١٩٧-٣٥١٨٦	٣١٦ الاكمال
٣٥١٩٨	٣١٩ يوم النحر من الاكمال
٣٥٢٠٠-٣٥١٩٩	٣١٩ المحرم
٣٥٢٠١	٣٢٠ الاكمال
٣٥٢٠٢-٣٥٢٥٥	٣٢٠ يوم الاثنين والخميس
٣٥٢٠٦	٣٢١ الاكمال
٣٥٢٠٧	٣٢١ الليل
٣٥٢١٢-٣٥٢٠٨	٣٢١ الشتاء
٣٥٢١٣	٣٢٢ الاكمال
٣٥٢١٧-٣٥٢١٤	٣٢٢ جامع الازمنة من الاكمال
	٣٢٣ الباب التاسع في فضائل الحيوانات فضائل الدواب
٣٥٢٣٣-٣٥٢١٨	الغنم والمغزى
٣٥٢٣٨-٣٥٢٣٤	٣٢٦ الاكمال
٣٥٢٥٣-٣٥٢٣٩	٣٢٦ الخيل
٣٤٢٦٤-٣٥٢٥٤	٣٢٩ الاكمال
٣٥٢٦٦-٣٥٢٦٥	٣٣١ الابل
٣٥٢٦٧	٣٣٢ الضكوت
٣٥٢٧٩-٣٥٢٦٨	٣٣٢ فضائل الطيور - الحمام والديك
٣٥٢٨٩-٣٥٢٨٠	٣٣٤ الاكمال
٣٥٢٩٠	٣٣٦ الطيور من الاكمال
٣٤٢٩١	٣٣٦ الحمام من الاكمال
٣٥٢٩٢	٣٣٦ الجراد

الصفحة	الحديث
٣٣٧	الاكال ٣٥٢٩٥-٣٥٢٩٣
٣٣٧	المنقاء من الاكال ٣٥٢٩٦
٣٣٨	البرغوت من الاكال ٣٥٢٩٧
٣٣٨	الباب العاشر في فضائل الاشجار والثمار والانه والنخلة وفيه العنب والبطيخ ٣٥٢٩٩-٣٥٣١٠
٣٤٠	الاكال ٣٥٣٢٣-٣٥٢٧٨
٣٤٢	الرمان ٣٥٣٢٤
٣٤٣	النبق من الاكال ٣٥٣٢٥
٣٤٣	الكباش من الاكال ٣٥٣٢٦
٣٤٣	الفاغ : من الاكال ٣٥٣٢٧
٣٤٣	البنفسج من الاكال ٣٥٣٢٨
٣٤٤	الهندباء من الاكال ٣٥٣٣١
٣٤٤	المدس من الاكال ٣٥٣٣٣
٣٤٤	الانهار ٣٥٣٤١-٣٥٣٣٤
٣٤٥	الاكال ٣٥٣٤٢
٣٤٦	جامع الفضائل من قسم الافعال باب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
٣٤٧	وفيه معجزاته واخباره بالنبى ٣٥٣٤٥-٣٥٣٥٦
٣٥٢	المعجزات ودلائل النبوة ٣٥٣٥٧-٣٥٤٥٨
٤١٨	فضائله متفرقة ٣٥٤٥٩-٣٥٥٠٤

الصفحة	الحديث
٤٣٨	اجابة دعائه ﷺ
٤٤١	نسبه ﷺ
٤٤٢	أبواه ﷺ
٤٤٤	ولادته ﷺ
٤٤٦	بدء أمره وبدء الوحي
٤٤٩	صبره ﷺ على أذى المشركين
٤٥١	الخصائص
٤٥٢	بنوه ﷺ
٤٥٠	جامع الدلائل واعلام النبوة
٤٧٣	شفقته ﷺ
	باب في فضائل الأنبياء - جامع الأنبياء
٤٧٤	آدم عليه السلام
٤٧٤	ابراهيم عليه السلام
٤٧٦	نوح عليه السلام
٤٧٦	موسى عليه السلام
٤٧٦	يونس عليه السلام
٤٧٧	داود عليه السلام
٤٧٨	يوسف عليه السلام
٤٧٩	هود عليه السلام
٤٨٠	شعيب عليه السلام
٤٨١	دانيال عليه السلام

٣٨٢	باب فضائل الصحابة - فصل في فضلهم إجمالاً	٣٥٥٩٠-٤٥٥٨٥
٣٨٥	فصل في فضلهم - فضل الصديق رضي الله عنه	٣٥٥٩١
٥١٥	عبادته رضي الله عنه	٣٥٦٩٧-٣٥٦٦١
٥٢٨	خوفه رضي الله عنه	٣٥٧٠٣-٣٥٦٩٨
٥٢٩	شماله وأخلاقه رضي الله عنه	٣٥٧٠٨-٣٥٧٠٤
٥٣١	وفاته رضي الله عنه	٣٥٧٣٤-٣٥٧٠٩
٤٤٥	فضائل الفاروق رضي الله عنه	٣٥٨٨٨-٣٥٧٣٥
٦٠٩	وقائمه عام الرمادة	٣٥٦٠٩-٣٥٨٨٩
٦١٧	خلقه رضي الله عنه	٣٥٩١٠-٣٥٩٠٧
٦١٨	خوفه رضي الله عنه	٣٥٩١٨-٣٥٩١١
٦٢٠	زهد رضي الله عنه	٣٥٩٥٩-٥٥٩١٩
٦٤١	نصفته في أهله رضي الله عنه	٣٥٩٦٣-٣٥٩٦٠
٦٤٣	قبول دعائه رضي الله عنه	٣٥٩٦٤
٦٤٣	شماله رضي الله عنه	٣٥٩٧١-٣٥٩٦٥
٦٥١	فراسته رضي الله عنه	٣٥٩٨٣-٣٥٩٨٢
٦٥٢	شكره رضي الله عنه	٣٥٩٨٦-٣٥٩٨٤
٦٥٣	تواضعه رضي الله عنه	٣٥٩٩٣-٣٥٩٨٧
٦٥٥	ورعه رضي الله عنه	٣٦٠٠٥-٣٥٩٩٤
٦٥٨	عدله رضي الله عنه	٣٦٠٣٠-٣٦٠٠٦

٣٦٠٢٦-٣٦٠٢١	أيضاً سياسته على نفسه وأهله وعلى الأمراء	٦٦٨
٣٦٠٢٨-٣٦٠٢٧	صبره رضى الله عنه متفرقة	٦٧٣
٣٦٠٣٢-٣٦٠٢٩	وفاؤه عطايا النبي ﷺ	٦٧٣
٣٦٠٣٣-	استخلافه رضى الله عنه	٦٧٥
٣٦٠٨٦-٣٦٠٣٤	وفاته رضى الله عنه	٦٧٥
	الفهرس	٧٠٣